الثُّلَةُ الأَوَّابَة
في معرفة من نَزَلَ أو دَخَلَ البَصرَةَ
مِنَ الصَّحَابَة

تأليف
أ.د / عبد الباسط خليل محمد الدرويش

الجزء الأول



صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية

الخندق الغميق ـ ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ ـ ٦٣٢٦٧٣ ـ ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت ـ لبنان

• الدار النموذجية

الخندق الغميق ـ ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ ـ ٦٣٢٦٧٣ ـ ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت ـ لبنان

• المطبعة العصرية

بوليفار نزيه البزري ـ ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ ـ ٧٢٩٢٥٩ ـ ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١

صيدا ـ لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN - 978 - 614 - 414 - 599 - 9


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لقد قطن الصحابة بعض المدن الإسلامية أثناء مرورهم في الفتوحات ، فمنهم من استقر في إحدى هذه المدن ، ومنهم من رحل عنها إلى مدينة أخرى، ولشهرة مدينة البصرة قديماً وحديثاً، إرتأيت أن أجمع كل من نزل هذه المدينة العريقة وسكنها من الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين جاؤوها فاتحين أو دخلوها لطلب العلم أو غيره وكذا سأفعل مع التابعين من المحدثين والفقهاء والشعراء وغيرهم إن شاء الله تعالى ، فقد كانت مدينة البصرة آنذاك قبة الإسلام ، بل قبة الدنيا ومَعلَماً من معالم الإيمان.

والبصرة في كلام العرب : الأرض الغليظة[1]، وقيل: هي الأرض الغليظة التي فيها حجارة تُقلع وتقطع حوافر الدواب[2] وقال قوم: البُصرُ والبَصرُ: الكَذَّان: وهي الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة فكانت هذه الحجارة ببقعتها عند اختطاطها، واحدُه بُصرة وبَصرة[3].

وقال البكري في تسمية البصرة (البصرة بالعراق معرفة وهي الحجارة الرّخوة تُضرب إلى البياض[4].

وقال البلاذري وابن الفقيه: سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداً أو لأن هذه الحجارة رخوة تضرب إلى البياض[5].

قال النووي[6] وتبعه الزبيدي[7]: البصرة بلد معروف وكانت تسمى في القديم تدمر والمؤتفكة لأنها ائتفكت بأهلها أي انقلبت في أول الدهر).

وقال ابن منظور : هي الحجارة الرخوة البيضاء أو الصلبة السوداء[8].

(1) معجم البلدان / ياقوت الحموي : ص:1/ 430.
(2) أحسن التقاسيم للمقدسي : ص: 118 و معجم البلدان: 1 / 430.
(3) عيون الأخبار لابن قتيبة : 1/ 217.
(4) معجم ما استعجم للبكري : 1/ 254.
(5) فتوح البلدان للبلاذري : ص: 336 ، والبلدان لابن الفقيه : ص: 187.
(6) تهذيب الأسماء واللغات للنووي : 1/ 37.
(7) تاج العروس للزبيدي : مادة بصر : 3/ 48.
(8) لسان العرب : مادة بصر : 1 / 220.

والأمم تعرف برجالها ، بل بزعمائها ، وتبرز حضارتها بما دُوِّن من تاريخها ، فالتاريخ يكشف عوار الأمم وجمالها ، وهفوات الناس وصالح أعمالها ، وفي كلٍّ خير ، فإذا كان خيراً تبعنا خطاه وانتهجنا منهجه ، وإذا كان هفوة اعتبرنا به وبما أصاب الأمم بسبب شر أعمالها، فنترسم ما حققته لأجيالها ، لنسير على الطريق الذي عبدّوه لأجيالهم، وهي ترسم لأجيال اليوم خطى أجيال الغد ما رسمته بأفعالها وما خططته بفعالها كي يمشي الناس في ركابها، ليَصِلَ يومها بغدِها، بل إلى سعادة أبنائها ، إلى حضارة أمّة وتقدم جيل ، وقد وعينا ما دار حولنا من أحداث جسام ، ومصائب عظام ، ولم يكن لنا ما نتسلى به إلا مراجعة تاريخنا المجيد، ليكون لنا به السلوى . ويُظهر لنا التاريخ الأمم التي سامتنا سوء العذاب ، وأذاقتنا مُرّ الظلم والعدوان ، واتَّبعت الهوى والطغيان ، كي نحذر منها ،ونبتعد عن خطاها ، لنرجو السلامة في الدنيا منها ومن شرّها وليكن صبرنا على إيذائهم لنا مقدمة لانتصاراتنا على من اعتدى علينا ومعيناً لنا لطلب الآخرة ، فإنّا نجد ذلك كله مقصوص علينا في كتاب ربّنا سبحانه وتعالى وهذا ما يهوّن علينا مصائب اليوم مما حدث لعراقنا الحبيب ، وتشتت أمتنا الإسلامية، بعد أن تهاونت في تطبيق شرع ربّها ، ولم تتعظ بسيرة رموز تاريخنا الذين كان خُلُقُهم القرآن الكريم، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل ، كانوا كأنّهم قرآن يمشي على وجه الأرض ، لذا سيكون القرآن الكريم حتماً ربيع قلوبنا ، وسلوتنا في أحزاننا ، ومرشدنا في أفراحنا ، لنعود إلى ربّنا ، ولنستخرج من كتابه العزيز الدعاء المؤثر لنصرتنا على عدوِّنا وعلى أنفُسِنا وليكون لنا العبرة تلو العبرة ، بما سرده علينا من قصص الأقوام البائدة إذ هو المؤرخ الصحيح المعتمد عليه في بيان التاريخ الحقيقي للأمم السابقة ، تتبعه سنّة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيان بعض ما غمض علينا من تاريخهم، وهكذا فعل المؤرخون الأوائل ودرج عليه الإخباريون الأماثل ،في فهم تاريخ الأمم ووعي ذلك ، فإذا وعينا التاريخ واستلهمنا ما جاء به وأخذنا ما صح منه نطبِّقه على مجرى حياتنا من غير مساس بأحكام الله تعالى، عند ذلك نصل إلى الحضارة التي نرجوها والتقدم الذي ننشده، من غير قطع بين القديم والحديث من تاريخنا ، وإهدار صفحات مشرقة منه بل بمواصلة ذلك، وما تقدم الغرب اليوم إلا أنّهم نهضوا من الخطوة التي ابتدأ منها أسلافهم ، فلو تركنا ما بناه أسلافنا وضربنا به عرض الحائط، لم يكن لنا أصل، فسينهار بنياننا من القواعد ولم تقم لنا قائمة، ولن نصل إلى المدنية المنشودة حسب ما نريدها لا حسب ما يريده أعداؤنا،

فالتاريخ هو باعث للهمم من سباتها، وقائدها إلى طريق فلاحها، إن التزم المؤرخ بالموضوعية والصدق والبحث المنزه من العصبية والهوى وطبق أحكام الله تعالى بحذافيرها.

وقد عجز القلم أن يدون تاريخ مدينة بكل ما فيها من وقائع وقد كُتِب عن البصرة قبلي عشرات الكتب والأبحاث ضمنت ذلك كتابي الموسوم (إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة) الذي انتشلت منه هذا الجزء ليطبع بمفرده ، وليرى النور بعد نشره، وذلك لعظم حجم كتاب الإتحاف، وقد سميته (الثلة الأوابة في معرفة من نزل أو دخل البصرة من الصحابة) وكان منهجي فيه أن أذكر كل من دخل البصرة وسكن فيها وإن رحل عنها بعد ذلك، وجاءها مجاهداً أو والياً أو قاضياً أو غيره، وأرتب أسماء الصحابة على الحروف الهجائية من الألف إلى الياء، وأذكر تحت كل ترجمة ماورد عنها في كتب التراجم والتاريخ والرجال والحديث، بل أذكر تحت كل ترجمة بعض حديث الصحابي بعد ذكر طرف من حياته، عسى من يقرؤه أن يصحح ما فيه من خطإٍ، ويضيف إليه ما نقص، عسى الله تعالى أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين والصلاة والسلام على محمد خير المرسلين، ورضي الله عن آله وصحبه الغر الميامين، والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه الفقير إلى عفو ربّه

أبو محمد عبدالباسط بن خليل بن محمد بن درويش الدرويش

ووقع الفراغ منه في بصرة الخير في صبيحة يوم 1981/ 10/ 1، وكمُلَ تنقيحه ليلة الإثنين المؤرخة 30/ شوال / 1430 هـ - 2009/ 10/ 19م.

وسوف نذكر بمشيئة الله تعالى الصحابة الذين نزلوا البصرة وسكنوها أو دخلوها مدة من الزمن، ومن مات منهم ودفن فيها، مع ذكر بعض أحاديثهم التي رووها عن النبي ﷺ، مرتبين على حروف المعجم ، ليسهل استخراج تراجمهم بيسر وإذا تلفظت بقولي (قلت) فهو من قولي واستطرادي، **وأذكر رموزاً من خلال الكتاب منها:**

(ت) – يعني: رقم الترجمة.

(ح) : رقم الحديث.

ثم أذكر رموز الكتب التي وردت أحاديث الصحابة فيها أو رواة الأحاديث الواردة فيها على النسق الآتي :

1 – الرموز المستعملة في كتب الذهبي كالكاشف[1] وغيره مثلاً:

خ – أي للبخاري في صحيحه.

م – أي لمسلم في صحيحه.

س – أي للنسائي في سننه.

د – أي لأبي داود في سننه.

ت – أي للترمذي في سننه.

ق – أي لابن ماجه في سننه.

ع – أي للبخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

عو – أو رقم 4 – أي للنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهذا الاستعمال استعمله ابن حجر العسقلاني في كتب الرجال.

يتبع بذلك الذهبي كما في لسان الميزان.

2 – الرموز المستعملة في كتب ابن حجر إضافة لما سبق عن الذهبي ففي كتاب بلوغ المرام وغيره يذكر عقب كل حديث ما يأتي:

رواه الشيخان – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما.

متفق عليه – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما.

رواه السبعة – أي أحمد في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبوداود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

رواه الستة – أي أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

---

(1) الكاشف 1 / 50.

رواه الخمسة – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبو داود والترمذي في سننهم.

رواه الأربعة – أي النسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم رواه الثلاثة – أي النسائي وأبو داود والترمذي.

3 – الرموز المستعملة عند السيوطي في كتابه الجامع الصغير:

خ – أي البخاري في صحيحه.

م – أي مسلم في صحيحه.

ق – أي اتفق عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

د – أي أبو داود في سننه.

ت – أي الترمذي في سننه.

ن – أي النسائي في سننه.

ه – (بالهاء المدورة) – أي ابن ماجه في سننه.

4 – أي أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه في سننهم.

3 – أي أبو داود والنسائي والترمذي في سننهم.

حم – أي أحمد في مسنده.

عم – أي عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد أبيه.

ك – أي الحاكم في المستدرك على الصحيحين.

خد – أي البخاري في كتابه الأدب المفرد.

تخ – أي البخاري في تاريخه الكبير.

حب – أي ابن حبان في صحيحه.

طب – أي الطبراني في المعجم الكبير.

طس – أي الطبراني في المعجم الأوسط.

طص – أي الطبراني في المعجم الصغير.

ص – أي سعيد بن منصور في سننه.

ش – أي لابن أبي شيبة في مصنفه.

عب – أي عبدالرزاق في مصنفه (جامعه).

ع – أي أبو يعلى في مسنده.

قط – أي الدارقطني في سننه.

فر – أي الديلمي في مسند الفردوس.
حل – أي أبو نعيم في حلية الأولياء.
هب – أي للبيهقي في شعب الإيمان.
هق – أي للبيهقي في سننه الكبرى.
عد – أي ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء.
عق – أي العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير.
خط – أي للخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

4 – ثم استعمل السيوطي بعد هذه الرموز رموزاً أخرى تدل على الحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف وهي :
صحـ – أي أن الحديث صحيح.
ح – أي أن الحديث حسن.
ض – أي أن الحديث ضعيف.

5 – واستعمل عبدالرؤف المناوي في كتابه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق رموز السيوطي وزاد عليها ما يأتي :
ما – أي مالك في الموطأ.
ضا – أي الضياء المقدسي في المختارة.
بز – أي البزار في مسنده.
كر – أي ابن عساكر في تاريخ دمشق.
أبو – أي أبو الشيخ ابن حبان.
ن – أي القضاعي في مسنده.
سع – أي ابن سعد في الطبقات الكبرى.
خر – أي الخرائطي.
طيا – أي أبو داود الطيالسي في مسنده.
حك – أي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.
نجا – أي النجار.
حـا – أي الحرث في مسنده.
عبد – أي عبد بن حميد في مسنده.

يـا – أي ابن أبي الدنيا القرشي.
سن – أي ابن السني.
شير – أي الشيرازي.
يه – أي ابن مردويه.
نيع – أي ابن منيع.
غز – أي الغزلي.
ضر – أي ابن الضريس.

6 – رموز تقع قبل كل راو من رواة الحديث في تسلسل الإسناد وهي:
ثنا – أي حدثنا.
أنا – أي أخبرنا أو أنبأنا.
نا – أي حدثنا أو أخبرنا.
ثني – أي حدثني.
دثنا – أي حدثنا.
أرنا – أي أخبرنا عند المغاربة[1].
أخ نا – أي أخبرنا عند المغاربة.
أبنا – أي أخبرنا.
قثنا – أي قال حدثنا.
ص – أي صلى الله عليه وسلم.
ص م – أي صلى الله عليه وسلم.
صلعم – أي صلى الله عليه وسلم.
ع م – أي عليه السلام – وكل هذه الرموز مكروهة عند الفقهاء، واستعملها العجم، والأولى النطق بالصلاة والسلام بقول (ﷺ) وكتابتها باليد كاملة إستناداً لقوله ﷺ (من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً)[2] ألا يريد أحدهم أن يكثر أجره ويعظم ثوابه.
اهـ – أي انتهى – أو إلى نهايته.
ألخ – أي إلى آخره.
ح – أي حرف حاء هكذا بين الإسنادين.... ح.... وتقع وسط الإسناد ولهذا الرمز

(1) تحقيق النصوص ونشرها عبدالسلام هارون ص/ 53.
(2) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه 1 / 306 وابن حبان في صحيحه 2 / 187، ورواه أحمد2 / 485، وأبوداود 2 / 88 بلفظ (من صلى علي واحدة ﷺ عشراً).

تفسيرات منها:

1 – معنى ح – هو التحول من إسناد إلى إسناد آخر ينتقل القارئ من إسناد إلى إسناد آخر فيقول عند وصوله إلى ح – يقول – حاء – ويستمر في القراءة.

2 – وقيل إنها من حال بين الشيئين إذا حجز ، لكونها حالت بين الإسنادين ، وأن القارىء لا يتلفظ بها عند الإنتهاء ، وليست من الرواية.

3 – أما أهل المغرب فيقولون : إذا وصل القاريء إلى – ح – وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها – صح – فيشعر بأنها رمز– صح – وحسنت ههنا كتابة صح لئلا يتوهم أنه سقط متن الإسناد الأول[1].

والصحابة بفتح الصاد جمع صاحب وقد يكون الصحابة مصدراً بمعنى الصحبة والموضع يحتملهما فنبدأ:

1- أبان المحاربي: وهو من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ويقال له أبان العبدي ، قال ابن السكن له صحبة حديثه في البصريين ، قال ابن عبد البر، كان أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ حديثاً قال ابن سعد: هو من عبدالقيس[2].

قلت: له حديثان:

أ– قال الطبراني :حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا سعيد ابن عامر عن أبان (هو ابن أبي عياش) عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي: وكان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبدالقيس: أنّ رسول الله ﷺ قال: ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله ربي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله إلا ظل تُغفر له ذنوبه حتى يُمسي ، وإن قالها إذا أمسى بات تُغفر ذنوبه حتى يصبح[3]، رواه البزار وفيه أبان ابن أبي عياش وهو متروك ، ثم قال في مجمع الزوائد أيضاً[4]: بعد ذكر الحديث رواه الطبراني وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك، وقال المتقي الهندي في كنزالعمال[5]: بعد ذكر الحديث:

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 1/ 50.

(2) أنظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 88/ 7 ، طبقات خليفة 1 / 61 ، والاستيعاب لابن عبد البر 1 / 21 وأسد الغابة لابن الأثير 3/ 1، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 1 / 18.

(3) في 10 / 157 ح 17006.

(4) في 10 / 158 ح 17007.

(5) في 2/ 247 ح 3584.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى والديلمي في فردوس الخطاب والطبراني وأبو القاسم البغوي في معجمه والبارودي والدارقطني في الأفراد وابن السني من طريق أبان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي : وكان من وفد عبدالقيس، قال البغوي: لا أعلم له غيره (أي حديثاً غيره)، وقال ابن حجر في الإصابة: له ثانٍ ، وأشار الدارقطني أن أبان بن أبي عياش تفرّد بهذا الحديث وهو ضعيف وهذا يدخل فيما اتفق اسم شيخه والراوي له) انتهى كلام المتقي الهندي في كنز العمال ، ثم قال المتقي الهندي في كنز العمال[1] في مسند أبان المحاربي ويقال له العبدي قال: كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ﷺ حتى رفع يديه يستقبل بهما القبلة (وعزاه المتقي الهندي إلى ابن شاهين وأبو نعيم في معرفة الصحابة وأبو بكر بن خلاد النصيبي في الجزء الثاني من فوائده)[2]، وذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب[3]، وعزاه للبزار وغيره ، وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب[4]: ضعيف جدّاً ، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[5]:

في ترجمته ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ورمز إلى من أخرجه(ب،د،ع) ويقصد بالباء ما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب وبالدال ما ذكره ابن منده في كتاب الصحابة وبالعين ما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ، كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه أسد الغابة[6]، ثم قال ابن الأثير: عن أبان المحاربي أنه: قتل، ثم قال: ولم يذكر أبو نعيم وأبو عمر(ابن عبدالبر) أباناً العبدي وذكره ابن منده وهو وهم منه، فإن أباناً العبدي هو المحاربي ، ومحارب بطن من عبدالقيس وهو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس فهو عبدي محاربي ولعل ابن منده قد رآه محاربياً فظنّه من محارب بن خصفة بن قيس عيلان ، فلهذا جعلهما اثنين وهما واحد[7]، وكرر ابن الأثير إصراره على أن أبان المحاربي هو من محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس وليس من محارب بن خصفة في موضع ثانٍ وذلك في ترجمة سفيان بن همام المحاربي[8]، وذكره

---

(1) في 8 / 157 ح 22052.

(2) في نفس المصدر.

(3) في 1 / 362 ح 990.

(4) في 1 / 101 ح 399 ، مكتبة المعارف الرياض.

(5) في 1 / 21.

(6) في 1 / 21.

(7) في 1 / 22.

(8) في 1 / 459.

ابن حجر العسقلاني في الإصابة[1]، وقال : أبان المحاربي من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس ويقال له العبدي أيضاً وقال: قال : ابن السكن له صحبة حديثه في البصريين ، وقال ابن حبان : أبان العبدي وفد على النبي ﷺ، عداده من أهل البصرة ، وأخرج له البغوي من طريق أبان بن أبي عياش.... الحديث المذكور سابقاً ، وقال : لا أعلم له غيره.

ب- لكن ابن حجر قال: (وجدت له حديثاً ثانياً أخرجه ابن شاهين ورويناه في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن خلّاد النصيبي من طريق زياد البكائي قال: حدثنا أبو عبيدة العتكي عن الحكم بن حبان عن أبان المحاربي قال : كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة ، وأشار الدارقطني في الأفراد إلى أبان بن أبي عياش تفرّد بالحديث الأول وهو ضعيف واه، وإن كان أبان بن أبي عياش يكنى أبا عبيدة العتكي صح ّ أنّه تفرد بالحديث عن الحكم المذكور). وذكر الحديث ابن سعد في الطبقات الكبرى[2] بسند الطبراني ،وذكر خليفة بن خياط في طبقاته[3] الترجمة والحديث مختصراً، كما ذكر ذلك ابن ماكولا في كتابه الإكمال[4]، وأشار إلى هذا الحديث ابن تيمية في رسالة له في تحقيق الشكر[5]، وكذا ذكر ترجمته الصفدي في الوافي في الوفيات[6].

2- أُبيّ بن مالك القشيري: - ويقال الحرشي من بني عامر بن صعصعة عداده في أهل البصرة قال ابن حبان له صحبة ونسبه فقال: أُبي بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري ، كنيته أبو مالك ، روى عنه البصريون وروى عنه زرارة بن أوفى الحرشي وهو من قومه[7]، وذكره ابن هشام في السيرة[8] في ترجمة مروان بن قيس الدوسي نقلاً عن ابن إسحاق :

أتنسى بلائي يا أُبي بن مالك غداة ... الرسول معرض عنك أشوس
يقودك مروان بن قيس بحبله ... ذليلاً كما قيد الذلول المخيّس

(1) في 1 / 18 ت 3.
(2) في 7 / 88.
(3) في 1 / 185.
(4) في 1 / 700.
(5) ص: 108.
(6) ص: 108.
(7) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 71 .
(8) سيرة ابن هشام 5 / 1580.

فقـادت علـيـك من ثقيف عصـابة ... متـى يـأتهم مستقبس الشـر يقبسوا
فكـانوا هـم المولى فعادت حلومهم ... إلـيـك وقد كادت بك النفـس تيأس

وجاء لفظ يقبسوا عن غير ابن إسحاق، وجاء في الإصابة كما قيّد الرفيع المخيّس بدل الذلول[1]، وذكره ابن حجر في الإصابة[2] بعبـارة مثل عبارة ابن سعد، وكذا ذكـره فـي تعجيل المنفعة[3]، وقال : أُبي بن مالك الحرشي ويقال العامري صحابي من أهل البصرة، مالك ، قال ابن حجر: هو رأي خطأ روى عن زرارة بن أوفى ، قال يحيى بن معين: ليس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أُبي بن مالك وإنما عمرو بن مالك وذكر البخاري الاختلاف فيه ، وقال ابن عبدالبر : وغير البخاري يصحح أمره وحديثه[4].

وقال ابن عبدالبر: أبي بن مالك الحرشي ويقال العامري بصري روى عن النبي ﷺ أنه قال: " من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله". مخرج حديثه عن أهل البصرة روى عنه زرارة بن أوفى قال يحيى بن معين ليس في أصحاب النبي ﷺ أبي بن مالك وإنما هو عمرو بن مالك وأبي خطأ.

ونقل عن البخاري قوله: إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه الكبير في باب أبي وذكر الاختلاف فيه وغير البخاري يصحح أمر أبي بن مالك وحديثه:

حدثنا أحمد بن قاسم قال حدثنا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا علي ابن الجعد حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن رجل من قومه يقال له أبي بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: "من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه"[5].

كما ذكره الطبراني في المعجم الكبير[6]، فقال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي (ح) وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد (ح) وحدثنا عثمان بن عمر

(1) الإصابة 1 / 29.
(2) في 1 / 28 ت 33.
(3) في ص: 23 ت 23.
(4) المصدر السابق.
(5) الإستيعاب 1 / 23.
(6) 1 / 202 ت 16.

الضبي ثنا عمر بن مرزوق قالوا : حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أُبي بن مالك عن النبي ﷺ قال: من أدرك أبويه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله) وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده قال: حدثنا شعبة عن قتادة سمع زرارة يحدث عن أبي مالك: أنّ النبي ﷺ قال: من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله[1] وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة وعزاه لأبي داود الطيالسي إلا أنّه قال في سند الطيالسي: شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى... الحديث[2]، ثم قال ابن حجر: وتابعه علي بن الجعد وغندر وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق وآدم بن أبي إياس وبهز بن أسد عن شعبة، ورواه عبدالصمد عن شعبة، فقال : عن مالك أو أبي مالك، ورواه خالد بن الحارث عن شعبة فقال: عن رجل لم يسمّه، ورواه شبابة عن شعبة فقال: عمرو ابن مالك الأول أصح عن قتادة ، قال ابن السكن: قال البخاري: يقال في هذا الحديث عن مالك بن عمرو ويقال ابن مالك ، والصحيح أُبي بن مالك، وكذلك رجّح البغوي وغيره، وأما ابن أبي خيثمة فحكى عن ابن معين أنّه ضرب على أُبي بن مالك وقال: هذا خطأ ، ليس في الصحابة أُبي بن مالك إنما عمرو بن مالك ، ثم قال ابن حجر: لعله اعتمد رواية شبابة ولكنها شاذة وقد روى علي بن زيد بن جدعان هذا الحديث عن زرارة بن أوفى إنما هو عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك أو ابن مالك ، ورواه الثوري وهشيم عن علي ابن زيد بن جدعان عن مالك القشيري ، ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال: مالك أو أبو مالك أو عامر بن مالك، وقيل: مالك بن عمرو، وقيل: ابن الحارث، وهي رواية عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد، وقيل: عمرو بن مالك، وهي رواية الثوري عن علي وكلاهما عن أحمد ، وقيل: مالك بن عوف، وقيل: ابن الحارث، وهي رواية هشيم عن علي عن أحمد ، ومِما يقوّي رواية شعبة عن قتادة ما ذكره ابن إسحاق في المغازي في أمر غنائم حنين قال: فقال أُبي ابن مالك القشيري: يا رسول الله.. فذكر قصته، وفي الأخبار المنثورة لابن دريد قال: فقال أُبي بن مالك بن معاوية القشيري وهو أخو نهيك بن مالك الشاعر المشهور فذكر قصة فيها: أنّ الضحاك بن سفيان عتب على أُبي بن مالك في شيء بعد ذلك فقال: (أتنسى بلائي.... الأبيات التي ذكرها ابن هشام وقد سبقت) في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وهذا كله يقوي ما رجحه البخاري والله أعلم[3] وكذا ذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة

(1) في 2 / 116 ح 1418.
(2) الإصابة 1/ 28.
(3) الإصابة 1/ 28 – 29.

فذكر اسمه في موضع[1] وذكر الحديث في موضع آخر[2] وقال :أخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها.... الحديث السابق ، ثم قال الضياء : إسناده صحيح، وجعل للحديث ثلاثة أسانيد لكل إسناد حديثاً وقال بعد كل إسناد : إسناده صحيح[3]، وذكره البخاري في التاريخ الكبير[4]، في ترجمة أُبي ابن مالك العامري ولم يقل القشيري ، وذكره بسند أبي داود الطيالسي ، وذكر الاختلاف في اسمه كما ذكر ذلك ابن حجر لكنه مختصراً.

وعلى الجملة فلهذا الحديث شاهد في صحيح مسلم[5] وهو: قال مسلم حدثنا شيبان بن فرّوخ حدثنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك عند الكبر أو أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنّة.

3- **أحمر آخره راء هو ابن جزي** بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان الربعي السدوسي ، قاله ابن منده وأبو نعيم نقلاً عن البخاري.

وقال ابن عبد البر: أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي قال: وقال الدارقطني: جزء بكسر الجيم والزاي، وقال البخاري: بصري له صحبة، روى عنه الحسن البصري وحده[6].

وقال ابن ماكولا: أحمر بالحاء أيضاً وآخره راء فهو أحمر بن جزي السدوسي روى عن النبي ﷺ، روى عنه الحسن بن أبي الحسن وأحمر بن قطن الهمداني شهد فتح مصر، يقال له صحبة، وكان سيداً فيهم؛ قاله ابن يونس وأحمر بن فرات بن حيان العجلي مكي روى عن أبيه وأبي هريرة روى عنه مخلد بن قيس العجلي وأحمر بن شميط الأحمسي كان مع المختار وأنفذه أميراً إلى البصرة لقتال مصعب بن الزبير فقتل بالمذار وأحمر بن نفيع بصري روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد القطان وأحمر بن جندل أخو سلامة بن جندل الشاعر، قاله ابن الكلبي وأحمر

(1) في 4/ 49.
(2) في 4/ 51 ح 1278
(3) في 4/ 51.
(4) في 2 / 40 ت 1616.
(5) في 4/ 1978 ت 2551
(6) أنظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 47/ 7 والثقات لابن حبان 19/ 3 والاستيعاب 23/ 1 وأسد الغابة 33/ 1 والكاشف 229/ 1 ومن له رواية في الكتب الستة للذهبي ص: 229 ومغاني الأخيار للعيني 16/ 6 والإصابة 32/ 2 وتهذيب التهذيب 167/ 1 وتقريب التهذيب 96/ 1.

ابن الحارث من هوازن ثم من بني مالك وهو أخو ذي الخمار سبيع بن الحارث حضر حنيناً مشركاً، ذكره ابن إسحاق[1].

قلت: له حديثان: وهما:

أ- ما رواه أبو داود في سننه فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن ثنا أحمر بن جزء صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى نأوي له[2]، قال الشيخ الألباني في الذيل على سنن أبي داود: حسن صحيح[3].

ب- حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله ابن الأقرم الخزاعي عن أبيه قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة فمرت ركبة فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي قال فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد أي بياضه.

ثم قال الترمذي: (وفي الباب عن ابن عباس وابن بحينة وجابر وأحمر بن جزء وميمونة وأبي حميد و أبي مسعود وأبي أسيد و سهل بن سعد ومحمد بن مسلمة والبراء بن عازب وعدي بن عميرة وعائشة، و أحمر بن جزء هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ له حديث واحد، وحديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ولا نعرف لعبد الله ابن أقرم الخزاعي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وعبد الله بن أقرم الخزاعي إنما له هذا الحديث عن النبي ﷺ، وعبد الله ابن أرقم الزهري صاحب النبي ﷺ وهو كاتب أبي بكر [الصديق)[4]، قال الشيخ الألباني: صحيح[5].

ج- ذكر المتقي الهندي في كنز العمال في مسند أحمر بن جزء قال: رأيت رسول الله ﷺ محتبياً في ثوب واحد ليس عليه غيره.

ثم عزاه إلى الباوردي والدارقطني في كتاب الأفراد وقال وهو ضعيف)[6].

---

(1) الإكمال :1 / 4.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7 / 47 وأبو داود في السنن 1/ 300 ح 900 وذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 5 / 11ح 1469 والطبراني في المعجم الكبير 279/ 1ح817 والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص: 3548 وابن عبدالبر في الاستيعاب 33/ 1 وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال 227/ 8 ح 229 مغاني الأخيار فى شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (762 هـ - 855هـ) حققه: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري الشهير بـ (محمد فارس): 6/ 16.

(3) ذيل سنن أبي داود المطبوع مع السنن 1/ 300.

(4) أخرجه الترمذي في السنن 2 / 62 ح 274.

(5) ينظر ذيل سنن الترمذي للألباني المطبوع مع السنن 2/ 62

(6) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936.

4- أسامة بن أخدري التميمي الشقري:- قلت :أَخْدَرِيّ بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الدال المهملة وكسر الراء وتشديد الياء، من شقرة بن الحارث بن تميم بن مر.

ونقل ابن الأثير عن ابن عبدالبر قال: قال هشام الكلبي: وشقرة هو معاوية بن الحارث بن تميم ، وإنما سمي شقرة ببيت قاله :

وقـد أحمـل الرمـح الأصـم كعوبـه به مـن دمـاء الحـر كالشـقـرات[1].

وكان النعمان بن المنذر قد حمى أرضاً وأنبته فيها فنسبت إليه ، وأسامة بن أخدري صحابي نزل البصرة وسكنها.

وقيل: وهو من بني شقرة واسم شقرة الحارث بن تميم نزل البصرة[2].

واختلفوا فيه هل هو عم أم خال بشير بن ميمون، فمنهم من ذكر أنّه عم بشير ومنهم: من قال خاله، ومنهم من تردد في بشير بن ميمون هل هو ابن أخ أسامة بن أخدري أم ابن أخته؟[3].

وخرج له أبو داود ،إذ قال: حدثنا مسدد ثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدريّ: أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ما اسمك؟ قال: أصرم، قال: بل أنت زرعة[4]، وحسّن النووي إسناد هذا الحديث في كتابه الأذكار[5] وأشار الترمذي إلى اسمه في معرض أخراجه لحديث قال

---

(1) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936

(1) والشقرات هي: شقائق النعمان: هو صنفان بري وبستاني، ومن البستاني ما كان زهره أحمر، ومنه ما كان زهره إلى البياض، وله ورق شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أدق تشريفاً، وساقه أخضر دقيق، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه رقاق على أطرافها الزهر وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود ، وأما البري منه، فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب ورؤوسه أطول ولون زهره أحمر قان ، وله أصول دقاق كبيرة ومنه ما لونه وورقه أسود وأصفر وهو أشد حرافة من غيره ، ينظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار: 1/ 425.

(2) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936.

(3) الطبقات لابن سعد 7/ 78، والثقات لابن حبّان 3/ 3 ت 6، والاستيعاب لابن عبدالبر 1/ 25 وأسد الغابة لابن الأثير 1/ 39 وتهذيب الكمال للمزي 2/ 332 ت 313 والكاشف للذهبي 1/ 232 ت 260، وتقريب التهذيب لابن حجر 1/ 98 ت 313 ، وفي الإصابة له 1/ 28 ت 87، والوافي بالوفيات للصفدي 1/ 1157، ومن قال أسامة ابن أخدري عمه كل من : أبي داود في سننه 2/ 706 ت 4954، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 196 ت 523، وفي 2/ 427 ت 1220 ، وابن عبدالبر في الاستيعاب 1/ 25، وابن الأثير في أسد الغابة 62/ 1، والصفدي في الوافي في الوفيات 1/ 115، ومن قال أسامة بن أخدري خاله: ابن ماكولا في الإكمال 1/ 284، ومن تردد في بشير بن ميمون ابن أخي أسامة بن أخدري وقال: ويقال: ابن أخته : المزي في تهذيب الكمال 1/ 98 ت 313.

(4) سنن أبي داود 2/ 706 ح 4954.

(5) في ص: 659 ح 743.

فيه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبو بكر محمد بن بشار وغير واحد قالوا :حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عـــن ابن عمر : أن النبي ﷺ غيَّر اسم عاصية وقال: أنت جميلة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وإنما أسنده يحيى بن سعيد القطان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر، وروى بعضهم هذا عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ، وفي الباب عن عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن سلام وعبدالله بن مطيع وعائشة والحكم بن سعد ومسلم وأسامة بن أخدري وشريح بن هانيء عن أبيه وخيثمة بن عبدالرحمن عن أبيه[1]، وقال الألباني في ذيل سنن الترمذي: صحيح[2]، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بثلاثة أسانيد وألفاظ مختلفة وهي:

أ – قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا بشر بن المفضل عن بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري قال: أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ قال: فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال : يارسول الله: اشتريت هذا فأحببت أن تُسَمِّيه وتدعو له بالبركة ، قال : ما اسمك أنت ؟ قال: أصرم: قال: بل أنت زرعة ، قال: فما تريده قال: أريده راعياً ، قال : فهو عاصم فقبض النبي ﷺ على كفه[3]، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات[4]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة بغير هذا اللفظ ولفظه : قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الطوسي أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا بشير بن ميمون حدثني أسامة بن أخدري قال : قدم الحي من شقرة على النبي ﷺ، فيهم رجل ضخم اسمه أصرم قد ابتاع عبداً حبشياً قال : يا رسول الله سمّه وادع له قال : ما اسمك؟ قال : أصرم قال: بل زرعة قال ما تريده ؟ قال أريده راعياً فقال النبي ﷺ في أصابعه وقبضها: هو عاصم ، هو عاصم[5]، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة[6].

(1) سنن الترمذي 5/ 134 ح 2838.
(2) المصدر السابق.
(3) في 1/ 196 ح 523.
(4) في 8/ 106 ح 12886.
(5) في 1/ 40.
(6) في 1/ 48 ت 87.

ب- وقال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا معلّى بن أسد العمي ثنا بشر ابن المفضّل ثنا بشير بن ميمون عن أسامة بن أخدري عن أصرم قال: قلت: يارسول الله إنّي اشتريت عبداً فادعُ الله له بالبركة وسَمِّهِ فقال : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، فقال : بل أنت زرعة، قال : فما تريده؟ قال : زرّاعاً قال : فهو عاصم[1].

ج- وقال الطبراني: حدثنا محمد بن بحر الهجيمي نا بشر بن المفضّل بن لاحق نا بشير ابن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري : أنّ رجلاً من بني شقرة يقال : له أصرم أتى النبي ﷺ بعبد له حبشي فاشتراه فقال : يا رسول الله إنّي اشتهيت أن تسميه ، وأن تدعو له بالبركة فقال : ما اسمك أنت ؟ قال: أصرم ، قال: بل أنت زرعة[2]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وقال: أخرجه أبو داود والحسن بن سفيان، والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث، والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ورمز له بالضعف[3]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة بنفس اللفظ إلا أنه قال: أسود مكان حبشي[4]، وكرره في ترجمة زرعة الشقري[5].

5 - أسامة بن عمير، وقيل أسامة بن عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن قصي الهذلي البصري[6] وقيل: أسامة بن عبير بن عامر بن أقيشر واسم الأقيشر عمير[7]، ونسبه الحاكم فقال: أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب العصفري قال أسامة بن عمير ابن عاصم بن عبيدالله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة ابن لحيان بن هذيل وهو أبو المليح نزل البصرة شهد مع النبي ﷺ حنين[8]، قال مسلم: لم يرو عنه

(1) المعجم الكبير 1/ 298 ح 847.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 87 والطبراني في المعجم الكبير 2/ 427 ت 1220.

(3) في 16/ 836 ت 46000.

(4) في 1/ 62.

(5) في 1/ 381.

(6) ينظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي 34 / 316 ت 7648 ، وتهذيب التهذيب لابن حجر 12/ 268 ت 1124، والمخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي ص: 168.

(7) تهذيب الكمال 34/ 416 نقلاً عن الدارقطني.

(8) في المستدرك 3 / 721 وقال يحيى بن عبدالوهاب بن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ص: 65 – 66 بعد يسار بن حبة بن عمرو بن كثير بن هند ... وفي رواية له قال: أسامة بن عمير بن عامر بن الأشتر من هذيل... وكذا ذكر الطبراني في المعجم الكبير 1 / 188 ت 13.

إلا ابنه عامر بن أسامة[1]، وابنه هو عامر بن أسامة، وقيل زيد بن أسامة[2]، وكان يكنى بأبي المليح روى عن أبيه وعن غيره من الصحابة وكبار التابعين ، وروى عنه كثيرون، وكان عاملاً للحج، على مدينة الأبلة[3] (وهي في وسط البصرة حاليا)، وكان يصلي الجمعة بالناس هناك[4]، واختلف في سنة وفاته فقيل: 98هـ، وقيل: 108هـ، وقيل: 112 هـ، وقيل إن الحسن البصري شهد جنازته: يعني أنه مات قبله، وثقه كثيرون[5]، أما أحاديث أسامة التي رواها عنه ابنه أبو المليح فهي:

أ- قال الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لا تقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول ، ثم قال الترمذي : هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبو هريرة وأنس ، وأبو المليح ابن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي[6]، وحديث أبي المليح أخرجه علي ابن الجعد في المسند فقال: أنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أنه سمّاه النبي ﷺ يقول: لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول[7].

ب- وقال الترمذي: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي البصري حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فأصابنا مطر فقال النبي ﷺ من شاء فليصل في رحله، ثم قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر وسمرة وأبي المليح عن أبيه وعبدالرحمن بن سمرة وقال أبو المليح اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي[8].

ج- قال الحاكم: أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا إسحاق بن داود الصواف بتستر ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا عبدالوهاب بن عيسى الواسطي ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني

(1) المنفردات والوحدان لمسلم ص: 35.

(2) تهذيب الكمال 24/ 316 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 107.

(3) ينظر التاريخ الكبير للبخاري 1/ 449 والتاريخ الصغير 1/ 337 والثقات لابن حبان 5 / 190 ومشاهير علماء الأمصار ص: 94 ت 6، والجرح والتعديل 283/ 2 ت 1022، والكاشف للذهبي 1/ 232 والإكمال 1/ 105 مادة اكيل واكتل.

(4) مصنف عبدالرزاق 1/ 464 ح 5077.

(5) الثقات لابن حبان 5/ 190، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 94 والكاشف للذهبي 464/ 2 والإكمال لابن ماكولا 7/ 223 ، والوافي في الوفيات للصفدي 1/ 2324.

(6) سنن الترمذي 1/ 5 ح 1، والسنن الكبرى للبيهقي 1/ 230 ح 1027. وقال الألباني في ذيل سنن الترمذي 1/ 5: الحديث صحيح

(7) مسند عبد بن حميد 1/ 151 ح 960.

(8) سنن الترمذي 4/ 409 ح 409.

حدثني ميسرة بن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن عمير أنّه صلّى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر فصلّى قريباً منه فصلّى النبي ﷺ ركعتين فسمعه يقول : اللّهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ أعوذ بك من النار ثلاث مرات[1]، والحديث سكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك[2].

د- قال الطبراني :حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبدالرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح بن أسامة قال: صلينا العشاء بالبصرة ومطرنا ثم جئت استفتح فقال لي أبي أسامة رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومطرنا فلم تبل السماء أسفل نعالنا فنادى منادى رسول الله ﷺ: صلّوا في رحالكم[3]، وأخرجه ابن ماجه في السنن: فقال حدثنا أبو بكر بن شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذّاء عن أبي المليح قال: خرجت في ليلة مطيرة فلما رجعت استفتحت فقال أبي: من هذا؟ قال: أبو المليح قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية وأصابتنا سماء لم تبل أسافل نعالنا فنادى مناد ي رسول الله ﷺ صلو ا في رحالكم[4]، وقال الألباني في ذيل السنن: صحيح[5]، وأخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: ثنا إسماعيل أنا خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أسامة.. الحديث[6]، وقال شعيب الإرناؤوط في تعليقه: إسناده صحيح ورجاله رجال الشيخين غير الصحابي أسامة فقد روى له أصحاب السنن[7]، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه فقال: حدثنا عُلية عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح قال خرجت ذات ليلة مطيرة في المسجد فلما ركعت واستفتحت.. الحديث[8] هـ- قال الطبراني حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى (ح)، وحدثنا عثمان ابن عمر الضبي ثنا عمرو بن مرزوق (ح)، وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد ، قالوا: ثنا شعبة، وحدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا أبو عمر الحوضي ثنا همام (ح)، وحدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال (ح)، وحدثنا أسلم

---

(1) في المستدرك 3/ 721 ح 6610.
(2) تلخيص المستدرك 3/ 721.
(3) في المعجم الكبير 1/ 188 ح 496.
(4) في 1/ 302 ح 936.
(5) المصدر السابق.
(6) في 5/ 74 ح 20726.
(7) المصدر السابق.
(8) في 2/ 43 ح 6265.

ابن سهل الواسطي ثنا القاسم بن علي الطائي ثنا طلحة بن عبدالرحمن (ح)، وحدثنا المقدام ابن داود ثنا أسد بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة (ح).

ي- وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة كلهم عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في يوم مطير فأمر منادياً ينادي أنّ الصلاة في الرحال[1]، ومن قبل - الطبراني أخرجه عبد بن حميد في المسند فقال: أنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال أصابنا مطر بحنين فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلوّا في الرحال[2]، كما أخرجه أحمد في المسند فقال: ولده عبدالله حدثنا أبي ثنا بهز ثنا أبان ثنا أبو المليح عن أبيه أن النبي ﷺ.... الحديث بنفس لفظ عبد بن حميد والطبراني السابق[3]، وقال عنه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد : إسناده صحيح ورجاله ثقات وهم رجال الصحيحين ما عدا الصحابي أسامة بن عمير[4]، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه فقال: أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة ، وحدثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي عن سعيد، وثنا يحيى بن حكيم نا أبو بحر نا سعيد نا عروة، وثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى عن سعيد ، وثنا بندار ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي ، وحدثنا محمد بن رافع ثنا يزيد يعني ابن هارون أخبرنا همام كلهم عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال: أصابتنا السماء... الحديث[5] وقال الأعظمي محقق الكتاب: إسناده صحيح[6]، وذكره ابن حجر في الإصابة[7].

و- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربي عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ فخرجنا إلى حنين لسبع عشرة خلت من رمضان فوافقنا يوم جمعة يـوم مطير فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فنادى في الناس (أن الصلاة في الرحال)[8]، وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء فقال: أخبرنا أبو يعلى ثنا صالح بن مالك حدثنا سعيد بن زربي... الحديث[9].

---

(1) في المعجم الكبير 1/ 188 ح 497 .
(2) في 1/ 151 ح 960.
(3) في 5/ 74 ح 20722.
(4) المصدر السابق.
(5) في 3/ 80 ح 1658.
(6) المصدر السابق.
(7) في 2/ 1050.
(8) في المعجم الكبير 1/ 189 ح 498.
(9) في 3/ 366.

ز- وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا أبو أسامة عن عامر بن عبدة الباهلي عن أبي المليح عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً، فأصابنا - بغش - يعني مطر، فنادى منادي رسول الله ﷺ: من شاء أن يصلي في رحله فليفعل[1]، وكذا أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عامر بن عبيدة الباهلي ثنا أبو المليح الهذلي عن أبيه.... الحديث[2]، وكذا ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث بنفس سند ولفظ البيهقي وفسر لفظة البغش فقال: بالمطر[3]، وكذا ذكره الخطابي في غريب الحديث[4] وشرح غريبه.

ح- وقال الضحاك الشيباني في الآحاد والمثاني: حدثنا أحمد بن عمر ويعقوب قالا: ثنا ابن عيينة عن أيوب السختياني عن أبي المليح عن أبيه: وكان أسامة رضي الله عنه قد صحب النبي ﷺ قال : ذلك فينا - يعني في هذيل- قال: فرمت امرأة من هذيل بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ في المرأة بالدية ، وقضى بدية الغرّة لزوجها، وقضى بالعقل على عصبة القاتلة فقال رجل من عصبة القاتلة كيف يُدى يا رسول الله من لا أكل ولا شرب ولا نطق فاستهل ، فمثل ذلك يطل ، فقال النبي ﷺ أسجّاعة أنت[5] وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[6].

ط- قال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده في كتابه معرفة أسامي أرداف النبي فقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم أنا سلمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ثنا عبدان بن أحمد وزكريا بن يحيى الساجي والحضرمي محمد بن عبدالله وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ح)، أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم ثنا أبو بكر القباب ثنا ابن أبي عاصم ثنا أحمد بن عبدة قالوا: ثنا محمد بن حمران ثنا خالد الحذّاء عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي المليح عن أبيه أسامة قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان، قال رسول الله ﷺ: لا تقل تعس

(1) في 3/ 71 ح 4803.
(2) في المعجم الكبير 1/ 189 ح 499.
(3) في ص: 149.
(4) 1/ 72.
(5) في 2/ 305 ح 1067 (ت 254).
(6) في 1/ 869.

الشيطان فإنّه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ، ولكن قل بسم الله فإنّه يصير مثل الذباب [1].

ي- قال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد بن مسرهد أن إسماعيل بن إبراهيم ويحيى بن سعيد حدثاهم المعنى عن سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع[2]، وقال الألباني في ذيل السنن : صحيح[3].

6 - أسماء بن حارثة (حارثة: بالحاء المهملة والثاء المثلثة وغياث : بالغين المعجمة والثاء المثلثة) بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى. قاله ابن عبدالبر، وقيل في نسبه غير ذلك إذ قال ابن الكلبي: أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ومالك بن أفصى هو أخو أسلم وكثيراً يضاف ابنا مالك إلى أسلم فيقال: أسلمي يكنى أسماء: أبا هند، له صحبة وكان هو وأخوه هند من أهل الصفة قال أبو هريرة: "ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول ملازمتهما بابه وخدمتهما له"، وأسماء هو الذي بعثه رسول الله يوم عاشوراء إلى قومه فقال: مر قومك بصيام عاشوراء فقال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا قال: "فليتموا". وكان من أهل الصفة.

أخوه وروى أحمد بن منده من طريق يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه هو الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة قال يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه وقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم الحديث وروى الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده عن أسماء بن حارثة أخرجه من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة ما كنت أرى هندا وأسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه.

وتوفي سنة ست وستين بالبصرة وهو ابن ثمانين سنة قاله محمد بن سعد عن الواقدي قال محمد بن سعد: وسمعت غير الواقدي يقول: توفي بالبصرة أيام معاوية في إمارة زياد وكانت وفاة زياد سنة ثلاث وخمسين.

(1) في ص: 65 – 66.
(2) في 2/ 467 ح 4132.
(3) المصدر السابق.

ذكره البغوي وغيره أنهم كانوا ثمانية أخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وشهدوا معه بيعة الرضوان وهم: أسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران وفضالة ومالك وقد تقدم نسبهم عند أخيه أسماء[1].

ومن حديثه:

1- قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا سهل بن بكار قال: حدثنا وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قومه قال: (مر قومك فليصوموا هذا اليوم) قلت: فإن وجدتهم قد طعموا قال: (فليتموا آخر يومهم)، قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن[2]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني عن سليمان الجرمي عن سوادة وسليمان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات[3].

7- **أسمر بن مضرس الطائي:** - قال البخاري له صحبة وله حديث واحد ، قال ابن عبدالبر هو أخو عروة بن مضرس وهو أعرابي ، وقال ابن منده: هو أسمر بن أبيض بن مضرس، زاد في نسبة أبيض ، وقال:عداده في أهل البصرة ، قال ابن حجر وخرج حديثه أبو داود، يقال: هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة وكلاهما أعرابيان قاله أبو عمر، وقال أبو نعيم: هو من أعراب البصرة ، وأخرج حديثه ابن سعد في طبقاته والبخاري في التاريخ الكبير فقال: قال لي محمد بن بشار قال ثنا عبد الحميد بن عبد الواحد البصري قال حدثتني أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال بايعت النبي ﷺ فقال من كان على ماء لم يسبق إليه مسلم فهو له فجعل الناس يتعادون بالرماح فيتخاطون قال محمد بن بشار يعني من الخطط حديثه في البصريين[4].

(1) الطبقات لابن سعد 4 / 322، و الثقات لابن حبان 3 / 180 ت58 والجرح والتعديل2 / 325 ، والإستيعاب 1 / 28، وأسد الغابة 1/ 49 و 321، و الإصابة 1 / 64 ت 137

(2) صحيح ابن حبان 8/ 383 ت 3618 ، والمستدرك 3 / 607 رقم 6249.

(3) صحيح ابن حبان 8/ 383 ت 3618 ، والمستدرك 3 / 607 رقم 6249.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد : 7/ 73 والتاريخ الكبير 2/ 61: فذكرا الحديث بسنديهما ، والثقات لابن حبان 3 /18 و 400/ 8 والجرح والتعديل 2/ 343، والاستيعاب 1/ 44 وجوامع السيرة لابن حزم 1/ 311 في أصحاب الإفراد وأسد الغابة 1/ 50 وتهذب الكمال 3/ 219 و16/ 455 و 35/ 203 و241 و 336 والكاشف 1/ 250 و 2/ 514 وميزان الاعتدال 2/ 253 ومن له رواية في الكتب الستة 1 / 250 و 2/ 514 والإصابة 1/ 67 ولسان الميزان 7 / 528 وتقريب التهذيب 1/ 111 – 750 وتهذيب التهذيب 12/ 456 و 465 وإكمال الكمال 1192. وقد ذكر اسمه وحديثه في عمدة القاري للعيني 12/ 175 – 177 وعون المعبود للآبادي 8/ 225 وفيض القدير للمناوي 6/ 148.

وأخرجه أبو داود: فقال حدثنا محمد بن بشار حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد حدثتني أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته فقال "من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له" قال فخرج الناس يتعادون ويتخاطون (يتعادون أي يسرعون ويتخاطون أي يحاول كل واحد منهم أن يسبق الآخر أي تخطيط ما يريد أن يضع يده عليه[1]. وقال ابن حجر في الإصابة: أخرجه أبو داود بإسناد حسن[2]، ونقل المناوي في فيض القدير[3]: عن ابن حجر أنه قال عن الحديث : إسناد جيد ، لكن الألباني ضعفه[4].

8 - الأسود بن سريع بن حمير– وقيل: حميري –بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن عبيدة بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور، يكنى بأبي عبدالله ،وكان قاصاً ، غزا مع النبيﷺ أربع غزوات وكان قاصاً شاعراً محسناً لَسِناً، أبو عبد الله التميمي ، غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات ، ويقال هو الذي اختط المسجد وهو أول من قضى فيه، وهو أول من قص في مسجد البصرة يعد في البصريين ، له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم توفي في عهد معاوية ﷺ في سنة 42 هـ وقيل قتل يوم الجمل وذكر البخاري في التاريخ قال : قال علي : قتل أيام الجمل وكذا قال ابن السكن وأبو داود وأبو حاتم وأبو سليمان بن زبر وابن حبان قال بعضهم قتل وقال بعضهم فُقِد ، وحكى الباردي في معرفة الصحابة عن الحسن البصري قال لما قتل عثمان ركب الأسود سفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رئي بعد وكل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه[5].

---

(1) في السنن 4/ 194 ح 3071.

(2) الإصابة 1/ 67.

(3) فيض القدير 6/ 146.

(4) ذيل سنن أبي داود 4/ 194.

(5) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى 7/ 41 – 42 ، وطبقات خليفة 1/ 44 ، وفتوح البلدان ص: 425 ، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد : 124/ 2 ، والتاريخ الكبير للبخاري 1 / 445، والتاريخ الصغير له: 1/ 89، والثقات لابن حبان 3/ 8 ومشاهير علماء الأمصار ص: 38، صحيح ابن حبان 1/ 341 ح 132، الجرح والتعديل 2/ 291، والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 29، والاشتقاق لابن دريد ص: 81، وتهذيب الكمال 3 / 283، والمستدرك على الصحيحين 2 / 712 ح 6574، ومعجم الصحابة لابن قانع ص/ 36، والكنى والأسماء للدولابي 2 / 198 بخصوص كنيته، وأسد الغابة لابن الأثير 1/ 53، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 494 ، والكاشف له 1/ 250، ومن له رواية في الكتب الستة: 1/ 250 ، تقريب التهذيب 1/ 111، مغاني الأخيار 6 / 20 ، والإصابة لابن حجر:5/ 74 – 75 ، الوافي في الوفيات 1/ 1255.

وكان الأسود بن سريع السعدي ممن حضر معركة الجمل فقام فقال: إنما جاؤوا يستعينون بنا على قتلة عثمان منا ومن غيرنا فحصبه الناس فعلم عثمان بن حنيف أن لقتلة عثمان بالبصرة أنصاراً فكره ذلك[1].

روى عنه: الأحنف بن قيس وهو ابن عمه، والحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة. ويقال توفي سنة 42هـ[2].

قال يحيى بن معين: ولم يسمع من الأسود بن سريع[3] وقال الآجري سألت أبا داود عن الحسن سمع من الأسود بن سريع قال لا قال الأسود بن سريع لما وقعت الفتنة بالبصرة ركب البحر فلا يدري ما خبره سمعت أبا داود يقول ما أرى الحسن سمع من الأسود بن سريع قلت لأبي داود سمع الحسن من معقل بن يسار قال نعم، وقد روى الأسود عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث[4].

ومن حديثه الذي يدل على أنه كان يقص في المسجد:

1 – قال ابن حبّان في صحيحه أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم – وكان عاقلاً – حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع – وكان شاعراً وكان أول من قص في هذا المسجد – قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية فبلغ النبي ﷺ فقال: (أوليس خياركم أولاد المشركين ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)[5].

---

(1) ينظر تاريخ الطبري: 3 / 15، والبداية والنهاية: 7/ 222.

(2) والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 29، ومشاهير علماء الأمصار 1/ 38، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 494 و 496.

(3) تاريخ ابن معين: يحيى بن معين أبو زكريا– رواية الدوري – تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف– الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1399 هـ – 1979 م: 4 / 229 و 322، وينظر تهذيب الكمال 3/ 222، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 295، وتهذيب التهذيب 2/ 234.

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني/ تحقيق: محمد علي قاسم العمري/ الناشر: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، 1399 هـ – 1979 م: 1/ 275، وفيما يخص عدد الأحاديث التي رواها أنظر جوامع السيرة لابن حزم ص: 286.

(5) سنن الدارمي 2 / 294 ح 2463، وصحيح ابن حبان 341/ 1 ح 132، قال شعيب الأرناؤوط: في تخريجه للحديث: رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: في 2/ 132 ت 2566، وقال الذهبي في التلخيص: (تابعه يونس عن الحسن ثنا الأسود بهذا على شرط البخاري ومسلم)، والقضاء والقدر للبيهقي: 65/ 2 ت 541، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 571–570/ 5 ت 9610 فقال بعد الحديث: (رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية؟ فقال رجل والباقي بنحوه، وبعض أسانيد أحمد ورجاله رجال الصحيح)،وجزء أحاديث الشعر/ لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي أبو محمد/ تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي/ الناشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن / الطبعة الأولى، 1410/ ص: 233–232، ومعجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي :56/ 2 ح 386.

2 – وأخبرني عبد الرحمن بن يحيى قراءة مني عليه ، أن أبا الحسن علي بن محمد بن مسرور حدثهم ، ثنا أحمد بن داود ، ثنا سحنون ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عبيد، عن ابن سيرين قال: «دخلت المسجد والأسود بن سريع يقص وقد اجتمع أهل المسجد وفي ناحية أخرى من المسجد حلقة من أهل الفقه يتحدثون بالفقه ويتذاكرون فركعت ما بين حلقة الذكر وحلقة الفقه فلما فرغت من السبحة قلت : لو أني أتيت الأسود بن سريع فجلست إليه فعسى أن تصيبهم إجابة أو رحمة فتصيبني معهم ، ثم قلت: لو أتيت الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه فتفقهت معهم لعلي أسمع كلمة لم أسمعها فأعمل بها فلم أزل أحدث نفسي بذلك وأساورها حتى جاوزتهم فلم أجلس إلى واحد منهم وانصرفت فأتاني آت في المنام، فقال: أنت الذي وقفت بين الحلقتين ؟ قلت : نعم قال: أما إنك لو أتيت الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه لوجدت جبريل معهم» ولما حضرت معاذ بن جبل رضي الله عنه الوفاة قال لجاريته : «ويحك هل أصبحنا؟، قالت: لا، ثم تركها ساعة ، ثم قال: انظري ، فقالت: نعم ، فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحبا بالموت مرحبا بزائر جاء على فاقة ، لا أفلح من ندم ، اللّهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لكري الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن كنت أحب البقاء لمكابدة الليل الطويل ولظمإ الهواجر في الحر الشديد ، ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر[(1)].

ومما يدل على أنه كان مجاهداً يسير للغزو ما رواه الدارقطني في كتابه جزء أبي طاهر الذهلي فقال: حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عباس النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا موسى بن زكريا قال وحدثنا محمد بن يحيى القطيعي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي (ح) وحدثنا موسى بن زكريا قال وحدثنا أبو موسى قال حدثنا سالم بن نوح كلهم عن يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح لنا فتناول بعض الناس قتل الولدان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام أو رجال جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين قال ألا إن خياركم أولاد المشركين ألا لا تقتل الذرية كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها زاد أبو موسى ويكون أبواه يهودانه أو ينصرانه[(2)].

(1) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 1/ 219 ح 203.

(2) ينظر : المستدرك على الصحيحين / للحاكم النيسابوري / 2/ 134 ح 2567 / وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه)،وجزء أبي الطاهر (من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي) – لعلي بن عمر بن حمد الدارقطني أبو الحسن– تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت –الطبعة الأولى ، –1406 ص: 26.

ومما يدل على أنه كان شاعراً حديثه الذي رواه:

1 – عبدالغني المقدسي في كتابه أحاديث الشعر فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن الأسود بن سريع قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إني قد حمدت ربي عز و جل بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما إن ربك عز و جل يحب المدح هات ما امتدحت به ربك عز و جل قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدلم طوال أصلع أعسر أيسر قال فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته كما يصنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً فقلت يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب[1].

2 – الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع التميمي قال : قدمت على نبي الله ﷺ فقلت: يا نبي الله قد قلت شعراً ثنيت فيه على الله تبارك و تعالى و مدحتك فقال: أما ما أثنيت على الله تعالى فهاته و ما مدحتني به فدعه فجعلت انشده فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فجعلت أنشده فلن ألبث أن عاد فقال لي: أمسك فلما خرج قال هات فقلت من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت: أمسك و إذا خرج قلت: هات؟ قال: هذا عمر بن الخطاب و ليس من الباطل في شيء[2].

ومن شعره : أنه قال يوم فتح الأهواز:

لعمرك ما أضاع بنو أبينا ولكن حافظوا فيمن يطيع
أطاعوا ربّهم وعصاه قوم فلاقوا كبّة فيها قبوع

---

(1) ينظر فضائل الصحابة – لأحمد بن حنبل / تحقيق : د. وصي الله محمد عباس / الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الأولى ، 1403 – 1983 م: 1/ 261 ح 335 ، والمستدرك 3/ 712 ت 6575 ، وقال الحاكم :صحيح الإسناد و لم يخرجاه / وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ، و أحاديث الشعر ص : 76.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 3 / 712 ت 6576 وقال:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص: معمر بن بكار: له مناكير.

وولّى الهـرمزان علـى جـواد سريـع الشّـدّ يثفنه الجميـع
وخلّـى سـرّة الأهـواز كرهـاً غـداة الجسـر إذْ نجـم الربـيـع
أطـاعـوا ربّهـم وعصـاه قـوم أضـاعـوا أمـره فيـمن يضيـع(1)

ومن شعره ما كان يقوله في قصصه:
فـإن تنج منها تنـج من ذي عظيمة وإلا فـإني لا أخـالـك نـاجيـا(2).

9ـ أسيـر: – صاحب رسول الله ﷺ، وهو أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ويقال يسير بالياء المحاربي ويقال فيه أسير بن جابر ويسير بن جابر فينسب إلى جده وهو أسير بن عمرو ابن جابر المحاربي ويقال الكندي يكنى أبا الخيار قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه: أسير بن عمرو وأهل البصرة يسمونه :أسير بن جابر ومنهم من يقول يسير وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود.

وقال ابن ماكولا : هو أبو الخيار يسير بن عمرو – ويقال: أسير – أدرك النبي ﷺ وكان في زمنه ابن عشر سنين، وروى عن النبي ﷺ حديثين ولم يبين فيهما سماعه منه. قال علي بن المديني: أهل البصرة يقولون فيه " أسير بن جابر " وهو الذي حدث عن عمر بن الخطاب حديث أويس القرني، وأهل الكوفة يسمونه " أسير بن عمرو " وبعضهم يقول " يسير " روى عن عمر وأبي مسعود الأنصاري، حدث عنه من أهل الكوفة أبو إسحاق الشيباني(3).

وقد روى عن أبي بكر رضى الله عنهما قال علي روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى وأبو نضرة ومحمد بن سيرين وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة المسيب بن رافع وأبو إسحاق الشيباني.

قال أبو عمر بن عبدالبر: روى عنه حميد بن عبد الرحمن وحميد بن هلال وواقع بن سبحان.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا هشيم عن العوام ابن حوشب قال ولد يسير بن عمرو في مهاجر النبي ﷺ ومات سنة خمس وثمانين قال عبد الله فحدثت بهذا أبي فقال ما أعرفه.

---

(1) البداية والنهاية 7 / 83.
(2) البيان والتبيين للجاحظ : 1 / 192، والأوائل للعسكري 1/ 115.
(3) الإكمال: 1/ 125.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا مندل بن علي عن أبي إسحاق الشيباني عن أسير بن عمرو الدرمكي وكان جاهلياً يعني أدرك الجاهلية وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو الكندي الدرمكي وروى أبو معاوية عن الشيباني قال رأيت يسير بن عمرو وقد كان أدرك النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين.

وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي ﷺ حين استخلف يزيد بن معاوية فذكر كلاماً ثم قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يأتيك من الحياء إلا خير". قال أبو يوسف يعقوب بن شيبة وهو أسير بن عمرو بن جابر وجعل الدارقطني هذا الذي روى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر ، وقال ابن عبدالبر: والقول عندي ما قاله ابن شيبة والله أعلم[1].

ولم أجد له ترجمة في المصادر التي راجعتها ألا ما ذكر ه ابن عبدالبر ومن أحاديثه:حديث الحياء الذي رواه:

1 – ابن سعد في طبقاته الكبرى فقال: أخبرنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن داود ابن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسير رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، حين استخلف يزيد بن معاوية، قال: يقولون إن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا أفقهها فقهاً ولا أعظمها فيها شرفاً وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد ﷺ، أحب إلي من أن تفرق، أرأيتكم باباً لو دخل فيه أمة محمد ﷺ، وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه قال: قلنا لا، قال: أرأيتكم لو أن أمة محمد ﷺ، قال كل رجل منهم لا أهريق دم أخي ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم؟ قال: قلنا نعم، قال: فذلك ما أقول لكم، ثم قال رسول الله ﷺ: لا يأتيك من الحياء إلا خير.

قال حميد: فقال صاحبي إن في قصص لقمان أن بعض الحياء ضعف وبعضه وقار لله، قال: فأرعدت يد الشيخ وقال: أخرجا من بيتي، أخرجا من داري، ما أدخلكما علي! قال: فما زلت أسكنه حتى سكن، قال: ثم خرجنا أنا وصاحبي[2].

2 – والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقال: إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن المفسر حدث عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عنه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال. حدثنا

(1) الإستيعاب 1/ 23.
(2) طبقات ابن سعد 7/ 67 – 68.

الخلال – لفظاً – حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المفسر – ولم أسمع منه غير هذا الحديث – حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا بعض أصحابنا – قال الخلال هو يحيى بن صاعد – حدثنا الحسن بن مدرك الطحاوي حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسير صاحب رسول الله ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ لا يأتيك من الحياء إلا خير[1].

10ـ أشج عبد القيس: – أختلف في إسمه، فقيل: عبد الله بن عوف الأشج، وقيل: أشج ابن عصر، وقيل: عائذ بن المنذر الأشج ، وقيل: هو منذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عون بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة وقيل: المنذر بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر، وقيل: المنذر بن عائذ، وقد كان في وفد عبدالقيس الذي وفدوا على النبي ﷺ من البحرين ثم رجع مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك، قال ابن حجر في التقريب ، وخرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي، وقال: مات بالبصرة، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة والمثنى بن ماري العبدي[2].

ومن حديثه: ما رواه مسلم في صحيحه فقال: حدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي –ح –وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرني أبي قالا جميعاً حدثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بهذا الحديث نحو حديث شعبة وقال: أنهاكم عما ينبذ في الدباء والنقير والحنتم المزفت وزاد ابن معاذ في حديثه عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ للأشج أشج عبدالقيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة[3].

11ـ أصرم الشقري: وفد على النبي ﷺ من بني شقرة بطن من تميم؛ واسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم بن مر؛ إنما سمي شقرة ببيت قاله وهو:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء الحي كالشقرات

(1) تاريخ بغداد 2/ 497 في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن المفسر، و 6 / 18.
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 85 – 86
(3) صحيح مسلم 1 / 46 ح 17، وصحيح ابن حبّان 6/ 181 ح 7204 ، وسنن الترمذي 4/ 366 ح 2011، وسنن ابن ماجه 2 / 1401 ح 4188 ، والمعجم الكبير 12 / 230 ح 13002.

وفد إلى النبي ﷺ فدعا له النبي وسماه زرعة[1] قال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد ثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري: أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ "ما اسمك؟" قال أنا أصرم قال "بل أنت زرعة".

قال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: صحيح[2] قال الحاكم في المستدرك :أخبرنا محمد ابن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري: أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال: يا رسول الله إني اشتريت هذا فأحببت أن تسمِّيه و تدعو له بالبركة قال: ما اسمك؟ قال: أصرم قال: أنت زرعة فما تريد؟ قال: اسم هذا الغلام قال : فهو عاصم و قبض كفه[3].

12 - أغر المزني، له صحبة بصري روى عنه ابن عمر وأبو بردة بن أبى موسى الأشعري[4]، وقيل لم يرو عن الأغر غير أبي بردة[5]. وله حديثان وهما:

1 - قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة أنه سمع رجلاً يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع

(1) ينظر طبقات خليفة ص: 43، والطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 72 - 73 ، والإستيعاب 1/ 44، وأسد الغابة 1 / 62 ، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 291/ 3، والإصابة 1/ 91 وكذا ذكره في ترجمة أسامة بن أخدري 1/ 40 وقد سبق ذكره، والوافي في الوفيات 1/ 1264.

(2) سنن أبي داود 706/ 2 ح 4924، ونوادر الأصول 1/ 164، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 196 ح 526 و298/ 1 ح 878، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 292/ 3 ح 996 و 419/ 8 ح 3712، ومجمع الزوائد 106/ 8 ح12885و12886 والأحاد والمثاني لابن أبي عاصم 445/ 3 ح 1102، وكنز: أخرجه أبو داود، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث . والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ورمز إليه بالضعف. العمال 836/ 16 ح 46000 وقال المتقي الهندي بعد ذلك: أخرجه أبو داود، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث . والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ورمز إليه بالضعف.

(3) أسد الغابة 1/ 62 ، المستدرك على الصحيحين للحاكم 4 / 307 ح 7729 وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، والإصابة 40/ 1 في ترجمة أسامة بن أخدري وذكر أصرم في 900/ 1.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 2 / 308 ت 1151

(5) المخزون في علوم الحديث للحافظ العلامة أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي تحقيق : محمد إقبال محمد إسحاق السلطي، الناشر: الدار العلمية - دلهي - الهند ، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م ، ص : 20.

النبي ﷺ يقول توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة(1).

2 - وقال البخاري في التاريخ الكبير أيضاً: قال لنا حجاج حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أبي بردة عن الأغر أغر مزينة أن النبي ﷺ قال إنه ليغان على قلبي حتى استغفر الله مائة مرة(2).

13 - أعشى المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو عبد الله بن رؤبة (الأعور) ابن فزارة الحرمازي: سكن البصرة، وكان شاعراً راجزاً إسلامياً، له صحبة يعرف بأعشى حرماز، ويقال: أعشى مازن.

قدم على النبي ﷺ فأنشده كما سيأتي، قال أهل الحديث: يقولون المازني وإنما هو الحرمازي وليس في بني مازن أعشى، روى عنه طيسلة بن صدقة، قال المرزباني في معجم الشعراء: إن الأعشى عبد الله بن الأعور واسم الأعور رؤبة بن فزار بن غضبان بن حبيب ابن سفيان بن مكرز بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم، ويكنى أبا شعيشة، وكذا نسبة الأمدي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: روى عنه مَعنْ بن ثعلبة وصدقة بن طيسلة.

وينقل ابن كثير عن عبدالله بن أحمد بن حنبل بسنده إلى:الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن نهصل الحرمازي حدثني أبي أمين عن أبيه ذروة عن أبيه نضلة قال: إن رجلاً منهم يقال له الأعشى واسمه عبد الله الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجل يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه، فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن نهشل بن كعب بن قميثع بن ذلف بن أهضم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم لم يجدها في بيته وأخبر أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرف

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 2 / 43 ت 1629 بهذا السند أعلاه.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 2/ 43 ت 1629 بهذا السند أعلاه ،والمسند لأحمد بن حنبل 4/ 211 ح 17881 بسنده وقال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن زيد قال ثنا ثابت قال ثنا أبو بردة عن الأغر المزني قال وكانت له صحبة، وصحيح مسلم 4 / 2075 رقم الحديث 2702 بسنده فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي جميعاً عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة.... الحديث ، والسنن لأبي داود.... الحديث ، وفي 1/ 475 ح 1515 بسنده وقال : حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا ثنا حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني قال مسدد في حديثه وكانت له صحبة.... الحديث ، وكنز العمال 1/ 724 رقم الحديث 2075 وعزاه إلى (حم م د ن) عن أغر المزني

ابن نهشل فاتاه فقال يا ابن عم: أعندك امرأتي معاذة فادفعها إلي، قال: ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها إليك ،قال: وكان مطرف أعز منه قال فخرج الأعشى حتى أتى النبي ﷺ فعاذ به فانشأ يقول:

(وقد وردت هذه الأبيات بزيادة ونقصان وتغيير في الألفاظ)

أ – منها:

يــا مــالك الناس وديّـان العربْ إني تزوجـت ذرْبَـة مـن الذرَبْ
ذهبـت أبغيها الطعـام في رجبْ فخـلفتنـي بنــزاع وحَـــربْ
وهـنّ شـرّ غـالـب لمـن غَلبْ

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهنّ شر غالب لمن غلب فشكى إليه امرأته وما صنعت به وإنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهشل فكتب له النبي ﷺ إلى مطرف: انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرئ عليه فقال لها: يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعك إليه فقالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيه أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذ لها ذلك عليه ودفعها مطرف إليه فانشأ يقول:

لعمرك مـا حبي مـعـاذة بالـذي يغيّره الواشـي ولا قـدم العـهـد
ولا سـوء مـا جاءت بـه إذ أزالهـا غـواة الرجال إذ يناجونها بعدي(1)

ب–ووردت الأبيات بهذا اللفظ:

يا سيـــد الناس وديّان العـــرب إليــــك أشكو ذربة من الذرب
كـالذئبة العنساء في ظـل السـرب خـرجـت أبغيها الطعام في رجب
فخلفتنـي بـنـزاع وهــــــرب أخلفت الوعد ولطت بالذنـــب
و قـذفتني بيــن عصر مؤتسـب وهـــن شـر غالـب لمن غلب(2)

(1) الثقات لابن حبان 3 / 21 – 22 ت 73، البداية والنهاية لابن كثير 5 / 74 ، والسيرة النبوية له 4 / 142، وحياة الحيوان الكبرى للدميري 1/ 365، والإشراف في منازل الأشراف – لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ تحقيق: د.نجم عبدالرحمن خلف/ الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / الطبعة الأولى ، 1410 هـ/ 1990 م / ص: 298 ، ومعنى الذربة: السليطة اللسان، والسرب: جحر الوحشي.

(2) حياة الحيوان الكبرى للدميري : 1/ 364، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 3 / 331 ح 1016 ، ومعنى الذرب: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وهوكناية عن فساد المرأة وخيانتها له في نفسها، وأبغيها: أطلب لها ، ولطت : أراد: منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا منعت الفحل أن يقربها.

ج- ووردت بهذا اللفظ:

يــا سيدَ الناس وديان العـــــرب　　إلــيك أشكو ذربـــةً مـن الذرب
خرجـتُ أبغيها الطعام في رجب　　فحلقتنـــي بنـزاع وهـــــرب
أخلفتِ العهدَ ولطّت بالذنـــب　　وهـــن شـــر غالبٍ لمن غلـب[1]

د-ووردت بلفظ:

يــا مـالكَ الناس وديّـانَ الـعربْ　　إلـيـك جابـي اليوم شـأنٌ وأربْ
إنّي لقيــت ذِرْبــةً مــن الــذِّرَبْ　　غـدوتُ أبغيها الطـعـام في رجَـبْ
أكـمـه لا أبصـر عُـقـدة الحقبْ　　لا أبصـر الصاحـب إلاّ ما اقتربْ
فخلَّفتنــي بنــــزاعٍ وكـــــربْ　　وهُنَّ شرُّ غالــبٍ لمن غلـــبْ[2]

هـ- ووردت بلفظ:

يا سيد الناس وديان العــــرب　　إليك أشكو ذربــــة من الذرب
كالذئبة الغبساء في طـل السـرب　　خرجت أبغيها الطعام فــي رجـب
فخلفتنــي بـنــزاع وهـــرب　　أخلفت العهد ولطـــت الذ نب
تــود أني بيـن غيـــض مؤتشب　　وهـن شـر غالـــب لمن غلب[3]

و -ووردت بلفظ آخر:

يــا دار أسماء بين السفح فالرحب　　أقوى وعفى عليها ذاهــب الحقب
فما تبـين منها غيــــــر منتضد　　وراسيـــات ثلاث حـول منتصب
وعرصـة الدار تستنُّ الريـاح بهـا　　تحن فيها حنين الوالـه الســـلب
دار لأسـماء إذ قلبي بها كلـــف　　وإذ أقرب منـها غيــــر مقترب
إن الحبيـب الذي أمسيت أهـجره　　عن غير مقلية منـــي ولا غضب
أصـد عـنـه ارتقـابـاً إن ألمّ بـــه　　ومن يخف قالة الواشيـن يرتقـب
إني حـويـت على الأقـوام مكرمـة　　قدماً وحذرني ما يتقون أبــــي

(1) الإستيعاب 1/ 44، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص:5.
(2) الوافي في الوفيات 1/ 1266.
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 54.

وقـــال لي قـول ذي علم وتجربـة بسالفات أمور الدهر والحقـــــب
أمرتـــك الرشد فافعل ما أمرت به فـقـد تركتك ذا مال وذا نشب[1].

وزعم المرزباني: أن الأعشى هذا هو القائل:
يا حكم بن المنذر بن الجـارود سرادق المجد عليك ممدود أنت الجواد بن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود والعود قد ينبت في أصل العود[2] قيل: ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى خلافة بني مروان[3].

14 - **الأقرع بن حابس** بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة وقيل – جندلة –بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي المجاشعي قال ابن دريد واسمه فراس بن حابس ولقب بالأقرع لقرع في رأسه وكان أحد الرؤساء قدم على رسول الله ﷺ مع وفد بني تميم وأنه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات يا محمد فلم يجبه فقال يا محمد والله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذلكم الله.

وفي الصحيحين من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ يقبل الحسن... الحديث الذي يقول فيه: وقد رأى رسول الله ﷺ يقبل الحسن أتقبله والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم فقال من لا يرحم لا يرحم وفي رواية ما أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك.

وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال بعث علي إلى النبي ﷺ بذهبية من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الأقرع بن حابس.

وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكماً في الجاهلية، وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه،وكان قد تألفه رسول الله ﷺ فأعطاه يوم حنين

(1) المؤتلف والمختلف ص: 4.
(2) والطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 54 ، والإستيعاب 1/ 44 ، وأسد الغابة 1/ 1413، البداية والنهاية 5/ 73 – 75 قاله ابن كثير نقلاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل واللفظ له ، وينظر السيرة النبويـة لابن كثير 4 / 142 ، والمؤتـلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ص:5، والإصابـة 432/ 6 ، وحـياة الحيوان الكبرى 1/ 365 ونسبوا هذه الأبيات لأعشى بني مازن ، ونسبه أبو عبيدة في الديباج ص: 15 لمجنون بني الحرماز، ونسبه ابن قتيبة في ص: 77 للكذاب الحرمازي ، ونسبه في الشعر والشعراء ص: 146 لعبدالله بن الأعور الحرمازي ، ونسبه الزوزني في حماسة الظرفاء ص: 35 لأبي سنان الحرمازي.
(3) الإصابة 4 / 9.

مائة من الإبل وكذلك لعيينة بن حصن الفزاري وأعطى عباس بن مرداس خمسين من الإبل فقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرىء منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع

فقال له رسول الله ﷺ أنت القائل:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع

وقال الفرزدق يفخر بعمه الأقرع:

وعند رسول الله قام بن حابس بغبطة أسوار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكائم

وقال السهيلي: إنما قدّم رسول الله ﷺ ذكر الأقرع قبل عيينة لأن الأقرع كان خيراً من عيينة ولهذا لم يرتد بعد النبي ﷺ كما ارتد عيينة فبايع طليحة وصدقه ثم عاد.

والمقصود: أن الأقرع كان سيداً مطاعاً وشهد مع خالد وقائعه بأرض العراق وكان على مقدمته يوم الأنبار.

وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة.

وإنما قيل له الأقرع لقرع كان برأسه وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام واستعمله عبد الله ابن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش وذلك في زمن عثمان.

وذكر ابن الكلبي أنه كان مجوسيًّا قبل أن يسلم.

وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب و ذكر ابن الأثير في أسد الغابة: أنه استعمله عبدالله ابن عامر على جيش وسيره إلى الجوزجان فقتل وقتلوا جميعاً وذلك في خلافة عثمان. ونقل عن الرضي الشاطبي أنَّ الأقرع بن حابس قُتل باليرموك في عشرة من بنيه[1].

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 37، والثقات لابن حبان 3/ 18، والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 33، وأسد الغابة 1/ 67، وتهذيب الأسماء واللغات 1/ 160، البداية والنهاية 142/ 7، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 416، والروض الأُنُف للسهيلي 4/ 262 – 409، والإصابة 1/ 101، وتعجيل المنفعة لابن حجر ص: 39، الوافي في الوفيات 1/ 1270، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 132 _ إذ ذكر وفاته في خلافة عمر. وتاريخ دمشق 1/ 67 – 68، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي 130/ 1 والأعلام 2/ 5.

15. أمية بن مخشي الخزاعي ويقال الأزدي وقيل: المدني[1]، ويكنى أبا عبدالله[2]، وقيل ابن مخسي صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة وأعقب بها[3].

وقال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد[4].

قلت: قال أبو داود في السنن: حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى يعني ابن يونس قال ثنا جابر بن صبح قال ثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن عمه أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال " ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله عزوجل استقاء ما في بطنه) قال أبو داود: جابر بن صبح جد سليمان بن حرب من قبل أمه)[5].

وكان المثنى بن عبد الرحمن أبو عبد الله الخزاعي يروى عن أمية بن مخشي الخزاعي يقال: ابن أخيه ويقال : عمه روى عنه جابر بن صبح[6].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 144 ، تهذيب الكمال 3 / 340 – 341، وتهذيب التهذيب 1/ 326.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 2/ 6 والثقات لابن حبان 3/ 15.

(3) الطبقات الكبرى 7/ 12 – 13 ، والتاريخ الكبير 6/ 2 ، والجرح 301/ 2 ت 1111 والثقات لابن حبان 3/ 15، والإستيعاب 1/ 34 ، و أسد الغابة 1/ 75 ، وتهذيب الكمال 3/ 341–340 ، والإكمال 7/ 176 ، والكاشف 1/ 256 ومن له رواية في الكتب الستة 1/ 256 ، و الإصابة 1/ 119 .ت 360، وتهذيب التهذيب 1/ 326 وتقريب التهذيب 1/ 115، والوافي في الوفيات 1/ 1299.

(4) التاريخ الكبير 2/ 6.

(5) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 13–12/ 7 ، وأحمد في مسنده 4/ 336 ح 18983، وأبو داود في السنن 374/ 2 ح 3768 بلفظه وسنده ، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 174 ح 6758، و78/ 6 ح 10113، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 291 ح 858 ، 859 ، والطحاوي في مشكل الآثار 3/ 91 ح 922 ، و 92/ 3 ح 923 ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين 121/ 4 ح 7089 ، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة 140/ 3 ح 905 ، والبيهقي في شعب الإيمان 74/ 5 ح 5832 ، أسد الغابة 1/ 75 وقال ابن الأثير : رواه أحمد بن حنبل عن ابن المديني عن يحيى ابن سعيد ولا يعرف له غير هذا الحديث ، أخرجه الثلاثة أي: ابن منده وابن عبدالبر وأبو نعيم ، والإصابة 119/ 1 ت 360، وقال: قال الدار قطني في الأفراد تفرد به جابر بن صبح، وقال البغوي لا أعلم أمية روى إلا هذا الحديث، والمتقي الهندي في كنز العمال 15 / 345 ح 40737 وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي والحاكم ، وفي 15/ 686 رقم الحديث 41986 وعزاه (لأحمد ، وأبي داود في كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام ، والنسائي ، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقال : لا يعلم له غيره ، والدارقطني في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، وابن قانع والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم ، ض) ، وكنز العمال للمتقي الهندي 365/ 15 ح 40796، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول 1/ –5506 قلت : صححه الذهبي في التلخيص عل المستدرك 4/ 121 ح 7089 ، وضعفه كل من : الألباني في ذيله على سنن أبي داود 2/ 374 ح 3768 و شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد 4/ 336 ح 18983 ، ومن قبلهما رمز المتقي الهندي للحديث بأنه ضعيف ، أنظر كنز العمال 686/ 15 ح 41986.

(6) التاريخ الكبير للبخاري 7/ 419 ت 1843 والثقات 5 لابن حبان 3 / 442 ت 5631 و 7/ 503 ت 11184، ومن له رواية في الكتب الستة 1/ 256 والكاشف 2 / 239 وهو الذي قال: جابر مجهول.

وقال ابن حجر: روى أبو داود والنسائي عن أمية بن مخشي الخزاعي المدني حديث واحد في التسمية على الأكل رواه عنه بن أخيه وقيل ابن إبنه المثنى بن عبد الرحمن ثم قال ابن حجر: وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك من طريق مسدد عن يحيى بن جابر بن صبح عن المثنى وقال صحيح الإسناد لكن رواه ابن قانع في معجمه من طريق مسدد أيضا عن يحيى عن جابر بن صبح عن المثنى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أمية بن مخشي هكذا زاد فيه عن أبيه وهو وهم وتابعه عنده عيسى بن يونس عن جابر بن صبح وهو وهم أيضا فقد رواه أبو داود وابن أبي عاصم وغيرهما من طريق عيسى بن يونس عن جابر عن المثنى عن أمية ليس بينهما أحد والله أعلم[1].

16 ـ أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم[2]، وقيل: ابن عامر[3] بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، له بالبصرة أربعة دور، دار حضرة مسجد الجامع، ودار في ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار في سكة اصطفانوس، وأخرى لم يُعَيّن مكانها.

خدم رسول الله ﷺ مدة مقامه بالمدينة عشر سنين فما عاتبه على شيء أبداً ولا قال لشيء فعله لِـمَ فعلته ولا لشيء لم يفعله ألا فعلته.

وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام هي التي أعطته رسول الله ﷺ فقبله وسألته أن يدعو له فقال اللّهم أكثر ماله وولده وأطل عمره وأدخله الجنة قال أنس فقد رأيت اثنتين وأنا أنتظر الثالثة والله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو من مائة، وفي رواية وإن كرمي ليحمل في السنة مرتين وإن ولدي لصلبي مائة وستة أولاد وسيأتي مزيد بيان لذلك.

كان يخضب بالصفرة : وقيل : بالحناء وقيل بالورس وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به وكانت له ذؤابة فأراد أن يجزها فنهته أمه وقالت : كان النبي يمدها ويأخذ بها. وداعبه النبي ﷺ فقال له: "يا ذا الأذنين".

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 1/ 326 ت 638.

(2) البداية والنهاية لابن كثير 5 / 331، والسيرة النبوية له 4/ 653.

(3) طبقات خليفة 1 / 91، الثقات لابن حبان 3 / 4، الإستيعاب 35/ 1، النجوم الزاهرة 1/ 88، ومختصر تاريخ دمشق 2/ 127 – 128، والإصابة 1/ 1260.

وقد اختلف في شهوده بدرا وقد قال ثمامة: قيل لأنس أشهدت بدراً فقال وأين أغيب عن بدر لا أم لك والمشهور أنه لم يشهد بدراً لصغره ولم يشهد أُحُداً أيضاً لذلك وشهد الحديبية وخيبر وعمرة القضاء والفتح وحنيناً والطائف وما بعد ذلك.

قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك.

وقال ابن سيرين: كان أحسن الناس صلاة في سفره وحضره.

حدث أنس بن مالك قال: كان ابن لأم سليم يقال له: أبو عمير، كان النبي ﷺ يمازحه إذا دخل على أم سليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً فقال: "ما لأبي عمير حزيناً؟ فقالت: يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: "يا أبا عمير ما فعل النغير؟".

وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام"، أو قال: "ثلاث ليال".

وعن عروة بن رويم قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال: فدخل عليه فقال له معاوية: حدثني بحديث سمعته من النبي ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد.

وعن إسماعيل عن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: "لست من الدنيا وليست مني؟ إني بعثت والساعة نستبق".

وفي رواية قال: سمعت رسول الله ﷺ: " أنتم والساعة كهاتين.

وعن مكحول قال: رأيت أنس بن مالك يمشي في هذا المسجد فقمت إليه فقلت: كيف ترى في الوضوء من الجنازة؟ فقال: أ ليس إنما كنا في صلاة ورجعنا إلى صلاة؟ لا وضوء.

قال الزهري: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو وحده فسألته وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: ما أعرف شيئاً مما أدركنا إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت.

قال أبو مسهر: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك حين استخلف في سنة ست وثمانين، وقال إسماعيل بن عبيد الله: إنه حضر أنس بن مالك عند الوليد بن عبد الملك سنة ثنتين وتسعين.

روى الزهري عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة، كون أمهاتي يحثثنني على خدمته، فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئرنا وحلبنا له

من شاة لنا داجن، فناولته فشرب، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: "الأيمن فالأيمن".

وحدث سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي وانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا، فخذه فليخدمك ما بدا لك.

فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني ضربة، ولا سبني سبة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، فكان أول ما أوصاني به أن قال: "يا بني اكتم سري تك مؤمناً".

فكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا مخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً أبداً.

وقال: " يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزد في عمرك، ويا بني بالغ في الإغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة".

قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: "تبلغ أصل الشعر وتنقي البشرة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فإنه من يأته الموت وهو على الوضوء يعطى الشهادة، ويا بني إن استطعت لا تزال أن تصلي فإن الملائكة تصلي عليك مادمت مصلياً، ويا بني إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك، وافرج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبيك، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضوٍ منك موضعه؛ فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده، ويا بنيٍّ فإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب – أو قال: إقعاء الثعلب – وإياك والإلتفات في الصلاة فإن الإلتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه؛ فإنك ترجع مغفوراً لك، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهلك، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك شيء لأحد؛ فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت".

وفي رواية: "يا بني إن قدرت أن تكون من صلاتك في بيتك مثنى فافعل".

وفي آخر الحديث ثم قال: "يا بني وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة".

وعن ابن همام قال: قال أنس: خدمت النبي ﷺ وأنا ابن ثمان، وقبض وأنا ابن ثمان عشرة؛ فما قال لي لشيء صنعته لما صنعته؟ ولا قال لشيء لم أصنعه لَم لم تصنعه؟ وقال لي في مرضه: إني أوصيك بوصية فاحفظها: "أكثر الوضوء يزد في عمرك، ولا تزل طاهراً ولا تبيتن إلا على طهر؛ فإن متّ متّ شهيداً، وأكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحفظة، وصل صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين، وإذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من المسلمين تزد في حسناتك، وإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم يزد في بركاتك، ووقر كبير المؤمنين، وارحمنّ صغيرهم تكن معي " .وضم بين أصابعه.

قال أنس بن مالك: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرتني بنصف خمارها، وردتني ببعضه، فقالت: يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له، فقال: " اللّهم أكثر ماله وولده" .

قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو مائة اليوم.

وفي رواية قال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة.

قال: فلقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة.

وعن ثابت وعن أنس قال: دخل النبي ﷺ علينا، وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، قال: " قوموا فلأصل بكم - في غير وقت صلاة - فصلى بنا"، فقال رجل لثابت: أين جعل أنساً منه؟ قال: جعله عن يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك أدع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا به لي أن قال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه " .

وفي حديث آخر، فقال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وأطل عمره واغفر له" قال: فكثر مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين، وكثر ولدي حتى دفنت من صلبي أكثر من مائة، وطال عمري حتى استحيت من أهلي واشتقت لقاء ربي، وأنا أرجو الرابعة.

وفي حديث أن أنساً قال: دفنت بكفي هذه أكثر من مائة ما فيهم ولد ولا سقط.

وفي حديث: وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك.

وعن أنس قال: لما كان صبيحة اليوم الذي احتلمت فيه أخبرت رسول الله ﷺ: فقال: "لا تدخل على النساء إلا بإذن ، قال: فما أتى علي يوم كان أشد علي منه.

وعن ثابت البناني قال: دخلت على أنس بن مالك، فقلت: رأت عيناك رسول الله ﷺ؟ أظنه قال: نعم، قال: فقبلتهما ، قال: فمشت رجلاك في حوائج رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فقبلتهما ثم قلت: فصببت الماء بيديك؟ قال: نعم فقبلتهما.

ثم قال أنس لي: يا ثابت، صببت الماء بيدي على رسول الله ﷺ لوضوئه، فقال لي: "يا غلام أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وأفش السلام تكثر حسناتك، وأكثر من قراءة القرآن تجيء يوم القيامة معي كهاتين وقال بأصبعيه هكذا، وأرانا أبو الحسن محمد بن سنان السبابة والوسطى.

وعن ثابت عن أنس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال عندنا، فعرق، فجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلب العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ بها فقال: "يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟" قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب من ريح رسول الله ﷺ، قال ثابت: قال أنس بن مالك: ما شممت عنبراً قط، ولا مسكاً أطيب ولا مسست شيئاً قط ديباجاً، ولا خزاً ولا حريراً ألين مسّاً من رسول الله ﷺ.

قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة ألست كأنك تنظر إلى رسول الله ﷺ، وكأنك تسمع إلى نغمته؟ قال: بلى والله إني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة فأقول: يا رسول الله خويدمك، قال: خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام، ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبي أن يكون، ما قال لي فيها أفٍّ، وما قال لي لِـمَ فعلت هذا؟ أو ألا فعلت هذا.

وعن جميلة مولاة أنس قالت: كان ثابت إذا جاء إلى أنس قال: يا جميلة ، ناوليني طيباً أمس به يدي فإن ابن أبي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي يقول: يدٌ مست رسول الله ﷺ.

وعن أنس بن مالك أنه سأل النبي ﷺ.

فقال: خويدمك أنس اشفع له يوم القيامة، قال: "أنا فاعل ،قال: فأين أطلبك؟ قال: "اطلبني أول ما تطلبني عندالصراط؛ فإن وجدتني وإلا فأنا عند الميزان وإلا فأنا عند حوضي لا أخطئ هذه الثلاثة المواضع".

وعن ثمامة بن أنس قال: قيل لأنس: أشهدت بدراً؟

قال: وأين أغيب عن بدر لا أم لك؟ قال الحافظ: لم يوافق أصحاب المغازي على هذا القول.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم النبي ﷺ.

وعن أبي قلابة عن أنس قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنيناً والطائف وخيبراً.

قال إسحاق بن عثمان: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبع وعشرون غزوة، ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر، وتسع عشرة يغيب فيها الأيام.

قال: قلت: كم غزا أنس بن مالك؟ قال: ثمان غزوات.

وعن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم أنس بن مالك.

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر.

وعن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يصلي فيطيل القيام حتى تفطر قدماه دماً.

وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان لأنس ثوبان على المشجب كل يوم؛ فإذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائماً يصلي.

وعن ثابت قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أحدث عن سول الله ﷺ، وأخذ رسول الله ﷺ عن الله، ولن تأخذ عن أحد أوثق مني.

قال: ثم صلى بي العشاء، ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم أوتر بثلاث يسلم في آخرهن.

وعن أنس بن مالك قال: ما أورثتني أم سليم إلا برد رسول الله ﷺ، وقدحه الذي كان يشرب فيه، وعمود فسطاطه وصلايةً كانت تعجن عليها أم سليم الرامك بعرق رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يكون في بيت أم سليم، فينزل عليه الوحي وهو على فراشها، فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق؛ فكانت أم سليم تعجن الرامك بعرقه.

حدث أبو نعيم – يعني عبيد الله بن هشام – عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما بقي أحد مما صلى القبلتين غيري.

قال أبو نعيم: والقبلتان بالمدينة بطرف الحرة: قبلة إلى بيت المقدس، وقبلة إلى الكعبة.

وعن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه، فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا، قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية، فصلى ركعتين ثم دعا، فرأيت السحاب يلتئم، قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

حدث من صحب أنس بن مالك: فلما أحرم فلم أقدر أكلمه حتى حل، من شدة إتقانه على إحرامه.

وقال الجريري: أحرم أنس بن مالك من ذات عرق قال: فما سمعناه متكلماً إلا بذكر الله عز وجل حتى أحل ، قال: فقال لي: يا ابن أخي هكذا الإحرام.

قال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: دخل علينا أنس بن مالك يوم الجمعة والإمام يخطب، ونحن في بعض أبيات أزواج النبي ﷺ نتحدث، فقال: مه، فلما أقيمت الصلاة قال: إني أخاف أن أكون قد أبطلت جمعتي بقولي لكم مه.

كان أبو غالب يقول: لم أر أحداً كان أضنّ بكلامه من أنس بن مالك.

قال محمد بن سيرين: كان أنس بن مالك قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، فكان إذا حدث، أو قلما يحدث إلا قال حين يفرغ: أو كما قال رسول الله ﷺ.

وعن حميد عن أنس بن مالك يحدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً وقال: والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ولا نتهم بعضنا.

وعن محمد بن سيرين: أن أميراً من الأمراء أعطى أنس بن مالك شيئاً من الفيء، فقال أنس: أخمس؟ فقال: لا، فلم يقبله.

حدث النضر بن شداد عن أبيه قال شداد قال: اعتل أنس بن مالك فعدناه، فقلنا له: ندعو لك الطبيب، قال: الطبيب أمرضني.

قال يزيد بن خصيفة: تنخم أنس بن مالك في المسجد ونسي أن يدفنها، ثم خرج حتى جاء أهله، فذكرها فجاء بسعفةٍ من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فأعمق فدفنها.

جاء زياد النميري مع القراء إلى أنس بن مالك، فقيل له: اقرأ فرفع صوته، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه الخرقة، وكان على وجهه خرقة سوداء، فقال: ما هذا ما هذا ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون.

قال: وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقة عن وجهه.

وعن ابن شهاب قال: دخلت على أنس بن مالك بالهاجرة، فذكرت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان، فبكى، فقلت: ما يبكيك يا أبا حمزة؟ فقال: ما أخرت له، فقلت: لا تبك إني لأرجو أن تكون أخرت لخير، صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وما أخرت إلى الآن إلا أن تكون شهيداً على هؤلاء، فقال: والله ما أنتم على شيء مما كانوا عليه إلا الصلاة، وإنها هي المؤخرة.

وعن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس بن مالك ليوجهه إلى البحرين على السعاية قال: فدخل عليه عمر، فقال له أبو بكر: إني أردت أن أبعث هذا إلى البحرين وهو فتى شاب قال: فقال له عمر: ابعثه فإنه لبيب كاتب.

قال: فبعثه فلما قبض أبو بكر قدم على عمر، فقال له عمر: هات هات يا أنس ما جئت به، قال، قال: يا أمير المؤمنين البيعة أولاً قال: فقال: نعم.

قال: فبسط يده.

قال: قال: على السمع والطاعة، قال ابن عون: فما أدري، قال ما استطعت، أو قال أنس ما استطعت، قال: فأخبرته ما جئت به، قال: فقال: أما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه، وما كان من المال فهو لك.

قال: فأتيت على زيد بن ثابت وهو جالس على الباب، فقال: ألق عليه ما أعطاك أمير المؤمنين قال: فألقيت عليه، فحسب.

قال ابن عون: فلا أدري أ قصر على بني النجار أو قال: أنت أكثر خزرجي فيها مالاً.

وفي حديث آخر: وكان المال أربعة آلاف.

قال أنس: كان جرير بن عبد الله معي في سفر فكان يخدمني، فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلا أحد منهم إلا خدمته.

وعن الأعمش قال: شكونا الحجاج بن يوسف قال: فكتب أنس إلى عبد الملك: إني خدمت النبي ﷺ تسع سنين، والله لو أن اليهود والنصارى أدركوا رجلاً خدم نبيهم لأكرموه.

قال علي بن زيد: كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليلي ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك فقال الحجاج: هي يا خبيث! جوال في الفتن، مرة مع علي بن أبي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث! أما والذي نفس الحجاج بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب ، قال: يقول أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصم الله سمعك، قال: فاسترجع أنس، وشغل الحجاج وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة، فقال: لولا أني ذكرت ولدي وخشيته عليهم بعدي لكلمته بكلام في مقامي لا يستحيينني بعده أبداً.

وعن أزهر بن عبد الله: كنت في الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك وكان فيمن يؤلب على الحجاج وكان مع عبد الرحمن بن الأشعث فأتوا به الحجاج فوسم في يده: عتيق الحجاج.

وقيل: إن أنس لما قال له الحجاج: إياك أعني أصم الله سمعك، كتب إلى عبد الملك بن مروان بذلك، فكتب عبد الملك إلى الحجاج: يا ابن المستفرمة بحب الزبيب، لقد هممت أن أركلك ركلة تهوي بها إلى نار جهنم، قاتلك الله، أخيفش العينين، أصك الرجلين، أسود الجاعرتين.

قال أحمد بن صالح العجلي: لم يبتل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: معيقيب كان به هذا الداء الجذام، وأنس بن مالك كان به وضح.

قال أبو جعفر محمد بن علي: رأيت أنس بن مالك أبرص وبه وضح شديد، ورأيته يأكل فيلقم لقماً كباراً.

قال أيوب بن أبي تميمة: ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا بثلاثين مسكيناً، فأطعمهم.

وحدث محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أنه كان عنده عصية لرسول الله ﷺ، فمات فدفنت معه بين جيبه وبين قميصه.

قال أنس بن سيرين: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله فلم يزل يقولها حتى قبض.

قال محمد السنبلاني: أتيت أنس بن مالك، فقلت: أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: قد بقي قوم من الأعراب فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي.

وكانت وفاته بالبصرة وهو آخر من كان قد بقي فيها من الصحابة فيما قاله علي بن المديني وذلك في سنة تسعين وقيل إحدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وتسعين، قاله حميد الطويل وابن علية وسعيد الضبعي وأبو نعيم والفلاس وقعنب والسرى بن يحيى وخلق وقال قتادة والهيثم ابن عدي وأبو عبيد وهو الأشهر وعليه الأكثر وأما عمره يوم مات فقد روى الامام أحمد في مسنده حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد أن أنساً عمر مائة سنة غير سنة وأقل ما قيل ست وتسعون وأكثر ما قيل مائة وسبع سنين وقيل ست وقيل مائة وثلاث سنين.

قال قتادة: لما مات أنس بن مالك ﷺ قال مورق: ذهب اليوم نصف العلم، قيل: كيف ذلك يا أبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا: تعالَ إلى من سمعه من النبي ﷺ.

وهو من المكثرين في رواية الحديث ، فقد روى عن النبي ﷺ (1286) حديثاً ، وإليك من روى عنهم ومن رووا عنه مع ذكر كتب الحديث التي خرّجت حديثهم بالرموز الواقعة بعد ذكر الراوي[1]، فقد روى عن النبي ﷺ وعن أبي بن كعب خ س ق وأسيد بن حضير خ م ت س

(1) استعملت الرموز التي استعملها أصحاب الحديث والرجال وقد نقلت ذلك من تهذيب الكمال للمزي 3/ 353 – 363، وها أنا أشرح إختصاره لهذه الرموز: ع: أصحاب الكتب الستة وهم صحيح البخاري و صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه ، خ: البخاري في صحيحه ، م : مسلم في صحيحه ، د : أبو داود في سننه ، س: النسائي في سننه المجتبى ، ق ابن ماجه في سننه ، تخ: البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، بخ: البخاري في كتابه الأدب المفرد ،خت: البخاري في الأحاديث المعلقة في صحيحه ، ز: البخاري في كتب جزء القراءة خلف الإمام ، قد: أبو داود في كتابه القدر ، صد: أبو داود في فضائل الصحابة ، سي : النسائي في كتابه اليوم والليلة ، تم : الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية ، فق:ابن ماجه في التفسير.

وثابت بن قيس بن شماس خ وجرير بن عبد الله البجلي خ م وزيد بن أرقم خ فيما كتب إليه وزيد بن ثابت خ م ت س ق وأبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري خ م د ت س وسلمان الفارسي ق وعبادة ابن الصامت خ م د ت س وعبد الله بن رواحة ق وعبد الله بن عباس س وأبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان ع وأبي موسى عبد الله بن قيس القيسي ع وعبد الله بن مسعود م وعبد الرحمن بن عوف م س وعتبان بن مالك م سي وعثمان بن عفان خ ت سي وعمر بن الخطاب خ م ت س ق ومالك بن صعصعة خ م ت س ومحمود بن الربيع م سي ومعاذ بن جبل خ م سي وأبي أسيد الساعدي وأبي ذر الغفاري خ م وأبي قتادة الأنصاري سي وأبي هريرة خ م وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ خ وأم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية س وأم أيمن حاضنة النبي ﷺ ق وخالته أم حرام بنت ملحان خ م د س ق وأمه أم سليم بنت ملحان خ م د ت س روى عنه أبان بن صالح ت وأبان بن أبي عياش وإبراهيم بن ميسرة خ م د ت س وأزهر بن راشد س وابن أخيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ع وأبو أمامة أسعد بن سهل ابن حنيف خ م س وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي م ت س وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص س ق وأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني خت د وأعين الخوارزمي بخ وأنس بن سيرين خ م د س ق وأويس بن أبي أويس س إن كان محفوظاً وبديل ابن ميسرة العقيلي س ق والبراء بن زيد ابن بنت أنس بن مالك تم وبريد بن أبي مريم السلوي بخ ت س ق وبشر قيل إنه ابن دينار ت وبشير بن يسار خ وبكر بن عبد الله المزني ع وبكير بن الأخنس م وبكير بن وهب الجزري س وبلال بن مرداس الفزاري د ت ق وبيان بن بشر أبو بشر الأحمسي خ ت س وتوبة العنبري د وثابت البناني ع وابن إبنه ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ع والجارود ابن أبي سبرة الهذلي د والجعد أبو عثمان خ م د ت س وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري م والحارث بن النعمان الليثي ت ق وحبيب بن أبي ثابت ت وحبيب بن أبي حبيب البجلي ت والحجاج بن حسان القيسي والحسن البصري ع وحصين بن عبد الرحمن الأشهلي س وابن إبنه حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك خ م ت س ق وحفص ابن أخي أنس بن مالك بخ د س وحمزة الضبي م د س وحميد الطويل ع وحميد بن هلال العدوي خ س وحنظلة السدوسي ت ق وأبو خلدة خالد بن دينار خ س وخالد بن الفزر د وخيثمة بن أبي خيثمة البصري ت س وراشد بن سعد المقرائي الحمصي د والربيع بن أنس البكري د ت ق وربيعة بن أبي عبد الرحمن

خ م ت س ورزيق أبو عبد الله الألهاني ق ورفيع أبو العالية الرياحي ت والزبير بن عدي خ م ت وزربي أبو يحيى المؤذن ت وزياد النميري ت وزيد بن أسلم س وزيد بن الحواري العمي ت ق وسالم بن أبي الجعد خ م وسحامة بن عبد الرحمن الأصم بخ وسعد بن سعيد الأنصاري م ت وسعد بن سنان د ت ق ويقال سنان بن سعد بخ ق وأبو مالك سعد بن طارق الأشجعي م وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري م ت س وسعيد بن جبير د س وسعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي ق وسعيد بن أبي سعيد المقبري د ق وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقال بخ ق وسعيد بن المسيب ت وأبو مسلمة سعيد بن يزيد خ م ت س وسلم العلوي البصري بخ د تم سي وسلمة بن وردان الليثي بخ ت ق وسليمان بن أبي سليمان ت مولى ابن عباس وسليمان بن طرخان التيمي ع وسليمان بن مهران الأعمش د ت وسماك بن حرب ت والسميط السدوسي م س وسنان بن ربيعة الباهلي خ وسهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف د وشبيب بن بشر البجلي ت ق وشبيل ابن عزرة الضبعي د وشريك بن عبد الله بن أبي نمر خ م د س ق وشعيب بن الحبحاب الأزدي خ م د ت س وأبو واقد صالح بن محمد بن زائدة الليثي وصفوان بن سليم والضحاك بن مزاحم ق وضمرة بن سعيد المازني وطلحة بن مصرف خ م س وأبو سفيان طلحة بن نافع بخ ت ق وطلق بن حبيب س وعاصم بن سليمان الأحول خ م د ت س وعاصم بن عمر بن قتادة د وعامر الشعبي م د ت س وعباد بن أبي علي خت وعبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم خ م ت س وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري ت نسيب بن سيرين وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان ق وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري ع وعبد الله بن عبد الله بن جابر الأنصاري خ م د ت س وابن أخيه عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة م س وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري خ م ت س ق وعبد الله بن عبد الرحمن الرومي وعبد الله بن الفضل الهاشمي خ وعبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب تم وعبد الله بن مسلم بن شهاب ت أخو الزهري وعبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ت إن كان محفوظاً وعبد الله بن مكنف ق وعبد الله أبو بكر الحنفي 4 وعبد الحميد بن محمود المعولي د ت س وعبد الحميد بن المنذر بن الجارود ق وعبد الحميد خ م صاحب الزيادي وعبد الخالق ق وعبد الرحمن بن الأصم م س وعبد الرحمن بن جبير بن نفير د وعبد الرحمن بن أبي ليلى م وعبد العزيز بن رفيع خ م د ت س وعبد العزيز بن صهيب ع وعبد

العزيز بن قيس ز وعبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني ع وعبد الملك بن علاق ت وعبد الوهاب بن بخت ق وابنه عبيد الله بن أنس بن مالك بخ وابن إبنه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ابن مالك ع وعتاب مولى هرمز ق وعثمان بن سعد الكاتب د ت وعثمان بن عبد الرحمن التيمي خ د ت وعثمان بن موهب الهاشمي سي وعطاء بن السائب ت وعطاء بن أبي مسلم الخرساني ق مرسل وعطاء بن أبي ميمونة خ م د س وعقبة بن وساج خ وعلي بن زيد بن جدعان خ م د ت سي ق وعمارة بن غزية ق وعمر بن شاكر البصري ت وعمرو بن سعيد البصري بخ م ت وعمرو ابن عامر الأنصاري ع وابن أخيه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة م وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي سي وعمرو بن أبي عمرو خ م د ت س مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب وعمرو ابن الوليد بن عبدة ق وعمران القصير بخ وعنبسة بن سعيد بن العاص الأموي بخ والعلاء ابن زيد المعروف بابن زيدل الثقفي ق والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب م د ت س وعيسى ابن طهمان خ تم س وغيلان بن جرير خ صد س وفرقد السبخي وقتادة بن دعامة ع وكثير بن سليم المدائني ق وكثير بن عبد الله الأبلي ومالك بن دينار ز فق ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ت س ق ومحمد بن أبي بكر الثقفي خ م س ق ومحمد بن سيرين ع ومحمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني س ومحمد بن كعب القرظي ت ومحمد بن مالك بن المنتصر بخ ومحمد بن مسلم ابن السائب بن خباب المدني د ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ع ومحمد بن المنكدر خ م د ت س ومحمد بن يحيى بن حبان خ م د س ق والمختار بن فلفل م د ت س ومروان الأصفر خ م ت ومسحاج الضبي د ومسلم بن زياد الشامي بخ د ت سي ومسلم بن كيسان الملائي الأعور ت ق ومصعب بن سليم م د تم س والمطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي د ت ومعاوية ابن قرة المزني خ م د ت س ومعبد بن هلال العنزي خ م س والمغيرة بن أبي قرة السدوسي قد ت ومكحول الشامي د ق ومنصور بن زاذان س يقال مرسل والمنهال بن عمرو س إن كان محفوظاً ومورق العجلي خ م س وابنه موسى بن أنس بن مالك ع وموسى بن وردان ت وميمون بن سياه خ س ونافع أبو غالب الباهلي د ت ق وابنه النضر بن أنس بن مالك خ م ت فق والنضر بن عبد الله د والد عبيد الله بن النضر القيسي والنعمان بن أبي مرة الزرقي صد ونعيم المجمر ونفيع أبو داود الأعمى ق والنهاس بن قهم ق وابن إبنه هشام بن زيد بن أنس بن مالك ع وهلال بن جبير ق وهلال أبو ظلال القسملي خت وهلال بن أبي ميمونة خ تم وأبو عقال هلال بن زيد بن

يسار بن بولا البصري نزيل عسقلان ق والهياج بن بسام القيسي بخ وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ت س ووقدان أبو يعفور العبدي والوليد بن زروان د وأبو مجلز لاحق بن حميد خ م س ويحيى بن أبي إسحاق ع ويحيى بن سعيد الأنصاري خ م ت س ق وأبو هبيرة يحيي بـن عـبـاد الأنصـاري م د ت ويحـيى بن عمارة بن أبي حسن المازني م ويحيى بن أبي كثير س ويحيى بن يزيد الهنائي م د ويزيد بن أبان الرقاشي بخ ت ق وأبو التياح يزيد بن حميد الضبعي ع ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي س ق ويزيد بن أبي منصور ت ويزيد بن أبي نشبة د وابن أخيه يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة م ويوسف بن إبراهيم أبو شيبة الجوهري ت ق ويوسف بن عبد الله بن الحارث البصري م ت س ق ونسيب بن سيرين وأبو الأبيض العنسي الشامي س وأبو إدريس البصري س وأبو أسماء الصيقل س وابنه أبو بكر بن أنس بن مالك م صد وابن ابنه أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ت وابن إبنه أبو بكر بن النضر ابن أنس بن مالك س وأبو حمزة البصري م سي جار شعبة وأبو خلف الأعمى ق وأبو الرحال الأنصاري ت وأبو سعد الساعدي ق وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف س وأبو طالوت الشامي ت وأبو طلحة الأسدي د وأبو عاتكة ت وأبو عبيدة ت وأبو عثمان وليس بالنهدي س وأبو عصام البصري م د ت س وأبو معاذ ق والصواب أبو معان وأبو معقل د ق وأبو معن ق وحفصة بنت سيرين خ م ت وزوجته زينب بنت نبيط ق وأم الحكم بنت النعمان صد[1].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 17/ 7 26– ، طبقات خليفة 1/ 90 و186 ، وتاريخ ابن معين 2/ 43 و 2/ 42 – 45، والتاريخ الكبير 2 / 27، 28 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 42 ، والمعرفة والتاريخ 1/ 506 – 508 ، الثقات لابن حبان 3/ 4 ت 8، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً ص 37 ، والثقات للعجلي ص: 236 ت 123 ، والجرح والتعديل 2/ 286، الاستيعاب 1 / 35 ، أسد الغابة 1 / 79 ، وتهذيب الكمال 3/ 363–353 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 44045، وسير أعلام النبلاء 3/ 395 – 406 ت (62 ، البداية والنهاية 5 / 331 – 332 ، والسيرة النبوية له أيضاً : 4/ 653 ، وتاريخ دمشق 9/ 232 – 382 ، والنجوم الزاهرة 1/ 88، ومختصر تاريخ دمشق 1/ 88 و2 / 127 – 131 ، والتعديـل والتجريح للباجي 1/ 371، والإصابة 1/ 126 – 128 ت 277، وتهذيب التهذيب 1/ 325، وتقريب التهذيب 1/ 115، ونهاية الأرب 21 / 319 ، وفوات الوفيات 2/ 29، 3 / 133، 134 ، والوافي في الوفيات 9 / 46 – 411 ، وتاريخ اليعقوبى 2 / 272 ، وغاية النهاية 1 / 172، ومرآة الجنان 1/ 182 ، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 6 ، وطبقات المفسرين/ لأحمد بن محمد الأدنروي/ تحقيق: سليمان بن صالح الخزي / الناشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة / الطبعة الأولى ، 1997 ص: 7 ، وفيما يخص عدد أحاديثه ينظر جوامع السيرة لابن حزم ص: 276.

ومن حديثه:

أ- ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث. وحدثنا إسحاق ابن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك ﷺ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار قال فجاؤوا متلقدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤوا فقال (يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا). فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضاديته حجارة قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون (اللّهم إنه لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره)[1].

ب- وما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعاً عن إسماعيل (واللفظ لأحمد) قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبدالعزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنساً غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا؟[2].

ج- ما أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة و لهم يومان يلعبون فيهما فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى و يوم الفطر، وقال الحاكم:

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[3].

(1) البخاري 1/ 1430 ح 3717، وأبو داود في السنن 1 / 177 ح 453، والنسائي في السنن 39/ 2 ح 702، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 438 ح 4093.

(2) البخاري ومسلم 4 / 1804 ح 2309

(3) المستدرك 1/ 434 ح 1019 واللفظ له وهو في سنن أبي داود 1/ 364 ح 1134.

17 - أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية وقيل أبو أميمة وقيل أبو مية، ويقال الكعبي وكعب أخو قشير: - رجل من بني عبد الله بن كعب ثم بني الحريش من بني عامر بن صعصعة وهو القشيري، له صحبة.

نزل البصرة، له بنت يقال لها بُهيسة وروى عن النبي ﷺ حديثاً في وضع الصيام على المسافر وله معه فيه قصة.

وقال ابن حجر في الإصابة: أخرجه أصحاب السنن وأحمد وصححه الترمذي وغيره وفي رواية أبي داود عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة قشير وهذا هو الصواب وبذلك جزم البخاري في ترجمته وعلى هذا فهو كعبي لا قشيري لأن قشيراً هو ابن كعب ولكعب ابن اسمه عبد الله فهو من إخوة قشير لا من قشير نفسه وقد تعقب الرشاطي قول ابن عبد البر لا أخوه والله أعلم، ووقع في رواية البغوي وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبي قلابة عن عبيد الله بن زياد عن أبي أميمة أخي بني جعدة فذكر الحديث: وفيه القشيري، ويقال: الكعبي وكعب أخو قشير لا من قشير فإن كعبا والد قشير، روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة القشيري وأبو أنس[1].

ومن حديثه:

أ- ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أمية قال: قدمت على النبي ﷺ من سفر فقال لي النبي ﷺ: (تغد) فقلت: إني صائم وقال: (ألا أخبرك عن المسافر؟ إن الله وضع عنه الصوم ونصف الصلاة)[2]، قال الشيخ الألباني في تذيله على سنن النسائي: حسن[3].

---

(1) ينظر ترجمته في الإستيعاب 1/ 35 وأسد الغابة 1/ 79 وتقريب التهذيب 1/ 115، والإصابة 1/ 129، الوافي في الوفيات 1/ 1309، وينظر ترجمة ابنته بُهيسة في تهذيب التهذيب 12/ 425 ت 2719.

(2) في 1 / 262 ح 766، و 1 / 263 ح 771، 22/ 364 ح 18761 وفي المعجم الأوسط 7/ 17 ح 6724، وهو في صحيح ابن خزيمة 3/ 267 ح 2042 وسنن النسائي 2/ 180 ح 2274.

(3) سنن النسائي 2/ 180 ح 2274.

18 ـ أُهبان وقيل: وهبان بن صيفي الغفاري:- يكنى أبا مسلم ، قيل هو مكلم الذئب[1]، نزل البصرة وله بها دار، روى له الترمذي حديثاً وحسنه ابن ماجه وأحمد، توفي بالبصرة من بني حرام بن غفار، روت عنه ابنته عديسة، وزهدم بن الحارث الغفاري[2].

ومن حديثه: ما أخرجه أحمد في مسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله ابن عبيد الديلي عن عديسة ابنة وهبان بن صيفي: إنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام علي بن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام فقال له علي كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال علي ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني قال بلى إن رضيت بما أعطيك قال علي وما هو فقال الشيخ يا جارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً فوضعته في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى علي رضي الله عنه فقال إن خليلي عليه السلام وابن عمك عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي فإن شئت خرجت به معك فقال علي رضي الله عنه لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع من باب الحجرة ولم يدخل تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده[3].

2 – وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمرو القسملي عن ابنة أهبان أن علي بن أبي طالب أتى أهبان فقال: ما يمنعك من اتباعي فقال أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قال فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب)، وعلق شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند فقال: حديث حسن[4].

---

(1) تاريخ بغداد 1 / 35، جاء ذكره عند ذكر ولده عقبة بن جعفر عند حديثه عن خبر بناء الرصافة، وانظر الروض الأنف للسهيلي 3/ 4 .

(2) تاريخ ابن معين 3/ 132 ت 141، الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 105، والثقات لابن حِبّان 3/ 17 ت 57 ، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً: ص: 42j263 ، والاستيعاب 1/ 36، وأسد الغابة 1/ 85 – 86 وعند وهبـــان 1 / 112 – 113، وتهذيب الكمال 3/ 285 – 287 ت 573 ، وتاريخ الاسلام للذهبي 1/ 496 و 4/ 25 والكاشف له أيضاً : 1/ 256 ت 482 ، والإصابة 1 / 142 وفـي 7/ 375، وتهذيب التهذيب 1/ 333 ت 695 ، وتقريب التهذيب 1/ 115 ت 570.

(3) في 5 / 69 ح 20689 ، والتاريخ الصغير 1/ 86 ح 345 ، الطبراني في المعجم الكبير 1/ 293 ح 867 ، 7 و 1/ 294 رقم 870، والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 216 ح 30890.

(4) في 5 / 69 ح 20690 ، و 6/ 393 ح 27245 ، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 293 ح 866 والحارث في المسند 1/ 368 ح 299، وأسد الغابة 1/ 113 وقال ابن عبدالبر: أخرج خبره هذا ثقات البصريين ، والإبانة الكبرى لابن بطة 2/ 253 ح 740، والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 162 ح 30819، وعزاه (لأحمد والترمذي وقال: حسن غريب، عن أهبان بن صيفي

وقال ابن عبدالبر: وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيها آية وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعاً وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه المعتمر ويزيد بن زريع ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلي بن جابر بن مسلم عن عديسة بنت أهبان عن أبيها(1).

قلت: والآية هي: رفض الثوب الثالث مع أنهم كفنوه فيه فلما دفن في ثلاثة أثواب، وجد في الصبح الثوب الثالث ملقىً بقرب القبر، فكأنه أراد أن تنفذ وصيته ولا تخالف، إذ ربما يكون مصدر الثوب الثالث حراماً فكأنه يتقيه ﵁.

3 - وقال الطبراني : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح البصري ثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري حدثني أبي قال: قال لي أهبان بن صيفي قال لي رسول الله ﷺ: (يا أهبان أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين قال: فجعلت سيفي من عراجين فأتاني علي ﵁ فأخذ بعضادتي الباب ثم سلم فقال: يا أهبان ألا تخرج ؟ فقلت: بأبي وأمي يا أبا الحسن قال لي رسول الله ﷺ أو أمرني رسول الله ﷺ أو أوصاني رسول الله ﷺ أو تقدم إلي رسول الله ﷺ شك ابن زهدم فقال: (يا أهبان أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين فأخرجت سيفي فولى علي ﵁(2).

4 - وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز عن عبد الله بن عبيد قال حدثتني عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري عن أبيها قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيت رجلين من أمتي يقتتلان على الملك فاتخذ عند ذلك سيفاً من خشب فقاتل به لم يرو هذا الحديث عن صالح ابن رستم إلا يونس بن بكير تفرد به عبيد بن يعيش(3).

---

(1) الاستيعاب 1/ 36.

(2) الطبراني في المعجم الكبير 1 / 295 ح 872، ومعرفة الصحابة 3/ 106 ح 883 والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 294 ح 31209

(3) الطبراني في المعجم الأوسط 5/ 320 ح 5521 واللفظ فيه والمعجم الكبير 1/ 295 ح 871 ح 872.

19 - **البراء بن عازب** بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري ثم الحارثي ، ولم يذكر ابن الكلبي في نسبه مجدعة وهو أصوب ، يكنى أبا عمارة ، وقيل: أبو عمرو وقيل: أبو الطفيل، وقيل: أبو عمر، وقال ابن عبدالبر : والأشهر والأكثر أبو عمارة وهو أصح إن شاء الله تعالى، له ولأبيه صحبة، وأمه حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجار وقال أمه أم خالد بنت ثابت ابن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو حدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بنت عم أبي سعيد الخدري.

رده رسول الله ﷺ عن بدر ، وأُحُد لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق، وقيل أُحُد.

قال البراء غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة وما قدم علينا المدينة حتى حفظت سوراً من المفصل، وقيل :غزا أربع عشرة غزوة.

ونزل الكوفة بنى بها داراً له أيام مصعب، ثم رجع إلى المدينة ودخل البصرة حين وجهه عمار بن ياسر ومن معه مدداً لأبي موسى الأشعري حين افتتح تستر.

وهو الذي افتتح الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة في قول أبي عمرو الشيباني وقال أبو عبيدة : افتتحها حذيفة سنة اثنتين وعشرين وقال المدائني : افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة بن كعب وشهد غزوة تستر مع أبي موسى.

وشهد البراء مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب.

وقال البراء : استصغرني رسول الله ﷺ أنا وابن عمر فردنا يوم بدر فلم نشهدها، وشهدنا أُحُداً.

وكان البراء يقول : أنا الذي أرسل معه النبي ﷺ السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالري وقيل: إن الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب وهو أشهر.

أبو إسحاق: رأيت على البراء خاتماً من ذهب فيه ياقوتة .

مسنده ثلاثمائة وخمسة أحاديث: له في "الصحيحين" اثنان وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعلي وبلال وأبي أيوب وعبد الله بن زيد الخطمي وثابت بن وديعة الأنصاري س وعمه وقال خاله الحارث بن عمرو الأنصاري ق وحسان بن ثابت س وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري خ م س وأبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة خ م د وعلي بن أبي طالب د س وعمر بن الخطاب.

روى عنه إياد بن لقيط م وثابت بن عبيد م وحرام بن سعد بن محيصة د س ق وخيثمة بن عبد الرحمن م س وابنه الربيع بن البراء بن عازب ت س والربيع بن لوط سي وزاذان أبو عمر د س ق وأبو الحكم زيد بن أبي الشعثاء العنزي د وزيد بن وهب الجهني س وسعد بن عبيدة ع وسعيد بن المسيب س وأبو السفر سعيد بن محمد الهمداني م ت وأبو الجهم سليمان بن الجهم د ق وشقيق بن عقبة م خد وعامر الشعبي ع وعبد الله بن مرة م د س ق وعبد الله بن يزيد الخطمي وله صحبة خ م د ت س وعبد الرحمن بن عوسجة بخ ع وعبد الرحمن بن أبي ليلى ع وأبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم خ م س وابنه عبيد بن البراء بن عازب م د س ق وعبيد بن فيروز ع وعدي بن ثابت ع وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ع وغزوان أبو مالك الغفاري ت وابنه لوط بن البراء بن عازب ومحمد بن مالك ق والمسيب بن رافع خ س ومعاوية بن سويد بن مقرن خ م ت س ق ومهاجر أبو الحسن سي وميمون أبو عبد الله س وهلال بن يساف سي وأبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي خ م وابنه يزيد بن البراء بن عازب د س ويونس بن عبيد د س ق مولى محمد بن القاسم وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري ت سي وأبو بسرة الغفاري د ت وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري م سي وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سي.

وقال حازم بن إبراهيم البجلي عن جابر الجعفي عن الشعبي عن البراء كان اسم خالي قليل فسماه رسول الله ﷺ كثيراً روى له الجماعة.

توفي زمان مصعب بن الزبير ،سنة إحدى وقيل اثنتين وسبعن[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللّهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللّهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4/ 364، طبقات خليفة 1/ 135 – و189، وتاريخ ابن معين برواية الدوري 3/ 147 ت 625، والتاريخ الكبير 2/ 117 ت 1888، والثقات لابن حبان 3/ 26 ت 92، ومشاهير علماء الأمصار ص: 44 ت 272، والجرح والتعديل 2/ 299 ت 1566، والثقات للعجلي ص: 254 ت 148، والإستيعاب 1/ 48، وتاريخ بغداد 1/ 177 ت 16، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 171 ت 80، وتهذيب الكمال 4/ 34 – 37 ت 650، وأسد الغابة 1/ 107264، والكاشف 1 / 254 ت 564، وسير أعلام النبلاء 3/ 194 ت 39، والإصابة 1/ 278 ت 618، وتهذيب التهذيب 1/ 372 ت 785، وتقريب التهذيب 1/ 121 ت 648، والوافي في الوفيات 1/ 1363، وإسعاف المبطأ ص: 6.

الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به) قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال: (لا ونبيك الذي أرسلت)[1].

2 – وأخرج فيه وقال: حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر (عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم)[2].

3 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون[3].

20 ـ **البراء بن مالك** بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار النجاري الأنصاري ، وهو أخو أنس لأبيه قاله أبو حاتم، وقال ابن سعد أخوه لأبيه وأمه أمهما أم سليم.

قال ابن حجر في الإصابة : وفيه نظر لأنه ذكر في ترجمة شريك بن سحماء أنه أخو البراء بن مالك لأمه أمهما سحماء وأما أم أنس فهي أم سليم بلا خلاف.

وكان حسن الصوت يحدو للنبي ﷺ في أسفاره فكان هو حادي الرجال وأنجشة حادي النساء.

وكان شجاعاً في الحرب له نكاية وأحد الأبطال الأفراد الذين يضرب بهم المثل في الفروسية والشدة، قتل من المشركين مائة مبارزة، وكان من فضلاء الأنصار وأحد السادة الأبرار.

وشهد البراء مع رسول الله ﷺ أُحُداً والخندق والمشاهد كلها إلا بدراً، وبايع تحت الشجرة، وله يوم اليمامة أخبار واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين وقيل قبلها وقيل سنة ثلاث وعشرين ذكر سيف أن الهرمزان هو الذي قتله وروى عنه أخوه أنس.

(1) صحيح البخاري 1/ 97 ح 244 ، وصحيح مسلم4/ 4081 ح 2710 ، وسنن الترمذي 5 / 117 ح 2809 ، وابن ماجه 2/ 1275 ح 3876 ، وسنن الدارمي 2 / 286 ح 2683 ، وصحيح ابن حبان 12/ 346 ح 5536.

(2) صحيح البخاري 2 / 863 ح 2313 ، وصحيح مسلم 3 / 635 ح 2066.

(3) صحيح مسلم 1 / 339 ح 464، وسنن ابن ماجه 1 / 272 ح 834، وصحيح ابن خزيمة 1 / 362 ح 1532، وصحيح ابن حبان 5 / 146 ح 1830.

وروى البغوي بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن أنس قال دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى فقلت له قد ابدلك الله ما هو خير منه فقال: أترهب أن أموت على فراشي لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك وقد قتلت مائة منفرداً سوى من شاركت فيه.

وكان يكتب عمر بن الخطاب ﷺ أن لتستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين؛ فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم، فزحف المسلمون إلى المشركين يوم اليمامة حتى ألجؤوهم إلى حديقة فيها عدو الله مسيلمة فقال البراء بن مالك يا معشر المسلمين ألقوني إليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على حديقة حتى فتحها المسلمون ودخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة.

وكان البراء قد رمى بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بهم وضربة فحمل إلى رحله يداوى وأقام عليه خالد شهراً.

ثم أن خالد بن الوليد قال للبراء يوم اليمامة قم يا براء قال فركب فرسه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل المدينة لامدينة لكم اليوم وإنما هو الله وحده والجنة ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقي البراء محكم اليمامة فضربه البراء وصرعه فأخذ سيف محكم اليمامة فضرب به حتى انقطع وروى البغوي من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن البراء قال لقيت يوم مسيلمة رجلاً يقال له حمار اليمامة رجلاً جسيماً بيده السيف أبيض فضربت رجليه فكأنما أخطأته وانقعر فوقع على قفاه فأخذت سيفه وأغمدت سيفي فما ضربت به ضربة حتى انقطع.

وبينما أنس بن مالك وأخوه عند حصن من حصون العدو يعني بالحريق وكانوا يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم ففعلوا ذلك بأنس فأقبل البراء حتى تراءى في الجدار ثم قبض بيده على السلسلة فما برح حتى قطع الحبل ثم نظر إلى يده فإذا عظامها تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم وأنجى الله أنس بن مالك بذلك.

قال الترمذي حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسمت على الله لأبرّه منهم البراء بن مالك ، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه ، وصححه الألباني في تذييله على سنن الترمذي[1].

وعن أنس أن النبي ﷺ قال: رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه منهم البراء ابن مالك فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء أقسم على

(1) سنن الترمذي 5/ 692 ح 3854.

ربك فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء يوم تستر مائة رجل مبارزة سوى من شرك في قتله، أخرجه الثلاثة. (ابن عبدالبر وأبو نعيم وابن منده).

وقيل: أستشهد في يوم العقبة، وقيل يوم تستر من بلاد فارس في خلافة عمر[1].

21 - برز العطاردي – قال ابن سعد: برز وهو أبو أبي رجاء العطاردي، واسم رجاء عطارد ابن برز، وقال ابن حجر أسمه برز والد أبي رجاء العطاردي، ثم قال: وذكر ابن سعد أن له وفادة وسماه برر، (قلت): لم يسمه ابن سعد برر بل برز ولم يذكر تحت ترجمته شيء لا وفادة ولا غيرها، قال ابن حجر: وذكر غيره أن اسمه تميم، وهو من بني تميم، وقد اختلف علينا في اسمه فقال يزيد بن هارون: اسمه عمران بن تيم، وقال غيره: اسمه عمران بن ملحان، وقال آخر: اسمه عطارد بن برز.

قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لأبي رجاء العطاردي ما تذكر؟ قال: قتل بسطام بن قيس، ثم أنشد بيتاً رثى به: فخر على الألاءة لم يوسد كأن جبينه سيف صقيل قال: أبو رجاء العطاردي: أدركت النبي ﷺ، وأنا شاب أمرد.

قيل لأبي رجاء: مثل من أنت حين بعث النبي ﷺ؟ قال: كنت أرعى الإبل لأهلي، فقلت لأبي رجاء: فما فركم منه؟ قال: قيل لنا بعث رجل من العرب يقتل، يعني الناس إلا من أطاعه، قال: ولا أدري ما طاعته، قال: ففررنا حتى قطعنا رمل بني سعد.

قال أبو رجاء العطاردي: لما بلغنا أمر النبي ﷺ، ونحن على ماء لنا يقال: له سند فخرجنا بعيالنا هراباً نحو الشجر، وذكر أنه أكل الدم فقيل له كيف طعمه فقال: حلو.

وقال أبو رجاء: بعث رسول الله ﷺ، وقد رعيت على أهلي كفيت مهنتهم، فلما بعث النبي ﷺ، خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض، وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة، فقلنا ذاك، قال: فذكر حديثاً طويلاً، قال أبو رجاء: فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فمن أقر بها أمن على

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد: 7/ 16 – 17، وتاريخ خليفة ص:29 ، والتاريخ الكبير: 2 / 117 ت 1887، والجرح والتعديل: 2 / 399 ت 1567، والثقات لابن حبان 3/ 26 – 27 ت 93 ، مشاهير علماء الأمصار له : ص:13 ت: 37، حلية الأولياء: 1 / 350، الإستيعاب: 1 / 47 – 48، أسد الغابة: 1 / 76، 108، تاريخ الإسلام: 3 / 209، سير أعلام النبلاء 1/ 191 – 197 والإصابة: 1 / 119 و279 ت 620، مغاني الأخيـــار 6/ 22، والوافي في الوفيات 1/ 1363، وتاريخ الخلفاء ص: 132، والأعلام 2/ 47.

دمه وماله، فرجعنا فدخلنا في الإسلام، قال: وربما قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً.

وكان أبو رجاء أبيض الرأس واللّحية، وكان يصفر لحيته.

وكان أبو رجاء يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال مرة.

قالوا: وقد روى أبو رجاء عن عثمان وعلي وغيرهما وكان ثقة في الحديث وله رواية وعلم بالقرآن وأمّ قومه في مسجدهم أربعين سنة فلما مات أمّهم بعده أبو الأشهب جعفر بن حيان أربعين سنة، وتوفي أبو رجاء في بعض الرواية في خلافة عمر بن عبد العزيز وأما محمد بن عمر فقال: توفي سنة سبع عشرة ومئة، وهذا عندي وهل.

وقد رأوا الحسن البصري يصلي على جنازة أبي رجاء العطاردي على حماره، قال مسلم: والإمام يكبر.

وفي رواية : رأوا الحسن يصلي على جنازة أبي رجاء وهو راكب على حمار وابنه محتضنه، قلت لأبي خلدة: كان يشتكي؟ قال: لا، كان كبيراً.

ووجد الحسن جالساً على قبر أبي رجاء العطاردي حيال اللحد وقد مد على القبر ثوب أبيض فلم يغيره ولم ينكره حتى فرغ من القبر والفرزدق قاعد قبالته، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد تدري ما يقول هؤلاء؟ قال: لا، وما يقولون يا أبا فراس؟ قال: يقولون: قعد على هذا القبر اليوم خير أهل البصرة وشر أهل البصرة، قال: ومن يعنون بذاك؟ قال: يعنوني وإياك، فقال الحسن: يا أبا فراس لست بخير أهل البصرة ولست بشرها ولكن أخبرني ما أعددت لهذا المضجع، وأومأ بيده إلى اللحد، قال: الخير الكثير أعددت يا أبا سعيد، قال: وما هو؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، قال الحسن: الخير الكثير أعددت يا أبا فراس.

قال: أخبرنا سعيد بن عامر قال: لما مات أبو رجاء العطاردي قال: الفرزدق:

ألم تـــر أن الناس مات كبيـــــرهم ... وقـد عـــاش قبل البعث بعث محمد
ولم يغـــن عنـــه عيش سبعيـــن حجة ... وستـين لمـا بـات غيــــر موســـد
إلى حفـــرة غـــبراء يكـــره وردهـــا ... ســوى أنها مـثـوى وضيــع وسيــد
ولـو كـان طـــول العمر يخلد واحداً ... ويـدفــع عنه عيـــب عمر عمـــرد
لكـان الذي راحـــوا بـــه يحملونه ... مقيـماً ولكـن ليـــس حـي بمخلـد
نـروح ونـغـدو والحـتـوف أمامنـــا ... يضـعـن لنا حتف الردى كل مرصـد
وقـد قـال لي مـاذا تـعـد لمـا تـرى ... فقيه إذا ما قـــــال غيــر مفنـــد

فقلت لــه: أعددت للبعث والذي | أراد بــه أنـــــــي شهيد بأحمـــد
وأن لا إلـــه غير ربي هـــو الــذي | يميت ويحيـي يوم بعث وموعــــد
وهـــذا الذي أعددت لا شيء غيره | تمسك بهـذا يـا فرزدق ترشـــــد

روى عن عمر وعلي وابن عباس وسمرة روى عنه أيوب السختيانى وعوف والجعد أبو عثمان(1).

22 ـ **بريدة بن الحصيب** بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أمضي وقيل أفصي الأسلمي قال الطبراني: يكنى أبا عبد الله، وقال ابن أبي حاتم:

كنيته أبو سهل ، قيل : كان اسم بريدة عامر وبريدة لقب له.

أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأُحُد ثم قدم بعد ذلك.

وقيل: أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر وسكن البصرة لما فتحت.

وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة.

وقال بريدة: شهدت خيبر، فكنت فيمن شهد الثلمة، فقاتلت حتى رئي مكاني، وعلي ثوب أحمر، فما أعلم أني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم علي منه للشهرة.

وفتحت البصرة ومصرت فتحول إليها وأختط بها وبنى بها داراً ثم خرج منها غازياً إلى خراسان في زمن عثمان وكان وراء نهر بلخ يقول: لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية قال ابن سعد مات سنة ثلاث وستين 63 هـ/ 682 م، وقال الطبراني: سنة اثنتين وستين.

قد روى بريدة عن النبي ﷺ 164 حديثاً، روى عنه عبد الله بن معولة وإبناه سليمان وعبد الله والشعبي، وأبو المليح بن أسامة، وجماعة(2).

---

(1) الطبقات الكبرى 7/ 138 - 139، الجرح والتعديل 6/ 303 ، الإستيعاب 1/ 375 - 376، وأسد الغابة 1 / 868، التاريخ الكبير 6/ 410.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 3/ 366، وهو في صحيح ابن حبان 4/ 305 ح 1454 وسنن الترمذي 5/ 13 ح 2621 وقال حديث صحيح غريب وصححه الألباني في التذييل على السنن ، وسـنن ابن ماجه 1/ 342 ح 1079، وسنن النسائي الكبرى 3 / 366 ح 6291، والحاكم في المستدرك 1 / 48 ح 11 وقال الحاكم: وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك.

ومن حديثه ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال:

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصل كتابه قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد (ح وأخبرنا) أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأ محمد بن أحمد أبو بكر بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[1].

23 - **بشر بن عبد:** سكن البصرة، وروى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له.

وروى عنه ابنه عفان لم يرو عنه غيره فيما علمت هكذا ذكره ابن عبد البر ولم أره لغيره[2].

ومن حديثه:

ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد وهو الزبيري ثنا شريك وهو ابن عبد الله عن أبي إسحاق عن عامر عن جرير قال رسول الله ﷺ: (إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له)[3] وابن أبي شيبة في المصنف[4] والطبراني في المعجم الكبير[5]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[6] والمتقي الهندي في كنز العمال[7]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك بن عبد الله النخعي وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين[8].

24 - **بشير بن الخصاصية:** والخصاصية أمه وهي امرأة يقال لها كبشة ويقال ماوية وهي أم ضبارى فنسبوا إليها وهي بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد واسم

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 8، والإستيعاب 1 / 56، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: 1، 1900 م/ ص: 277، وأسد الغابة : 1/ 110، والإصابة 1/ 286 ت 632 وتهذيب التهذيب: 1/ 278، والأعلام: 2/ 14.

(2) الإستيعاب: 1/ 52. ت666 وأسد الغابة 1 / 117، والإصابة 1 / 300، والإكمال 1/ 52.

(3) أحمد في المسند 4 / 360 ح 19209 و 4/ 363 ح 19242.

(4) 3 / 43 ح 11954.

(5) في: 2 / 323 ح 2350.

(6) في : 9 / 697 – 698 ح 16185 – وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(7) في 12 / 284 ح 34432، وعزاه لأحمد وابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن قانع ، ورمز له بالضعف.

(8) في حاشية مسند أحمد : 4/ 360 ح 19209.

أبيه معبد ويقال زيد بن معبد بن ضباب بن سبيع وقيل ابن شراحيل بن سبع بن ضباري ابن سدوس بن أوس السدوسي صاحب رسول الله ﷺ كان اسمه زحم، فسماه النبي ﷺ بشير.

وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها إلى حمص واجتاز بدمشق. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه جري بن كليب وبشير بن نهيك وامرأته ليلى وديسم وأبو المثنى العبدي موثر بن عفارة وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني.

وقال بشير بن الخصاصية: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذ بيده فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله ﷺ قال أحسبه قال آخذاً بيده قال: قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير قال فأتينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم أتينا على قبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات يقولها قال فنظر برجل يمشي بين المقابر في نعليه فقال ويحك يا صاحب السبتين ألق سبتيتك مرتين أو ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله ﷺ خلع نعليه.

وقالت الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية: حدثنا بشير قال أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي ما اسمك قلت: نذير قال بل أنت بشير قال فأنزلني الصفة فكان إذا أتته هدية اشتركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها إلينا قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون لقد أصبتم خيراً بجيلاً وسبقتم شراً طويلاً ثم التفت إلي فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى أن أخذ الله بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لائتفكت الأرض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك قلت خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض[1].

ومن حديثه:

أ-ماأخرجه النسائي في سننه فقال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن الأسود بن شيبان وكان ثقة عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك أن بشير بن الخصاصية قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شراً كثيراً ثم مر

(1) الطبقات الكبرى 7 / 55، وطبقات خليفة ص: 1/ 120، والتاريخ الكبير 2 / 97، والإستيعاب 1 / 53، وأسد الغابة 1/ 121 – 123، تهذيب الكمال 35 / 37، تاريخ دمشق 10 / 283 وما بعدها ت 914، والإصابة 1 / 314 ت 704 ، وتهذيب التهذيب 12 / 360 ت 2141.

على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً فحانت منه التفاتة فرأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين ألقهما[1].

قال الشيخ الألباني في تذييله على السنن: حديث حسن.

ب- ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب حدثنا شيخ من بني سدوس يقال له ديسم عن بشير بن الخصاصية وكان النبي ﷺ قد سماه بشيراً قال أتيناه فقلنا: إن أصحاب الصدقة يعتدون علينا فنكتمهم قدر ما يزيدون علينا قال لا ولكن اجمعوها فإذا أخذوها فأمروهم فليصلوا عليكم ثم تلا وصلى عليهم[2].

25 - **بشير بن سعد** بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم مخففاً وضبطه الدارقطني بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام – فقيل خلاس – بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وأمه أنيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر، بدري عقبي، أول أنصاري بايع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة من الأنصار، شهد العقبة الثانية وبدراً وأُحُداً والمشاهد بعدها، روى البخاري في تاريخه من طريق الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال يوماً وحوله المهاجرون والأنصار أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين قال: فقال له بشير بن سعد لو فعل قومناك تقويم القادح فقال عمر أنتم إذا أنتم.

قال ابن حجر في التهذيب: فهذا يدل على أنه بقي إلى خلافة عمر.

وفي كتاب الطبقات لابن سعد: أنه كان يكتب بالعربية في الجاهلية بعض السرايا واستعمله على المدينة في عمرة القضاء.

قتل يوم عين التمر بعد انصرافه من اليمامة، مع خالد بن الوليد من اليمامة سنة ثنتي عشرة وقيل: سنة إحدى عشرة، أبو النعمان بن بشير استشهد مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما.

وقال الواقدي بعثه النبي ﷺ في سرية إلى فدك في شعبان ثم بعثه في شوال نحو وادي القرى، ويعد من أهل المدينة وذكرته في البصريين لأنه دخلها.

(1) سنن النسائي 4 / 96 ت 2048.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 4/ 104 ح 7118.

وتزوج عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة هي أم النعمان بن بشير رضي الله عنه.

روى عنه النعمان ابنه، وجابر بن عبدالله، وحميد بن عبد الرحمن، وروى عنه مرسلا عروة بن الزبير، والشعبي لأنهما لم يدركاه(1).

وكان يقول الشعر فمن شعره:

لعمرة بـالبطحاء عيـن معـرف ... بـين الـنطاف مسـكن ومحـاضـر
تقول وتذري الدمع عن حر وجهـ ... ـها لعلك نفسـي قبل نفسـك باكر
أبـاح لهـا بطريـق فـارس غائطاً ... له مـن ذرى الجولان بـقـل وزاهـر
فقربتها للرحـل وهـي كـأنها ... ظليم نـعـام بـالسـماوة نـافـر
فـأوردتها مـاء فما شربـت بـه ... سـوى أنـه قـد بـل منها المشـافر
فـنـام سـراها ليلة ثـم عرسـت ... بيـثـرب والأعـراب بـاد وحاضـر

وكان ممن دخل البصرة مع خالد بن الوليد مجاهداً في سبل الله تعالى.

ومن حديثه:

1 - قال الأوزاعي في حديثه عن النعمان بن بشير عن أبيه حديث النحل.

قلت: هو ما رواه النسائي في سننه فقال: أخبرنا محمد بن هاشم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان عن النعمان ابن بشير أن أباه بشير بن سعد جاء بابنه النعمان فقال: يا رسول الله إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل بنيك نحلت قال لا قال فارجعه، قال الشيخ الألباني: صحيح، وكذا أخرجه أحمد في المسند وعبدالرزاق في المصنف والنسائي في السنن الكبرى وابن حبان في الصحيح والطبراني في المعجم الأوسط(2).

2 - وما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق ابن داود الصواف، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو سهيل نافع بن

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 3 / 531 - 532، والتاريخ الكبير للبخاري 2/ 98 ت 1825، والجرح والتعديل 2/ 374 ت 1449 والثقات لابن حبان 3 / 33 ت 107، ومشاهير علماء الأمصار ص: 14 ت 38، معرفة الصحابة 1 / 351 - 353 ت 294، والإستيعاب 1 / 52 - 53 و 610، وأسد الغابة 1/ 123 - 133، وتهذيب الكمال 4 / 166 - 167 ت 718، والآحاد والمثاني للشيباني 4 / 48 ت 573، وتاريخ دمشق 10/ 283 ت 915، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 374 ت 83، والكاشف 1 / 270 ت 602، وتهذيب التهذيب 1/ 407 ت 857، وتقريب التهذيب 1/ 125 ت 714، والوافي في الوفيات 1 / 138، والأعلام للزركلي 2/ 56.

(2) سنن النسائي 6 / 258 ح 3674 و 6 / 459 ح 3675، وكذا أخرجه أحمد في المسند 4 / 286 ح 18284، وعبدالرزاق في المصنف 9/ 96 ح 16491 و 9/ 96 ح 16492، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 115 ح 6501 و 4 / 116 ح 6502، وابن حبان في الصحيح 11/ 496 ح 5097، والطبراني في المعجم الأوسط 1/ 121 ح 380.

مالك، عن محمد بن كعب القرظي، عن بشير بن سعد، صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى ما اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»[1].

3 - ودخل فيه ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري (وعبدالله ابن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة) أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ قولوا اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم[2].

26 - بشير بن زيد الضبعي: - قال ابن سعد: أخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا محمد ابن سواء قال: حدثنا الأشهب الضبعي عن بشير بن يزيد الضبعي فكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله ﷺ، يوم ذي قار: اليوم انتقصت العرب ملك العجم[3]. وقال البخاري: يزيد ابن بشير الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال النبي ﷺ يوم ذي قار اليوم انتصف العرب فيه من العجم[4].

---

(1) معرفة الصحابة 1/ 352 - 353 ح 1193، والمعجم الكبير 2/ 40 ح 1224، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي 8 / 342 ح 13681 وعزاه للكبراني وفيه عبدالله المديني وهو متروك، وكنز العمال 1/ 368 ح 762، وعزاه لابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر عن بشير بن سعد والد النعمان.. وضُعف.

(2) صحيح مسلم 1/ 305 ح 405، وهو في الموطأ لمالك 1/ 165 ح 396، وسنن أبو داود 1 / 322 ح 980، وسنن الترمذي 5 / 359 ح 3220، وسنن النسائي(المجتبى): 3 / 45 ح 128، والسنن الكبرى له 2/ 146 ح 2671 وسنن الدارمي 1 / 356 ح 1343، وصحيح ابن حبان 5 / 287 ح 1958، و5/ 296 ح 1965، والمعجم الكبير للطبراني 17 / 315 ح 14385.

(3) الطبقات الكبرى: 7/ 77، ت 3143، والحديث قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 6 / 312 ح 10362: رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

(4) التاريخ الكبير 8/ 313 في ترجمة يحيى بن بشير الضبعي. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال 10/ 813 ح 30301 ن وعزاه للبخاري في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكن والطبراني وأبو نعيم ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة 1 / 65 ت 706 وقال: بشير شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل.

قال ابن السكن حديثه في البصريين. وقال ابن أبي حاتم: يزيد بن بشير الضبعى له صحبة وكان قد أدرك الجاهلية روى عنه أشهب الضبعى[1].

27 - بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد – وقيل: بن عكم بن سعد بن قرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ونسبوا إلى أمه مزينة وهي أم عثمان بن عمرو وهي مزينة بنت كلب بن وبرة، يكنى أبا عبدالرحمن المزني.

وهو مدني قدم على النبي ﷺ في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل جبلي الأشعر والأجرد في بادية المدينة أي خارجها ، وكان يأتي المدينة أي داخلها وأقطعه النبي ﷺ معادن القبلية والعقيق وكان مستعملاً على الحمى أيام رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان إلى أن مات.

وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد.

ثم قدم بلال بن الحارث مصر لغزو إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين ، وكانت قبيلة مزينة في غزو إفريقية وعددهم أربعمائة مجاهد كان لواؤهم على حدة يحمله بلال بن الحارث.

ثم سكن البصرة، وكان يبيع الأذخر، وابنه حسان بن بلال أول من أظهر الإرجاء بالبصرة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث وهي(عند الأربعة) وعن عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب روى عنه ابنه الحارث بن بلال بن الحارث المزني د س ق وعبد الرحمن بن عطية ابن دلاف وعلقمة بن وقاص الليثي ت سي ق وعمرو بن عوف المزني إن كان محفوظا الله اليشكري.

وتوفي بلال سنة ستين آخر أيام معاوية وهو ابن ثمانين سنة. أخرج ثلاثتهم؛ إلا أن ابن منده قال: روى عنه ابناه: الحارث وعلقمة؛ وإنما هو علقمة بن وقاس. والله أعلم خلاوة: بفتح الخاء المعجمة وثور: بالثاء المثلثة هدمه: بضم الهاء وسكون الدال ولاطم: بعد اللام ألف وطاء مهملة وميم.

وقال ابن الأثير: قال ابن منده وأبو نعيم في نسبه: مرة بالميم وإنما هو قرة بالقاف وقد وهم فيه بعض الرواة فجعل الصحابي الحارث بن بلال[2]، وقد ذكره ابن الأثير في موضع آخر فقال:

(1) الجرح والتعديل : 9/ 254.

(2) ينظر ترجمته في: التاريخ الصغير للبخاري 1/ 94 ت 378، و 379، و 380، والتاريخ الكبير له: 2/ 106 ت 1852، والجرح والتعديل 2/ 395 ت 1544، والثقات لابن حبان 3 / 28 – 29 ت 96، ومشاهير علماء الأمصارص: 34 =

الحارث بن بلال المزني. وقد تقدم نسبه في بلال بن الحارث وهذا وهم ؛ والصواب بلال بن الحارث؛ رواه هكذا نعيم بن حماد عن الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه عن النبي ﷺ في فسخ الحج: ألنا خاصة أم للناس عامة فقال هو لنا خاصة وهم فيه نعيم ورواه غيره عن الدراوردي عن ربيعة عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه وهو الصواب، أخرجه ابن منده وأبو نعيم(1).

وقارب ابن حجر كلام ابن الأثير فقال في موضع آخر: وقع ذكره في إسناد مقلوب والصواب بلال بن الحارث روى البغوي من طريق نعيم بن حماد عن الدراوردي عن ربيعة عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه في فسخ الحج إلى العمرة قال ووهم فيه نعيم إنما هو عن الدراوردي عن ربيعة عن الحارث بن بلال عن أبيه بلال بن الحارث كذلك رواه جماعة عنه وهو الصواب قلت قد رواه الدارمي في مسنده عن نعيم على الصواب فلعله حدث به مرتين أو الوهم من شيخ البغوي وهو في السنن الأربعة من حديث الدراوردي على الصواب وروى أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن الدراوردي بهذا الإسناد حديثاً آخر وهو مقلوب أيضاً وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب(2).

وقال ابن حجر في الإصابة: وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول إلى البصرة أحاديثه في السنن وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان قال المدائني وغيره مات سنة ستين وله ثمانون سنة(3).

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال أحمد ابن عبد الله بن البرقي يقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه و سلم في رجال من مزينة سنة 5 من الهجرة(4).

ومن حديثه :

1 – ما رواه ابن الأثير بسنده في أسد الغابة فقال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي المذكر وإبراهيم بن محمد الفقيه وأحمد بن عبيد الله بن علي قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد هو ابن السري حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال: سمعت بلال

= ت 182، الإستيعاب 1 / 55، أسد الغابة 1 / 129، وتهذيب الكمال 4 / 283 – 384 ت 780، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 176 ت 87، وتاريخ دمشق 10 / 422، وما بعدها، والكاشف 1/ 277 ت 655، والإصابة 326 ت 734، وتقريب التهذيب 1 / 129 ت 777 ، ومختصر تاريخ دمشق 1 / 702، والوافي في الوفيات 1/ 1421.

(1) أسد الغابة 1/ 201.

(2) الإصابة 2/ 192 ت 2032.

(3) الإصابة 326 ت 734.

(4) تهذيب التهذيب 1 / 440 ت 929.

ابن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب عليه سخطه إلى يوم يلقاه)، ثم قال ابن الأثير: رواه سفيان بن عيينة ومحمد بن فليح ومحمد بن بشر والثوري والدراوردي ويزيد بن هارون هكذا موصولا ورواه محمد بن عجلان ومالك بن أنس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن علقمة عن بلال. ورواه ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة عن بلال[1].

وقال البخاري بعد ذكر الحديث: وقال مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال عن النبي ﷺ والأول أصح وقال لنا عبد الله بن عثمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص قال لي بلال سمعت النبي ﷺ مثله وقال لي إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبيه[2].

28 - التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف، وهو مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو ابن تميم التميمي العنبري نسبه كذلك خليفة بن خياط وابن ماكولا وابن الأثير، وقال ابن قانع: أخيف بن الحارث بن مجفر، وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة وكان شعبة يقول: الثلب بالثاء المثلثة وكان ألثغ لا يبين التاء كما قال الإمام أحمد، والأول أصح.

أخيف: بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره فاء؛ قاله شباب وابن البرقي وابن قانع وقد ذكره الدارقطني عن شباب بفتح الهمزة؛ وقيل: وليس بشيء.

ومجفر: بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء وآخره راء.

وحجرة: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبعدها راء وهاء.

وقيل : التَّلِب بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن عميرة العنبري من بني سعد، وقيل أخو زينب بنت ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك.

يكنى أبا ملقام روى عنه ابنه ملقام وقيل هلقام، سكن البصرة له صحبة روى عنه البصريون، له أحاديث لكن ابن حجر في التقريب قال: له حديث واحد في سنن أبي داود وسنن النسائي[3].

(1) أسد الغابة 1 / 129.

(2) التاريخ الكبير: 2/ 106 ت 1852.

(3) تقريب التهذيب 1/ 130 ت 796.

روى له أبو داود والنسائي وقد استغفر له رسول الله ﷺ ثلاثاً.

روى عن النبي ﷺ أحاديث في العتق وغيره، وكان مع القوم من بني تميم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات[1].

ومن حديثه :

1 – حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غالب بن حجرة: قال سمعت ملقام بن التلب يحدث عن أبيه قال: صحبت النبي ﷺ فلم أسمع لحشرات الأرض تحريماً[2].

وأخرجه أبو داود في السنن بسنده فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا غالب بن حجرة قال حدثني ملقام بن تلب عن أبيه قال صحبت رسول الله ﷺ.... الحديث[3].

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده فقال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا غالب ابن حجرة حدثني هلقام بن تلب عن أبيه قال: "صحبت رسول الله ﷺ ... الحديث[4].

وقال المزي: قد وقع لنا بعلو عنه أخبرنا به أبو إسحاق بن الدرجي قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن معمر بن الفاخر في جماعة قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أحمد بن داود المكي قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا غالب بن حجرة قال سمعت ملقام بن التلب يحدث عن أبيه... الحديث فقال المزي: رواه عن موسى بن إسماعيل فوافقناه فيه بعلو[5]، وذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث[6].

2 – ما رواه البخاري في تاريخه الكبير فقال لنا موسى قال حدثنا غالب بن حجرة قال حدثني ملقام بن التلب أن التلب حدثه أنه أتى النبي ﷺ قلت استغفر لي يارسول الله فقال اللّهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثاً[7].

---

(1) ينظر ترجمته في الثقات لابن حبان 2/ 42 ت 142، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم / 184، الإستيعاب 1 / 52 وأسد الغابة 1/ 133، والإكمال لابن ماكولا: 1 / 8 والإصابة 1 / 366 ت 831.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 62 ح 1300.

(3) أخرجه أبو داود 2/ 382 ح 3798 وفي ذيل السنن : قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(4) أسد الغابة 1 / 133، وتهذيب الكمال 4/ 320.

(5) تهذيب الكمال 23 / 83 في ترجمة غالب بن حجرة بن التلب ت 4677.

(6) أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث 1 / 415 ح 347.

(7) ينظر: الطبقات الكبرى 7 / 42، التاريخ الكبير 2/ 158 ت 2048، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 63 ح 1299، الإستيعاب 1 / 59 وأسد الغابة 1 / 133، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 186 ح 1234.

قال موسى بن إسماعيل نا عون سمع ملقام بن التلب أن التلب حدثه أنه كان ضيفاً للنبي ﷺ فكان يصنع قصاعاً تشبع الزهيد ويتزهد فيها الرغيب[1].

3 – ما رواه النسائي في سننه الكبرى فقال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال ثنا محمد قال ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر عن بن التلب عن أبيه: أن رجلاً أعتق نصيباً له في مملوك فلم يضمنه النبي ﷺ[2].

ورواه البيهقي في سننه الكبرى بسنده ومن طريق شعبة فقال: أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن بن الثلب عن أبيه.... الحديث[3].

ورواه المزي في تهذيب الكمال بسنده ومن طريق شعبة:فقال: أحمد بن زينب بنت مكي بن علي الحراني قالوا أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني قال أخبرنا أبو علي بن المذهب التميمي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد يعني الحذاء عن أبي بشر العنبري عن ابن الثلب عن أبيه عن النبي ﷺ... الحديث[4].

ورواه أبو عوانة في مستخرجه فقال: حدثنا أبو داود السجستاني، قثنا أحمد بن حنبل، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن خالد، عن أبي بشر العنبري، عن ابن الثلب، أو ابن التلب عن أبيه... الحديث[5].

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا قيس بن حفص، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه التلب.... الحديث[6].

ورواه الطبراني في معجمه الكبير فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عمرو ابن جبلة ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري عن ابن التلب عن أبيه:... الحديث[7].

---

(1) التاريخ الكبير 7 / 17 في ترجمة عون بن الأشهب بن ملقام ت 77.
(2) سنن النسائي الكبرى 3/ 186 ح 4969.
(3) سنن النسائي الكبرى 10/ 284 ح 21176.
(4) تهذيب الكمال 4/ 320 ح 320.
(5) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه 9 / 470 ح 3285.
(6) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 187 ت 1235.
(7) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير 2/ 63 ح 1301.

وذكره الشيباني في الآحاد والمثاني بسنده ومن طريق شعبة- الحديث[1].

وذكره ابن قانع في معجم الصحابة بسنده إلى: حدثنا معاذ بن المثنى، نا عبد الله بن معمر، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه.... الحديث[2] ن وقال عنه ابن حجر العسقلاني: إسناده حسن[3].

4 – وقال الطبراني بسنده فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حرمي بن حفص القسملي حدثني غالب بن حجرة حدثتني أم عبد الله بنت ملقام عن أبيها عن أبيه التلب: أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لي مدّاً فأرفعه وآكل مع الناس حتى كان طعاماً قال: وأتى التلب النبي ﷺ فقال: أطعمتني مدّاً يوم كذا وكذا فجمعته إلى اليوم قال: فاستقرضه منه النبي صلى الله عليه و سلم وكان له منه الذي كان يكيل له قبل ذلك[4].

5 – وما رواه الطبراني فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قالا ثنا غالب بن حجرة حدثتني أم عبد الله بنت ملقام عن أبيها عن أبيه التلب: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة)[5].

وأخرجه أيضاً: بسنده من طريق غالب بن حجرة فقال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا غالب بن حجرة قال حدثتني أم عبد الله ابنة ملقام عن أبيها ملقام عن جده التلب أن رسول الله ﷺ.... الحديث[6].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ومن طريق غالب بن حجرة قال: حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا غالب ابن حجرة بن التلب، عن أم عبد الله بنت ملقام، عن أبيها، عن جده التلب، أن النبي ﷺ... الحديث[7].

(1) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 2 / 411 ح 1206.
(2) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة 1/ 287 ح: 168.
(3) فتح الباري 5/ 159.
(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 62 ح 1297.
(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 63 ح 1298، و3 / 97 ح 2604، ومعجم الصحابة لابن قانع 1 / 286 ح 167.
(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3 / 97 ح 2604 بسنده ومن طريق غالب بن حجرة.
(7) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 154 ح 1233.

وأخرجه الروياني في مسنده نا عمرو بن علي، نا حرمي بن حفص، نا غالب بن حجرة، قال: حدثتني أم عبد الله بنت ملقام، عن أبيها عن أبيه التلب، سمع رسول الله ﷺ.... الحديث[1].

29 - تميم بن أسيد: واسمه تميم بن أسيد، ويقال: ابن أسيد، والضم أكثر، ويقال: ابن أسد، وقيل تميم بن إياس، وقيل عبدالله بن عبدالحارث ، وهو عدوي، من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، المشهور بأبي رفاعة العدوي ، وقيل هو تميم بن أسيد ابن عبد الحارث بن أسيد بن عدي بن جرول بن عامر بن مالك بن غنم بن جل بن غدي بن عبد مناة بن ود بن طابخة.

يعد في البصريين، صحب النبي ﷺ وروى عنه، ونزل البصرة بعد ذلك وسكنها، روى عنه حميد بن هلال، وحميد بن عبد الرحمن ، وصلة بن أشيم ومحمد بن سيرين.

وذكر شباب عن حوثرة بن أشرس أن اسمه عبد الله بن الحارث وأسيد بن أبي أسيد بن أبي أناس، قال المرزباني: هجا النبي ﷺ فخافه فأتاه يوم فتح مكة فأنشده أبياتاً من قوله فآمنه. وقيل: وهذا غلط، والصحيح ما تقدم؛ وإنما ذكرناه لئلا يظن ظان أنا لم نقف عليه وأنه آخر[2].

وكان صاحب ليل وعبادة وغزو، استشهد في سرية عليهم عبد الرحمن بن سمرة، تهجد فنام على الطريق فذبح غيلة، وقيل : قتل بكابل سنة أربع وأربعين هجرية.

وتوفي بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة. ونقل الطبراني فقال":حدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال صلة ابن أشيم: أصيب أبو رفاعة وكنا غزاة فرأيت كأني أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف وأنا على أثره فيعرجها حتى أقول الآن أسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة آخذه وأنا أكد العمل بعده كذا قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا غيلان عن حميد بن هلال عن رجل من بني عدي، قال مهدي: أظنه أبا رفاعة، قال: كان لي رَئِيّ من الجن في الجاهلية فلما أسلمت فقدته فبينا أنا واقف بعرفة سمعت حسه، فقال: هل شعرت أني

(1) أخرجه الروياني في المسند 4/ 165 ح 1449.
(2) الإكمال : 1 / 19.

قد أسلمت بعدك؟ قال: فلما سمع أصوات الناس وهم يرفعون بها قال: عليك الحلق الأشد فإن الخير ليس بالصوت الأشد، يعني بالأشد الشداد.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها رسول الله ﷺ أخذت معها ما أخذت معها من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال رجل: رأيت في النوم قيل لي: قم فقد قام مطيق، فقمت فسمعت فإذا صوت أبي رفاعة يصلي من الليل.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة إذا صلى ففرغ من صلاته ودعائه كان آخر ما يدعو به يقول اللّهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي فإذا كانت الوفاة فوفني وفاة طاهرة طيبة يغبطني بها من سمع بها من إخواني المسلمين من عفتها وطهارتها وطيبها، واجعل وفاتي قتلاً في سبيلك واخدعني عن نفسي، قال: فخرج في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمرة قال: فخرجت من ذلك الجيش سرية عامتهم من بني حنيفة، قال: فقال إني لمنطلق مع هذه السرية، قال: فقال أبو قتادة العدوي: ليس هاهنا أحد من بني أخيك وليس في رحلك أحد، قال: فقال: إن هذا لشيء لي عليه عزم، إني لمنطلق، فانطلق معهم فأطافت السرية بقلعة أو بقصر فيه العدو ليلاً، وبات يصلي حتى إذا كان آخر الليل توسد ترسه فنام وأصبح أصحابه ينظرون من أين مقابلتها من أين يأتونها، ونسوه نائماً حيث كان، قال: فبصر به العدو فأنزلوا إليه ثلاثة أعلاج منهم فأتوه وإنه لنائم فأخذوا سيفه فذبحوه، فقال أصحابه: أبو رفاعة نسيناه حيث كنا، قال: فرجعوا إليه فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه فأرحلوهم عنه فاجترّوه. فقال عبد الرحمن بن سمرة: ما شعر أخو بني عدي بالشهادة حتى أتته.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت كأني أرى أبا رفاعة قد أصيب قبله على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف فأنا على أثره، قال: فيعوجها علي حتى أقول الآن أسمعه الصوت، ثم يسرحها فينطلق وأتبعه، قال: فأوَّلت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة أخذه وأنا أكد العمل بعده كدّاً[1].

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 61، وتاريخ الإسلام 2 / 16، والإكمال 1 / 72 طبقات ابن سعد: 7 / 68 – 70، طبقات خليفة: 258 و 1375، والتاريخ الكبير للبخاري: 2 / 151، والكنى له: 1 / 29 وفيه أبو رفاعة بن أسد، الجرح والتعديل: 2 / 440، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 59 ح 1282، و في 2 / 59 ح 1283، وأسد الغابة 1 / 136، الإصابة 1/ 191، معجم الصحابة لابن قانع 1 / 288 تهذيب التهذيب: 12 / 96، خلاصة=

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير بسنده فقال : حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا علي بن عبد الحميد المعني ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال : قال : كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول : أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ بالماء البارد.

2 – وأخرج أبو نعيم الأصبهاني بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي رفاعة، قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يخطب، فقلت: رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه . قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم علي ، وترك خطبته ، ثم أتي بكرسي خلت قوائمه حديد . قال: فقعد رسول الله ﷺ، ثم جعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته، فأتم آخرها» رواه علي بن المديني، عن أبي النضر. ورواه عاصم بن علي، وشيبان، عن سليمان بن المغيرة حدثناه حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ح وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة نحوه ورواه أبو أسامة، وشبابة بن سوار، عن سليمان مثله[1].

30 - ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج وقال الكلبي: سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج وكنيته: أبو يزيد كان يسكن الشام ثم انتقل إلى البصرة فسكنها، كان ثابت ابن الضحاك رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق.

وقال أبو نعيم: ذكر محمد بن سعد: ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك ابن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. ولم يتابع عليه ولا يعرف له ذكر ولا حديث أخرجه الثلاثة .

وقيل:ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى أبا يزيد سكن الشام وانتقل إلى البصرة ومات سنة خمس وأربعين وقد قيل إنه مات في فتنة ابن الزبير روى عنه من أهل البصرة أبو قلابة وعبد الله بن معقل وقال البغوي عن أبي موسى هارون بن عبد الله يكنى أبا زيد مات في أيام ابن الزبير وكذا أرخه

= تذهيب الكمال: 379، أسد الغابة 1 / 136، الإصابة 1 / 191، الإصابة 1 / 191.

(1) الإصابة 1 / 436 ت 1029.

الطبري وابن سعد وأبو أحمد الحاكم وزاد بعضهم سنة أربع وستين وقال عمرو بن علي مات سنة خمس وأربعين ولعله تبع الواقدي.

روى عن النبي ﷺ وروى عنه عبد الله بن معقل بن مقرن المزني وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وروى له الجماعة، قال عمرو بن علي مات سنة 45 هـ وذكر غير واحد منهم ابن سعد وابن مندة وهارون الحمال فيما حكاه البغوي وأبو جعفر الطبري وأبو أحمد الحاكم أنه مات في فتنة ابن الزبير زاد بعضهم في سنة 64 هـ [1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال. ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم)[2].

2 – ما رواه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وأن رسول الله ﷺ: قال من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه[3].

3 – ما رواه الدارمي فقال: حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام عن يحيى عن أبي قلابة عن ثابت ابن الضحاك أن رسول الله ﷺ قال: لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة 9، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح[4].

31 - جابر بن عبد الله الراسبي: قال صالح جزرة نزل البصرة وقال أبو عمر روى عنه أبو شداد وروى ابن منده من طريق عمر بن برقان عن أبي شداد عن جابر بن عبد الله الراسي عن النبي ﷺ قال: من عفا عن قاتله دخل الجنة قال هذا حديث غريب إن كان محفوظاً قال أبو نعيم: قوله الراسي وهم وإنما هو الأنصاري[5].

(1) الجرح 2 / 453، والثقات 3 / 44 ت 174، والإستيعاب 1 / 62، وأسد الغابة 1 / 141 – 142، الكمال 4/ 359 ت 820، والإصابة 1 / 391 ت 895 ، 174، وتهذيب التهذيب 2 / 8 ت 11.

(2) صحيح البخاري 1 / 455 ت 1297.

(3) صحيح مسلم 1/ 104 ت 110.

(4) سنن الدارمي 2/ 253 ت 2361.

(5) طبقات ابن سعد 7 / 88 ، وتاريخ ابن معين 1/ 49.

32 - جابر بن عبد الله بن جابر العبدي وكان في وفد عبدالقيس ثم نزل بعد ذلك البصرة، إلا أن يحيى بن معين قال في تاريخه: عبد الله بن جابر العبدي كوفي يروي عنه الثوري وإسحاق الرازي[1].

وقال ابن حجر: جابر بن عبد الله ويقال ابن عبيد بن جابر العبدي[2].

وقال ابن الأثير: جابر أبو عبد الرحمن وهو: جابر بن عبيد العبدي روى عنه ابنه عبد الرحمن وقيل: اسم ابنه عبد الله قال محمد بن سعد: كان في وفد عبد القيس سكن البصرة وقيل: سكن البحرين[3].

روى أحمد في كتاب الأشربة وعنه البغوي من طريق الحارث بن مرة عن نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم إنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية... الحديث. وفيه أنه حج مع أبيه بعد النبي ﷺ فأتى الحسن بن علي فسلم عليه فرحب به فسأله عن نبيذ الجر فرخص فيه قال فقال له أبي أبعد مانهي عنه رسول الله ﷺ قال نعم قد كان بعدكم رخصه إسناده حسن ولم أره في مسند أحمد أخرجه أبو نعيم القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأغرب ابن الأثير فساقه بإسناد المسند فكأنه لما رأى إسناد أبي نعيم قدم على ذلك وإنما هو في كتاب الأشربه لأحمد وروى الباوردي من طريق النضر بن شميل عن حبيب بن أبي جويرة الطفاوي حدثني قيس قال خرجت حاجّاً فلقيت رجلاً من عبد القيس يقال له عبد الله بن جابر فقال حججت مع أبي فأخذنا طريق المدينة فقال ألا تلم بنا بأم المؤمنين قلت بلى قال فصعدنا إليها فقال لها أبي وأنا أسمع إني كنت في الوفد الذين جاؤوا من البحرين فهل سمعت رسول الله ﷺ أحدث بعدنا في الأشربة شيئاً قالت لا[4].

33 - الجارود بن المعلى ويقال ابن عمرو بن المعلى وقيل الجارود بن العلاء حكاه الترمذي العبدي أبو المنذر ويقال أبو غياث بمعجمة ومثلثة على الأصح وقيل بمهملة وموحدة ويقال اسمه بشر بن حنش بمهملة ونون مفتوحتين ثم معجمة ابن المعلى، وهو الحارث بن زيد ابن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن وديعة بن لكيز بن أفضي بن عبدالقيس، ويكنى أبا المنذر، وأمه درمكة بنت رؤيم أخت يزيد بن رؤيم الشيباني ، وكان

(1) تاريخ ابن معين: 1/ 49.
(2) الإصابة 1 / 435 ت 1028.
(3) الإصابة 1 / 435 ت 1028.
(4) الإصابة 1 / 435 ت 1028.

الجارود شريفاً في الجاهلية، وكان نصرانيّاً فقدم على رسول الله ﷺ في الوفد ، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام وعرضه عليه فأسلم وحسن أسلامه ، وكان الجارود قد أدرك الردة، ثم سكن الجارود البصرة بعد ذلك ، وولد له أولاد وكانوا أشرافاً ووجه الحكم بن أبي العاص الجارود على قتال يوم سهرك ، فقتل في عقبة الطين شهيداً سنة(20 هـ / 640 م).

وقال ابن إسحاق: قدم الجارود بن عمرو بن حنش وكان نصرانيّاً على النبي ﷺ فذكر قصة وقال في اسمه غير ذلك ولقب الجارود لأنه غزا بكر بن وائل فاستأصلهم قال الشاعر:

فدسناهمُ بالخيل من كل جانب ... كما جرد الجارود بكر بن وائل

وكان سيد عبد القيس، وحكى ابن السكن: إن سبب تلقيبه بذلك أن بلاد عبد القيس أجدبت وبقي للجارود بقية من إبله فتوجه بها إلى بني قديد بن شيبان وهم أخواله فجربت إبل أخواله فقال الناس جردهم بشر فلقب الجارود فقال الشاعر فذكره.

وقدم الجارود سنة عشر في وفد عبد القيس الأخير وُسرّ النبي ﷺ بإسلامه وروى الطبراني من طريق زربي بن عبد الله عن أنس قال لما قدم الجارود وافداً على رسول الله ﷺ فرح به وقربه وأدناه وقال ابن إسحاق في المغازي كان حسن الإسلام صليباً على دينه وروى الطبراني من طريق ابن سيرين عن الجارود قال أتيت النبي ﷺ فقلت إن لي ديناً فلي إن تركت ديني ودخلت في دينك ألا يعذبني الله قال نعم. طوّله. البغوي وكان الجارود صهر أبي هريرة وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر كما سيأتي في ترجمة قدامة بن مظعون وقتل بأرض فارس بعقبة الطين فصار يقال له عقبة الجارود وذلك سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر وقيل قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن وقيل بقي إلى خلافة عثمان روى ابن منده من طريق أبي بكر بن أبي الأسود حدثني رجل من ولد الجارود قال قتل الجارود بأرض فارس في خلافة عمر قال أبو عمر من محاسن شعره:

شهدت بأن الله حق وسامحت ... بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة ... بأني حنيف حيث كنت من الأرض
فإن لم تكن داري بيثرب فيكم ... بأني لكم عند الإقامة والخفض
وأجعل نفسي دون كل ملمة ... لكم جنة من دون عرضكم عرضي

وابنه المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبد القيس بالبصرة مدحه الأعشى الحرمازي وغيره، وكان الجارود سيداً جواداً ولّاه علي رضي الله عنه إصطخر فلم يأته أحد ألا وصله، ثم ولّاه

عبيد الله بن زياد ثغر الهند ، فمات هناك سنة(61 هـ) أو أول سنة(62 هـ) وهو ابن ستين سنة وحفيده الحكم بن المنذر وهو الذي يقول فيه الأعشى هذا أيضاً:

يــا حــكــم بــن المــنــذر بن الجـارود سـرادق المـجـد عـلـيـــك ممـدود
أنـــت الجـــواد ابن الجـــواد المحمود نـبـت في الجـــود وفي بـيـت الجـــود
والعود قد ينبت في أصل العـــود

قال فكان الحجاج يحسد الحكم على هذه الأبيات[1] ويكنى أبا غيلان، ومات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديماس[2].

وسمي الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله بني شيبان وبإبله داء، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها، فلذلك قال الشاعر:

فـدسناهـمُ بـالخـيـل من كل جانب كما جـــرد الجـــارود بكر بـن وائـل

وأسلم الجارود في زمان النبي ﷺ، ولقي العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود، وابنه عبد الله بن الجارود، وكان يلقب بطير العناق لقصره، وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه أمرهم برستقابان فقاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذه الحجاج فصلبه، وابنه المنذر بن الجارود والي إصطخر لعلي بن أبي طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازي:

يـــا حـكـم بن المنذر بـن الجـارود ســرادق المـجـد علـــيك ممـــدود
أنـــت الجواد ابن الجـــواد المحمود نبـــت في الجـــود وفي بيت الجـــود
والعود قد ينبت في أصل العود[3]

34 - جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي التميمي[4]، وقيل: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 5 / 559، الإستيعاب 1/ 120، وأسدالغابة 1/ 165، والإصابة 1/ 441 - 442، وسير أعلام النبلاء 2 / 102 - 103 وتاريخ الإسلام 3/ 239.
(2) المعارف لابن قتيبة ص: 77 - 78.
(3) المعارف ص: 77 - 78.
(4) المستدرك 3/ 713 ح 6577.

ابن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب يكنى أبا الوليد و أبا يزيد له دار بالبصرة في سكة البحارية[1].

وكان جارية فيمن شهد قتل عمر بن الخطاب ﷺ بعثه علي بن أبي طالب ﷺ إلى البصرة و بها عبد الله بن عامر بن الحضرمي خليفة عبدالله بن عامر بن كريز ، فحاصره في دار سنبل رجل من بني تميم وكان معاوية ﷺ بعثه إلى البصرة يبايع له، قال ابن أبي حاتم، كنيته أبو أيوب عم الأحنف بن قيس وليس بعمه أخي أبيه ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام[2]، له صحبة روى عنه الأحنف بن قيس ، وهو الذي قال للنبي ﷺ أوصني فقال له: لاتغضب وهو مارواه البخاري بسنده فقال: حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبـي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ: أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني قال (لا تغضب) . فردد مراراً قال (لا تغضب)[3].

وهو الذي أحرق عبد الله بن عمرو بن الحضرمي الذي بعثه معاوية ﷺ يستنصر أهل البصرة على علي ﷺ فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن عبد الله بن عمرو ابن الحضرمي في دار تعرف بدار سنبل فأحرقها عليه ، فاحترقت بمن فيها. وكان هذا سنة ثمان وثلاثين[4] وكان جارية بن قدامة السعدي لا يلقى أحداً خلع علياً إلا قتله وأحرقه بالنار حتى انتهى إلى اليمن؛ فلذلك سمت العرب جارية بن قدامة محرقاً[5]. وكان جارية شجاعاً مقداماً فاتكاً[6].

وقال أحمد بن عبيد : بينا الأحنف في الجامع بالبصرة فإذا رجل لطمه فأمسك الأحنف يده على عينيه وقال ما شأنك فقال اجتعلت جعلاً على أن ألطم سيد بني تميم فقال لست بسيدهم إنما سيدهم جارية بن قدامة وكان جارية في المسجد فذهب إليه فلطمه فأخرج جارية من خفه سكيناً وقطع يده وناوله فقال الرجل ما أنت قطعت يدي إنما قطعها الأحنف بن قيس[7].

وأخرج الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد ابن جعفر، عن عوف، وحدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: أخبرنا عوف

---

(1) المستدرك 3/ 713 ح 6577، ومعجم الصحابة 1/ 432.

(2) المعجم الكبير للطبراني 2/ 261، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 5/ 125.

(3) صحيح البخاري 2/ 2267 ح 5765. وصحيح ابن حبان 12 / 501 ح 5689 و 12 / 504 ح 5690.

(4) صحيح البخاري 6/ 2593 ح 6667 ، وتصحيفات المحدثين 1/ 517.

(5) مختصر تاريخ دمشق 2 / 177 و 250.

(6) مختصر تاريخ دمشق 2 / 250.

(7) تصحيفات المحدثين 1 / 519.

ابن أبي جميلة ، عن أبي رجاء، أن ناساً من أهل اليمن ارتدوا عن الإسلام زمن علي بن أبي طالب، فبعث علي جارية بن قدامة ، وبعث معه جيشاً، وكنت في ذلك الجيش، قال: فسار حتى إذا بلغ حفر عدي وتيم ، أراد أن يسرع السير ، فأرذى رجالاً ، وأرذاني فيهم، ثم أسرع السير، حتى إذا بلغ البلد جمع أولئك الذين ارتدوا عن الإسلام ، فضرب أعناقهم ، وحرق أجسادهم بالنار، وبذلك أمره علي ، فقال القائل من أهل اليمن:

ألا صبحاني قبل جيش محرق ومن قبل بين من سليمى مفرق[1].

وقد روى أحمد بن حنبل في المسند حديثاً ينكر أبو بكرة فيه ما فعله جارية بابن الحضرمي فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا قرة ثنا محمد يعنى ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وعن رجل آخر وهو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال عبد الله قال غير أبي عن يحيى في هذا الحديث أفضل في نفسي حميد بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى فقال: ألا تدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا نعم قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم أشهد ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رُبّ مبلّغ يبلغه من هو أوعى له منه فكان كذلك وقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق بن الحضرمي حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة فقال عبد الرحمن فحدثتني أمي أن أبا بكرة قال لو دخلوا علي ما بهشت إليهم بقصبة [2].

وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[3].

وأخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية فقال من أنت؟ قال: جارية بن قدامة قال و ما عسيت أن تكون؟ هل أنت إلا نحلة؟ قال: لا تقل فقد شبهتني بها حامية اللسعة حلوة البصاق و الله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب؟ و ما أمية إلا تصغير أمة وأخرج عن الفضل بن سويد قال: وفد جارية بن قدامة على معاوية فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب و الموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟ قال جارية : يا معاوية دع عنك عليّاً فما أبغضنا عليّاً منذ أحببناه و لا غششناه منذ

---

(1) تهذيب الآثار للطبري 4/ 86 ح 1284.

(2) مسند أحمد 5/ 39 ح 30423.

(3) في تذييله على مسند أحمد 5/ 39 ح 30423.

صحبناه قال: ويحك يا جارية! ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جارية! قال: أنت يا معاوية كنت أهون على أهلك إذ سموك معاوية قال: لا أم لك قال: أم ما ولدتني إن قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في أيدينا قال: إنك لتهددني قال: إنك لم تملكنا قسرة و لم تفتحنا عنوة و لكن أعطيتنا عهوداً و مواثيق فإن وفيت لنا وفينا و إن ترغب إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مداداً و أذرعاً شداداً و أسنة حداداً فإن بسطت إلينا فتراً من غدر زلفنا إليك بباع من ختر قال معاوية: لا أكثر الله في الناس أمثالك.

وأخرج عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي أنه دخل على معاوية فقال له معاوية: ألست من قتلة عثمان؟ قال: لا و لكني ممن حضره فلم ينصره قال: و ما منعك من نصره؟ قال: لم تنصره المهاجرون و الأنصار فقال معاوية: أما لقد كان حقه واجباً عليهم أن ينصروه قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره و معك أهل الشام؟ فقال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل ثم قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادا[1].

وتوفي في ولاية يزيد بن معاوية[2].

ومن حديثه:

1 – قال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام يعني ابن عروة قال أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة أن رجلاً قال له: يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل علي لعلي أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول لا تغضب قال يحيى قال هشام قلت يا رسول الله وهم يقولون لم يدرك النبي ﷺ[3].

وعلق شعيب الأرناؤوط فقال: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن جارية ابن قدامة لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما[4].

---

(1) تاريخ الخلفاء ص: 197.

(2) ينظر تهذيب التهذيب 2 / 54، وكنز العمال 3 / 1384 ح 8868.

(3) مسند أحمد 3 / 484 رقم الحديث 16006 و5 / 34 ح 20072 وح 20073 وح 20075، ومصنف ابن أبي شيبة 5 / 316 ح 25380 و25381، معجم الطبراني 2 / 361 ح 2094 وح 2095 وح 2096 وح2097 وح 2098 وح 100 ح 2102 وح 2401 وح 2105 وح 2106 وح2107 وح2108 والمعجم الأوسط له 7 / 277 ح 7491، وأبو يعلى في المسند 2 / 336 ح 838.

(4) في تذييل مسند أحمد 3/ 484 ح 16006.

2 – وقال أحمد في المسند: – حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي حمزة عن جارية بن قدامة السعدي قال حججت العام فخطب فقال إني رأيت ديكاً نقرني نقرتين أو ثلاثاً ثم لم تكن إلا جمعة أو نحوها حتى أصيب قال فأذن لأصحاب رسول الله ﷺ ثم أذن لأهل المدينة ثم أذن لأهل الشام ثم أذن لأهل العراق فكنا آخر من دخل عليه وبطنه معصوب ببرد أسود والدماء تسيل كلما دخل قوم بكوا واثنوا عليه فقلنا له أوصنا وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه وأوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرون ويقلون وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإيمان الذي لجأ إليه وأوصيكم بالأعراب فإنها أصلكم ومادتكم وأوصيكم بذمتكم فإنها ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني فما زادنا على هؤلاء الكلمات[1].

4 – وقال أبو نعيم في حلية الأولياء: حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورق العجلي أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقعد إلى عامر بن عبدالله فرحب به فقال ما جاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولالقى كعباً فقال عامر هو جليسك فقال كعب أفما جئت إلا أن تصلي فيه قال نعم قال كعب ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه ومن جاء الى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين[2].

35 - جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي أبو معاوية، وقال ابن السكن يقال هو ابن العباس بن مرداس وقد أسلم، وصحب النبي ﷺ، وشهد الخندق ،وروى عنه أحاديث ، روى عنه معاوية بن جاهمة ابنه .

قال ابن الأثير: أخبرنا عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي أخبرنا عمر بن شاهين أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج أخبرنا علي بن عمرو الأنصاري أخبرنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن محمد بن طلحة ابن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال : " أتيت رسول الله ﷺ فسألته عن الغزو فقال: "هل لك من أم" قال: قلت : نعم قال: "الزمها ؛ فإن الجنة تحت رجليها ".

(1) مصنف ابن أبي شيبة 7 / 437، وكنز العمال 12 / 884 ح3639.
(2) الزهد لأحمد بن حنبل 1/ 225 و228 ، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 5 / 381 واللفظ له.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: جاهمة السلمي والد معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي حجازي ؛ وروى عنه حديث الجهاد نحو ما تقدم وقد روى عن معاوية أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم" . ويذكر عند اسمه.

قال ابن ماكولا: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي يقال له صحبة.

وقال ابن حجر في الإصابة: وروى البغوي وابن أبي خيثمة والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ استشيره في الجهاد فقال: هل لك أم قلت: نعم قال: الزمها وقد اختلف فيه علي بن جريج وقد جوّده سفيان بن حبيب لكن أسقط من السند طلحة قاله البغوي[1].

36 - جرموز الهجيمي: - قال أبو حاتم: جرموز القريعي البصري له صحبه سكن البصرة، ونسبه ابن قانع فقال: جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم ، وقال ابن السكن له صحبة ، حديثه في البصريين، قال ابن أبي حاتم: روى عنه علي رضي الله عنه، و روى عنه عبيد الله بن هوذة القريعي قال ابن عبدالبر: وابنه الحارث[2].

ومن حديثه: ما رواه أحمد في مسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي أنه قال حدثني رجل سمع جرموزا الهجيمي قال قلت: يا رسول الله أوصني قال أوصيك أن لا تكون لعّاناً.

وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: إسناده قوي[3] ومن طريق عبيد الله بن هوذة فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني عبيد الله بن هوذة القريعي قال حدثني رجل أنه سمع جرموز الهجيمي: ورواه من طريق آخر[4].

---

(1) طبقات ابن سعد 4 / 74 2 و7/ 33 عند ذكر البصريين من الصحابة ، والثقات لابن حبان 3 / 63 وأسد الغابة 1 / 167 والوافي بالوفيات 1/ 1499، وإكمال الكمال لابن ماكولا 2 / 4 وذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب في ترجمة ابنه معاوية 1 / 422 وذكره البلاذري في أنساب الأشراف 4 / 298 والإصابة 1/ 446 ت 1053 والجرح والتعديل 3 / 544.

(2) الإستيعاب 1 / 81 وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : الحر بن جرموز، الجرح والتعديل 2 / 544 ت 2261 وقيل الصواب الجر، والله أعلم، وينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7/ 79، والتاريخ الكبير 2 / 247 ح 2352، معرفة الصحابة 5 / 190 – 192، أسد الغابة 1 / 174، والإصابة 1/ 471 ت 1125.

(3) أنظر أحمد في مسنده 5 / 70 ح 20697 والطبراني في المعجم الكبير 2 / 283 ح 3181.

(4) في 2 / 283 ح 2180.

ومن حديث عبيدالله بن هوذة فقال: حدثنا محمد بن هشام المستملي أنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ثنا عبيد الله بن هوذة عن جرموز الهجيمي عن رجل عن جرموز وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال: له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة[1].

37 - **جرير بن عبد الله** بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عوف، الأمير النبيل الجميل ، أبو عمرو – وقيل: أبو عبدالله – البجلي القسري، وقسر: من قحطان ، من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، والشعبي، وهمام بن الحارث ; وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد الله، وإبراهيم – لم يدركه – وأيوب، وشهر بن حوشب، وزياد بن علاقة، وحفيده أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة، وبايع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم.

قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخت راحلتي، وحللت عيبتي، ولبست حلتي، ثم دخلت المسجد ; فإذا برسول الله ﷺ يخطب ; فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمري شيئاً ؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر ؛ بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: " إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن ; ألا وإن على وجهه مسحة ملك ، قال: فحمدت الله ، وكان بديع الحسن، كامل الجمال.

وعن ابن عيينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس: سمعت جرير بن عبدالله يقول: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك.

و قال جرير بن عبدالله: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: "يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك".

وعن جرير قال: إن النبي ﷺ قال له: "ألا تريحني من ذي الخلصة – بيت خثعم ، وكان يسمى: الكعبة اليمانية، قال: فخربناه، أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرب، وبعث إلى النبي ﷺ يبشره، فبرك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

(1) ومن طريقه أخرجه كل من: أسد الغابة لابن الأثير 1 / 174، الشيباني في الآحاد والمثاني 2 / 395 ح1178و1188 و2 / 396 ح1189، والهيثمي في مجمع الزوائد 8 / 138 ح13002، والمتقي الهندي في كنز العمال 4 / 1440 ح9009 وابن قانع في معجم الصحابة 1 / 3991 ت 237، والإصابة 1 / 471 ت 1125.

وقال جرير : وقلت: يا رسول الله، إني رجل لا أثبت على الخيل ، فوضع يده على وجهي – وفي لفظ يحيى القطان: فوضع يده في صدري – وقال: "اللّهم، اجعله هادياً مهدياً". وفيه: فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أحمس.

وقال جرير: بعثني علي إلى معاوية يأمره بالمبايعة، فخرجت لا أرى أحداً سبقني إليه ; فإذا هو يخطب، والناس يبكون حول قميص عثمان وهو معلق في رمح .

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .

وقال جرير : بعث علي إلي ابن عباس، والأشعث وأنا بقرقيسياء – فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكها ، فقال جرير: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم، فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا الله.

قال الهيثم بن عدي: ذهبت عين جرير بهمدان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مثنى: توفي جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .

وقال أبو نعيم، والفريابي: حدثنا أبان بن عبدالله البجلي: حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه، قال: بعث علي إلي ابن عباس، والأشعث وأنا بقرقيسياء –فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكها[1].

ومن حديثه :

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبدالله يقول : بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم[2].

(1) ينظر ترجمته في: ومن له رواية في الكتب الستة ص: 291 ت 772، مسند أحمد: 4 / 357، طبقات ابن سعد: 6 / 22، وطبقات خليفة: 116، 138، وتاريخ خليفة: 218، والتاريخ الكبير: 2 / 211، والمعارف ص: 292، 293، 586، 592، الجرح والتعديل: 2 / 502، معجم الطبراني الكبير: 2 / 326، المستدرك: 3 / 464، الإستيعاب: 337، ومعرفة الصحابة 1 / 478 ت 483 – 485، وجامع الاصول: 9 / 85، وأسد الغابة: 1 / 333، وتهذيب الكمال: 191، وتاريخ الإسلام: 2 / 274، وسير أعلام النبلاء 2 / 530 – 536 و العبر: 1 / 57، و تهذيب التهذيب: 2 / 73 – 75، والإصابة: 2 / 76، وخلاصة تذهيب الكمال: 61، وشذرات الذهب: 1 / 57 و 58.

(2) صحيح مسلم 1 / 75 ح 56.

2 - وما أخرجه مسلم فقال: وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم بن وردان جميعاً عن يزيد قال الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمرو ابن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة)[1].

3 - وأخرج مسلم أيضاً : فقال: حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية كلاهما عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبدالله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري[2].

38 - جعدة الجشمي: - جعدة الجشمي هو جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي حديثه في البصريين عند شعبة عن أبي إسرائيل الجشمي مولى لهم واسم أبي إسرائيل هذا شعيب[3] له صحبة بصري، روى عنه مولاه أبو إسماعيل، قاله ابن أبي حاتم[4]، وقال أبو نعيم: جعدة الجشمي قال يزيد بن زريع هو جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي، تفرد بالرواية عنه أبو إسرائيل الجشمي، يعد في الكوفيين[5] وقال أبو الفتح الأزدي: جعدة الجشمي لا نحفظ حدّث عنه، إلا أبو إسرائيل مولى بني جشم[6]، وقال يحيى بن معين: جعدة الذي يروي عنه أبو إسرائيل يقول: جعدة الجشمي قد رأى النبي ﷺ[7].

وقال الآجري : قلت لابي داود: جعدة الجشمي رأى النبي ﷺ؟ قال: نعم[8].

قال ابن حجر: وقد خرّج النسائي في اليوم والليلة لأبي إسرائيل الجشمي عن مولاه جعدة الجشمي وعنه شعبة بن الحجاج ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شعيب[9].

(1) صحيح مسلم 3 / 1493 ح 1872.
(2) صحيح مسلم 3 / 1699 ح 2159.
(3) ينظر الإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 71، وتهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ح 92 .
(4) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 4 / 526 ت 2186.
(5) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 5 / 153.
(6) ينظر المخزون في علوم الحديث ص: 80.
(7) ينظر التاريخ ليحيى بن معين 3 / 46 ت 187.
(8) ينظر سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني 2 / 349 رقم السؤال 174.
(9) ينظر تهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ت 92، وتهذيب التهذيب11/ 12.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد بن حنبل فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسرائيل قال سمعت جعدة قال : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيراً لك[1]، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وعلق الذهبي عليه في التلخيص وقال: صحيح[2]، وقال العراقي في تخريج الإحياء: إسناده جيد [3]، وكذا قال السخاوي في المقاصد الحسنة[4] وكذا قال العجلوني في كشف الخفا[5].

–2 وما أخرجه حدثنا محمد بن عبدوس ثنا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل مولى بني جشم بن معاوية قال سمعت جعدة رجلا منهم يحدث : عن النبي ﷺ قال: جاؤوا برجل إلى النبي ﷺ فقالوا : إن هذا أراد أن يقتلك فقال له: (لم تراع لم تراع لو أردت ذلك لم تسلط علي)[6].

39 - **حابس بن ربيعة التميمي** كنيته أبو حيّة التميمي، وليس بوالد الأقرع، له صحبة، يُعد في البصريين روى عنه حيّة، روى عن النبيﷺ أنه سمعه يقول (لا شيء في الهامة والعين حق وأصدق الطير فأل) روى عنه أبنه أبو حية بن حابس[7]، وقال ابن السكن: يعد في المصريين[8].

خرج له الترمذي والبخاري في الأدب المفرد، وهو واحد وقد وهم ابن سعد فذكره في ترجمتين .

(1) أخرجه أحمد في المسند 3 / 15907 و15909 و4 / 19005، والتاريخ ليحيى بن معين 3 / 46 ت 188، وأبو داود الطيالسي في المسند ص: 172 ح 1235، والتاريخ الكبير للبخاري 2 / 238 ح 2314، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 284 ح 2184، الجرح والتعديل 4 / 526 ت 2186، والمستدرك 4 / 352 ت7890 وشعب الإيمان للبيهقي 5 / 33 ت 5666، والإستيعاب 1 / 71، وتهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ت 92.

(2) المستدرك 4 / 352 ح7890.

(3) تخريج الإحياء 3/ 50 ح 2.

(4) في ص: 69.

(5) في 1 / 288 ح761.

(6) الطبراني في المعجم الكبير 2/ 284 ح 2183، وح 2184، والمتقي الهندي في كنز العمال 12 / 645 ح35383 وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في المعجم الكبير، وتهذيب الكمال للمزي 4/ 563 ت 92.

(7) الطبقات لابن سعد 7 / 66 و7 / 82، والإستيعاب 1 / 83، وأسد الغابة 1 / 198.

(8) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي 1/ 171 ت 57.

وقال ابن حجر: حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان حابس التميمي له صحبة وقال ابن السكن يعد في البصريين روى عنه ابنه حية بتحتانية ثقيلة أنه سمع النبي ﷺ يقول العين حق[1].

ومن حديثه :

1 – ماروواه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمي أخبرنا عمرو بن علي أخبرنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: (لا شيء في الهام ؛ والعين حق) ورواه الأوزاعي عن يحيى عن حيوة بن حابس أو عائش عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، ورواه شيبان ؛ عن يحيى عن أبي حية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه حرب بن شداد مثل علي بن المبارك؛ ولم يذكر أبا هريرة ولا أباه[2].

قال ابن حجر: رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة والبخاري في تاريخه وفي الأدب المفرد كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن حية وقال شيبان عن يحيى عن حية عن أبي هريرة والأول أصح قال ابن السكن يقال له صحبة واختلف على يحيى بن كثير فيه ولم نجده إلا من طريقه وقال البغوي لا أعلم له إلا هذا الحديث وقال ابن عبد البر في إسناد حديثه اضطراب وسمي أباه ربيعة قلت ووقع في بعض طرقه حية بن حابس أو عابس ومن الاختلاف فيه ما أخرجه ابن أبي عاصم وأبو يعلى من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير حدثني حية بن حابس قال سمعت رسول الله ﷺ... الحديث، فسقط منه عن أبيه وذكره أبو موسى في آخر حرف الحاء المهملة فقال حية بياء تحتانية وأشار إلى الوهم فيه وأن الصواب عن حبة بموحدة عن أبيه عن النبي ﷺ[3].

2 – وما رواه ابن الأثير أيضاً فقال: أخبرنا يحيى بن محمود بإسناده عن ابن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا حرب بن شداد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس التميمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا شيء في الهام؛ والعين حق وأصدق الطيرة الفأل) أخرجه البخاري في الأدب المفرد[4]، ومسند أحمد[5]،

(1) الإصابة 1 / 559 ت 1356.
(2) أسد الغابة 1/ 198.
(3) الإصابة 1 / 559 ت 1356.
(4) في 2 / 360 ح 946.
(5) في 5 / 70 ح 20692.

وأخرجه الثلاثة (أبو نعيم الأصبهاني وابن عبدالبر وابن الأثير[1]، وأخرجه أبو يعلى في المفاريد[2] والترمذي في العلل الكبير[3] وقال: سألت محمداً - (يعني البخاري لأنه شيخه) - عن هذا الحديث فقال: روى علي بن المبارك وحرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حية بن حابس التميمي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ. وروى شيبان، هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال: قلت له: كيف علي بن المبارك؟ قال: صاحب كتاب، وشيبان صاحب كتاب ، ولم أر محمداً يقضي في هذا الحديث بشيء.

40ـ الحارث بن أقيش العكلي[4] وقيل: الأسدي[5]، وقال ابن عبدالبر: الحارث بن أقيش ويقال ابن وقيش وهو واحد ويقال العكلي ويقال العوفي وعكل امرأة خصيف والد عوف نسبوا إليها يقال إنه كان حليفاً للأنصار يُعد في البصريين[6].

قال ابن الأثير: الحارث بن أقيش وقيل: وقيش وهو واحد وهو عكلي وقيل: عوفي وهما واحد؛ فإن ولد عوف بن وائل بن قيس عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال لكل منهم: عكلي باسم أمة حضنتهم فنسبوا إليها يقال: كان حليفاً للأنصار[7].

وقال ابن حجر: الحارث بن أقيش بقاف ومعجمة مصغراً ويقال وقيش العكلي ثم العوفي حليف الأنصار ويقال هو الحارث بن زهير بن أقيش[8].

وقال ابن سعد: روى عن النبي ﷺ: من قدم ثلاثة من ولده.......... الحديث وقال وسمعت النبي ﷺ يقول: أن الرجل من أمتي ليشفع لمثل ربيعة ومضر[9].

(1) الإستيعاب 1 / 83، أسد الغابة 1 / 198.
(2) المفاريد عن رسول الله ﷺ 1 / 89 ح 91.
(3) العلل الكبير للترمذي 2 / 105 ح 300.
(4) المعجم الكبير للطبراني 3/ 364 ت 281، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 93.
(5) الآحاد والمثاني 2/ 293 ت 246.
(6) أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 2 / 262 ت 2395، والثقات لابن حبان 3/ 67 ت 239، والإستيعاب 1/ 84، وتهذيب الكمال 5/ 213 - 214 ت 1009، الكاشف للذهبي ٣٠١/ ١ ت ٨٤٥، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 301 ت 845، والإكمال لابن ماكولا 1/ 105 ت 1011 ، وتهذيب التهذيب 2/ 112 ت 228، وتقريب التهذيب 1/ 145 ت 1011.
(7) أسد الغابة 1/ 199.
(8) الإصابة في تمييز الصحابة 1/ 562 ت 1364.
(9) طبقات ابن سعد 7 / 67.

وقال أبو حاتم: الحارث بن أقيش بصري روى عنه عبد الله بن قيس[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن ماجه في سننه بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبي هند. ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة. فدخل علينا الحارث بن أقيش. فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر. وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها)[2]، وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[3] وكذا رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4] وكذا رواه عبدالله بن المبارك في المسند[5].

قال محقق سنن ابن ماجه (محمد فؤاد عبدالباقي): في الزوائد في إسناده عبد الله بن أقيش النخعي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس. وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس إسناده بالصافي[6]، قال الشيخ الألباني: صحيح[7].

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: – أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد قالا: ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس الأسدي عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما قالوا: يا رسول الله و ذو الإثنين قال: و ذو الإثنين و قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، و إن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون أحد زواياها): ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم والحارث بن أقيش مخرج حديثه في مسانيد الأئمة وهو من النمط الذي يتفرد التابعي الواحد فيه عن رجل من الصحابة و هكذا رواه شعبة عن داود بن أبي هند، وعلق عليه الذهبي في التلخيص فقال: على شرط مسلم[8].

---

(1) الجرح والتعديل 2 / 68 ت 312.

(2) 2 / 1446 ح 4323 والمتقي الهندي في كنز العمال 12 / 298 ح 34471 وقال: رواه أحمد والحاكم – عن الحارث بن أقيش وما له غيره وروى ابن ماجه صدره.

(3) في 7 / 52 ح 34150.

(4) في 2/ 93.

(5) في ص: 66 – 67 ح 108.

(6) 2 / 1446 ح 4323.

(7) في ذيل سنن ابن ماجه 2 / 1446 ح 4323.

(8) في 1 / 142 ح 238 ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد بغير هذا اللفظ في 3 / 90 ح 3984 وقال: رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات ، وكنز العمال 3 / 517 ح 6581.

وكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير قريباً من لفظ الحاكم[1]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[2]، وهناد بن السري في الزهد[3]، وابن خزيمة في التوحيد[4].

2 – وما رواه الحاكم أيضاً فقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي ابن شبيب المعمري ثنا المنذر بن الوليد الجارودي حدثني أبي ثنا شعبة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع لأكثر من مضر[5]. وكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف[6]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[7].

3 – وما رواه أحمد في المسند بسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث بن أقيش قال كنا عند أبي برزة ليلة فحدث ليلتئذٍ عن النبي ﷺ أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر قال واثنان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها[8]، وعلق عليه شعيب الأرناؤوط فقال: إسناده ضعيف، وكذا أخرجه أبو يعلى في المسند[9]، وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير[10]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[11]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات[12]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وقال: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن الحارث بن أقيش (وهو الحارث بن أقيش ويقال: وقيش،

(1) في 3 / 2652 ح 3360 و ح 3361 وح 3362.
(2) في 2 / 93.
(3) في 2 / 11 ح 432 و2 / 12 ح 433.
(4) في 1 / 188 ح 296.
(5) في 3 / 153 ح 1581.
(6) في 6/ 313 ح 31702.
(7) في 2/ 294 ح 1056.
(8) في 1 / 143 ح 239 والطبراني في معجمه الكبير 3/ 265 ح 3363 و3364 و3365 و3366 ، وهناد في الزهد 1/ 141 ح 184.
(9) في 4/ 212 ح 17892.
(10) في 3 / 264 ح 3359.
(11) في 3/ 293 ح 1055.
(12) في 3/ 90 ح 3983.

يعد من البصريين روى عن النبي ﷺ وله عند ابن ماجه حديثاً واحداً في ثواب موت الأولاد[1].

ونقل عن ابن حجر قوله: قال ابن عبد البر: كان حليف الأنصار وهو من عكل وذكر له ثلاثة أحاديث[2]، وكذا ذكره ابن حجر في كتاب آخر وضبط اسمه فقال: أقيش له صحبة: بضم الهمزة وبفتح القاف وسكون الياء[3].

41 - الحارث بن عمرو السهمي: - وسهم باهلة وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، وولد قتيبة من باهلة[4]، عداده في البصريين، مسح النبي ﷺ وجهه، فما زالت مسحة النبي ﷺ نضرة وغرة في وجهه إلى أن مات[5] والحارث من أهل البصرة كان ينزل البصرة الطف، يكنى أبا مسيقة وكان جاهلياً إسلامياً، وكان رجلاً سميناً، كان حفيده يحيى بن زرارة بن سهم بن الحارث[6] وقال البخاري في التاريخ الكبير: الحارث بن عمرو السهمي ثم الباهلي سمع الحارث بن عمرو النبي ﷺ حديثه عن البصريين[7].

وقال ابن حبان في الثقات: الحارث بن عمرو السهمي الباهلى شهد النبي ﷺ في حجة الوداع عداده في أهل البصرة حديثه عند أهلها[8].

نسبه ابن حجر في الإصابة فقال: الحارث بن عمرو بن ثعلبة ، ويقال الحارث بن عمرو بن الحارث بن إياس بن عمرو بن سهم بن نضله بن غنم بن ثعلبة بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي ثم السهمي ، وله ولدان سهم وكريم وعبدالله[9] إذ قال أبو حاتم: الحارث بن عمرو السهمي الباهلي له صحبة (1) روى عنه ابن ابنه زرارة بن كريم بن الحارث وابنه عبد الله[10].

قلت: ولم أجد لعبدالله رواية عنه.

---

(1) كنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(2) تهذيب التهذيب: 2/ 136، وكنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(3) تبصير المنتبه لابن حجر : 1/ 23، وكنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(4) أسد الغابة 1/ 381.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 64، معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 89 ت 647.

(6) في حديث للحارث أخرجه الطبراني في الكبير 3/ 265 ح 3353.

(7) في 2/ 259 ت 2390.

(8) في 3/ 75 ت 233 ، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً ص: 40.

(9) الإصابة 5/ 589.

(10) الجرح والتعديل 3/ 82 ت 374.

قال الطبراني: أبو مسيقة، وقال ابن حجر: كنيته أبو سفينة الحارث بن عمرو السهمي كذا وقع في الكمال لعبد الغني وأقره المزي والصواب أبو مسقبة[1].

ومن حديثه:

1 – مارواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين بسنده فقال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين بن الفضل البجلي و إسحاق بن الحسين الحربي قالا: ثنا عفان بن مسلم ثنا يحيى بن زرارة بن كريم السهمي حدثني أبي عن جده الحارث بن عمرو السهمي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ فقلت: استغفر لي قال: غفر الله لكم قلت له ذلك مرة أو مرتين فقال رجل: يا رسول الله ما ترى في العتائر و الفرائع ؟ فقال رسول الله ﷺ: من شاء عتر و من شاء لم يعتر و من شاء فرع و من شاء لم يفرع و في الشاة أضحيتها)[2]، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[3] وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4] وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[5].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و إن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور و ولده بالبصرة مشهورون، وقد حدث عبد الرحمن بن مهدي بن قتيبة و غيرهم عن يحيى بن زرارة، قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على سعيد الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا فرع و لا عتيرة، وعلق عليه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم[6].

2 – ما رواه أبو داود في سننه بسنده فقال: حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي قال حدثني زرارة بن كريم (كريم بالفتح ضبطه الدارقطني وفي نسخة بالضم كذا ضبطه ابن قاسم وزرارة بن كريم هذا هو ابن الحارث بن عمرو السهمي عن جده الحارث بن عمرو السهمي: أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات وقد أطاف به الناس قال فتجيء الأعراب فإذا رأوا

(1) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 64، وتهذيب الكمال للمزي 5 / 263 ت 1032، والإصابة 7 / 200 ت 10084.

(2) في 4/ 264 ح 7586.

(3) في 7/ 64.

(4) في 2/ 89 ح 2039.

(5) في 6/ 103 ح 5928.

(6) المصدر السابق.

وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لأهل العراق) وقال الشيخ الألباني: حديث حسن[1]، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وحسنه الألباني في تخريجه للأدب المفرد[2].

42 - الحارث بن نضر السهمي أو الحارث بن سهم البصري، ذكر له الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق محمد بن إسحاق في قصة سقيفة بني ساعدة شعراً في الأنصار أوله:

يـــا لقومـــي لخـفــة الأحـلام وانتظـــاري لزلــــة الأقـــدام
قـــبـــل كـــانـــوا من الدعـــاة إلى الله وكـــانـــوا أزمـــة الإســـلام
أن ذا الأمـــر دوننـــا لقريـــش وقريـــش هـــم ذوو الأحـــلام

وقد ذكر وثيمة: أن المهاجرين والأنصار لما تنازعوا في الخلافة قام الحارث بن النضر الأنصاري يخاطب قومه فذكر البيت الأول والثالث وزاد:

فـــاتـــقـــوا الله معشـــر الأوس والخـــزرج واخـشـــوا عـواقـب الأيـام

وذكر له شعراً آخر في خالد بن الوليد لما تأمرعلى قتال أهل الردة باليمامة وهذا بخلاف ما سمى الزبير أباه ونسبه والله أعلم[3].

43 - الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أسلم مع أبيه، استعمله النبي ﷺ على بعض العمل وقال ابن حبان: ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة وأمه ضريبة بنت سعيد بن عبد الله بن نافع بن القسب، وولي مكة لعمر وعثمان. ثم انتقل إلى البصرة وأختط بها داراً ونزله في ولاية عبد الله بن عامر بن كريز، ومات بالبصرة في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وله بها بقية وقد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً في الصلاة عن الميت، قال ابن حجر في التقريب التذهيب، الهاشمي المكي وخرج حديثه النسائي.

وهو والد عبدالله بن الحارث الذي يقال له ببة، توفي سنة 35 هـ / 655 وقيل: إنه مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة[4].

---

(1) في 1 / 543 ح 1742، والأدب المفرد للبخاري 1/ 393 ح 1148، وحسنه الألباني في تخريج الأدب المفرد، وسنن الدارقطني 2/ 236 ح 6 ، والمعجم الكبير للطبراني 3/ 265 ح 3353.

(2) الأدب المفرد للبخاري 1 / 393 ح 1148، وحسنه الألباني في تخريج الأدب المفرد.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 1 / 601.

(4) طبقات ابن سعد: 3 / 1/ 295، الجرح والتعديل: 5 / 67، والثقات لابن حبان 3 / 79 ت 253، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 66 ت 615، و الإستيعاب: 6 / 236، أسد الغابة: 3 / 271، تاريخ الإسلام: 3 / 338 – 339، سير أعلام النبلاء 2 / 169 و17، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 425، و الإصابة: 7 / 304.

وقال ابن الأثير: الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي وأبوه ابن عم النبي ﷺ صحب النبي ﷺ وولد له على عهده ابنه عبد الله الذي يلقب: ببة الذي ولي البصرة عند موت يزيد بن معاوية وسيذكر عند اسمه إن شاء الله تعالى . وأما أبوه الحارث فإنه أسلم عند إسلام أبيه نوفل قاله أبو عمر . واستعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحارث بن نوفل على مكة ثم انتقل إلى البصرة من المدينة واختط بالبصرة داراً في إمارة عبد الله بن عامر قيل: مات آخر خلافة عمر وقيل: توفي في خلافة عثمان وهو ابن سبعين سنة.

وكان سلف رسول الله ﷺ كانت أم حبيبة بنت أبي سفيان عند رسول الله ﷺ وكانت هند بنت أبي سفيان عند الحارث وهي أم ابنه عبد الله.

قال ابن الأثير: قول أبي عمر بن عبد البر في الإستيعاب: إن أبا بكر ولى الحارث مكة وهم منه ؛ إنما كان الأمير بمكة في خلافة أبي بكر عتاب بن أسيد على القول الصحيح وإنما النبي ﷺ استعمل الحارث على جدة فلهذا لم يشهد حنيناً فعزله أبو بكر فلما ولي عثمان ولاه ثم انتقل إلى البصرة[1].

وكانت درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية بنت عم النبي ﷺ التي أسلمت وهاجرت إلى المدينة وكانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم.

روى محمد بن إسحاق عن نافع وزيد بن أسلم عن ابن عمر وعن سعيد بن أبي المقبري وابن المنكدر عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا: قد قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فنزلت في دار رافع بن المعلي الزرقي فقال لها نسوة جلسن إليها من بني زريق: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله له: "تبت يدا أبي لهب وتب" فما يغني عنك مهاجرتك فأتت درة النبي ﷺ فذكرت له ما قلن لها فسكنها وقال: "اجلسي". ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: "أيها الناس ما لي أوذى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي حتى إن صداء وحكماً وسلهما لتنالها يوم القيامة وسلهم في نسب اليمن"[2].

وقال ابن حجر في الإصابة: الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي والد عبد الله الملقب ببة بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة ذكره ابن حبان في الصحابة وقال ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة وكذا قال الزبير بن بكار وقال ابن أبي خيثمة حدثنا مصعب قال

(1) أسد الغابة: 1 / 222 ، وينظر الإستيعاب 1/ 86.

(2) أسد الغابة: 1 / 1347، والإصابة 7 / 634 ت 11148 في ترجمة درة بنت أبي لهب.

الحارث بن نوفل له صحبة ورواية وولد له في عهد النبي ﷺ عبد الله الملقب ببة وقال الزبير بن بكار كان نوفل أسن ولد أبيه وكان له من الولد الحارث وبه كان يكنى وهو أكبر ولده وروى البخاري في التاريخ من طريق عبد الله بن الحارث أن أباه كان على مكة وروى بن السكن والطبراني من طريق عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وله أحاديث أخر وأخرج النسائي من طريق أبي مجلز عن الحارث بن نوفل عن عائشة كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ فذكر المزي أنه الحارث هذا وعند ابن حبان أنه غيره فإنه ذكر الحارث بن نوفل بن الحارث في الصحابة وذكر الراوي عن عائشة في التابعين وهو الأظهر وذكر ابن الكلبي أنه سبب نزول قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾ [سورة: الأنفال – 33].

وقال أبو حاتم: مات بالبصرة في آخر خلافة عثمان قال ابن سعد أخبرني علي بن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث قال صحب الحارث بن نوفل النبي ﷺ فاستعمله على بعض عمله بمكة وأقره أبو بكر وعمر وعثمان ثم انتقل إلى البصرة واختط بها داراً ومات بها في آخر خلافة عثمان وقال غيره من أهل بيته مات زمن معاوية وكان يشبه النبي ﷺ وأما الزبير بن بكار فذكر هذا الكلام الأخير في ترجمة أخيه عبد الله بن نوفل[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن حبان في صحيحه بسنده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين ـ قال لي وللفضل ابن العباس ـ إلى رسول الله ﷺ فأمَّرهما على هذه الصدقات فأدَّيا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا فقال: لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فقالا: لم تصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسة علينا! فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك فقال: أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها

(1) الإصابة: 1 / 603 – 604 ت 1502.

حتى مر بنا ﷺ فأخذ بآذاننا وقال: (أخرجا ما تصرران) ودخل فدخلنا معه وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش قال: فكلمناه فقلنا: يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس قال: فسكت رسول الله ﷺ ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال : فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ثم أقبل فقال: (ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادع لي محمية بن جزء ـ وكان على العشور ـ و أبا سفيان بن الحارث) قال: فأتيا فقال لمحمية: (أنكح هذا الغلام ابنتك) للفضل فأنكحه وقال لأبي سفيان: (أنكح هذا الغلام ابنتك) قال: فأنكحني ثم قال لمحمية: (أصدق عنهما من الخمس)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

2 – وما رواه أبو داود في سننه بسنده قال: حدثنا محمد بن كثير أنا سليمان بن كثير عن حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث (هو الحارث بن نوفل بن الحارث عن أبيه وكان الحارث خليفة عثمان رضي الله عنه على الطائف فصنع لعثمان طعاماً فيه من الحجل واليعاقيب (اليعاقب ذكور الحجل) ولحم الوحش قال: فبعث إلى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو يخبط لأباعر له فجاء وهو ينفض الخبط عن يده فقالوا له كل فقال أطعموه قوماً حلالاً فإنا حرم فقال علي رضي الله عنه أنشد الله من كان هاهنا من أشجع أتعلمون أن رسول الله ﷺ أهدى إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله؟ قالوا نعم[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

3 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده قال: حدثنا معاذ بن المثنى و محمد بن يحيى القزاز قالا ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا همام ثنا ليث بن أبي سليم عن علقمة بن مرثد: عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم الصلاة على الميت: اللّهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللّهم إن هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيراً؟ قال: فلا تقل إلا ما تعلم[5].

(1) في 10 / 384 ح 4526، و ابن الجارود في المنتقى ص: 280 ح 1113، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 149 ح 2681.
(2) في تخريج صحيح ابن حبان 10 / 384 ح 4526.
(3) في تخريج سنن أبي داود 1 / 572 ح 1849.
(4) في تخريج سنن أبي داود 1 / 572 ح 1849.
(5) المعجم الكبير للطبراني 3 / 238 ح 3265، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 2001، وكنز العمال 15 / 953 ح 42409 وقال: (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه).

4 – ما رواه البيهقي في السنن الكبرى بسند فقال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وغيره قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وابن بكير وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه حدثه: أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن أخي فقال الضحاك فإن عمر بن الخطاب ﷺ كان ينهى عنها فقال سعد قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه كذا في هذه الرواية قد صنعها رسول الله ﷺ وفي الروايات الثابتات عن غنيم بن قيس عن سعد في هذا الحديث قد فعلناها ليس فيها ذكر فعل النبي ﷺ والله أعلم[1].

5 – ما رواه الحميدي في المسند بسنده فقال: حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الكريم أبو أمية عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال: عرس بي أبي في إمارة عثمان فدعا الناس في وليمة لنا وكان فيمن أتانا صفوان بن أمية فقال انتهشوا اللحم نهشاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول هو أهنأ وأمرأ أو أهنأ وأبرأ[2].

6 – ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده فقال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان الدقيقي، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا معمر بن سهل، ثنا عبيد الله بن تمام، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه «أن النبي ﷺ أخذ لؤلؤة ، فجعلها في خيط، فأعطاها بعض أهله»[3].

7 – ما رواه ابن قانع في معجم الصحابة بسنده فقال :حدثنا محمد بن جرير، نا علي بن سهل، نا مؤمل، نا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله قال كما قال فإذا قال: حي على الصلاة قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[4].

---

(1) في 5 / 16 ح 8636 ، وحجة الوداع لابن حزم ص:465 ح 433.
(2) في 1 / 256 ح 564.
(3) في 2 / 66 ح 2002.
(4) الإستيعاب 1 / 86، وأسد الغابة 1 / 319، والإكمال 3 / 174.

44 - الحارث بن مخاشن: – وهو الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم هكذا ساق نسبه غير واحد من العلماء منهم ابن حبيب وابن الكلبي، قال ابن عبد البر، ذكره إسماعيل القاضي عن علي بن المديني في المهاجرين، وقبره في البصرة[1].

45 - الحجاج بن عتيك وهو الحجاج بن عبد الله ويقال ابن عبد ويقال ابن عتيك الثقفي ذكره خليفة فيمن نزل البصرة وله بها دار ودخلت في مسجد جامع البصرة إذ أضيفت إليه ثم انتقل الى الكوفة.

وذكر أبو حذيفة إسحاق بن بشر في المبتدإ أنه كان زوج أم جميل الهلالية فهلك عنها، واسم زوجها الحجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف بن وهب بن عمرو الجشمي وكان ممن قدم البصرة أيام عتبة بن غزوان وولي حائط المسجد مما يلي بني سليم أيام زياد وكان قد رحل بامرأته إلى الكوفة لما جرى للمغيرة ما جرى ثم رجع إليها في إمارة أبي موسى فاستعمله على بعض أعماله[2].

46 – حذيم بن حنيفة التميمي: – من بني سعد بن زيد بن زيد مناة بن تميم، روى عن النبي ﷺ حديثاً في إبل الصدقة[3].

وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة ولده حنظلة فقال: جده حنيف له ولأبيه ولجده صحبة[4].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بسنده قال: أخبرت عن أبي مسعود هانئ بن يحيى قال: حدثنا الذيال بن عبيد قال: سمعت حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: قال حنيفة لابنه حذيم اجمع لي بنيك إني أريد أن أوصي، فجمعهم وقال: قد جمعتهم يا أبتاه، قال: فإن أول ما أوصي به مائة من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا في حجرته، قال: واسم اليتيم ضرس بن قطيفة، قال: قال حذيم لأبيه حنيفة: يا أبتاه إني لأسمع بنيك يقولون: إنما تقر بهذا عين أبينا فإذا مات أقتسمناها وقسمنا له كنصيب بعضنا، قال: أو سمعتهم يقولون ذلك؟

(1) في ص: 494 ح 296.
(2) ينظر ترجمته في : طبقات خليفة ص: 54 والبداية والنهاية 5 / 330، الإصابة 2 / 33 ت 1623.
(3) طبقات 7 / 70 ـ 71.
(4) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857.

قال: نعم، قال: بيني وبينك رسول الله ﷺ، قال: فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال: من هؤلاء المقبلون؟ فقالوا: هذا حنيفة النعم أكثر الناس بعيراً بالبادية، قال: فمن هذان حواليه؟ قالوا: أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرف الذي عن يساره، قال: فلما جاؤوا النبي ﷺ، سلم حنيفة على رسول الله ﷺ، ثم سلم حذيم فقال النبي ﷺ: ما رفعك إلينا يا أبا حذيم؟ قال: هذا رفعني، وضرب فخذ حذيم، فقال: أوليس هذا حذيم؟ قال: بلى، قال: يا رسول الله إني رجل كثير المال علي ألف بعير وأربعون من الخيل سوى أموالي في البيوت فخشيت أن تفجئني الموت أوامر الله فأردت أن أوصي فأوصيت بمائة من الإبل من التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا في حجرته، قال: فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، حتى جثا على ركبتيه، ثم قال: لا إله إلا الله، إنما الصدقة خمس، فإن لا فعشر، فإن لا فخمس عشرة، فإن لا فعشرون، فإن لا فخمس وعشرون، فإن لا فثلاثون، فإن كثرت فأربعون، قال: فبادره حنيفة فقال: يا رسول الله إني أنشدك الله إنها أربعون من التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية، قال: فودعه حنيفة وقال النبي ﷺ: فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ قال: هو ذاك النائم، وكان يشبه المحتلم، فقال النبي ﷺ: لعظمت هذه هراوة يتيم! قال: ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم، قال: فقال حذيم: يا رسول الله إن لي بنين كثيرة منهم ذو لحى ومنهم دون ذلك، قال: حنظلة وأنا أصغرهم فشمت عليه يا رسول الله، فقال: ادن يا غلام، فدنا منه فوضع يده على رأسه وقال: بارك الله فيك! قال الذيال: فرأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه ثم يضعها على صلعته، ثم يقول: بسم الله على أثر يد رسول الله ﷺ، ثم يمسح الورم فيذهب[1].

وأخرجه الإمام أحمد في المسند وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2]، وكذا ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة عند ترجمة ولده حنظلة بن حذيم، نقلاً عن الإمام أحمد[3].

وقال ابن حجر: ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيعة وأنه كان شبيه المحتلم، ورواه الطبراني بطوله منقطعاً، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكذا رواه يعقوب بن سفيان ، والمنجنيقي في مسنده وغيرهم[4].

(1) الطبقات الكبرى 7 / 71 ، والإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857 نقلاً عن الإمام أحمد.
(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند 5/ 67 ح 20684.
(3) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857 نقلاً عن الإمام أحمد.
(4) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857.

47 - حذيم بن عمرو الساعدي والد زياد وأفاد أبو عمر أنه تميمي وأنه سكن البصرة قاله ابن حجر في الإصابة[1].

وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: حذيم بن عمروالتميمي وهو حذيم بن عمرو السعدي التميمي من بني سعد بن عمرو بن تميم يعد في الكوفيين شهد حجة الوداع وروى حديثاً واحداً روى عنه زياد بن حذيم وهو جد موسى بن زياد بن حذيم[2].

له حديث واحد وهو: ما أخرجه النسائي في سننه الكبرى فقال: أنبأ علي بن حجر قال أنبأ جرير عن مغيرة عن موسى بن زيد بن حذيم بن عمر والسعدي عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع : اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا[3].

وأخرج نص الحديث دون سنده ابن حبان في صحيحه من حديث جابر قال: أخبرنا عبدالله ابن محمد بن سلم قال: حدثنا هشام بن عمار وأخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبدالله.... الحديث وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

قلت: وذكر الحديث ابن حجر في الإصابة وعزاه للنسائي وابن حبان[5] وأطلق فقال رواه النسائي وفي الإطلاق يُذهب إلى سننه الصغرى المسماة بالمجتبى ، وإنما الحديث المذكور في سننه الكبرى، ثم عمم فقال م وابن حبان في صحيحه من طريق موسى بن زياد بن حذيم عن أبيه عن جده: والذي رأيته في سنن النسائي الكبرى كذلك، لكن لم يكن الأمر كذلك ففي صحيح ابن حبان روى الحديث مطولاً من حديث جابر وليس من حديث حذيم بن عمرو، والله أعلم.

48 - حرملة بن عبيد الله الكعبي: - من كعب بلعنبر، وقيل: - حرملة بن عبد الله بن إياس وقيل بن أوس العنبري: نزل البصرة، وقال أبو حاتم: له صحبة، وقال ابن حجر: حرملة بن عبيد الله بن إياس وقيل ابن أوس العنبر.

(1) الإصابة 2/ 46 ت 1654.
(2) الإستيعاب 1/ 99.
(3) السنن الكبرى للنسائي 2 / 422 ح 4002.
(4) صحيح ابن حبان 9/ 253 ح 3944.
(5) الإصابة 2/ 46 ت 1654.

وقال ابن حبان: حرملة بن إياس وقد ينسب لجده فيقال حرملة بن إياس له صحبة عداده في أهل البصرة.

روى عنه ابنه عليبة ، وصفية و دحيبة ابنتا عليبة، روى عنه حبان بن عاصم خرج إلى رسول الله ﷺ وكان عنده حتى علافه وسأله و روى عنه، قاله ابن سعد، وكان أحد المصلين وكان له مقام قد غاصت فيه قدماه من طول القيام[1]، حديثه في الأدب المفرد للبخاري ومسند أبي داود الطيالسي، وغيرهما بإسناد حسن.

49 - حُريث بن حسان الشيباني: - وافد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ وهو الذي رافقته قيلة بن مخرمة ، قال ابن عبد البر : هو حريث بن حسان البكري وذكره في من سماه حريث وقد ذكره قبل ذلك في باب الحرث وقال هو الحرث بن حسان البكري ويقال الربيعي والذهلي من بني ذهل بن شيبان وقيل غير ذلك والأكثرون يقولون الحرث بن حسان البكري وهو الصحيح إن شاء الله ، روى عنه أبو وائل ، قلت: هكذا قال ابن سعد وهو الذي رافقته قيلة بن مخرمة والصواب والله أعلم أنها قيلة بنت مخرمة حين خرجت إلى رسول الله ﷺ فقدما عليه فكان بينه وبينها من الكلام في الدهناء بين يدي رسول الله ﷺ[2].

وهو قائل المثل العربي: حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأَظْلاَفِهَا: قاله حريث بن حسان الشيبانى لقيلة التميمية حين قدحت فى أمره بين يدي النبي لما سأله إقطاع الدهناء ففعل وكان حملها إليه والمعنى أن الضأن تبحث بأظلافها عن المدية فتذبح بها فتحمل حتفها بأظلافها إلى نفسها وتجره إليها وقيل إذا سمنت ذبحت فكأن شحومها التي تحملها وتمشي بها هي حتفها لأنها سبب ذبحها يضرب في جالب الحين على نفسه قال أبو الأسود الدؤلي:

فلا تك مثل الذي استخرجت بأظلافها مدية أو بفيها
فقام إليها بها ذابح ومن تدع يوماً شعوب يجيها
فظلت بأوصالها قدرها تحش الوليدة أو تشتويها[3]

ومن حديثه:

1 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير الحوضي، وقال الطبراني :حدثنا معاذ بن المثنى والمفضل بن الحباب أبو خليفة

(1) الإصابة 2 / 516 ت 1668.

(2) الطبقات الكبرى 7 / 58، وأسد الغابة 1 / 252، الإصابة 8/ 83 ت 1668.

(3) المستقصى في أمثال العرب للزمخشري 2/ 59 رقم المثل 220، وفصل المقال للبكري 1/ 456.

قالا ثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري، وقال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا عفان بن مسلم ، وقال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الله بن رجاء العداني، وقال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قالوا ثنا عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري حدثتني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة: أن قيلة بنت مخرمة حدثتهما أنها كانت تحت حبيب بن الزهر أخي بني جناب فولدت له النساء ثم توفي فانتزع بناتها منها أثوب [ثوب] بن زهر عمهن فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء قد كنت أخذتها الفرصة وهي أصغرهن عليها سبيج لها من صوف فرحمتها فاحتملتها معها فبينما هما ترتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء القصية لا والله لايزال كعبك أعلى من كعبك أثوب في هذا الحديث أبدا ثم [لما] سنح الثعلب فسمته أسما غير الثعلب نسميه عبد الله بن حسان ثم قالت [فيه] ما قالت في الأرنب فبينما هما ترتكان إذ برك الجمل وأخذته رعدة فقالت الحديباء: القصية أدركتك والله أحدة أثوب فقلت واضطررت إليها ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي أحلاس جملك: ثم خلعت سبيجها فقلبته وتدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني انتفض الجمل ثم قام بتفاج وبال فقالت الحديباء: أعيدي عليك أداتك ففعلت ما أمرتني به فأعدتها ثم خرجتا ترتك فإذا أثوب على أثرنا بالسيف مصلتا فوألنا إلى حواء ضخم فداراه حتى ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جمل ذلول فاقتحمت داخله بالجارية فأدركني بالسيف فأصاب ظبته طائفة من قرون رأسي وقال: ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ أول الإسلام فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب عيني نائمة جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحباً صاحب صدق فقالت أختي من هو؟ قالت: حريث ابن حسان الشيباني عاد وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح فقالت أختي الويل لي لا تسمع بهذا أختي فتخرج مع أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال: لا تذكريه لها فإني غير ذاكرة لها فسمعت ما قالا: فغدوت فشددت على جملي فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال: نعم وكرامة وركابه مناخة عندي فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي الناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفتت

مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة فقال: إنك قد كدت تفتنيني فصلي في النساء وإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلاً ذا رداء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس حتى جاء رجل بعدما ارتفعت الشمس فقال: السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ (وعليك السلام ورحمة الله) وعليه أسمال مليتين قد كانتا بزعفران وقد نقضتا وبيده عسيب نخلة مقصر [مقشو] [قفر] غير خوصتين من أعلاه قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة أعدت من الفرق فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله ﷺ ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: (يا مسكينة عليك السكينة) فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عني ما كان دخل في قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل حريث بن حسان فبايعه على الإسلام وعلى قومه ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور فقال رسول الله ﷺ: (اكتب بالدهناء يا غلام) فلما أمر له بها شخص بي وهي وطني وداري فقالت: يا رسول الله لم يسألك السوية من الأمر إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وراء ذلك فقال: (أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعارفان على القيان) فلما رأى ذلك حريث قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: وحتفها تحمل ضأن بأظلافها فقالت : والله ما أعلم إن كنت لدليلا في الظلماء تدولا لدى الرجل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذ سألت حظك قال: وما حظك في الدهناء لا أبا لك؟ قلت: مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك قال: لا جرم إني أشهد رسول الله ﷺ إني لك أخ وصاحب ما حييت إذ ثنيت على هذا عنده فقتلك إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله ﷺ: (أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينصر من وراء الحجرة؟) فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراماً فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصابته حماها فمات فترك على النساء فقال رسول الله ﷺ: (فوالذي نفسي بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك على وجهك أو لجررت على وجهك - شك عبد الله بن حسان أي الحرفين حدثته المرأتان - أتغلب أحداكن أن تصاحب في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع ثم قال: رب آسني ما أمضيت فأعطني على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إحداكن لتبكي فتستعين له صويحبة فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم) ثم كتب لها في قطيعة

أديم أحمر: (لقيلة والنسوة من بنات قيلة ألا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير أحسن ولا تسئن).

قال محمد بن هشام : فسره لنا ابن عائشة قال: الفرصة ذات الحدب والفرصة القطعة من المسك والفرصة الدولة يقال انتهز فرصتك أي دولتك السبيج سمل كساء الرتكان ضرب من السير الانتفاج [السعي] السفر سنح أي ولاك ميامنه وبعض العرب بجعل مياسره وهم يتطيرون بأحدهما ويتفاءلون بالآخر تفاخ تفتح فوألنا لحبأنا إلى حواء دفار يا منتنة من ذلك قول العرب في الدنيا أم دفر لنتنها ثم نشدت عنه استخبرت عنه المقشور القيان الشياطين واحدتها قاين (حتفها تحمل ضأن بأظلافها) مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها فصارت مثلاً القضية انقضاء الأمور وشخص أي ارتفع بصري فكبرا من أكبار ما سمعت آسني أي اجعل لي أسوة بها تعطي به.

قال ابن متمم بن نويرة:

فقلت لها طول الأسى إذ سألتني ... ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا

أسفع أي أسود(1).

50 - الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو محمد سبط النبي ﷺ وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي ﷺ وشبيهه سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس أهل الكساء.

قال أبو أحمد العسكري: سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية.

قال أبو بكر بن عبد الرحيم الزهري : ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين وقيل: ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث وقيل: ولد بعد أُحُد بسنة وقيل: بسنتين وكان بين أُحُد والهجرة سنتان وستة أشهر ونصف.

قال الدولابي: وحدثنا الحسن بن علي بن عفان أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن قابوس بن المخارق قال : قالت أم الفضل: يا رسول الله رأيت كأن

(1) طبقات ابن سعد 1 / 318، والمعجم الكبير للطبراني 7/ 25 ح: 21116، وتهذيب الكمال للمزي 35/ 277، ومجمع الزوائد 2 / 630 ح 9796 وعزاه الهيثمي: للطبراني وقال: ورجاله ثقات، وكنز العمال 13 / 609 ح 37608.

عضواً من أعضائك في بيتي قال: "خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم" فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم قال علي بن أبي طالب ﷺ: لما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه" قلت: سميته حرباً قال: "بلى هو حسن" فلما ولد الحسين سميناه حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه " قلت: سميته حرباً قال: "بل هو حسين". فلما ولد الثالث جاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه" قلت: سميته حرباً قال: "بل هو محسن" ثم قال: "سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر.

قيل: إن الحسن بن علي حج عدة عشرين حجة ماشياً ، وقيل خمس عشرة حجة وكان يقول: إن لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فكان يترك نعلا ويأخذ نعلاً وخرج من ماله كله مرتين، وكان يخضب بالوسمة وفي رواية بالسواد ، وقاسم ماله ربه عز وجل ثلاث مرات ، وخرج من ماله مرتين.

روى عنه: عائشة، وأبو هريرة، والشعبي، وسويد بن غفلة، وشقيق بن سلمة أبو وائل، وهبيرة بن يريم، والحسن ابنه، والمسيب بن نجبة، والأصبع بن نباتة، ومعاوية بن حديج، وإسحاق بن يسار، ومحمد بن سيرين ، وعمير بن مأمون ، وأبو الحوراء، وعمير بن إسحاق، وأبو جميلة في آخرين.

قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة أخبرنا محمد بن علي السلامي أخبرنا ابن أبي الصقر أخبرنا أبو البركات بن نظيف أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا بشر الدولابي حدثنا محمد ابن بشار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة ح قال أبو بشر: وحدثنا يوسف بن سعيد أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا شعبة أخبرنا يزيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ قال: أذكر من رسول الله أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها وجعلها في تمر الصدقة فقيل: يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة قال: "إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة" وكان يقول: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة". وكان يعلمنا هذا الدعاء. وذكر حديث القنوت.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أخبرنا أبو محمد جعفر بن الحسين القاري أخبرنا عبيد الله بن عمر أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب أخبرنا موسى بن إسحاق أخبرنا خالد العمري أخبرنا سفيان الثوري عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار " أو قال: ستر من النار.

وقال: أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الوراق أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي أخبرنا داود بن رشيد أخبرنا مروان أخبرنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة: عيسى ويحيى بن زكرياء عليهما السلام.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة أخبرنا سفيان بن وكيع وعبد بن حميد قالا : حدثنا خالد بن الحارث أخبرنا موسى بن يعقوب الربعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال أخبرني الحسن ابن أسامة بن زيد قال: أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج إلي وهو مشتمل علي شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال: "هذان ابناي وابنا ابنتي اللّهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما".

قال: وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأخبرنا الأشعث هو ابن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال: "إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين".

قال: وأخبرنا محمد أخبرنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان النبي ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : "صدق الله" إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

قال: وحدثنا محمد أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك قال: لم يكن أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي.

قال: وحدثنا محمد أخبرنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عامر العقدي أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كان رسول الله ﷺ حامل الحسن على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ﷺ" ونعم الراكب هو قال أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي بإسناده إلى مسلم بن الحجاج أخبرنا محمد بن بشار وأبو بكر

ابن نافع أخبرنا غندر وأخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: "اللهم إني أحبه فأحبه".

قال: أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا محمد بن سليمان الأصفهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " في بيت أم سلمة فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: "هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ". قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله قال: "أنت على مكانك أنت إلى خير".

قال محمد: وحدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. و عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي.

وقال النبي ﷺ: "حسن سبط من الأسباط" وكان حليماً كريماً ورعاً دعاه ورعه وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى وكان يقول: ما أحببت أن ألي أمر أمة محمد ﷺ على أن يهراق في ذلك محجمة دم وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان بن عفان.

وولي الخلافة بعد قتل أبيه علي رضي الله عنهما وكان قتل علي لثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة أربعين وبايعه أكثر من أربعين ألفاً كانوا قد بايعوا أباه على الموت وكانوا أطوع للحسن وأحب له. وبقي نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءه من خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك ثم سار معاوية إليه من الشام وسار هو إلى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فأرسل إلى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أن لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية إلى ما طلب فظهرت المعجزة النبوية في قوله ﷺ: "إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين". وأي شرف أعظم من شرف من سماه رسول الله ﷺ سيّداً.

وعن أبي بكر بن دريد قال: قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين فقال بعد حمد الله عز وجل: إنا والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ألا وقد أصبحتم بين قتيلين : قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره فأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز و جل بظُبى السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا فناداه القوم من كل جانب : البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح.

وعن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سودت وجوه المؤمنين أو: يا مسود وجوه المؤمنين فقال : لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي ﷺ أُري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت: "إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر" تملكها بعدي بنو أمية.

وقال العجلي في الثقات: حدثنا أبو مسلم حدثني أبي حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه فاستقبل الحسن بن علي رضي الله عنه فأخذه أبو بكر فجعل يقبله يقول وابأبي شبه النبي لا شبيهاً بعلي وعليّ يضحك رضي الله عنهم.

وقد اختلف في الوقت الذي سلم فيه الحسن الأمر إلى معاوية فقيل: في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وقيل: لخمس بقين من ربيع الأول منها وقيل: في ربيع الآخر فتكون خلافته على هذا ستة أشهر واثني عشر يوماً وعلى قول من يقول : في ربيع الآخر تكون خلافته ستة أشهر وشيئاً وعلى قول من يقول : في جمادى الأولى نحو ثمانية أشهر والله أعلم وقول من قال سلم الأمر سنة إحدى وأربعين أصح ما قيل فيه وأما من قال: سنة أربعين فقد وهم. ولما بايع الحسن معاوية خطب الناس قبل دخول معاوية الكوفة فقال: أيها الناس إنما نحن أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل بيت نبيكم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وكرر ذلك حتى ما بقي إلا من بكى حتى سمع نشيجه.

ولما دخل معاوية الكوفة وبايعه الناس قال عمرو بن العاص لمعاوية : لتأمر الحسن ليخطب فقال: لا حاجة بنا إلى ذلك فقال عمرو : لكني أريد ذلك ليبدو عيّه فإنه لا يدري هذه الأمور فقال له معاوية: قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن في أمر لم يرو فيه فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال في بديهته: أما بعد أيها الناس فإن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا ألا إن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور وإن هذا الأمر الذي أختلف أنا ومعاوية فيه: إما أن يكون أحق به مني وإما أن يكون حقي تركته لله عز و جل ولإصلاح أمة محمد ﷺ حقن دمائكم ثم إلتفت إلى معاوية وقال: "وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين" فأمره معاوية بالنزول وقال لعمرو : ما أردت إلا هذا.

وقد اختلف في وقت وفاته فقيل: توفي سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين وقيل: سنة إحدى وخمسين.

وكان سبب موته السّم وأن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس فكانت توضع تحته طستاً وترفع أخرى نحو أربعين يوما فمات منه ولما اشتد مرضه قال لأخيه الحسين رضي الله عنهما: يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي قال الحسين: من سقاك يا أخي قال: ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أَكِلهم إلى الله عز و جل. ولما حضرته الوفاة أرسل إلى عائشة يطلب منها أن يدفن مع النبي ﷺ فلقد كنت طلبت منها فأجابت إلى ذلك فلعلها تستحي مني فإن أذنت فادفني في بيتها وما أظن القوم يعني بني أمية إلا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد.

فلما توفي جاء الحسين إلى عائشة في ذلك فقالت: نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان وبني أمية فقالوا: والله لا يدفن هنالك أبداً. فبلغ ذلك الحسين فلبس هو ومن معه السلاح ولبسه مروان فسمع أبو هريرة فقال: والله إنه لظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه!

والله إنه لابن رسول الله ﷺ ثم أتى الحسين فكلمه وناشده الله وقال: أليس قد قال أخوك: إن خفت فردني إلى مقبرة المسلمين ففعل فحمله إلى البقيع. ولم يشهده أحد من بني أمية إلا سعيد بن العاص كان أميراً على المدينة فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال: لولا أنها السنة لما قدمتك. وقيل: حضر الجنازة أيضاً خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سأل بني أمية فأذنوا له في ذلك ووصى إلى أخيه الحسين وقال له: لا أرى أن الله يجمع لنا النبوة والخلافة فلا يستخفنك أهل الكوفة ليخرجوك.

قال الفضل بن دكين: لما اشتد المرض بالحسن بن علي رضي الله عنهما جزع فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد ما هذا الجزع ما هو إلا أن تفارق روحك جسدك فتقدم على أبويك: علي وفاطمة وجديك النبي ﷺ وخديجة وعلى أعمامك حمزة وجعفر وعلى أخوالك القاسم والطيب

والطاهر وإبراهيم وعلى خالاتك: رقية وأم كلثوم وزينب فسري عنه. ولما مات الحسن أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً ولبسوا الحداد سنة.

توفي أبو محمد الحسن بن علي بن إبي طالب، وقيل: أربع وأربعين وقيل: في ربيع الأول سنة تسع و أربعين ، وقيل: سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع وخمسين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أمير المدينة، وكان موته بالمدينة، ودفن بالبقيع وسنّه ست أو سبع أو ثمان أربعون[1].

ومن حديثه :

1 - قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا معاذ العنبري عن حميد الطويل عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﭫ قال: لا طلاق إلا من بعد نكاح[2].

2 - وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن سلمة قال ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي بن أبي طالب أنه قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر قال: قل اللّهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من توليت[3].

51 - الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عبد الله ريحانة النبي ﷺ وشبهه من الصدر إلى ما أسفل منه ولما ولد أذن النبي ﷺ في أذنه وهو سيد شباب أهل الجنة وخامس أهل الكساء أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين إلا مريم عليهما السلام.

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 1 / 403، طبقات خليفة: ص: 230، والمعجم الكبير 3 / 71 ح 2697، الجرح والتعديل 3 / 19 ت 72، ومشاهير علماء الأمصار ص: 7 ت 26، والمستدرك 3/ 185 ح 4790، والإستيعاب 1 / 113 ومعرفة الصحابة 2 / 3 ت 560، وتهذيب الكمال 6 / 220 - 257 ت 1248، وأسد الغابة 1 / 258، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1 / 209 ت 118، والوفيات لابن قنفذ 1 / 2، والآحاد والمثاني 2/ 297، والكاشف 1 / 328 ت 1047، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 328 ت 1047، والتعديل والتجريح للباجي 1 / 75 ت 214، وتهذيب التهذيب 6/ 220 ت 1248، وتقريب التهذيب 1 / 162 ت 1620.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 7 / 320 ح 14660.

(3) السنن الكبرى للنسائي 5/ 34 ح 8101.

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه قلنا : حرباً قال : بل حسن. فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه ، قلنا : حرباً قال: "بل هو حسين". فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي ﷺ فقال : " أروني ابني ما سميتموه قلنا: حرباً قال: "بل هو محسن" ثم قال: "سميتهم بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومشبر".

قال عمران بن سليمان: " الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية".

قال الليث بن سعد: ولدّت فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسين في شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد.

عن عبد الرحمن بن أبي نعيم أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا!

"وقد روي نحو هذا عن أبي هريرة وقد تقدم في ذكر أخيه الحسن أحاديث مشتركة بينهما فلا حاجة إلى إعادة متونها عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: "حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً. حسين سبط من الأسباط" عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد لرأس الحسين بن علي عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً. قال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة . هذا حديث صحيح متفق عليه.

وروى الأوزاعي عن شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه فقام واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليّاً والحسن والحسين وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي ﷺ في بيت أم سلمة فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ثم دعا بعلي ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [سورة: الأحزاب- 33]. قلت لواثلة: ما الرجس قال: الشك في الله عز و جل.

قال أبو أحمد العسكري : يقال إن الأوزاعي لم يرو في الفضائل حديثاً غير هذا والله أعلم. قال: وكذلك الزهري لم يرو فيها إلا حديثاً واحداً.

قال الزبير بن بكار: حدثني مصعب قال: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً فإذاً يكون قد حج وهو بالمدينة قبل دخولهم العراق منها ماشياً فإنه لم يحج من العراق وجميع ما عاش بعد مفارقة العراق تسع عشرة سنة وشهوراً فإنه عاد إلى المدينة من العراق سنة إحدى وأربعين وقتل أول سنة إحدى وستين.

وكان الحسين كارهاً لما فعله أخوه الحسن من تسليم الأمر إلى معاوية وقال: أنشدك الله أن تصدق أحدوثة معاوية وتكذب أحدوثة أبيك فقال له الحسن: أسكت أنا أعلم بهذا الأمر منك.

وكان الحسين رضي الله عنه فاضلاً ديّناً كثير الصوم والصلاة والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها.

وقتل يوم الجمعة وقيل: يوم السبت وهو يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وقيل: قتل يوم الأحد لعشر مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع من أرض الكوفة يدعى كربلاء قرب الطف من أرض العراق وقبره مشهور يزار، وقضى الله عز و جل أن قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير إلى علي بن الحسين.

وسبب قتل الحسين: أنه لما مات معاوية بن أبي سفيان كاتب كثير من أهل الكوفة الحسين ابن علي ليأتي إليهم ليبايعوه وكان قد امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية لما بايع له أبوه بولاية العهد وامتنع معه ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما توفي معاوية لم يبايع أيضاً وسار من المدينة إلى مكة فأتته كتب أهل الكوفة وهو بمكة فتجهز للمسير فنهاه جماعة منهم: أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأمرني بأمر فأنا فاعل ما أمر. فلما أتى العراق كان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهز الجيوش إليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ووعده إمارة الري. فسار أميراً على الجيش وقاتلوا حسيناً بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقاتل حتى قتل هو وتسعة عشر من أهل بيته قتله سنان بن أنس النخعي وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي وقيل: قتله عمر بن سعد وليس بشيء والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. وأما قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد لأن شمراً هو الذي حرض الناس على قتله وحمل بهم إليه وكان عمر أمير الجيش فنسب القتل إليه ولما أجهز عليه خولي حمل رأسه إلى ابن زياد وقال الرجز:

أوقـــر ركـــابي فضـــة وذهبـــا فـــقـــد قتلت الســـــيد المحجبا
قــتـلـــت خـــير الـــنـاس أمـا وأبا وخـــيرهـــم إذ ينســـبـون نسـبـا

وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين رجلاً ولما قتل أرسل عمر رأسه ورؤوس أصحابه إلى ابن زياد فجمع الناس وأحضر الرؤوس وجعل ينكت بقضيب بين شفتي الحسين فلما رآه زيد ابن أرقم لا يرفع قضيبه قال له: أعل بهذا القضيب فو الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ على هاتين الشفتين يقبلهما. ثم بكى فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك فو الله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. فخرج وهو يقول: أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم الحسين بن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم.

عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله قال: "شهدت قتل الحسين آنفا".

وروى حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا الدم قال: "هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم" فوجد قد قتل في ذلك اليوم.

عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس ابن زياد وأصحابه نضدت في المسجد فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروى عن أبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعن عمر، وروى عنه أخوه الحسن وبنوه على زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر والشعبي وعكرمة وسنان الدؤلي وكرز التيمي وآخرون[1].

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، والجرح والتعديل 3/ 55 ت 249، ومعرفة الثقات ص:301 ت 310، والثقات لابن حبان 3 / 68 ت 221، ومشاهير علماء الأمصار ص: 7 ت 7، والإستيعاب 1/ 116 - 118، وتاريخ بغداد 1 / 141 ت 3، وتهذيب الكمال 6/ 396 - 398 ت 1323، والتعديل والتجريح للباجي 1/ 492 ت 236، والإصابة 2 / 76 - 81 ت 1726، وتهذيب التهذيب 2 / 299 - 307 ت 615، وتقريب التهذيب 1 / 167 ت 1334، والوافي في الوفيات 1 / 1761، والأعلام 2 / 243.

ومن حديثه:

1 – أخرج ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الديني المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى أخبرنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي أخبرنا هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين: أنها سمعت أباها الحسين بن علي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها[1] قال عنه ابن حجر في الإصابة: في إسناده ضعف[2].

2 – وقال أيضاً: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرأ عليَّ إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا جبارة بن مغلس أخبرنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله: أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤوا: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة: هود – 41][3].

3 – وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا حسن بن حسين العرني ثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يصلي المريض قائماً إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعداً فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً رجله مما يلي القبلة[4].

4 – وقال البيهقي في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الصوفي قال : قرئ على أبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي ، بمصر وأنا أسمع، فأقر به: حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، في مدينة رسول الله ﷺ، حدثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه: الحسين بن علي بن

(1) أسد الغابة 1/ 264.
(2) في 2 / 76 ت 1726.
(3) في المصدر نفسه.
(4) السنن الكبرى للبيهقي: 2/ 307 ح 3493.

أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم ؛ فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً[(1)]».

52 - حصين بن أوس النهشلي البصري، حصين بن أوس النهشلي التميمي يعد في أهل البصرة سكن البادية له صحبة[(2)]، حصين بن أوس وقيل: ابن قيس وقال أبو أحمد العسكري: حصين بن أوس بن حجير بن صخر بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم التميمي النهشلي يعد في أهل البصرة يكنى أبا زياد[(3)]، وقال ابن حجر: حصين بالتصغير بن أوس ويقال بن أويس ويقال بن قيس بن حجير بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم وقال خليفة والعسكري هو ابن أوس بن صخير بن طلق بن بكر والباقي مثله[(4)]، وروى عنه إبنه زياد بن حصين قاله ابن أبي حاتم[(5)]. وله ابن آخر اسمه الأغر[(6)].

ومن حديثه:

ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غسان بن الأغر النهشلي حدثني زياد بن حصين النهشلي: عن أبيه حصين بن أوس أنه قدم المدينة بإبل فقال: يا رسول الله مر أهل الوادي أن يعينوني ويحسنوا مخالطتي فأمرهم فقاموا معه فأحسنوا مخالطته ثم دعاه فمسح يده على وجهه ودعا له[(7)]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه للطبراني في الكبير وأبي نعيم[(8)].

53 - حفص بن أبي العاص الشاعر: – وهو حفص بن أبي العاص بن بشر بن دهمان ويقال: بشر بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف

(1) دلائل النبوة للبيهقي: 6/ 119 ح 2244.
(2) الثقات لابن حبان 3 / 88 ت 282، الإستيعاب 1/ 104.
(3) الثقات لابن حبان 3 / 88 ت 282، و أسد الغابة 1 / 267.
(4) الإصابة 2/ 82 ن 1730.
(5) أسد الغابة 1/ 267.
(6) ينظر التاريخ الكبير 1/ 2 ت 4، والجرح والتعديل 3/ 529 ت 2385، وتهذيب الكمال 23 / 103 ت 4688، وتهذيب التهذيب 8/ 221 ت 455.
(7) أخرجه الطبراني 30/ 4 ح 3559، و3560، 5/ 266 ح 5301 واللفظ له والنسائي في الكبرى 5 / 413 ح 9331، سنن النسائي (المجتبى)، ومجمع الزوائد 4 / 133 ، وكنز العمال 13 / 336 ح 36993.
(8) كنز العمال 13 / 336 ح 36993.

الثقفي البصري، وهو أخو عثمان والحكم ابني أبي العاص، لم يصحب النبي ﷺ ولا رآه له أولاد أشراف بالبصرة ، روى عنه الحسن البصري ، روى عن عمر بن الخطاب. وقيل: إن له صحبة[1].

وقال ابن حجر: حفص بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن عبد الله بن أبان الثقفي أخو عثمان بن أبي العاص الصحابي المشهور ذكره ابن سعد في الطبقات الصغرى فيمن نزل البصرة من الصحابة وقال في الكبرى كتبناه مع إخوته عثمان والحكم ولم يبلغنا أن له صحبة وذكره خليفة في التابعين قلت قد تقدم غير مرة أنه لم يبق قبل حجة الوداع أحد من قريش ومن ثقيف إلا أسلم وكلهم شهد حجة الوداع وهذا القدر كاف في ثبوت صحبة هذا[2].

وقال ابن عساكر: حفص بن أبي العاص بن بشر بن دهمان ويقال بشر بن عبد الله بن همام ابن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الثقفي البصري ، روى عن عمر بن الخطاب وقيل إن له صحبة روى عنه الحسن البصري وحميد بن هلال العدوي ووفد على معاوية أن يفتدي ابن أخيه عبد الله بن عثمان بن أبي العاص من الأسر[3].

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن حميد بن هلال أن حفص بن أبي العاص الثقفي كان يحضر طعام عمر فلا يأكل، فقال له عمر: ما يمنعك من طعامنا؟ فقال: إن طعامك جشب غليظ، وإني أرجع إلى طعام لين قد صنع لي فأصيب منه، فقال عمر رضي الله عنه: أتراني أعجز عن أن آمر بشاة يلقى عنها شعرها، وآمر بدقيق ينخل في خرقة ثم آمر به فيخبز خبزاً رقاقاً وآمر بصاع من زيت فيقذف في سعن، ثم يصب عليه الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال: إني لأراك عالماً بطيب الطعام ورخي العيش، فقال: أجل والذي نفسي بيده لولا أن تنتقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم[4].

قال المتقي الهندي في كنز العمال: رواه ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد في المسند (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود

---

(1) مختصر تاريخ دمشق 2 / 463، والجرح والتعديل 3 / 185 ت 802، والطبقات الكبرى لابن سعد 3 / 280، وتاريخ دمشق لابن عساكر 14/ 416 – 417، وينظر النهاية في غريب الحديث 2 / 369 بخصوص معرفة لفظة سعن.

(2) الإصابة 2 / 98 ت 1768.

(3) الإصابة 2 / 98 ت 1768.

(4) أنساب الأشراف 3 / 396 كنز العمال 12 / 841 ح 35924، ومختصر تاريخ دمشق 2 / 463.

الضبي ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية بن قرة قال حدثني الحكم بن أبي العاص قال: قال لي عمر بن الخطاب ﷺ: هل قبلكم متجر فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تأتي عليه قال: قلت له نعم قال فدفع إليّ عشرة آلاف فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال لي ما فعل المال قال قلت هو ذا قد بلغ مائة ألف قال رد علينا مالنا لا حاجة لنا به[1]).

54 - الحكم بن أبي العاص الثقفي: - أولاده أشراف منهم يزيد بن الحكم بن أبي العاص الشاعر وهو أخو عثمان، روى عنه معاوية بن قزة المزني.

ومن حديثه:

1 – قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود الضبي ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية ابن قرة قال حدثني الحكم بن أبي العاص قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هل قبلكم متجر فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تأتي عليه قال: قلت له نعم قال فدفع إليّ عشرة آلاف فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال لي ما فعل المال قال قلت هو ذا قد بلغ مائة ألف قال رد علينا مالنا لا حاجة لنا به[2].

2 – وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت أبا محجن أو ابن محجن وكان خادماً لعثمان بن أبي العاص قال قدم عثمان بن أبي العاص على عمر بن الخطاب ﷺ فقال له عمر ﷺ: كيف متجر أرضك فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تفنيه قال فدفعه إليه وكذا في هذه الرواية، ورواه معاوية بن قرة عن الحكم بن أبي العاص عن عمر وكلاهما محفوظ، ورواه الشافعي من حديث عمرو بن دينار وابن سيرين عن عمر مرسلاً[3].

3 – قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عاصم عن المسيب عن موسى بن طلحة عن حمران قال: كان عثمان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم فوضعت وضوءاً له ذات يوم للصلاة فلما توضأ قال إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم قال بدا لي أن لا أحدثكموه فقال الحكم بن أبي العاص يا أمير المؤمنين إن كان خيراً فنأخذ به أو شرّاً فنتقيه قال: فقال فإني محدثكم به توضأ رسول الله ﷺ هذا الوضوء ثم

(1) كنز العمال 12 / 841 ح 35924.
(2) في 6/2 ح 10767.
(3) في 4 / 207 ح 7133.

قال من توضأ هذا الوضوء فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها كفّرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى ما لم يصب مقتله يعني كبيرة[1]، وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: صحيح لغيره وهذا إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو صدوق[2]، والحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بمكة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن حمران ابن أبان قال: إني لجالس مع عثمان بن عفان إذ أذّن المؤذن ثم أتاه ليعلمه قال: فدعا عثمان بطهور ثم قال: لقد أردت أن أحدثكم حديثاً ثم بدا لي ألا أفعل فقال له الحكم بن أبي العاص حدثنا يا أمير المؤمنين فإن يك خيراً نسارع فيه وأما غير ذلك فنكف عنه فقال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ يوماً فأتاه المؤذن يؤذنه كما أتاني ليؤذنني فدعا بطهوره ثم قال: ما من رجل مسلم يتطهر فيحسن الطهور ثم يقوم إلى الصلاة إلا كانت صلاته تلك كفارة لما قبلها من الخطايا[3].

قلت: وقد وردت أحاديث ضعيفة وموضوعة قادحة بشخصية الحكم بن أبي العاص في مستدرك الحاكم وكنز العمال للمتقي الهندي وغيرهما ولم يثبت صحتها، كيف وقد ثبت صحة رؤية الحكم للنبي ﷺ كما سبق ولا يلتفت إلى غير ذلك، ولم يصح عن النبي ﷺ والإمام علي رضي الله عنه أن قدحا به، ولا دليل على ذلك.

55 - الحكم بن الحارث السلمي: - غزا مع النبي ﷺ سبع غزوات، آخرهن غزوة حنين، روى حديث الإغتصاب[4]، وقيل: ثلاث غزوات، حديثه عند عطية الدعاء، وابن أخيه حبيب بن هرم بن الحارث، سكن البصرة، روى عنه عطية بن سعد الدعاء أنه قال: مر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت ناقتي وأنا أضربها فقال: "لا تضربها" حل فقامت فسارت مع الناس وروى عنه حبيب ابن أخيه هرم بن الحارث قال: كان عطاء عمي في ألفين فإذا خرج عطاؤه قال لغلامه: انطلق فاقض عنا ما علينا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ترك ديناراً فكيّة ومن ترك دينارين فكيّتين[5].

---

(1) في 1 / 67 ح 484.
(2) في تعليقه على مسند أحمد: 1/ 67 ح 484.
(3) في 3/ 7 ح 2721، و3/ 10 ح 2729.
(4) طبقات ابن سعد 7/ 76.
(5) الإستيعاب 1 / 272.

وقال ابن حجر: - الحكم بن الحارث السلمي ويقال الحكم بن أيوب قال البخاري وابن أبي حاتم الحكم بن الحارث له صحبة روى عنه عطية الدعاء وقال ابن حبان في الصحابة الحكم بن الحارث السلمي له صحبة ثم قال الحكم بن أيوب السلمي وروى من طريق عطية الدعاء سمعت الحكم بن أيوب السلمي قال كنت مع النبي ﷺ في مقدمة الناس إذ خلأت ناقتي فزجرها النبي ﷺ فتقدمت الركاب وهكذا الحديث أخرجه الحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والبغوي من طريق عطية الدعاء عن الحكم بن الحارث السلمي وروى الطبراني من طريق عطية أيضاً عن الحكم أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات وأنه أوصاهم حين مات أن يرشوا على قبره ماء ويقوموا على قبره مستقبلي القبلة يدعون له وأخرجه ابن السكن من طريق عطية أيضاً عنه حديثاً آخر[1].

ومن حديثه:

1 - ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو كامل الجحدري (ح)، وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا محمد ابن حمران ثنا عطية الدعاء: عن الحكم بن الحارث السلمي قال: بعثني رسول الله ﷺ في السلب فمر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت ناقتي وأنا أضربها فقال: لا تضربها وقال ﷺ: حل فقامت فسارت مع الناس[2]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[3] والمتقي الهندي في كنز العمال[4]، والهيثمي في مجمع الزوائد ةقال: وعزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات[5].

2 - وماررواه الطبراني في معجمه الكبير أيضاً فقال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا حميد بن مسعدة (ح)، وحدثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا محمد بن حمران عن عطية الدعاء: عن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال: قال لنا: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي[6]، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال: رواه حميد بن مسعدة، عن محمد بن حمران، وزاد، وقال: فاشتروا لي كفناً، فاشترينا له بثلثمائة درهم قميصاً وعمامة

(1) الإصابة 2 / 98 ت 1771، والثقات لابن حبان 3/ 85 ت 271 والجرح والتعديل 3 / 115 ت 535.
(2) في 3/ 215 ح 3171، وينظر طبقات ابن سعد 7/ 76.
(3) الآحاد والمثاني للشيباني 2 / 105 ح 1422.
(4) كنز العمال 13 / 345 ح 37006.
(5) مجمع الزوائد 8/ 568 ح 14174.
(6) في 3/ 215 ح 3172.

وثلاث لفائف[1]، وكذا ذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه لأبي نعيم والحسن بن سفيان[2].

3 - وما رواه الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثني الحسين بن محمد الذارع، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: حدثنا عطية الدعاء، قال: حدثنا الحكم بن الحارث السلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يحمله من سبع أرضين»[3] وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير[4]، وكذا رواه في المعجم الصغير، وقال المحقق محمد شكور: قال ابن حجر: إسناده حسن[5]، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة وقال: رواه شباب، عن عون بن كهمس، عن عطية بن سعد، عن الحكم، عن النبي ﷺ مثله، وزاد: وغزوت معه سبع غزوات آخرهن غزوة حنين[6] وكذا ذكره المتقي الهندي في كنز العمال[7]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة[8]، وذكره الخرائطي في مساوئ الأخلاق[9] ونقله ابن حجر عن أبي يعلى في المطالب العالية فقال: وقال أبو يعلى: حدثنا سنان، ثنا عون بن كهمس، عن عطية بن سعد، عن الحكم بن الحارث السلمي، عن النبي ﷺ قال: «من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين» قال: وغزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، آخرهن غزوة حنين، فكنت أسير في مقدمة رسول الله ﷺ، فخلأت راحلتي، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أضربها، فقال: «مه وزجرها فقامت[10]، وقال ابن حجر في فتح الباري (ولأبي يعلى بإسناد حسن[11]، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[12]).

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 45 - 46 ح 1927.
(2) كنز العمال 13 / 345 ح 37008.
(3) تهذيب الآثار للطبري 4/ 285 ح 1547.
(4) المعجم الكبير للطبراني 3/ 215 ح 3173.
(5) المعجم الصغير للطبراني 2 / 297 ح 1197.
(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 39 - 40 ت 580.
(7) كنز العمال 10/ 843 ح 30378.
(8) مجمع الزوائد 4/ 312 ح 6887.
(9) مساوئ الأخلاق للخرائطي 2/ 169 ح 629.
(10) المطالب العالية 4 / 429 ح 1520.
(11) فتح الباري 5 / 104، وفيض القدير للمناوي 6/ 42 ح 8354.
(12) تاريخ بغداد 6/ 369.

56 - الحكم بن عمرو بن مجدع – وقيل مجدح– بن حذيم– وقيل جذيم– بن حلوان بن الحارث بن نعيلة – وهو ثعلبة–بن مليل – وقيل مليك– بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة أبو عمرو الغفاري أخو رافع وعطية ،ويقال له الحكم بن الأقرع وإنما نسب إلى غفار لأن نعيلة بن مليل أخو غفار وقد ينسبون إلى الإخوة كثيراً، وأمه أُمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار، وكانت بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس بن عبد المطلب، وقال ابن قانع بعد أن ذكر نسبه: وليس هو غفاري هو ضمري، روى عن النبي ﷺ وحديثه في البخاري والأربعة، وروى عنه عبد الله بن الصامت، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، ودلجة بن قيس، وأبو حاجب سوادة بن عاصم وأبو تميمة الهجيمي وغيره، صحب الحكم بن عمرو النبي ﷺ حتى قبض النبي ﷺ ثم تحول إلى البصرة فنزلها في أيام معاوية، فوجهه زياد إلى خراسان، وكان صالحاً فاضلاً مقداماً، فغزا وغنم، وأقام بمرو ومات بها، ولما ولاه زياد بن أبي سفيان خراسان خرج إليها ، فلما ذهب إلى خراسان أصاب مغنماً، فلما سمع ذلك الخليفة الأموي معاوية ﷺ كتب إلى زياد، وزياد كتب إلى الحكم، بأن لا تقسم ما عندك بين الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم بن عمرو: سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت إلي تذكر أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وإنه والله لو كانت السموات و الأرض رتقاً على عبد فأتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً والسلام عليك، ثم قال للناس: أعدوا على فيئكم فاقسموه، فلم يزل الحكم على خراسان حتى مات سنة 50 هـ في خلافة معاوية ﷺ.

وورد عن أوس بن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن معاوية عتب عليه في شيء فأرسل عاملاً غيره فقيده فمات في القيد سنة خمس وأربعين وقال المدائني مات سنة خمسين وقال العسكري سنة إحدى وخمسين قلت والصحيح أنه لما ورد عليه كتاب زياد بالعتاب دعا على نفسه فمات وذكر أبوعمر عن قصة ولاية زياد أنها لم تكن عن قصد منه وأنه لما حضره الموت استخلف على عمله أنس بن أبي إياس، وتوفي في سنة 50 هـ/ 670 م[(1)].

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 366، طبقات خليفة 1/ 321، والثقات لابن حبان 3 / 84 ت 266، ومشاهير علماء الأمصار ص: 60، والمعجم الكبير 3 / 208، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 187 ت 799، والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3 / 499 ح 5864 و 3 / 500 ح 5865، وأسد الغابة 1/ 275، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص: 84، وتهذيب الكمال 7/ 124 – 125، وأسد الغابة 1 / 27، والإكمال لابن ماكولا 7/ 172، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي 1 / 529 ت 287، والكاشف للذهبي 1 / 345 ت 1187 ت 1187، ومن له رواية في الكتب الستة له أيضاً ص/ 345، ومعجم الصحابة لابن قانع 2 / 126، والإصابة 2/ 107، وتهذيب التهذيب 2 / 375 ت 759، ومجمع الزوائد للهيثمي 9 / 701 ت 16195، و الأعلام للزركلي 3/ 267.

قيل: أمر معاوية بقيده فقيد بمرو فبقي في قيده حتى مات سنة خمسين في ولاية معاوية وأوصى أن يدفن بقيده ليخاصم أبا عبد الرحمن في القيامة فدفن بقيده بمرو وقبره بجنب بريدة الأسلمى بناحية حصينن في الدباغين عند تل يعرف الآن بتل مقاتل بحذاء حمام أبي حمزة السكري[1].

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال القاضي أحمد بن إسماعيل الفقيه السكري: إن الحكم ابن عمرو كنيته أبو برزة هو وابنه عمرو بن الحكم من قرى خزاعة بمرو وكان من أصحاب نصر بن سيار قتل يوم الخندقين ولـه عقب[2].

ونقل الطبري في تاريخ الأمم والملوك خبراستعمال الحكم فقال: إن زياداً عزل نافع بن خالد الطاحي وخليد بن عبد الله الحنفي وأمير بن أحمر اليشكري فاستعمل الحكم بن عمرو ابن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك ونعيلة أخو غفار بن مليك ولكنهم قليل فصاروا إلى غفار.

قال مسلمة: أمر زياد حاجبه فقال ادع لي الحكم وهو يريد الحكم بن أبي العاص الثقفي فخرج الحاجب فرأى الحكم بن عمرو الغفاري فأدخله فقال زياد رجل له شرف وله صحبة من رسول الله ﷺ فعقد له على خراسان ثم قال له ما أردتك ولكن الله عز و جل أرادك.

ثم قال الطبري: إن زياداً لما ولي العراق استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان وجعل معه رجالاً على كور وأمرهم بطاعته فكانوا على جباية الخراج وهم أسلم بن زرعة وخليد بن عبدالله الحنفي ونافع بن خالد الطاحي وربيعة بن عسل اليربوعي وأمير بن أحمراليشكري وحاتم بن النعمان الباهلي فمات الحكم بن عمرو وكان قد غزا طخارستان فغنم غنائم كثيرة واستخلف أنس بن أبي إياس بن زنيم وكان كتب إلى زياد إني قد رضيته لله وللمسلمين ولك فقال زياد اللّهم إني لا أرضاه لدينك ولا للمسلمين ولا لي وكتب زياد إلى خليد بن عبد الله الحنفي بولاية خراسان ثم بعث الربيع بن زياد الحارثي إلى خراسان في خمسين ألفاً من البصرة خمسة وعشرين ألفاً ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفاً على أهل البصرة الربيع وعلى أهل الكوفة عبدالله بن أبي عقيل وعلى الجماعة الربيع بن زياد[3].

(1) مشاهير علماء الأمصار ص: 60 ت 415، تهذيب الكمال 7/ 125.
(2) تهذيب الكمال 7/ 125.
(3) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): 3 / 200.

ومن حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك بسنده فقال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبي عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب ﷺ فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفاً من خشب.

قلت: سكت عنه الذهبي في التلخيص[1].

2 – وما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال: حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قال عمران ابن الحصين للحكم بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا طاعة لأحد في معصية الله؟ قال الحكم: نعم[2].

3 – ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد أخبرني عمر بن ثابت رجل من بني الحرث أخبرني أبو أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر وعلق شعيب الأرناؤوط فقال: حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل سعد بن سعيد الأنصاري[3].

4 – ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف فقال: حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع قال: قال أبو أيوب الأنصاري يا رسول الله ما أربع ركعات تواظب عليهن قبل الظهر فقال رسول الله ﷺ إن ابواب الجنة تفتح عند زوال الشمس فلا تروح حتى تقام الصلاة فأحب أن أقدم[4].

57 - **حكيم بن جبلة العبدي:** ويقال حكيم بن جبلة وهو الأكثر ويقال ابن جبل وابن جبلة العبدي من عبد القيس أدرك النبي ﷺ لا أعلم له رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤية له وكان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه وهو الذي بعثه عثمان إلى السند فنزلها

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 500 ح 5867.
(2) المعجم الكبير 3 / 208 ح3151، وأسد الغابة 1/ 375.
(3) مسند أحمد 5 / 419 ح 23607.
(4) مصنف ابن أبي شيبة 2/ 16.

ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال: ماؤها وشل ولصها بطل وسهلها جبل إن كثر الجند بها جاعوا وإن قلوا بها ضاعوا فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قتل.

ثم كان حكيم بن جبلة هذا ممن يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله. ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة وعليها عثمان بن حنيف والياً لعلي ﷺ بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان.

هذه رواية في قتل حكيم بن جبلة وقد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة والزبير أتاه ابن الزبير ليلاً في القصر فقتل نحو أربعين رجلاً من الزط على باب القصر وفتح بيت المال وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع وذلك قبل قدوم علي ﷺ. فبلغ ما صنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف حكيم بن جبلة فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتلهم حتى قطعت رجله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحداني العنق فقطع عنقه واستدار رأسه في جلده عنه حتى سقط وجهه على قفاه.

وقال أبو عبيدة قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله وقال:

يا نفس لن تراعي رعاك خير راعي
إن قطعت كراعي إن معي ذراعي

قال أبو عبيده وليس يعرف في جاهلية ولا إسلام أحد فعل مثل فعله. وقال أبو عمر ﷺ كذا قال أبو عبيدة قطعت رجله يوم الجمل وهذا منه على المقاربة لأنه قبل يوم الجمل بأيام ولم يكن علي ﷺ لحق حينئذ وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا.

وذكر المدائني عن شيوخه عن أبي نضره العبد وابن شهاب الزهري وأبي بكر الهذلي وعامر ابن حفص وبعضهم يزيد على بعض أن عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير وطلحة وعائشة أن يكفوا عن الحرب ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعلي على حاله حتى يقدم علي ﷺ فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه ارجعوا وضعوا سلاحكم[1].

(1) أنظر ترجمته في الثقات لابن حبان 2 / 26، والإصابة 5/ 767.

58 - حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي أبو نضلة صحابي، أسلم ثم رجع الى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها وابتنى بها داراً في هذيل، ثم صارت بعد لعمرو بن مهران الكاتب، روى عنه عبد الله بن عباس له ذكر في الصحيحين خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه أبو داود في السنن فقال: حدثنا وهب بن بيان وابن السرح قالا ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقضى رسول الله ﷺ دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يارسول الله كيف أغرم دية من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يُطَل؟ فقال رسول الله ﷺ "إنما هذا من إخوان الكهان" من أجل سجعه الذي سجع[2].

قال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: صحيح[3]، وأخرجه وأحمد في المسند[4]، والنسائي في السنن الصغرى(المجتبى)[5]، وفي السنن الكبرى[6]، والحاكم في المستدرك[7]، وعبدالرزاق في مصنفه[8] والطبراني في المعجم الكبير[9]، والدارقطني في السنن[10].

(1) أنظر ترجمته في طبقات ابن سعد 7 / 33، والتاريخ الكبير للبخاري 3/ 108 ت 366، والثقات لابن حبان 3/ 94 ت 303، والجرح والتعديل 3/ 303 ت 1249، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 159 ت 763، وتهذيب الكمال 7/ 349 ت 152 والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 665 ح6459، وأسد الغابة لابن الأثير 3 / 66، والإصابة 3 / 602، وتهذيب التهذيب 3 / 32 ح 60، و تقريب التهذيب 1/ 181 ت 1541.

(2) سنن أبي داود 2/ 601 ت 4576.

(3) المصدر السابق.

(4) مسند أحمد 2 / 216 ت 7926.

(5) سنن النسائي 8/ 48 ت 4818.

(6) السنن الكبرى للنسائي 4 / 227 ت 7022.

(7) المستدرك على الصحيحين 3 / 666 ت 6460.

(8) مصنف عبدالرزاق 10/ 58 ت 18343.

(9) المعجم الكبير للطبراني 4/ 8 ت 3483.

(10) سنن الدارقطني 2/ 117 ت 117.

59 - **خالد بن زيد** بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي، النجاري، المالكي، المدني المشهور بأبي أيوب الأنصاري، سكن البصرة مدة . شهد بدراً والعقبة، وعليه نزل رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، فبقي في داره شهراً حتى بنيت حجره ومسجده. وكان من نجباء الصحابة، وأمه هند بنت سعد بن كعب بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج قال ذلك ابن البرقي وقال حفظ عنه نحو من خمسين حديثاً، روى عن النبي ﷺ وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وروى عن أبي بن كعب وأخرج له البخاري حديثاً واحداً، ومسلم خمسة أحاديث وفي مسند بقي بن مخلد مائة وخمس وخمسون حديثاً.

روى عنه أسلم أبو عمران التجيبي د ت س والأسود بن يزيد النخعي وافلح مولاه م والبراء بن عازب خ م س وجابر بن سمرة م س وجبير بن نفير الحضرمي س وحبيب بن أوس الثقفي تم ورافع بن إسحاق الأنصاري س والربيع بن خثيم س وزياد بن انعم الإفريقي بخ وزيد بن خالد الجهني وسالم بن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة وصدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي وأبو سفيان طلحة بن نافع ق وعاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي س ق وعبد الله بن حنين خ م د س ق وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن أبي عتبة وعبد الله بن عمرو بن عبد القارئ س وعبد الله بن كعب بن مالك وعبد الله بن يزيد الخطمي خ م س ق وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي م د ت س وعبد الرحمان بن سعاد س ق وعبد الرحمن بن عبد القارئ ق وعبد الرحمن بن أبي ليلى خ م ت س وعبيد بن يعلى الفلسطيني د ومولاه عثمان بن جبير ق وعروة بن الزبير خ م وعطاء بن يزيد الليثي ع وعطاء ابن يسار ت ق وعلقمة بن قيس وعمر بن ثابت الأنصاري م 4 وعمرو بن ميمون الأودي س والقاسم أبو عبد الرحمن الشامي سي وقرثع الضبي د تم ق ومحمد بن كعب القرظي ت ومحمد ابن المنكدر س وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني د ومعاوية بن قرة المزني د والمقدام بن معدي كرب الصحابي ق وموسى بن طلحة بن عبيد الله خ م ت س وأبو الأحوص المدني وأبو تميم الجيشاني وأبو رهم السمعي س وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف خت س وابن أخيه أبو سورة الأنصاري د ت ق وأبو الشمال بن ضباب ت وأبو صرمة الأنصاري وله صحبة م ت وأبو محمد الحضرمي خت قال الحافظ أبو بكر الخطيب حضر العقبة ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة وشهد مع النبي ﷺ بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها وكان مسكنه بالمدينة وحضر مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته وعاش بعد

ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبره في أصل سور القسطنطينية وروي عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أبصر في لحية النبي ﷺ أذى فنزعه فأراه إياه فقال النبي ﷺ نزع الله عن أبي أيوب ما يكره وقال محمد بن شجاع بن الثلجي أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أفلح مولى أبي أيوب أن أم أيوب قالت لأبي أيوب أما تسمع ما يقول في عائشة قال بلى وذلك الكذب أفكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الإفك قال الله عز وجل لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين يعني أبا أيوب حين قال لأم أيوب أخبرنا بذلك أحمد بن شيبان قال أخبرنا عمر ابن محمد بن طبرزد قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية قال أخبرنا محمد بن شجاع فذكره وقال شعبة عن يزيد بن خمير عن أبي زبيد دخلت أنا ونوف البكالي على أبي أيوب الأنصاري وقد اشتكى فقال نوف اللّهم عافه واشفه قال لا تقولوا هذا وقولوا اللّهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره وقال ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أبو أيوب الأنصاري من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته وقال أبو كريب حدثنا فردوس بن الأشعري قال حدثنا مسعود بن سليمان قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الذي كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأساً فقال إن رسول الله ﷺ أنبأني أنّا سنرى بعده أثرة فقال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال فاصبروا إذاً فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمّره علي عليها فقال يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

روى إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا أيوب الأنصاري وفد على ابن عباس بالبصرة، ففرغ ابن عباس له داره وقال: لأصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك من الدين قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً وقال: لك ما في البيت كله. وشهد أبو أيوب الجمل وصفين مع علي، وكان من خاصته، وكان

على مقدمته يوم النهروان، ثم إنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله، فتوفي عند القسطنطينية، فدفن هناك، وأمر يزيد بالخيل، فمرت على قبره حتى عفت أثره لئلا ينبش، ثم إن الروم عرفوا مكان قبره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا، وقبره تجاه سور القسطنطينية. توفي سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين، ووهم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين.

قال الهيثم بن عدي وأبو الحسن المدائني وخليفة بن خياط مات سنة خمسين وقيل مات سنة إحدى وخمسين وقال الواقدي ويحيى بن بكير وعمرو بن علي والترمذي مات سنة اثنتين وخمسين.

وكان أبوأيوب قد نزل البصرة: فقد قال عبد الله بن عباس: إنه لما قدم أبو أيوب البصرة وكان ابن عباس نائباً عليها من جهة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخرج له ابن عباس عن داره حتى أنزله فيها كما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره وملكه كل ما أغلق عليها بابها ولما أراد الإنصراف أعطاه ابن عباس عشرين ألفاً وأربعين عبداً وقد صارت دار أبي أيوب بعده إلى مولاه أفلح فاشتراها منه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار وصلح من بنيانها ووهبها لأهل بيت فقراء من أهل المدينة[1].

ومن حديثه:

1 - ما رواه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثنـي عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني أبو أيوب الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاءبالمزدلفة[2].

2 - ما رواه الحاكم في المستدرك: فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 3 / 484، وطبقات خليفة ص: 89، التاريخ الكبير 3/ 136، والمعارف لابن قتيبة ص: 92، وأنساب الأشراف للبلاذري 1 / 104، والثقات لابن حبان 1 / 134، ومشاهير علماء الأمصار ص: 26، والمعجم الكبير للطبراني 4 / 117 ح 370 و4/ 117 ح 3845 و3846 و4 / 118 ح3847 و3848 و3849 و3850 و3851 و3852 و3853، والإستيعاب 1/ 126 - 127، والمستدرك على الصحيحين 3 / 518 ح 5927 و3/ 525 ح5949، وتاريخ بغداد 1/ 53، وتهذيب الأسماء واللغات 3/ 48، وأسد الغابة 1/ 1142، وتهذيب الكمال 8/ 66 - 70 ت 1602، والآحاد والمثاني للشيباني 3 / 439 ح 543، وتاريخ دمشق 16 / 33، وتاريخ الإسلام للذهبي 4 / 328 - 331، وسير أعلام النبلاء 2 / 402، البداية والنهاية 3 / 202 - 203 و8/ 58، والإصابة 2/ 234، وتهذيب التهذيب 3 / 79 ت 274 وتقريب التهذيب 1 / 189 ت 1633، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 1 / 57، وإسعاف المبطأ ص: 9، والوافي في الوفيات 1 / 1844، والأعلام للزركلي 2 / 295.

(2) صحيح البخاري 2 / 602 ح 1590.

ابن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: تلك الغول فإذا جاءت فقل لها: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي قال: فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة فو الله لا أعود فتركها فأتى رسول الله ﷺ فأخبره قالت ذلك مرتين ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد؟ قال: نعم قالت: إقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ قال رسول الله ﷺ فأخبره فقال: صدقت وهي كذوب[1].

قلت: سكت عنه الذهبي في التلخيص.

3 – وما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري: عن سلم بن عبد الله قال: أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس وكان أبو أيوب فيمن آذنا وقد ستروا بيتي ببجاد أخضر فأقبل أبو أيوب فدخل فرآني قائماً فاطلع فرأى البيت مستتراً ببجاد أخضر فقال: يا عبد الله أتسترون الجدر؟ قال أبي واستحيي: غلبننا النساء يا أبا أيوب قال: من خشي أن يغلبنه النساء فلم أخش أن يغلبنك ثم قال: لا أطعم لكم طعاماً ولا أدخل لكم بيتاً ثم خرج رحمه الله[2].

4 – ما رواه عبد بن حميد في المسند فقال: أخبرنا يزيد بن هارون أنا الحجاج بن أرطأة عن مكحول قال: قال أبو أيوب الأنصاري قال رسول الله ﷺ: أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحناء[3].

5 – وما رواه الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني طلحة بن نافع، قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: تحت كل شعرة جنابة[4].

(1) المستدرك على الصحيحين 3/ 519 ح 5933.
(2) المعجم الكبير 4/ 118 ت 2854.
(3) مسند عبد بن حميد ص: 103 ت 220.
(4) تهذيب الآثار للطبري 4 / 478 ت 1697.

60 - خالد بن عمير العدوي البصري: – ذكره ابن عبد البر وقال: أدرك الجاهلية وشهد خطبة عتبة بن غزوان بالبصرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ،ونقل أبو موسى عن عبدان أنه قال: لا أدري له رواية أم لا[1] سمع عتبة بن غزوان روى عنه حميد بن هلال وأبو نعامة العدوي وعبد العزيز بن مهران والد مرحوم في البصريين، روى له مسلم والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه حديثاً واحداً[2].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعر ووالله لتملأن أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا[3].

61 - خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعةأخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي لبابة الصغرى

---

(1) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 4 / 204 ت 2509، والجرح والتعديل 3 / 343 ت 1549، والإستيعاب 1 / 316، وتهذيب الكمال 8/ 145 ت 1640، والكاشف 1 / 367 ت1345، ومن له رواية في الكتب الستة ص:367 ت 1345، الإصابة 2 / 355 ت2321، وتهذيب التهذيب 3 / 96 ت 206، وتقريب التهذيب 1 / 190 ت 1663.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 3/ 163 ت 556.

(3) صحيح مسلم 4 / 2278 ت2967، والمستدرك على الصحيحين 2 / 292 ت5139، وشعب الإيمان 7/ 285 ت 10327، وابن أبي شيبة في المصنف 7 / 138 ح 34795، والمعجم الكبير للطبراني 17 / 114 ح 13968، و17/ 115 ح 13969، والزهد لابن المبارك ص: 188 – 198 ح 534، والإستيعاب 1/ 316.

وقيل: الكبرى والأول أصح، وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ هو ابن خالة أولاد العباس الذين من لبابة.

وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله. يكنى: أبا سليمان، وقيل: أبو الوليد القرشي المخزومي.

وكان أحد الأشراف في قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحرب قاله الزبير بن بكار.

ولما أراد الإسلام قدم على رسول الله ﷺ هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري فلما رآهم رسول الله ﷺ قال لأصحابه: "رمتكم مكة بأفلاذ كبدها" وقد اختلف في وقت إسلامه وهجرته فقيل: هاجر بعد الحديبية وقبل خيبر وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وخيبر بعدها في المحرم سنة سبع وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قريظة وليس بشيء. وقيل: كان إسلامه سنة ثمان وقال بعضهم: كان على خيل رسول الله ﷺ يوم الحديبية وكانت سنة ست وهذا القول مردود فإن الصحيح أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية.

وعن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة حدثاه جميعا: أن رسول الله ﷺ خرج يريد زيارة البيت لا يريد حرباً وساق معه الهدي سبعين بدنة فسار رسول الله ﷺ حتى إذا انتهى إلى عسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبي كعب خزاعة قال: يا رسول الله هذه قريش قد سمعوا بمسيرك فخرجوا بالعوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخل عليهم مكة عنوة أبداً وهذا هو خالد بن الوليد في خيل قريش قد قدموه إلى كراع الغميم فقال رسول الله ﷺ: "يا ويح قريش قد أكلتها الحرب". وذكر الحديث فهذا صحيح يقول فيه: إنه على خيل قريش.

وعن أبي هريرة قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ: "من هذا يا أبا هريرة" فأقول: فلان فيقول: "نعم عبد الله هذا". حتى مر خالد بن الوليد فقال: "من هذا" قلت: خالد بن الوليد فقال: "نعم عبد الله خالد بن والوليد سيف من سيوف الله". ولعل هذا القول كان بعد غزوة مؤتة فإن النبي ﷺ إنما سمى خالداً سيفاً من سيوف الله فيها فإنه خطب الناس وأعلمهم بقتل زيد وجعفر وابن رواحة وقال: ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه وقال خالد: لقد اندق يومئذ في يدي سبعة

أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله ﷺ أعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله ﷺ إلى العزى وكان بيتاً عظيماً لمضر تبجله فهدمها وقال: يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك ولا يصح لخالد مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة ولما فتح رسول الله ﷺ مكة بعثه إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي فقتل منهم من لم يجز له قتله فقال النبي ﷺ: اللّهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد.

فأرسل مالاً مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فودى القتلى وأعطاهم ثمن ما أخذ منهم حتى ثمن ميغلة الكلب وفضل معه فضلة من المال فقسمها فيهم فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك استحسنه ولما رجع خالد بن الوليد من بني جذيمة أنكر عليه عبد الرحمن بن عوف ذلك وجرى بينهما كلام فسب خالد عبد الرحمن بن عوف فغضب النبي ﷺ وقال لخالد: "لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك أحدهم ولا نصيفه".

وكان على مقدمة رسول الله ﷺ يوم حنين في بني سليم فجرح خالد فعاده رسول الله ﷺ ونفث في جرحه فبرأ وأرسله رسول الله ﷺ إلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فأسره وأحضره عند رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنجران.

ثم إن أبا بكر أمره بعد رسول الله ﷺ على قتال المرتدين منهم: مسيلمة الحنفي في اليمامة وله في قتالهم الأثر العظيم ومنهم مالك بن نويرة في بني يربوع من تميم وغيرهم إلا أن الناس اختلفوا في قتل مالك بن نويرة فقيل: إنه قتل مسلماً لظن ظنه خالد به وكلام سمعه منه وأنكر عليه أبو قتادة وأقسم أنه لا يقاتل تحت رايته وأنكر عليه ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال الإباء بن قيس الأسدي يمدح خالد بن الوليد في قتاله المرتدين:

لـن يهـزم الله قومـاً أنـت قـائـده ... يـا ابـن الوليد ولن يشقى بك الدبر
كـفـاك كـف عـذاب عند سطوتها ... علـى الـعدو وكـف مـرة غـفـر

وله الأثر المشهور في قتال الفرس والروم وافتتح دمشق وكان في قلنسوته التي يقاتل بها شعر من شعر رسول الله ﷺ يستنصره به فلا يزال منصوراً.

قال خالد بن الوليد: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها فحلق شعره فاستبق

الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهته في وجه إلا وفتح له.

روي عن النبي ﷺ، وروى عنه ابن عباس وجابر بن عبد الله والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وغيرهم.

ولما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء وما من عمل أرجى من "لا إله إلا الله" وأنا متترس بها.

وتوفي بحمص من الشام وقيل: بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب وأوصى إلى عمرو رضي الله عنه ولما بلغ عمر أن نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد قال عمر: ما عليهن أن يبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة قيل: لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد يعني حلقت رأسها . ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله.

فالنقع: رفع الصوت وقيل: أراد شق الجيوب واللقلقة: الجلبة كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت واللقلق: اللسان.

قلت: وقبره في حمص وقد بُنِيَ في مقدمته جامعاً وقبره في مؤخرة الجامع على يمينه وقد زرت حمص واطلعت على الجامع في منتصف سنة 1428هـ / 2006م وصليت فيه.

قال الزبير بن أبي بكر: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد وورث أيوب ابن سلمة دورهم بالمدينة[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال: أتي النبي ﷺ بضب مشوي فأهوى إليه ليأكل فقيل له إنه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو؟ قال (لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه). فأكل خالد ورسول الله ﷺ ينظر[2]، كما أخرجه مسلم في الصحيح من طريق أبي أمامة بن سهل[3].

---

(1) ينظر ترجمته في: صحيح البخاري 4 / 1555 ح4017، ومعرفة الصحابة 2 / 182 ت 798، المعجم الكبير للطبراني 4 / 103، والآحاد والمثاني للشيباني 2 / 24 ت 120، أسد الغابة 1/ 312 – 313، مجمع الزوائد 9/ 580 ح 15874، وص: 584 ح 15889، وعزاهما للطبراني، والإصابة في ترجمة الإباء بن قيس 5 8 ت 419، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 9.

(2) صحيح البخاري 5 / 3062 ح 5085.

(3) صحيح مسلم 3 / 1543 ح 1945.

3 – وأخرج ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فانطلق عمار يشكو إلى رسول الله ﷺ قال: فجعل خالد لا يزيده إلا غلظة ورسول الله ﷺ ساكت قال: فبكى عمار وقال: يارسول الله ألا تسمعه؟ قال: فرفع رسول الله ﷺ إلي رأسه وقال: (من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغضه أبغضه الله) قال: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي[1]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط الشيخين[2].

62 - خداش بن أبي خداش المكي: – ذكره ابن سعد في البصريين وقال: عم بحرية[3].

وقال ابن الأثير: عم صفية بنت أبي مجزأة قاله أبو عمر. وقال ابن منده وأبو نعيم: صفية بنت بحر. وقيل: عن بحرية عمة أيوب بن ثابت. روى داود بن أبي هند عن أيوب بن ثابت عن بحرية. وقيل: صفية بنت بحر. قالت: رأى عمي خداش النبي ﷺ يأكل في صفحة فاستوهبها منه.

وقال أبو عامر العقدي ومعاذ بن هانئ وغيرهما: عن أيوب عن صفية بنت بحر[4].

63 - خريم بن فاتك: بن الأخرم . وقيل: خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة الأسدي وأبوه الأخرم يقال له : فاتك وقيل : إن فاتكاً هو ابن الأخرم يكنى خريم بن فاتك : أبا يحيى وقيل : أبو أيمن بابنه أيمن بن خريم هو من بني أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، وابنه أيمن بن خريم الشاعر، وكان أبرص وكان مع بني مروان يسامرهم ويواكلهم.

وقال الطبراني في المعجم الكبير : يكنى أبا عبدالله.

قال: وحدثني سهل بن محمد، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا أبو زكريا الحبطي عن أبيه، قال: قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خريم الأسدي: إن أباك كانت له صحبةولعمك، فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير، فأبى وقال:

---

(1) صحيح ابن حبان 15/ 556 ح 7081.

(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 15 / 556 ح 7081.

(3) طبقات ابن سعد 7 / 81.

(4) أسد الغابة 1 / 320، والإصابة 2 / 265 ت 2228.

ولســـت بـقـــاتل رجـلاً يصـلي على سلطـان آخـــر مـن قـريـــش
لـــــه سـلـطـــانـه وعــــليّ وزري مـــعــــاذ الله مـــــن سـفـه وطـيـش
أأقـــتــــل مـؤمـنـاً وأعيــش حيـاً ولســت بـنـــافـع مـا عشت عيشي

شهد بدراً مع أخيه سبرة بن فاتك وقيل إن خريماً هذا وابنه أيمن أسلما جميعاً يوم فتح مكة والأول أصح وقد صحح البخاري وغيره: أن خريماً وأخاه سبرة بن فاتك شهد بدراً وهو الصحيح وعداده في الشاميين وقيل : في الكوفيين، نزل الرقة، وذكره ابن سعد في البصريين.

روى عنه المعرور بن سويد وشمر بن عطية والربيع بن عميلة وحبيب بن النعمان الأسدي.

وروى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي: أن مروان بن الحكم قال لأيمن بن خريم ليقاتل معه يوم مرج راهط فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً ونهاني أن أقاتل مسلماً[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا أبو كريب حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن الركين بن الربيع عن أبيه عن يسير بن عملية عن خريم بن فاتك قال رسول الله ﷺ: (من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف)، قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع[2].

قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وأخرجه النسائي في السنن[4]، وفي السنن الكبرى[5]، وابن حبان في صحيحه[6]. وقال شعيب الأرناؤوط في حاشية صحيح ابن حبان: إسناده صحيح[7]، والحاكم في المستدرك[8]، وابن أبي شيبة في المصنف[9]، والبيهقي في شعب الإيمان[10].

---

(1) التاريخ الكبير 3 / 224 ت 757، المعارف ص: 77 - 78، والثقات لابن حبان 3/ 113 ت 375، ومشاهير علماء الأمصار ص: 47 ت 303، والثقات للعجلي ص: 335 ت 406، والإستيعاب 1 / 132 وأسد الغابة 1 / 333، والإصابة 2 / 275 ت 2248، والوافي في الوفيات 1 / 1861.

(2) سنن الترمذي 4/ 162-167.

(3) في حاشية سنن الترمذي 4 / 167 ح 1625.

(4) سنن النسائي 6/ 45 ح 3186.

(5) السنن الكبرى للنسائي 2/ 33 ح 4395، و6/ 298 ح 11027.

(6) صحيح ابن حبان 10/ 504 ح 4647.

(7) حاشية صحيح ابن حبان 10/ 504 ح 4647.

(8) المستدرك على الصحيحين 2 / 96 ح 2441.

(9) المصنف لابن أبي شيبة 4 / 215 ح 16404.

(10) شعب الإيمان 4/ 215 ح 4268.

2 – وما أخرجه ابن حبان في صحيحه أيضاً فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شيبان النحوي قال: حدثنا الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ: (الناس أربعة والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبع مئة ضعف والناس موسع عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وشقي في الدنيا وشقي في الآخرة والموجبتان: من قال لا إله إلا الله أو قال: مؤمن بالله دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرة أمثالها ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة غير مضعفة ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مئة ضعف[1]).

قال شعيب الأرناؤوط في حاشية صحيح ابن حبان: إسناده صحيح[2] ومن قبله أخرجه أحمد[3] وابن أبي شيبة[4] والطبراني في المعجم الكبير[5] وفي المعجم الأوسط[6]، والحاكم في المستدرك[7].

4 – ما رواه ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن أبي إسحاق عن شهر بن عطية عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال لي رسول الله ﷺ: نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان قال قلت وما هما يا رسول الله قال إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك[8]، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن بطرقه[9]، والحاكم في المستدرك على الصحيحين[10]، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[11].

(1) صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(2) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(3) مسند أحمد 4/ 321 ح 18920.
(4) حاشية صحيح ابن حبان 14/ 45 ح 6171.
(5) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(6) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(7) المستدرك على الصحيحين2/ 96 ح 2442.
(8) مسند أحمد 4/ 345 ح 19095.
(9) حاشية مسند أحمد 4/ 345 ح 19095.
(10) المستدرك على الصحيحين 2 / 96 ح 2442.
(11) المستدرك على الصحيحين 4/ 216 ح 7419.

64 - **خزيمة بن ثابت** بن الفاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرىء القيس بن سلمى بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك ابن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سيار بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ﷺ، قاله الطبراني في المعجم الكبير.

وقال الحاكم في المستدرك: ابن الفاكهة بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم.

وقال ابن حجر في الإصابة: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بالفاء وكسر الكاف بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بالمعجمة والتحتانية وقيل بالمهملة والنون بن عامر بن خطمة بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عبد الله بن جشم بضم الجيم وفتح المعجمة ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي.

وأمه كبشة بنت أوس من بني ساعدة. وكان هو وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة.

و هو ذو الشهادتين جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين و أخبر النبي ﷺ أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبي ﷺ فاضطجع له النبي ﷺ حتى سجد على جبهته.

وذكر ابن عبد البر والترمذي قبله واللالكائي أنه شهد بدراً وأما أصحاب المغازي فلم يذكروه في البدريين وعده ابن البرقي فيمن لم يشهد بدراً، وقال العسكري وأهل المغازي لا يثبتون أنه شهد أُحُداً وشهد المشاهد بعدها.

وقال ابن إسحاق: قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر.

وشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين وقتل يومئذ سنة سبع و ثلاثين من الهجرة و كان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما دحرج و للأخر: عبد الله.

وقال الأسود بن يزيد النخعي: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت و هو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علـيّاً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس ... إنه أطب قريشاً بالكتاب و بالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره إذا ... ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

روى عن النبي ﷺ.

وروى عنه ابنه عمارة وجابر بن عبد الله الأنصاري وعمارة بن عثمان بن حنيف وعمرو بن ميمون الأودي وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الله الجدلي وعبد الله بن يزيد الخطمي على اختلاف فيه وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يسار وغيرهم.

وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ما زال جدي كافاً سلاحه يوم صفين ويوم الجمل حتى قتل عمار فسل سيفه وقال سمعت النبي ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية فقاتل حتى قتل وذلك سنة سبع وثلاثين[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج الحاكم في المستدرك حديثه فقال:أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني ببست قال: حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت قال: جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ويوماً وليلة للمقيم ولو مضى السائل على مسألته لجعلها خمسا ، وهو في سنن ابن ماجه[2].

2 - وأخرج أبو داود حديثه في السنن: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت: قال سئل رسول الله ﷺ عن الاستطابة فقال "بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع"، قال أبو داود كذا رواه أبو أسامة وابن نمير عن هشام [يعني ابن عروة]، وهي في سنن ابن ماجه والدارمي[3].

65 ـ خزيمة بن جزء الأسدي: - قلت: هكذا ذكره ابن سعد في طبقاته، وخزيمة بن جزء ابن براء بمهملة[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الصغير 1/ 78 ح 308 وح 308 و704، والثقات لابن حبان 3/ 107355، والإستيعاب 1 / 133، والمعجم الكبير 4 / 82 ح 366، والحاكم في المستدرك 3 / 448 ح 3695، وأسد الغابة 1 / 225-325، والكاشف 1/ 37 ح 2253، وتهذيب الكمال 8 / 243 والبداية والنهاية 7/ 311، وتاريخ الإسلام 1 / 325، والإصابة 2 / 278 ت ، وتهذيب التهذيب 3 / 121 ت 267 ، وتقريب التهذيب 1/ 197.

(2) صحيح ابن حبان 4 / 158 ح 1329، و قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وسنن ابن ماجه 1 / 184 ح 553 وقال الألباني: صحيح.

(3) سنن أبي داود 1 / 58 ح 41، و قال الألباني صحيح، وسنن ابن ماجه 1 / 114 ح 315، وسنن الدارمي 1/ 180 ح 671.

(4) طبقات ابن سعد 7/ 49.

وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: خزيمة بن جزى بن شهاب العبدي من عبد القيس يعد في أهل البصرة، روى عنه أخوه حبان بن جزى، روى حديثاً واحداً في الضب يختلف في إسناده و متنه[1].

وقال ابن حجر في الإصابة: إنما روى حديث الضب الذي قبله وهو خزيمة بن جزي السلمي ثم قال: خزيمة بن جزى بن شهاب العبدي يعد في أهل البصرة[2].

ومن حديثه:

1 – مارواه ابن سعد في طبقاته فقال: قال: أخبرنا محمد بن عمر عن حازم بن حسين البصري قال: حدثنا عبد الكريم أبو أمية عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال: سألت النبي، صلى الله عليه وسلم، عن أكل الثعلب فقال: ومن يأكل الثعلب؟ وسألته عن الذئب قال: يأكل الذئب أحد فيه خير! وسألته عن الضبع فقال: ومن يأكل الضبع؟[3].

2 – وقال ابن سعد في الطبقات: وروى أيضا عبد الكريم عن حبان عن خزيمة قال: سألت النبي ﷺ، عن الضب فقال: لا آكله ولا أحرمه[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

66 - **الخشخاش بن مالك** بن الحارث بن أخيف – وقيل خلف – العنبري، ويلقب مجفراً، ابن كعب بن العنبر. فسمي مجفراً أخيفاً، وقال: مجفراً، وقيل: الخشخاش بن جناب بن الحارث ابن مالك بن الحارث بن مجفر، وقيل الخشخاش بن حباب، ولبنيه مالك وقيس وعبيد صحبة، وقد وفد على النبي ﷺ هو وأبنه و أسلما، وهو جد معاذ بن معاذ قاضي البصرة ويقال إن اسم ابنه مالك ، قال أبو حاتم: يقال ابن جناب، روى عنه الحصين بن أبي الحر وكان أبوه يعرف بالمجفر من بني العنبر، وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: "لا تجني شمالك على يمينك".

وقال ابن قانع: الخشخاش بن جناب بن الحارث بن أخيف بن الحارث بن مجفر بن كعب ابن العنبر بن عمرو بن تميم. فاتفق هؤلاء كلهم على أنه ابن أخيف، بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة، وجعلوا اسم مجفر أخيفاً إلا ابن قانع فإنه جعل أخيفاً، ابن الحارث بن مجفر، ومنهم من يسمي مجفراً عبد شمس، ومجفراً – واسمه عبد شمس – وحارثة، فولد مجفر بن كعب

(1) الإستيعاب 1/ 123.

(2) الإصابة 2/ 281 ت 2257.

(3) الطبقات لابن سعد 7/ 49.

(4) الطبقات لابن سعد 7/ 49.

(5) الثقات لابن حبان 3/ 108.

الحارث وعبد الله وزهيراً والأحنف وزيداً، فولد الحارث بن مجفر خلفاً ومرمضاً ووهباً وأوساً وعميراً وحارثة؛ فمن بني مجفر بن كعب بن العنبر الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف ابن الحارث بن مجفر، وكان وفد على النبي ﷺ هو وابنه مالك بن الخشخاش أبو الحر، وابن ابنه الحصين بن أبي الحر – اسمه مالك –. ثم قال: ومن ولده عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر بن الخشخاش قاضي البصرة؛ ومن ولده أيضاً معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن أبي الحر بن الخشخاش قاضي البصرة.

وقيل :كان له ابنان: مالك وعبيد يليان الولايات، مالك بن الخشخاش بن مالك بن الحارث بن خلف بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم –و ذكرفقيل: خلف، مكان أخيف، في الطبقة الأولى من التابعين بعد أصحاب رسول الله ﷺ، ولمالك ابن يقال له حصين ولي لزياد ميان وبقي عليها أربعين سنة، وابن آخر يقال له الحر، ومن ولده معاذ بن العنبري، ولي قضاء البصرة للرشيد. ومن موالي آل الخشخاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدراً، وقد ولي الولايات وخرج مع ابن الأشعث، فقال الحجاج: من جاءني برأس فيروز له عشرة آلاف درهم، فقال فيروز: من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم، فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له: أظهرني على أموالك. قال: على أن تأمنني. قال: لا. فنادى: ألا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه، فأمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبة قصبة حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن حصين ابن أبي الحر عن الخشخاش العنبري قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي ابن لي فقال: ابنك؟ قلت: نعم، قال: لا يجني عليك ولا تجني عليه[2] أورده ابن عبد البر في الإستيعاب[3]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[4].

---

(1)الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 47، المعارف ص: 77 – 78، الإستيعاب 135/ 1، والإكمال 1 / 27 – 28، وتاريخ دمشق 14 / 181 – 280، والوافي في الوفيات 1/ 1864.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 47.

(3) الإستيعاب 1 / 136.

(4) أسد الغابة 1/ 327.

67 - **رافع بن عمرو** بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري أبو جُبير أخو الحكم بن عمرو، صحب النبي ﷺ وسمع منه و روى عنه عمرو بن سليم وغيره، قال ابن حجر في التقريب: عداده من أهل البصرة خرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، روى عن النبي ﷺ م د ت ق روى عنه عبد الله بن الصامت م ق وابنه عمران بن رافع بن عمرو الغفاري وأبو جبير مولى أخيه الحكم بن عمرو الغفاري ت وروى معتمر بن سليمان دق عن ابن أبي الحكم الغفاري عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو الغفاري وقيل عن المعتمر عن ابن أبي الحكم الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي)، قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة ، فقال ابن الصامت: فألقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديث فقال وأنا سمعته من رسول الله ﷺ[2]، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[3].

2 – قال الحاكم في المستدرك قال: أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان حدثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري عن عمه رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار و أنا غلام فرآني النبي ﷺ فقال: يا غلام لِمَ ترمي النخل فقلت: آكل قال: فلا ترم النخل و كل مما يسقط في أسفلها ثم مسح رأسي و قال: اللّهم أشبع بطنه)، والحديث سكت عنه الذهبي في التلخيص[4]، وأخرجه أحمد في المسند[5]، وأبي داود وقال الألباني في تخريجه لسنن أبي داود : ضعيف[6]، وابن ماجه في السنن[7].

---

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 29 – 30، والجرح والتعديل 3/ 479 ت 2151، الثقات لابن حبان 3 / 123 ت 412، ومشاهير علماء الأمصار ص: 29 ت 232 ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 502 ح 5874، تهذيب الكمال 9/ 28 ت 1838، وسير أعلام النبلاء 2 / 277 ت 94، والكاشف 1/ 389 ت 1509، ومن له رواية في الكتب الستة 2/ 415 ت 6555، وتقريب التهذيب 1/ 204 ت 1866.

(2) صحيح مسلم 2/ 750 ت 1067.

(3) السنة لابن أبي عاصم 2/ 450 ت 770.

(4) في المستدرك 3/ 502 ح 5874.

(5) في 5/ 31 ت 20358.

(6) في 2/ 45 ت 2622.

(7) في 2/ 771 ت 2299.

68ـ رافع بن عمرو بن هلال المزني ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزني صحبة ، روى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزني وهلال بن عامر المزني كذا نسبه ابن عبدالبر، وقال ابن منده وأبو نعيم : رافع بن عمرو بن عويم بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدي المزني. قال خليفة بن خياط: عائذ ورافع ابنا عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زبينه بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو يعني بن اد بن طابخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال غيره رافع بن عمرو بن عبيد بن زيد بن رواحه وقيل رافع ابن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة هو وأخوه لهما صحبة سكنا جميعاً البصرة، وشهد رافع الجابية مع عمر بن الخطاب وبقي إلى خلافة معاوية، روى عن النبي ﷺ حديثين عند أبي داود والنسائي وابن ماجه، روى عنه عطية بن يعلى الضبي وعمرو بن سليم المزني عند ابن ماجه ، وهلال بن عامر المزني عند أبي داود والنسائي، خرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال ابن حجر في التقريب.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدثني عمرو بن سليم المزني، قال: سمعت رافع بن عمرو المزني، يقول: سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف، يقول: «العجوة والشجرة من الجنة»[1]، والحديث أخرجه أحمد في المسند[2].

2 – ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي ثنا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمرو المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد[3] قال محمد ناصر الدين الألباني: صحيح[4].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم. وأسد الغابة 1/ 351.

(2) مسند أحمد 3/ 426 ح 15547، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي ورجاله ثقات، و5 / 31 ت 20356، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(3) سنن أبي داود 1 / 601 ح1956، وهو في مسند أحمد 3/ 477 ح 15962 و15963، وسنن النسائي الكبرى 2 / 433 ح 4094، وابن أبي شيبة في المصنف 2 / 172 ح 589، والطبراني في المعجم الكبير 5/ 140 ح 4459، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 140 ح 9400، ومسند الروياني 3 / 79 ح 931.

(4) في تخريجه لسنن أبي داود 1/ 601 ح 1956.

69 - **ربيعة بن أبي الصلت** قال خليفة :له صحبة وداره بالبصرة ولا يعرف له رواية.

وقال ابن حجر: - ربيعة بن أبي الصلت الثقفي ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة واختط بها(1).

70.**رجاء الغنوي البصري:** - له صحبة، أصيب يوم الجمل، حديثه عند ساكنة بنت الجعد، وقيل: إن رجاء، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدثتني امرأة لها صحبة روى عن النبي ﷺ أنه قال: من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه وظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد غلط أفضل النعم، روت عنه ساكنة بن جعد(2).

ومن حديثه: ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعد الغنوية قالت: سمعت رجاء الغنوي يقول و كانت أصيبت يده يوم الجمل قال النبي ﷺ: ـ من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد غمط أغمط النعم(3).

71.**الزارع بن عامر العبدي:** - من عبدالقيس له صحبة بصري ، أبو الوازع روت عنه امرأة من صباح عبدالقيس يقال لها أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها قاله ابن أبي حاتم(4) ويقال: هو زارع بن زارع. والأول أصح وله ابن يسمى الوازع به كان يكنى(5).

وقال المزي في تهذيب الكمال: زارع بن عامر ويقال بن عمرو العبدي عداده في أعراب أهل البصرة وفد على النبي ﷺ.

وروى عنه في الحلم والأناة وقصة الأشج أشج عبد القيس (أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في السنن).

روت عنه ابنة ابنه أم أبان بنت الوازع بن الزارع، روى له البخاري في الأدب المفرد وفي أفعال العباد وأبو داود هذا الحديث الواحد(6) وهو: ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند

(1) طبقات خليفة ص: 18، والإصابة 2/ 462 ت 2609.
(2) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2 / 315 ت 996.
(3) شعب الإيمان 2/ 523 ح 2593.
(4) في الجرح والتعديل 3/ 681 ح 2797 وأسد الغابة 1/ 374.
(5) أسد الغابة 1/ 374.
(6) في 9/ 226.

فقال: عن مطر بن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع: أن جدها وفد على النبي ﷺ مع الأشج العصري ومعه ابن له مجنون أبو ابن أخت له فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إن معي ابناً لي أو ابن أخت لي مجنوناً أتيتك به لتدعو الله. فقال: "ائتني به". فأتاه به فدعا له فبرأ فلم يكن في الوفد من يفضل عليه. وروت عنه أيضاً حديثاً طويلاً أحسنت سياقته[1].

وذكره المزي في تهذيب الكمال مطولاً فقال: وقد وقع لنا عالياً عنه أخبرنا به إبراهيم بن إسماعيل القرشي قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني وعفيفة بنت أحمد وغير واحد قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها الزارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يدي النبي ﷺ ورجليه وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ إن فيك لخلتين يحبهما الله الحلم والأناة قال يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما فقال له النبي ﷺ بل الله جبلك عليهما فقال المنذر الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله قال أبو القاسم الطبراني ويقال اسم الأشج عائذ بن عمرو وذكره أبو داود الطيالسي عن مطر بن عبد الرحمن بهذا الإسناد حدثنا الحضرمي عن محمود بن غيلان عن أبي داود رواه أبو داود عن ابن الطباع فوافقناه فيه بعلو وروى البخاري بعضه عن موسى بن إسماعيل عن مطر بن عبد الرحمن قال حدثتني امرأة من صباح من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الوازع عن جدها أن جدها الزارع بن عامر قال: قدمنا، فقيل ذاك رسول الله فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها[2].

72. **الزارع بن الوازع العبدي** وكان في وفد عبدالقيس ثم نزل بعد ذلك البصرة له صحبة[3]. قلت وأظنه الذي قبله إلا أن ابن سعد ذكره بهذا الاسم.

73. **الزّبرقان بن بدر** بن أمريء قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، وكان اسم الزبرقان حُصين، يكنى أبا عياش وقيل: أبو شذرة، وإنما قيل له الزبرقان لحسنه والزبرقان القمر وقيل: إنما قيل له ذلك لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران. وقيل: كان اسمه القمر.

---

(1) وهو في أسد الغابة 1 / 374، وفي 1/ 1018.

(2) تهذيب الكمال للمزي 9 / 226، وهو في المعجم الأوسط للطبراني 1 / 133 ح 418، والشيباني في الآحاد والمثاني 3 / 304 ح 1684، وكنز العمال للمتقي الهندي 3/ 253 ح 5834 مختصراً وح5835 و5837.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 88.

وكان شاعراً جميلاً و ارتدت العرب و منعوا الصدقة، وثبت الزبرقان بن بدر على الإسلام، وأخذ الصدقة من قومه وأداها إلى أبي بكر الصديق ﷺ وكان ينزل ارض بني تميم ببادية البصرة وكان ينزل البصرة كثيراً[1].

وكان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم منهم: قيس بن عاصم المنقري وعمرو بن الأهتم وعطارد بن حاجب وغيرهم فأسلموا. وأجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع وسأل النبي ﷺ عمرو بن الأهتم عن الزبرقان بن بدر فقال: مطاع في أدنية شديد العارضة مانع لما وراء ظهره قال الزبرقان: والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما قال. قال عمرو: إنك لزمر المروءة ضيق العطن أحمق الأب لئيم الخال. ثم قال: يا رسول الله لقد صدقت فيهما جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه وأسخطني فقلت بأسوأ ما أعلم فيه فقال رسول الله ﷺ: "إن من البيان لسحرا"، وأخرج هذا الحديث البخاري في الصحيح[2]، فقال: حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ (إن من البيان لسحرا)والرجلان هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميمي، كما أخرجه أبو داود في السنن[3]، والحاكم بطوله في المستدرك على الصحيحين[4].

وكان يقال للزبرقان: قمر نجد لجماله. وكان ممن يدخل مكة متعمماً لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس وكذلك عمر بن الخطاب قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه وقيل قالها الحطيئة:

تقول خليلتي لما التقينا ... سيدركنا بنو القرم الهجان
سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان
فقلت: ادعي وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان
فمن يك سائلاً عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان

---

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 37، والمعارف 1 / 68، وأسد الغابة 1/ 375، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 259 ت 174، ومعجم الصحابة 2/ 218، والإصابة 2 / 550 ت 2784، والأعلام 3/ 41.

(2) في 5/ 1976 ت 4851.

(3) في 2 / 720 ت 5007.

(4) في 3 / 710 ح6568، و5669.

وإن الزبرقان قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريد العراق فراراً من السنة وطلباً للعيش فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه أمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه الحطيئة بقوله:

دع المكـــــارم لا تـرحـــل لبغيتها   واقـعد فـإنـك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبرقان إلى عمر فسأل عمر، حسان بن ثابت عن قوله إنه هجو فحكم أنه هجو له وضعة فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبد الرحمن بن عوف والزبير فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحداً أبداً وتهدده إن فعل والقصة مشهورة وهي أطول من هذه وللزبرقان شعر فمنه قوله:

نحـــن الملوك فــلا حـي يقاربنـــا   فينا الــعـلاء وفـيـنـا تنصـب البيع
ونحـــن نطعمهم في القحط ما أكـلوا   مـن العبيـط إذا لم يـونـس الـــقـزع
وننـــحر الكوم عبطـــاً في أرومتنــا   للـنـازلـين إذا مــا أنـزلـوا شبعـــوا
تـلـك المكـارم حزناهـا مقارعة إذا   الكـرام عـلى أمــثـالها اقـترعـــوا[1]

وقال الزبرقان يرثي رسول الله ﷺ لما توفي:

آليـت لا أبـكـي علــــى هــالــك   بـعـد رســول الله خـيـــر الأنـام
بـعـــد الــذي كـــان لــنـــا هاديــاً   مـــن حـــيرة كـانـت وبـدر الظلام
يـــا مـبـلـغ الأخـبـــار عن ربـــه   فـيـنـا ويـــا محيي لـــيـــل التـــمام
وهـــادي الـــنـاس إلى رشــدهــم   وشـــارع الحـــل لهـم والحـــرام
أنـــت الذي استنقذتـــنـــا بـعـدما   كـــنـــا عـــلى مهـــواة جـرف قـيـام[2]

وقد هجا الحطيئة[3]، الزبرقان بن بدر فشكاه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً فقد روي عن الشعبي أنه قال: إن الزبرقان بن بدر أتى عمر بن الخطاب وكان سيد قومه فقال: يا أمير المؤمنين إن جرولاً هجاني – يعني الحطيئة – فقال عمر: بم هجاك؟ فقال بقوله:

دع المكـــارم لا ترحـل لـبـغـيـتـهـا   واقـعـد فـإنك أنت الطاعم الكاسي

---

(1) أسد الغابة 1 / 375، معجم الصحابة ك 2/ 218، والوافي في الوفيات 1/ 1971.

(2) الوافي في الوفيات 1 / 1971.

(3) وهو الحطيئة لَقَبٌ لُقِّبَ به واسمه جرول بن أوسمه بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، انظر ترجمته في الأغاني 2 / 149.

فقال عمر: ما أسمع هجاء إنما هي معاتبة فقال الزبرقان: ياأمير المؤمنين والذي نفسي بيده ما هجي أحد بمثل ما هجيت به فخذ لي ممن هجاني فقال عمر: عليّ بابن الفريعة يعني حسان بن ثابت فلما أتي به قال له يا حسان: إن الزبرقان يزعم أن جرولا هجاه فقال حسان بم؟ قال بقوله:

دع المكـــارم لا ترحـل لـبـغـيـتـهـا واقـعـد فـإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال حسان: ما هجاه يا أمير المؤمنين قال فماذا صنع به؟ قال سلح عليه فقال عمر: عليّ بجرول فلما جيء به قال له: يا عدو نفسه تهجو المسلمين فأمر به فسجن فكتب إلى عمر من السجن يا أمير المؤمنين:

مـــاذا تـقـول لأفـراخ بـذي مـــرخ حمـــر الحواصـــل لا مـاء ولا شجر
ألقـيـت كـاسبهم في قـعـر مظلمـــة فـــامنـن علـــيّ هـداك الله يا عـــمر
أنـــت الإمـــام الذي من بعد صاحبه ألقـت إلـيـك مقاليـــد النهى البشر
مـــا آثروك بهـــا إذ قـدمـوك لهـــا لكـــن أنفســـهم كـــانـت بـك الأثر

قال: وأخبر عمر برقة حاله وقلة نصر قومه له فدعاه فقال له: ويحك يا جرول لِمَ تهجُو المسلمين؟ قال: لخصال احتوتني إحداهن إنما هي: نملة تدب على لساني وأخرى إنما هي كسب عيالي بعد وثالثة أن الزبرقان ذو يسار في قومي وقد عرف رقة حالي وكثرة عيالي فلم يعطف علي وأحوجني إلى المسألة فلما سألته حرمني يا أمير المؤمنين والسؤال ثمن لكل نوال وكنت أراه يتمرغ في مال الله ورسوله وأنا أتشحط في الفقر والعيلة وكنت أراه يتجشأ جشاء البعير وأنا أتقفر فتات خبز الشعير في رحلي مع عيالي ويا أمير المؤمنين من عجز عن القوت كان أعجز منه عن السكوت فدمعت عينا عمر وقال: كم رأس مالك من العيال؟ فعدهم عليه فأمر لهم بطعام وكسوة ونفقة ما يكفيه سنة وقال له: إذا احتجت فعد إلينا فلك عندنا مثلها فقال جرول: جزاك الله يا أمير المؤمنين جزاء الأبرار وأجر الأخيار فقد بررت ووصلت وتعطفت وأمتننت فلما مضى جرول قال عمر: أيها الناس اتقوا الله في ذوي الأرحام وجيرانكم فمتى علمتم حاجتهم فواسوهم وتعطفوا عليهم ولا تحوجوهم إلى المسألة فإن الله عز و جل يسأل العبد إذا كان غنيّاً مكفيّاً عن رحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجا أن يعطيه قبل سؤاله إياه[1].

ولم يسند حديثاً إلا أنه أورد الرواة عنه أحاديث منها ماسبق ومنها: ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إ سحاق بن داود الصواف التستري ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد

(1) وهو في أنساب الأشراف للبلاذري 2 / 158، وكنز العمال 3 / 1407 رقم الأثر: 8919.

ابن عقيل ثنا سهل بن وقاص الأعرجي حدثني جروة بن جرثومة الأعرجي حدثني كهدل بن وقاص حدثني أبي وقاص بن سريع: أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال حدثني الزبرقان بن بدر أنه قدم على رسول الله ﷺ فذكر شيئاً فقال الزبرقان: يا رسول الله نشهد؟ فقال: لا يا زبرقان فاسمع لله ولرسوله وأطع قال: سمع وطاعة لله ولرسوله[1].

74 ـ زبيب بن ثعلبة بن عمرو بن سوار – وقال المزي: سواد– بن الفزاع بن عبدة بن عدي بن جندب بن العنبر العنبري التميمي:– البصري: وقال الذهبي في من له رواية في الكتب الستة: ويقال: زنيب –صحابي نزل البصرة، وكان ينزل بالطنب في طريق مكة روى عن النبي ﷺ روى عنه بنوه عبد الله ودحين بن زبيب و العذور بن دحين وابن ابنه شعيث بن عبد الله بن زبيب، وجزم العسكري بأنه بنون ثم موحدة[2].

ومن حديثه:

1 – أخرج الطبراني في المعجم الكبير حديثه فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا شعيث بن عبد الله بن زبيب (ح) وحدثنا محمد بن الوليد النرسي ثنا سعد بن عمار بن شعيث بن ثعلبة بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري حدثني أبي عمار حدثني جدي شعيث حدثني عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري أن أباه زبيب بن ثعلبة حدثه: أن رسول الله ﷺ بعث صحابته فأخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فركب زبيب ناقة له ثم استقدم القوم قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إن صحابتك أخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا قال له النبي ﷺ: ألك بينة يا زبيب؟ قال: نعم فشهد سمرة بن عمرو و حلف زبيب فقال رسول الله ﷺ: ردوا على بني العنبر كل شيء لهم فرد عليهم غير زريبة أمي – قال سعد والزريبة القطيفة – فأتى زبيب النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي قد رد على بني العنبر كل شيء لهم غير زريبة أمي فقال له النبي ﷺ: تعرف من أخذها؟ قال: نعم قال: فإذا حضر الناس الصلاة فاجلس على باب المسجد فإذا بصرت بصاحبك فالزمه حتى ينصرف من الصلاة فتنصف بينك وبينه ففعل فلما انصرف رسول الله

(1) وهو في المعجم الكبير 5/ 277 ح 5324.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 3 / 447 ت 1494، والجرح والتعديل 3/ 621 ت 2815/ 267 ت 510، ومعرفة الصحابةلأبي نعيم 2/ 376 – 377، والإستيعاب 1 / 167 – 168، وتهذيب الكمال 9 / 286 – 287، وأسد الغابة 1 / 375 – 376، والكاشف للذهبي 1 / 401 ت1613، ومن له رواية في الكتب الستة له أيضاً 1 / 401 ت1613، والوافي في الوفيات 1/ 1971، وتهذيب التهذيب 3/ 267 ت 577.

ﷺ من الصلاة أقبل عليه فقال: يا زبيب يا أخي بني العنبر ما تريد بأسيرك؟ وأجهش زبيب باكياً وخلى عن الرجل فقال : خيراً نريد الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ للرجل: أمعك زربية أم زبيب؟ قال: يا رسول الله خرجت من يدي فقال له النبي ﷺ: اخلع له سيفك وزده آصعاً من طعام ففعل ودنا رسول الله ﷺ من زبيب فمسح يده على رأسه حتى أجراها على صرته قال زبيب: حتى وجدت برد كف النبي ﷺ على صرتي ثم قال: اللّهم ارزقه العفو والعافية ثم انصرف زبيب بالسيف فباعه ببكرتين من صدقة النبي ﷺ فتوالدتا عند زبيب حتى بلغتا مئة ونيفاً(1).

2 – وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس الأسفاطي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا شعيث بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل، فليعتق من بلعنبر»(2).

75 - الزبيربن العوام بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، أبو عبدالله الأسدي القرشي، وأُمُّه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم قديماً وعمره خمس عشرة سنة وقيل أقل، وقيل أكثر، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وقد شهد المشاهد كلها ، وقد قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب (من يأتنا بخبر القوم؟ فقال: أنا – ثم ندب الناس فانتدب الزبير – ثم ندبهم فانتدب الزبير– فقال رسول الله ﷺ: إن لكل نبيّ حوارياً وحواريّ الزبير) ثبت ذلك من رواية زر عن علي، وثبت عن الزبير أنّه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم بني قريظة) وروي أنّه أول من سل سيفاً في سبيل الله، وذلك بمكة حين بلغ الصحابة أن رسول الله ﷺ قد قُتِل فجاء شاهراًسيفه حتى رأى رسول الله ﷺ فشام سيفه، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين توفيِّ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وصحب الصديق ﷺ فأحسن صحبته، وكان ختنه على ابنته أسماء بنت أبي بكر الصديق، وابنه عبدالله منها أول مولود ولد للمسلمين بعد الهجرة، وخرج مع الناس إلى الشام مجاهداً فشهد معركة اليرموك فتشرفوا بحضوره، وكانت له اليد البيضاء والهمة العلياء، فاخترق جيوش

(1) في 5/ 367 رقم الحديث 5306.

(2) في معرفة الصحابة 2/ 376 ح 3076، وفي مجمع الزوائد للهيثمي 10/ 14 ح 16568، وكنز العمال 14/ 117 ح 34006.

الروم وصفوفهم مرتين من أوّلهم إلى آخرهم، وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً، إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين،روى أحاديث يسيرة.

حدث عنه بنوه: عبد الله، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحدثان، والأحنف ابن قيس، و عبد الله بن عامر بن كريز، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولاه، وآخرون.

اتفق البخاري ومسلم له على حديثين، وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

وكان من جملة من دافع عن عثمان فلما كان يوم الجمل ذكّره علي رضي الله عنه بما ذكّره به فرجع عن القتال وكرَّ راجعاً إلى المدينة فمرَّ بقوم الأحنف بن قيس – وكانوا قد انعزلوا عن الفريقين، فقال قائل يقال له الأحنف: ما بال هذا جمع بين الناس حتى إذا التقوا كرّ راجعاً إلى بيته؟ من رجل، يكشف لنا خبره؟ فاتبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع في طائفة من غواة بني تميم ، فيقال: إنّهم لما أدركوه تعاونوا عليه حتى قتله، ويقال: بل أدركه عمرو بن جرموز فقال: عمرو: إن لي إليك حاجة؟ فقال: ادن، فقال مولى الزبير واسمه عطية: إنّ معه سلاحاً، فقال: وإن، فتقدم إليه فجعل يحدِّثه، وكان وقت الصلاة فقال له الزبير: الصلاة فقال: الصلاة، فتقدم الزبير ليصلي بهما فطعنه عمرو بن جرموز فقتله، ويقال: بل أدركه عمرو بوادٍ يقال له وادي السباع وهو نائم في القائلة فهجم عليه فقتله وهذا هو القول الأشهر، ويشهد له شعر امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت آخر من تزوّجها – وكانت قبله تحت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقُتِل عنها، – وكانت قبله تحت عبدالله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقتل عنها، فلما قتل الزبير رثته بقصيدة محكمة المعنى فقالت:

غـدر ابـن جـرمـوز بفارس بهمة ... يـوم اللـقاءِ وكـان غـدر مـعـرِّد
يـا عـمـرو لو نبهتـه لوجـدتـه ... لا طـائشاً رعـش الجنان ولا اليـد
ثكلـتـك أُمُّـك أن ظـفـرت بمثلـه ... ممـن بـقـي يـروح ويغـتـدي
كـم غـمـرة قـد خـاضـها لم يثـنـه ... عنـها طـرادك يـا ابـن فقع العردد
والله ربّـي إن قـتـلـت لمسـلماً ... حـلّـت عليك عقوبـة المتعمـد

ولما قتله عمرو بن جرموز احتزّ رأسه وذهب به إلى علي رضي الله عنه ورأى أن بذلك يحصل له عنده حظوة، فاستأذن فقال علي: لا تأذنوا له وبشروه بالنار، وفي روايةٍ: إن عليّاً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بشّر قاتل ابن صفية بالنار) ودخل ابن جرموز ومعه سيف الزبير فقال علي رضي الله عنه: إن هذا السيف طال ما فرّج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقال:

إن عمرو بن جرموز لما سمع ذلك قتل نفسه، وقيل: بل عاش إلى أن تأمّر مصعب بن الزبير على العراق فاختفى منه، فقيل لمصعب: إن عمرو بن جرموز ها هنا وهو مختف، فهل لك فيه؟ فقال: مروه فليظهر فهو آمن والله ما كنت لأقيد للزبير منه فهو أحقر من أن أجعله عدلاً للزبير – وقد كان الزبير ذا مال كثير فهو يتصدق بكثرة جداً، ولما كان يوم الجمل أوصى ابنه عبدالله فلما قتل وجدوا عليه من الدين ألفي ألف ومائتي ألف فوفوها عنه ، وأخرجوا بعد ذلك ثلث ماله الذي أوصى به، ثم قسمت التركة بعد ذلك فأصاب كل واحدة من الزوجات الأربع من ربع الثمن ألف ألف ومائتي ألف درهم، فعلى هذا يكون مجموع ما قسّم بين الورثة ثمانية وثلاثين ألف ألف وأربعمائة ألف والثلث الموصى به تسعة عشر ألفاً ومائتا ألف فتلك الجملة سبعة وخمسون ألف ألف وستمائة ألف، والدين المخرج قبل ذلك ألفا ألف ومائتا ألف فعلى هذا يكون جميع ما تركه من الدين والوصية والميراث تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف (قال ابن كثير: وإنما نبهنا على هذا لأنه وقع في صحيح البخاري ما فيه نظر ينبغي أن ينبّه له والله أعلم).

وقد جمع مالُهُ هذا بعد الصدقات الكثيرة والمآثر الغزيرة مما أفاء الله عليه من الجهاد ومن خمس الخمس ما يخص أُمـه لأنها كانت ممن حرمت عليهم الصدقة، إضافة إلى ذلك فقد جمع الزبير أمواله من التجارة المبرورة أيضاً، وقد قيل إنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فربما تصدّق في بعض الأيام بخراجهم كلهم رضي الله عنه وأرضاه، وكان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة 36هـ/ 656م، وقد نيف على الستين بست أو سبع سنين، وكان أسمر ربعة من الرجال ، معتدل اللحم خفيف اللحية رضي الله عنه[1].

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد 3 / 100، وطبقات خليفة 1/ 189 والإستيعاب 1 / 151، وأسدالغابة 1/ 377، والإصابة 1/ 533 – 558، والأعلام للزركلي 3/ 12. و مسند أحمد: 1 / 164 – 167، والزهد لأحمد: 144، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 70 – 80، ونسب قريش: 20، 22، 103، 106، وتاريخ خليفة: 68، والتاريخ الكبير: 3 / 409، والتاريخ الصغير: 1 / 75، والمعارف: 219 – 227، و الجرح والتعديل: 3 / 578، ومشاهير علماء الأمصار: ت: 9، ومعجم الطبراني الكبير: 1 / 77 – 86، والمستدرك للحاكم: 3 / 359 – 368، وحلية الأولياء: 1 / 89، الإستيعاب: 4 / 308 – 320، والجمع بين رجال الصحيحين: 150، وصفوة الصفوة: 1 / 132، وجامع الأصول: 9 / 5 – 10، وتاريخ دمشق: 6 / 172 / 1، وأسد الغابة: 2 / 249 – 252، وتهذيب الأسماء واللغات: 1 / 194 – 196، والرياض النضرة: 262، وتهذيب الكمال: 429، ودول الإسلام، 1 / 30 ن والعبر: 1 / 37، ومجمع الزوائد: 9 / 150 – 153، والعقد الثمين: 4 / 429، وتهذيب التهذيب، 3 / 318، والإصابة: 5 / 7 – 9، وخلاصة تذهيب الكمال: 121، وتاريخ الخميس: 1 / 172، وكنز العمال: 13 / 204 – 212، وشذرات الذهب: 1 / 43–42 وخزانة الادب للبغدادي: 2 / 468 و 4 / 350، وتهذيب تاريخ دمشق: 5 / 358 – 371 وتاريخ الإسلام 2 / 153 – 158. وأسد الغابة 2 / 250، والإصابة 4 / 8، والوسائل إلى مسامرة الأوائل للسيوطي ص: 62 – 63.

روى البخاري في صحيحه وهو يتحدث عن صفة سيف الزبير ﷺ فقال: أخبرني إبراهيم ابن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها. قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك. قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم قال فما فيه؟ قلت فيه فلّة فلّها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب. ثم رده على عروة. قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته[1].

قلت: قد رأيت الدبوس الذي كان: يقال أن الزبير ﷺ يقاتل به وكان طوله يقارب ثلاثة أمتار، وموضوع خلف باب جامعه وقد اتكأ الدبوس على الصفقة الثانية من الباب وأظن أن لو اجتمع عشرة من رجالنا لما رفعوه من الأرض لثقله وكان مصنوعاً من الحديد وفي الفترة الأخيرة أخذته دائرة الآثار ولم أعلم أين حل به المقام بعد هذه المسيرة الحافلة، وهذا يؤكد أن الزبير ﷺ كان ضخم الجثة قوي الجسد إذ لو لم يكن كذلك لم يستطع حمل ذلك الدبوس الثقيل، وقد بُنِيَ بجانب ضريحه جامع تقام به الصلوات وصلاة الجمعة إلى يومنا هذا، وأثناء ترميم المسجد في أواخر الستينات ضرب قبر بجوار قبر الزبير وخرج من الدم كأنه من يومه قتل ، مع العلم أن قد دفن مع الزبير اثنان يشك أن أحدهما عتبة بن غزوان.

وفي فضله ورد حديث رواه البخاري، ومسلم: عن جابر: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: من يأتينا بخبر بني قريظة ؟ فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بخبرهم ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ: "لكل نبي حواري، وحواري الزبير[2].

ومن حديثه:

1 - أخرج البخاري في صحيحه فقال: حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام ﷺ: عن النبي ﷺ قال (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه)[3].

(1) في 4/ 1460 ح 3755.

(2) أخرجه أحمد 3 / 307، 314، 338، 365، والبخاري 3/ 1047 ح 2692، في فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير، ومسلم ح2415، في الفضائل: باب فضائل طلحة والزبير، والترمذي 5 / 646 ح3744 في المناقب: باب مناقب الزبير، وابن ماجه ح 122 في المقدمة: باب فضائل الزبير، والطبراني في المعجم الكبير ح227)، وهو في الطبقات لابن سعد 3 / 1 / 74 وأخرجه الحميدي ح1231، والحواري: خالصة الإنسان وصفيه المختص به كأنه أخلص ونقي من كل عيب، وتحوير الثياب: تبييضها وغسلها، ومنه سمي أصحاب عيسى: حواريين، لأنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب: وقيل: الحواري: الناصر، فلما انضم هؤلاء إلى عيسى وتابعوه ونصروه سموا حواريين .

(3) في 3/ 535 ح 1402 .

2 – وما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد أن مولى الزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال: (دب إليكم داء الأمم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم)، قال أبو عيسى هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن الزبير، قال أبو عيسى هذا حديث صحيح[1]، قال الشيخ الألباني: حسن[2].

3 – وأخرج النسائي في سننه فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحرث بن مسكين عن ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد والليث بن سعد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام أنه: خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ في شراج الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر عليه فأبى عليه فقال رسول الله ﷺ أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال يا زبير إسق ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر فاستوفى رسول الله ﷺ للزبير حقه وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي فيه السعة له وللأنصاري فلما أحفظ رسول الله ﷺ الأنصاري استوفى للزبير حقه في صريح الحكم قال الزبير لا أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ وأحدهما يزيد على صاحبه في القصة[3].

قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

4 – وما أخرجه ابن ماجه في السنن فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير ابن العوام عن أبيه قال لما نزلت – ثم لتسألن يومئذ عن النعيم – قال الزبير (وأي نعيم نسأل

(1) في 4 / 664 ح 2510.
(2) في تخريجه لسنن الترمذي: 4/ 664 ح 2510.
(3) سنن النسائي 8/ 238 ح 5407.
(4) في تخريجه لسنن النسائي 8/ 238 ح 5407.

عنه؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء سيكون)[1]، وأخرجه الترمذي في السنن[2]، وقال الشيخ الألباني: حسن[3]، وله أحاديث أخرى تركناها خشية الإطالة تراجع في مظانها.

76 - **زهير بن عبد الله** بن أبي جبل الشَّنَوي بصري، وقيل اسمه محمد بن زهير بن أبي جبل، روى عن النبي ﷺ حديثاً، روى عنه أبو عمران الجوني، قاله ابن أبي حاتم[4].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا محمد بن حُميد، ثنا أحمد بن إسحاق ابن بهلول، حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن زهير بن أبي جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له، ومن بات على ظهر بيت ليس عليه ما يستره فمات فلا ذمة له» ورواه غندر، عن شعبة فقال: عن محمد بن زهير بن أبي جبل[5].

2 – وما أخرجه أيضاً فقال: حدثناه محمد، قال: ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا غندر، عن شعبة، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا المنيعي، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأبو الأشعث، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن زهير بن عبد الله، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة» رواه وهب بن جرير، عن هشام الدستوائي، عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له: زهير بن عبد الله، فأبصر إنساناً فوق البيت أو إجار ليس حوله شيء، فحدث أن رسول الله ﷺ قال: مثله[6].

77 - **زهير بن عثمان الثقفي**، سكن البصرة له صحبة وحديثه عند أهل البصرة، وحديثه عند الحسن بن أبي الحسن، يعد في البصريين[7].

---

(1) في 2 / 1292 ح 4158.

(2) سنن الترمذي 5/ 448 ح 3356.

(3) في تخرجه لسنن ابن ماجه 2/ 1392 ح 4158.

(4) الجرح والتعديل 3 / 585 ت 2662، ومعرفة الصحابة 2 / 382 – 384.

(5) معرفة الصحابة 2 / 382 ح 3091.

(6) معرفة الصحابة 2/ 382 ح 3091.

(7) معرفة الصحابة 2/ 380 ت 1069.

وقال الذهبي: صحابي عنه عبد الله بن عثمان في الوليمة قال البخاري لا تصح صحبته[1]، و قد أثبت صحبته ابن أبي خيثمة وأبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان والترمذي والأزدي وغيرهم.

وقال ابن حجر: نزل البصرة له حديث في الوليمة عند أبي داود والنسائي بسند لا بأس به وقال: ابن السكن ليس بمعروف في الصحابة إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم.

وعداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة. روى حديثه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي[2].

ومن حديثه:

قال ابن الأثير: أخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين الصوفي بإسناده إلى سليمان بن الأشعث أخبرنا ابن المثنى أخبرنا عفان أخبرنا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف قال قتادة: إن لم يكن اسمه: زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه. قال: قال رسول الله ﷺ: "الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث سمعة ورياء[3]." وكذا ذكره والحديث أخرجه أحمد وأبو داود، وسنن الدارمي، والطبراني والبيهقي، و ابن عبدالبر ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[4].

قال ابن الأثير: قلت: وروى ابن منده في هذه الترجمة حديث هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير له زهير بن عبد الله فأبصر إنساناً فوق البيت ليس حوله شيء فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: "من بات على إجار أو سطح بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة"، أورد ابن منده هذا الحديث في هذه الترجمة وليس منها في شيء وأورده أبو نعيم وأبو عمر في ترجمة زهير بن أبي جبل وقد تقدم هناك وهو الصحيح وقد أخرج ابن منده وأبو نعيم ترجمة زهير الثقفي غير منسوب فلا أعلم هل هما واحد أو اثنان والله أعلم[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3 / 586 ت 2663، والثقات لابن حبان 3/ 143 ت 480، و4/ 264 ت 2831، وتهذيب الكمال 9/ 409 ت 2014، أسد الغابة 1 / 385 والكاشف 1 / 407 ت 1663، والإصابة 2/ 575 ت 2832، وتقريب التهذيب 1 / 217.

(2) أسد الغابة 1/ 385، والإصابة 2/ 575 ت 2832، الوافي في الوفيات 1/ 1989.

(3) أسد الغابة 1/ 385.

(4) مسند أحمد 5/ 28 ح20339، وسنن أبو داود 2 / 368 ح3745، وسنن الدارمي 2 / 143 ت 2065، والمعجم الكبير للطبراني 5 / 272 ح 5313، والسنن الكبرى للبيهقي 7 / 260 ح 14286، والإستيعاب 1 / 155، ومعرفة الصحابة 2 / 380 ح 3083.

(5) أسد الغابة 1/ 385.

78.**زهيربن عمرو الهلالي** من هلال بن عامر بن صعصعة وقيل: إنه باهلي ويقال: النصري ومن بني نصر بن معاوية:- نزل البصرة وسكنها، روى عنه أبو عثمان النهدي، وقال الأزدي تفرد أبو عثمان عنه قال العسكري: كانت له دار بالبصرة، قال ابن سعد، وداره في بني كلاب وليس منهم . قال البغوي : لا أعلم له ألا حديث الإنذار قال ابن حجر: أخرجه مسلم، ونقل ابن السكن أن البخاري لم يصححه لأنه لم يذكر السماع[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن زهير بن عمرو، وقبيصة بن مخارق، قالا: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[2] أتى رسول الله ﷺ رهضة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم نادى: «يا بني عبد مناف، إني نذير لكم، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربؤ أهله، فخشي أن يسبقوه إليهم فنادى: يا صباحاه» رواه المعتمر، وغيره مثله عن سليمان وقال: حماد بن مسعدة، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن زهير، وقبيصة[3].

79. **زيد بن بولى** كما قال أبو نعيم – أو بولا كما قال ابن حجر: – مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا يسار له حديث عند أبي داود والترمذي من رواية ولده بلال بن يسار بن زيد قال ابن شاهين كان بوبياً أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة فأعتقه قاله ابن حجر في الإصابة[4].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حفص بن عمر بن مرة الشني قال حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت هلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال سمعت

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد 7 / 80، والمعجم الكبير 5 / 272 ت 513، ومعرفة الصحابة 2 / 378 ت1067، والإستيعاب 1 / 155، وأسد الغابة 1/ 286، وتهذيب الكمال 9 / 410 ت 2015، والكاشف 1 / 402 ت 1664، والإصابة 2 / 577 ت2837، وتهذيب التهذيب 3/ 300 ت 643، وتقريب التهذيب 1 / 217 ت 2047، ومغاني الأخيار 6 / 29 ت 155، والوافي في الوفيات 1/ 1988.

(2) سورة الشعراء الآية: 214.

(3) معرفة الصحابة 2/ 382 – 383 ح 3092، وهو في المعجم الكبير 5 / 272 ح 5312، وتحفة الأشراف 5/ 158 ح 3652.

(4) معرفة الصحابة 2 / 326 ت 1006، وأسد لغابة 1 / 393، والإصابة / 592 ت 2881.

أبي يحدثنيه عن جدي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد فر من الزحف[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2].

وأخرجه الترمذي في السنن من طريق أبي داود فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الشني حدثني أبو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار ابن زيد مولى النبي ﷺ حدثني أبي عن جدي: سمع النبي ﷺ يقول من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4]، وأخرجه أبو داود كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابةمن طريق الترمذي فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حفص ابن عمر الشني، حدثني عمر بن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد، مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت أبي يحدث، عن جدي، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف» رواه المتقدمون عن موسى حدثناه إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا الحضرمي، ثنا أسد بن عمار، ومحمد بن موسى القطان، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حفص بن عمر ، حدثني أبي عمر بن مرة، قال: سمعت بلالاً، مثله[5]، وكذا ذكر ابن الأثير في أسد الغابة[6].

80 - زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس العبدي قاله خليفةفي الطبقات وتبعه ابن حجر في الإصابة، وقال خليفة: زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس عبد الله وأبو عائشة ، نزل الكوفة، وقدم المدائن، أخو صعصعة وسيحان.

قال ابن الكلبي: في تسمية من شهد الجمل مع علي وزيد بن صوحان أدرك النبي ﷺ وصحبه وتعقبه ابن عبدالبر: فقال لا أعلم له صحبة وإنما أدرك وكان فاضلاً ديناً سيداً في قومه.

---

(1) سنن الترمذي 1 / 475 ح 1517.
(2) في تخريجه لسنن أبي داود 1 / 475 ح 1517.
(3) سنن الترمذي 5 / 568 ح 3577.
(4) في تخريجه لسنن الترمذي 5 / 568 ح 3577.
(5) معرفة الصحابة 2 / 326 ح 3883 ، وأسد الغابة 1/ 393.
(6) أسد الغابة 1/ 393.

وقد حكى الرشاطي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن له وفادة.

وروى أبو يعلى وابن منده من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال سمعت علياً يقول قال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان.

وروى ابن منده من طريق الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال ساق رسول الله ﷺ بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الحبر زيد فسئل عن ذلك فقال أما جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحده وأما زيد فرجل من أمتي تدخل الجنة يده قبل بدنه فلما ولى الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان فذكر قصة جندب في قتله الساحر وأما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

وروى البخاري ويعقوب بن سفيان في تاريخهما من طريق العيزار بن حريث عن زيد بن صوحان قال لا تغسلوا عنا دماءنا فإني رجل محاج.

وقال يعقوب بن سفيان كان زيد بن صوحان من الأمراء يوم الجمل كان على عبد القيس.

وذكر البلاذري أن عثمان كان سيره فيمن سير من أهل الكوفة إلى الشام فجرى بينه وبين معاوية كلام فقال له زيد بن صوحان إن كنا ظالمين فنحن نتوب وإن كنا مظلومين فنحن نسأل الله العافية فقال له معاوية يا زيد إنك امرؤ صدق وأذن له بالرجوع إلى الكوفة وكتب إلى سعيد بن العاص يوصيه به لما رأى من فضله وهديه وقصده وأمر بإحسان جواره وكف الأذى عنه.

وروى يعقوب بن شيبة من طريق غيلان بن جرير قال كان زيد بن صوحان يحب سلمان فمن شدة حبه له اكتنى أبا سلمان وكان يكنى أبا عبد الله ويقال أبا عائشة.

وروى ابن منده من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن سيرين قال أخبرت أن عائشة أخبرت بقتل زيد بن صوحان فقالت له خيراً.

وروى البيهقي من طريق خالد بن الواشمة قال قالت لي عائشة ما فعل طلحة والزبير قلت قتلا قالت إنا لله يرحمهما الله ما فعل زيد بن صوحان قلت قتل قالت يرحمه الله.

وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي والعيزار بن حريث وغيرهما وعن حميد بن هلال قال كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها فان كان ليكرهها إذا جاءت مما كان يلقى فيها فبلغ سلمان ما كان يصنع فأتاه فقال أين زيد قالت امرأته ليس ها هنا قال فإني أقسم عليك لما صنعت طعاماً ولبست محاسن ثيابك ثم بعثت

إلى زيد قال فجاء زيد فقرب الطعام فقال سلمان كل يا زيد قال إني صائم قال كل يا زيد لا ينقص أو تنقص دينك إن شر السير الحقحقة إن لعيالك عليك حقاً وإن لبدنك عليك حقاً وإن لزوجتك عليك حقاً كل يا زيد فأكل وترك ما كان يصنع.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي بدمشق أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي وحدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً بحلوان أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قالا أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان قلت قطعت يد زيد في جهاده المشركين وعاش بعد ذلك دهراً حتى قتل يوم الجمل.

وقال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال زيد بن صوحان العبدي يكنى أبا عائشة قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

وقال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة حدثنا محمد ابن أحمد بن محمويه العسكري حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا موسى بن داود عن شعبة عن مخول بن راشد عن العيزار بن حريث قال: قال زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم.

وقال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن مخول عن العيزار بن حريث قال: زيد بن صوحان لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوباً إلا الخفين وارمسوني في الأرض رمساً فإني رجل محاج زاد أبو نعيم أحاج يوم القيامة.

قال يعقوب قتل زيد بن صوحان يوم الجمل فكانت وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين[1].

ومن حديثه:

ما رواه الترمذي في السنن وقال: حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الله بن نمير و يزيد ابن هارون عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: خرجت مع زيد بن

(1) طبقات خليفة 1 / 144، والتاريخ الكبير 3 / 397، والجرح والتعديل 3 / 565 ت 2558، والثقات لابن حبان 4/ 248 ت 5752، والإستيعاب 1 / 165 – 166، وتاريخ بغداد 8 / 439 ت 4549، وأسد الغابة 1/ 401، والإصابة 2/ 646 – 648 ت 2999.

صوحان و سلمان بن ربيعة فوجدت سوطاً (قال ابن نمير في حديثه فالتقطت سوطاً فأخذته) قالا دعه فقلت لا أدع تأكله السباع لآخذنه فلأستمتعن به فقدمت على أبي بن كعب فسألته عن ذلك وحدثته الحديث فقال أحسنت وجدت على عهد النبي ﷺ صرة فيها مائة دينار قال فأتيته بها فقال لي عرّفها حولاً فعرفتها حولاً فما أجد من يعرفها ثم أتيته بها فقال عرفها حولا آخر فعرّفتها ثم أتيته بها فقال عرّفها حولاً آخر وقال أحص عدتها ووعاءها ووكاءها فإن جاء طالبها فأخبرك بعدتها ووعائها ووكائها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها قال: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: صحيح[1].

81 - سديس العدوي، له إدراك قال ابن حجر نقلاً عن أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا مرحوم ابن عبد العزيز عن أبيه عن سديس العدوي قال غزونا الأبلة فظفرنا بهم ثم انتهينا إلى الأهواز فظفرنا بهم وسبينا كثيراً فوقعنا على النساء فكتب أميرنا إلى عمر فذكر قصته ثم قال ابن حجر: ولعله شويس الآتي في المعجمة فليحرر[2]، ولكونه غزا الأبلة فقد دخل البصرة وسكنها حينًا من الزمن.

82 - سعد بن الأطول بن عبدالله بن خالد بن واهب بن غياث بن عبد –وقيل عبدالله– بن شقرة – وقيل سعيد– بن عدي بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، كنيته أبو مظفر، ويكنى أبا مطرف و يقال أبا قضاعة، له أخ يسمى يسار بن الأطول مات على عهد رسول الله ﷺ 10هـ، قال ابن حجر في التقريب صحابي نزل البصرة توفي سنة 64 هـ/ 682 م، خرج له ابن ماجه[3].

وقيل: لما مات يزيد بن معاوية خاف عبيد الله بن زياد أهل البصرة على نفسه فأرسل إلى سعد ابن الأطول فسأله أن يجيره من أهل البصرة فقال عشيرتي ليست بالبصرة عشيرتي بالشام، له حديث في ابن ماجه وفي تاريخ البخاري ومعجم البغوي التصريح بسماعه من النبي ﷺ[4].

---

(1) سنن الترمذي 3/ 658 ح 1274.

(2) الإصابة 3/ 253 ت 3669 – 3670، وورد له ذكر في موضع آخر 3 / 389 ت 3992.

(3) المعجم الكبير للطبراني 6 / 46 ح 5465، معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 416 ت 1120، أسد الغابة 1/ 424، والإصابة 2 / 47، ومجمع الزوائد 9/ 703 ح 16203، والأعلام 1/ 424.

(4) الإصابة 3/ 253 ت 3669 – 3670، وورد له ذكر في موضع آخر 3/ 389 ت 3992.

ومن حديثه:

1 – أخرج ابن ماجه في السنن بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا عفان. ثنا حماد ابن سلمة. أخبرني عبد الملك أبو جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم. وترك عيالاً. فأردت أن أنفقها على عياله. فقال النبي ﷺ: (إن أخاك محتبس بدينه. فاقض عنه). فقال يا رسول الله قد أديت عنه إلا دينارين ادعتهما امرأة وليس لها بينة. قال (فأعطها فإنها محقة)[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2]، وهو في مسند أحمد[3]، ومسند أبي يعلى[4]، والمعجم الكبير للطبراني[5]، وذكره البيهقي في السنن الكبرى[6]، ومسند بن عبد حميد[7]، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم[8].

2 – وأخرج أبو يعلى في المسند فقال: حدثنا ابن عبدالله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول قال: حدثني أبي عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول حدثني عبد الله بن سعد الأطول: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني ويخرج في الثالث فيقولون له: لو أقمت فيقول: سمعت أبي يقول: نهاني رسول الله ﷺ ـ أو سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التناءة فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأ فأنا أكره أن أقيم[9].

83ـ سعد مولى أبي بكر الصديق: له صحبة كان يخدم النبي ﷺ وتعجبه خدمته، روى عنه الحسن البصري، وكان ينزل البصرة[10].

---

(1) سنن ابن ماجه 2/ 813 ح 2433.
(2) في تخريجه لسنن ابن ماجه 2/ 813 ح 2433.
(3) في 4 / 136 ح 17266 و5/ 7 ح 20088.
(4) مسند أبي يعلى 3 / 80 ح 1510 و1512.
(5) في 6/ 46 ح 5473.
(6) في 10/ 142 ح 20286.
(7) في 1 / 16 ح 305.
(8) في 2 / 416 ح 3309.
(9) في 2 / 81 ح 1511 وهوفي مسند أحمد 2/ 47 ح 5474، وأسد الغابة 1/ 435.
(10) التاريخ الكبير 4 / 47 ت 1918، الجرح والتعديل 4 / 97 ت 428، والمعجم الكبير للطبراني 6/ 54 ت 556، والثقات لابن حبان 3 / 154 ت 510 والثقات للعجلي ص: 393 ت 574، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 423 ت 1136، والإستيعاب 1/ 184، وأسد الغابة 1/ 426، وتهذيب الكمال 10/ 314 ت 2230، وتاريخ دمشق 4/ 321 ت 1089، والإصابة 3/ 89 ت 3222، وتهذيب التهذيب 3 / 420 ت 953، وتقريب التهذيب 1 / 222 ت 2260، والوافي في الوفيات 1 / 2047.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن ابن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق و كان سعد مملوكاً له و كان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر أعتق سعداً فقال: يا رسول الله ما لنا غيره فقال رسول الله ﷺ: أتتك الرجال أتتك الرجال، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[1]، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد و أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح[2]، ومسندأحمد[3] ومسند أبي يعلى[4].

2 – وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا عمر بن عبدالوهاب الرياحي ثنا عامر بن صالح عن أبيه عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال: كنا مع رسول الله ﷺ أراه قال في سفر فنزلنا منزلاً فقال لي: يا سعد اذهب إلى تلك العنز فاحلبها وعهدي بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا عنز حافل فحلبتها قال: لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها إنساناً وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال: أي سعد قلت: يارسول الله ﷺ إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز فقال: إن العنز ذهب بها ربها[5]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله ثقات[6].

3 – ما رواه ابن ماجه فقال: حدثنا محمد بن بشار. حدثنا أبو داود . حدثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر (وكان سعد يخدم النبي ﷺ وكان يعجبه حديه) أن النبي ﷺ نهى عن الإقران. يعني في التمر[7]: قال الشيخ الألباني: صحيح[8].

84 - سفينة مولى أم سلمة واسمه رومان الرومي وولاؤه للنبي ﷺ وهو من سبي بلخ وقد اختلف في اسمه فقيل: رومان وقيل غير ذلك.

(1) في 2 / 232 ح 2848.
(2) في 4 / 441 ح 7248.
(3) في 1/ 199 ح 1717.
(4) في 3 / 144 ح 1573.
(5) في 6/ 55 ح 5496.
(6) في 8/ 549 ح 14142.
(7) في 2 / 1106 ح 3332.
(8) في تخريجه لسنن ابن ماجه 2/ 1106 ح 3332.

قال يحيى بن معين: سفينة مولى أم سلمة يكنى أبا عبد الرحمن.

سفينة مولى رسول الله ﷺ وقيل: مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ وهي أعتقته واختلف في اسمه فقيل: مهران وقيل: رومان: وقيل: عبس كنيته أبو عبد الرحمن وقيل: أبو البختري والأول أكثر روى عنه حشرج بن نباتة وسعيد بن جهمان.

روى عنه محمد بن المنكدر أنه قال: ركبت سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني إلى الساحل فلقيني أسد فقلت: يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ. قال: فطأطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه أو بكتفه حتى وقفني على الطريق فلما وقفني على الطريق همهم فظننت أنه يودعني.

وسماه رسول الله ﷺ سفينة لأنه كان معه في سفر فكلما أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه حتى حملت شيئاً كثيراً فقال النبي ﷺ: "أنت سفينة" فبقي عليه. وكان يسكن بطن نخلة وهو من مولدي العرب وقيل: هو من أبناء فارس واسمه سقية بن مارفنه وكان إذا قيل له: ما اسمك يقول: ما أنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ سفينة فلا أريد غيره .

وقال: أعتقني أم سلمة وشرطت علي خدمة النبي ﷺ.

كان لسفينة من الولد عمر بن سفينة وإبراهيم بن سفينة وعبد الرحمن بن سفينة.

وأورد ابن الأثير عن سعيد بن جهمان قال: حدثنا سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك". ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال: أمسك خلافة علي فوجدناها ثلاثين سنة. قال سعيد: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم فقال: كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا إسماعيل بن حماد ثنا أبو النضر البزار ثنا أبو حفص الفلاس ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو ريحانة عن سفينة مولى أم سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يوضيه المد ويغسله الصاع[2]، وأخرجه الدارقطني في السنن أيضاً[3].

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين 3 / 42 ت 170، والثقات لابن حبان 4 / 348 ت 3282 ومشاهير علماء الأمصار ص:41 ت 250، والإستيعاب 1 / 150، وتهذيب الكمال 34 / 446 ت 7732، وأسد الغابة 1/ 373، والوافي في الوفيات 1/ 1966.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 1/ 195 ح 888، وسنن الدارقطني 1 / 94 ح 1.

(3) السنن الكبرى للنسائي 5 / 251 ح 8813.

2 – وما أخرجه النسائي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا وهب بن بيان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه عن سالم بن عبد الله عن سفينة مولى أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس[1].

3 – وما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه[2].

85 - سلمان الفارسي أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام. أصله من فارس من رامهرمز وقيل إنه من جي وهي مدينة أصفهان وكان اسمه قبل الإسلام ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوذان بن فيروز بن سهرك من ولد آب الملك.

وقيل: قال أبو نعيم الأصبهاني: يقال: اسم سلمان: ما هويه، وقيل: ماية، وقيل بهبود بن بذخشان بن آذر جشيش من ولد منوجهر الملك، وقيل: من ولد آب الملك.

وكان ببلاد فارس مجوسيّاً سادن النار وكان سبب إسلامه ما نقل عن ابن عباس قال: حدثني سلمان قال: كنت رجلاً من أهل فارس من أصبهان من جي ابن رجل من دهاقينها، وقيل كان أبوه دهقان أرضه وكنت أحب الخلق إليه وفي رواية: أحب عباد الله إليه، فأجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت وقيل: في المجوسية، فكنت في النار التي توقد فلا تخبو كان أبي صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه في داره فقال لي يوماً: يا بني قد شغلني ما ترى فانطلق إلى الضيعة ولا تحتبس فتشغلني عن كل ضيعة بهمي بك فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصارى وهم يصلون فملت إليهم وأعجبني أمرهم وقلت هذا والله خير من ديننا. فأقمت عندهم حتى غابت الشمس لا أنا أتيت الضيعة ولا رجعت إليه فاستبطأني وبعث رسلاً في طلبي وقد قلت للنصارى حين أعجبني أمرهم: أين أصل الدين قالوا: بالشام، فرجعت إلى والدي فقال: يا بني قد بعثت إليك رسلاً فقلت: مررت بقوم يصلون في كنيسة فأعجبني ما رأيت من أمرهم وعلمت أن دينهم خير من ديننا. فقال: يا بني دينك ودين آبائك خير من

(1) المعجم الكبير للطبراني 23/ 307 ح 19645.
(2) تهذيب الآثار للطبري 4/ 249 ح 1517.

دينهم فقلت: كلا والله. فخافني وقيدني فبعثت إلى النصارى وأعلمتهم ما وافقني من أمرهم وسألتهم إعلامي من يريد الشام ففعلوا. فألقيت الحديد من رجلي وخرجت معهم حتى أتيت الشام فسألتهم عن عالمهم فقالوا: الأسقف فأتيته فأخبرته وقلت: أكون معك أخدمك وأصلي معك قال: أقم . فمكث مع رجل سوء في دينه كان يأمرهم بالصدقة فإذا أعطوه شيئاً أمسكه لنفسه حتى جمع سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً، فتوفي فأخبرتهم بخبره فزبروني فدللتهم على ماله فصلبوه ولم يغيبوه ورجموه وأحلوا مكانه رجلاً فاضلاً في دينه زاهداً ورغبة في الآخرة وصلاحاً فألقى الله حبه في قلبي حتى حضرته الوفاة فقلت: أوصني فذكر رجلاً بالموصل وكنا على أمر واحد حتى هلك، فأتيت الموصل فلقيت الرجل فأخبرته بخبري وأن فلاناً أمرني بإتيانك فقال: أقم. فوجدته على سبيله وأمره حتى حضرته الوفاة فقلت له: أوصني فقال: ما أعرف أحدا على ما نحن عليه إلا رجلاً بعمورية فأتيته بعمورية فأخبرته بخبري فأمرني بالمقام وثاب لي شيء واتخذت غنيمة وبقيرات فحضرته الوفاة فقلت: إلى من توصي بي فقال: لا أعلم أحدا اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن قد أظلك نبي يبعث بدين إبراهيم الحنيفية مهاجرة بأرض ذات نخل وبه آيات وعلامات لا تخفى بين منكبيه خاتم النبوة لا يأكل الصدقة فإن استطعت فتخلص إليه. فتوفي، فمر بي ركب من العرب من كلب فقلت: أصحبكم وأعطيكم بقراتي وغنمي هذه وتحملوني إلى بلادكم فحملوني إلى وادي القرى فباعوني من رجل من اليهود فرأيت النخل فعلمت أنه البلد الذي وصف لي فاقمت عند الذي اشتراني وقدم عليه رجل من بني قريظة فاشتراني منه وقدم بي المدينة فعرفتها بصفتها فأقمت معه أعمر في نخله وبعث الله نبيه ﷺ وغفلت عن ذلك حتى قدم المدينة فنزل في بني عمرو بن عوف فإني لفي رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لصاحبي فقال: أي فلان قاتل الله بني قيلة مررت بهم آنفاً وهم مجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة يزعم أنه نبي فو الذي ما هو إلا أن سمعتها فأخذني القر ورجفت بي النخلة حتى كدت أن أسقط ونزلت سريعاً فقلت: ما هذا الخبر فلكمني صاحبي لكمة وقال: وما أنت وذاك أقبل على شأنك. فأقبلت على عملي حتى أمسيت فجمعت شيئاً فأتيته به وهو بقباء عند أصحابه فقلت: اجتمع عندي أردت أن أتصدق به فبلغني أنك رجل صالح ومعك رجال من أصحابك ذوو حاجة فرأيتكم أحق به فوضعته بين يديه فكف يديه وقال لأصحابه كلوا . فأكلوا فقلت: هذه واحدة ورجعت، وتحول إلى المدينة فجمعت شيئا فأتيته به

فقلت: أحببت كرامتك فأهديت لك هدية وليست بصدقة فمد يده فأكل وأكل أصحابه فقلت: هاتان اثنتان ورجعت، فأتيته وقد تبع جنازة في بقيع الغرقد وحوله أصحابه فسلمت وتحولت أنظر إلى الخاتم في ظهره فعلم ما أردت فألقى رداءه فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسني بين يديه فحدثته بشأني كله كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبه ذلك وأحب أن يسمعه أصحابه ففاتني معه بدر وأحد بالرق فقال لي : كاتب يا سلمان عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمائة ودية وعلى أربعين أوقية من ذهب فقال النبي ﷺ: "أعينوا أخاكم بالنخل" فأعانوني بالخمس والعشر حتى اجتمع لي فقال لي: فقر لها ولا تضع منها شيئا حتى أضعه بيدي ففعلت فأعانني أصحابي حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوي عليها ترابا فأنصرف والذي بعثه بالحق فما ماتت منها واحدة وبقي الذهب فبينما هو قاعد إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال: "ادع سلمان الفارسي المكاتب" فقال: "أد هذه" فقلت: يا رسول الله وأين تقع هذه مما علي وروى أبو الطفيل عن سلمان قال: أعانني رسول الله ﷺ ببيضة من ذهب فلو وزنت بأحد لكانت أثقل منه.

وقيل: إنه لقي بعض الحواريين وقيل: إنه أسلم بمكة وليس بشيء وأول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعد الخندق وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان.
وكان خيراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً متقشفاً.

وذكر ابن وهب وابن نافع عن مالك قال: كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من أحد شيئاً. قال: ولم يكن له بيت وإنما كان يستظل بالجذور والشجر وإن رجلاً قال له: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه فقال : ما لي به حاجة فما زال به الرجل حتى قال له: إني أعرف البيت الذي يوافقك. قال: فصفه لي. قال: أبني لك بيتاً إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه وإن أنت مددت فيه رجليك أصاب أصابعهما الجدار. قال: نعم فبنى له بيتا كذلك.

وكان سلمان من خيار الصحابة وزهادهم وفضلائهم وذوي القرب من رسول الله قالت عائشة: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ بالليل حتى كان يغلبنا على رسول الله ﷺ.

وسئل علي عن سلمان فقال: علم العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت.

وكان رسول الله قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء وسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان العراق فكتب أبو الدرداء إلى سلمان: سلام عليك أما بعد فإن الله رزقني بعدك مالً وولداً ونزلت الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: سلام عليكم أما بعد فإنك كتبت إلي أن الله رزقك مالاً وولداً فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك وكتبت إلي أنك نزلت الأرض المقدسة وإن الأرض لا تعمل لأحد إعمل كأنك ترى واعدد نفسك من الموتى.

وقال حذيفة لسلمان: ألا نبني لك بيتاً قال: لم لتجعلني مالكاً وتجعل لي داراً مثل بيتك الذي بالمدائن قال: لا ولكن نبني لك بيتاً من قصب ونسقفه بالبردى إذا قمت كاد أن يصيب رأسك وإذا نمت كاد أن يصيب طرفيك قال: فكأنك كنت في نفسي.

وكان عطاؤه خمسة آلاف فإذا خرج عطاؤه فرقه وأكل من كسب يده وكان يسف الخوص.

فقد ذكر معمر عن رجل من أصحابه قال: دخل قوم على سلمان وهو أمير على المدائن وهو يعمل هذا الخوص فقيل له: لم تعمل هذا وأنت أمير يجري عليك رزق فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي.

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه.

وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب فلما أمر رسول الله بحفره احتج المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلاً قوياً فقال المهاجرون: سلمان منا وقال الأنصار: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: "سلمان منا أهل البيت".

وعن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه.

عن عم خليفة بن سعيد المرادي قال: رأيت سلمان الفارسي بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمته حملة من قصب فأوجعته فتأخر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحركه ثم قال: لا مت حتى تدرك إمارة الشباب.

عن ثابت أن سلمان كان أميراً على المدائن وكان يخرج إلى الناس في أندرورد وعباءة فإذا رأوه قالوا كرك آمذ كرك آمذ، فيقول سلمان: ما يقولون؟ قالوا: يشبهونك بلعبة لهم، فيقول سلمان: لا عليهم فإنما الخير فيما بعد اليوم.

عن هريم قال: رأيت سلمان الفارسي على حمار عري وعليه قميص سنبلاني قصير ضيق الأسفل، وكان رجلاً طويل الساقين كثير الشعر، وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريباً من ركبتيه. قال ورأيت الصبيان يحضرون خلفه فقلت: ألا تنحون عن الأمير؟ فقال: دعهم فإنما الخير والشر بعد هذا اليوم.

عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال:

كنت مع سلمان الفارسي وهو أمير على سرية فمر بفتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا: هذا أميركم؟ فقلت: يا أبا عبد الله ألا ترى هؤلاء ما يقولون؟ قال: دعهم فإنما الخير والشر فيما بعد اليوم، إن استطعت أن تأكل من تراب فكل منه ولا تكونن أميراً على اثنين، واتق دعوة المظلوم المضطر فإنها لا تحجب.

قال ثابت: كان سلمان أميراً على المدائن فجاء رجل من أهل الشام من بني تيم الله معه حمل تين، وعلى سلمان أندرورد وعباءة، فقال لسلمان: تعال احمل، وهو لا يعرف سلمان، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا: هذا الأمير، قال: لم أعرفك، فقال سلمان: لا حتى أبلغ منزلك.

قال شيخ من بني عبس عن أبيه قال: أتيت السوق فاشتريت علفاً بدرهم فرأيت سلمان ولا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف، فمر بقوم فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبد الله، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: لم أعرفك، ضعه عافاك الله، فأبى حتى أتى منزلي فقال: قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك.

عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال: خشعت لله.

قال جعفر بن برقان: بلغني أنه قيل لسلمان الفارسي: ما يكرهك الإمارة؟ قال: حلاوة رضاعتها ومرارة فطامها، عن عبادة بن نسي أن سلمان كان له حبى من عباء وهو أمير الناس.

قال مالك بن أنس: أن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت، فقال له رجل: ألا أبني لك بيتاً تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد؟ فقال له سلمان:

نعم. فلما أدبر صاح به فسأله سلمان: كيف تبنيه؟ فقال: أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجلك، فقال سلمان: نعم.

عن النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص، فسمعته يقول: أشتري خوصاً بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهماً فيه وأنفق درهماً على عيالي وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت.

عن عبد الله بن بريدة قال: كان سلمان إذا أصاب الشيء اشترى به لحماً ثم دعا المحدثين فأكلوه معه.

عن إبراهيم التيمي قال: كان سلمان إذا وضع الطعام بين يديه قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأحسن الرزق.

عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع علينا في الرزق.

قال حارثة بن مضرب: سمعت سلمان يقـول إني لأعد العراقة على الخادم خشية الظن.

عن أبي ليلى الكندي قال: قال غلام سلمان: كاتبني، قال:بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود، قال وإنما حوله جفنة أو مطهرة أو إجانة، قال فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعدك، فقال: يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت وعند حكمك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت.

عن سعيد بن المسيب أن سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ، لم يحفظه منا أحد، قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب.

عن رجاء بن حيوة قال: قال أصحاب سلمان لسلمان: أوصينا، فقال: من استطاع منكم أن يموت حاجّاً أو معتمراً أو غازياً أو في نقل القراءة فليمت، ولا يموتن أحدكم فاجرا ولا خائنا.

عن الحسن قال: عاد الأمير سلمان في مرضه فقال له سلمان: أما أنت أيها الأمير فاذكر الله عند همك إذا هممت وعند لسانك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت، قم عني، والأمير يومئذ سعد بن مالك.

عن الشعبي قال: لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبة منزله: هلمي خبيك الذي استخبأتك، قالت: فجئته بصرة مسك، قال فقال: ائتيني بقدح فيه ماء، فنثر المسك فيه ثم ماهه بيده ثم قال: انضحيه حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم

اجفئي علي الباب وانزلي، قالت ففعلت وجلست هنيهة فسمعت هسهسة، قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات.

عن عامر الشعبي قال: أصاب سلمان صرة مسك يوم فتحت جلولاء فاستودعها امرأته، فلما حضرته الوفاة قال: هاتي هذه المسكة، فمرسها في ماء ثم قال: انضحيها حولي فإنه يأتيني زوار الآن. قال ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلاً حتى قبض.

عن الشعبي قال: حدثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة أنه لما حضرته الوفاة، يعني سلمان، دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب فقال: افتحي هذه الأبواب يا بقيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي. ثم دعا بمسك له فقال: أديفيه في تنور، ففعلت ثم قال: انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتري على فراشي، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه ونحواً من هذا.

قال عطاء بن السائب أن سلمان حين حضرته الوفاة دعا بصرة من مسك كان أصابها من بلنجر فأمر بها أن تداف وتجعل حول فراشه، وقال: فإنه يحضرني الليلة ملائكة يجدون الريح ولا يأكلون الطعام.

عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام أن سلمان قال له: أي أخي، أيّنا مات قبل صاحبه فليتراء له. قال عبد الله بن سلام: أو يكون ذلك؟ قال: نعم إن نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن. فمات سلمان، فقال عبد الله: فبينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي فأغفيت إغفاءة إذ جاء سلمان فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبد الله، كيف وجدت منزلك؟ قال: خيرا وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل.

قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سلمان مات قبل عبد الله بن سلام فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال له: كيف أنت أبا عبد الله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئاً عجيباً.

وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن السمط وغيرهم.

وتوفي سنة خمس وثلاثين في آخر خلافة عثمان اثنتين وثلاثين وقيل: أول سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة سبع و ثلاثين ، وقيل: توفي في خلافة عمر والثاني أكثر.

ورجح ابن حبان والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد واللفظ للخطيب: (فعلى هذا القول كانت وفاته في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سنة 36 هـ).

ورجح ابن عبدالبر في الإستيعاب سنة 35 هـ فقال: توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل: بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها. وقيل: توفي في آخر خلافة عمر والأول أكثر والله أعلم.

ورجح المزي في تهذيب الكمال والذهبي في سير أعلام النبلاء: وفاته سنة 33 هـ واللفظ للمزي فقال: وقيل مات سنة ثلاث وثلاثين وهذا القول أقرب إلى الصواب لما روى عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل عبد الله بن مسعود وسعد على سلمان عند الموت فبكى وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وعن حميد الطويل عن مورق العجلي أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى ولا خلاف أن بن مسعود مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين وأنه لم يبق إلى سنة أربع وثلاثين والله أعلم.

ورجح ابن حجر في التقريب: وفاته في سنة 34 هـ.

قال العباس بن يزيد: قال أهل العلم: عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيه، وقال الذهبي في الكاشف بعد ذكر عمره ثلثمائة وخمسين سنة والأكثر على مائتين وخمسين: ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة.

قال أبو نعيم: كان سلمان من المعمرين يقال: إنه أدرك عيسى بن مريم!

وقرأ الكتابين وكان له ثلاث بنات: بنت بأصبهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وابنتان بمصر.

وامرأة سلمان الفارسي وهو سلمان الخير رضي الله عنه اسمها بقيرة وهي آخر من تزوج من أزواجه وشهدت موته وأمرها أن تديف مسكاً أصابه من الفيء وخبأه لأجل وفاته وقال لها: ميثيه في الماء ورشي، فإن اليوم يحضرني من ملائكة ربي من لم أرهم قط ففعلت ذلك وتوفي في ذلك اليوم من سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة.

وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها وقبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه[1]، وهوممن دخل البصرة.

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 75 – 93 ت 318، طبقات خليفة: ص: 189، والتاريخ الكبير 4/ 135 ت 2235، والثقات لابن حبان 3 / 157 ت520، ومشاهير علماء الأمصار له ص: 44 ت 274، والمستدرك 3 / 691 ح 6539 و6540، والإستيعاب 1 / 191 – 192، وتاريخ بغداد 1/ 163 – 171 ت 12، تهذيب الأسماء واللغات 1 / 307 – 309 ت 218، وتهذيب الكمال 11/ 253 – 254 ت 2438، وأسد الغابة 1 / 462 – 464، الإكمال 7 / 278، وسير أعلام النبلاء 1 / 505 – 559 ت 91، والكاشف 11 / 451 ت 2019، تقريب التهذيب 346/ 1 ت 2477، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لابن حيان الأنصاري 1 / 203 – 226 ت 3، الوافي في الوفيات 1 / 2098 – 2099.

ومن حديثه:

1 – أخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال: قال النبي ﷺ: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)[1].

2 – وقال مسلم في الصحيح: حدثني الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي حدثنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة[2].

3 – حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي قال أنبأنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: عن النبي ﷺ قال: إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب وروى بعضهم ولم يرفعه[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

86 - سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة الضبي، روى عن النبي ﷺ، روت عنه ابنة أخيه أم الرائح واسمها الرباب بنت صليع وحفيده عبد العزيز بن بشر بن سلمان الضبي، وابن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين وقد خرج حديثه البخاري وأصحاب السنن الأربعة، ووقع في رواية الدارقطني في كتابه الذي صنفه في الضبين التصريح بأنه كان في حياة النبي ﷺ شيخاً سكن البصرة.

سكن البصرة وتوفي في خلافة معاوية، قال ابن حجر: ووهم من قال أنه مات في خلافة عمر أو في خلافة عثمان (رضي الله عنهم)، وقال مسلم ليس في الصحابة ضبي غيره[5].

(1) في 1/ 301 ح 843.
(2) في 4 / 2108 ح 2753.
(3) في 5/ 556 ح 3556.
(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5/ 556 ح 3556.
(5) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 80 والمعجم الكبير للطبراني 6/ 272 ت599، الإصابة 1/ 140 ت 3358.

87 ـ سلِمة بكسر اللام هو ابن قيس الجرمي، وقيل نفيع ، وقيل: سلمة بن لاي بن قدامة الجرمي، وهو أبو عمرو بن سلمة، وقيل: يكنى أبا يزيد.

وقيل: أبو بريد بباء موحدة مضمومة وراء مفتوحة ، صحابي له وفادة ، روى عن النبي ﷺ أحاديث، خرج حديثه أبو داود والبخاري والنسائي، روى عنه ابنه عمرو بن سلمة الجرمي ولابنه عمرو أيضاً صحبة، وفد على النبي ﷺ بإسلام قومه له صحبة سكن البصرة، وهو الذي كان يؤم قومه وله سبع سنين أو ثمان سنين وعليه برد كان إذا سجد بدت عورته فقالت امرأة من الحي: غطوا عنا إست قارئكم. ذكره البخاري(1).

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن سفيان عن أيوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال: كان يمر علينا الركبان فنتعلم منهم القرآن فأتى أبي النبي ﷺ فقال: ليؤمكم أكثركم قرآنا فجاء أبي فقال: إن رسول الله ﷺ قال ليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فكنت أكثرهم قرآنا فكنت أؤمهم وأنا ابن ثمان سنين(2)، وأخرجه النسائي في الكبرى(3)، والطبراني في المعجم الكبير(4)، والطيالسي في المسند(5) قال الشيخ الألباني: صحيح(6)، وأخرجه أحمد قبله بغير هذا اللفظ فقال: حدثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث الليثي أنه قال لأصحابه يوما: ألا أريكم كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ قال وذلك في غير حين صلاة فقام فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه وانتصب قائماً هنية ثم سجد ثم رفع رأسه ويكبر في الجلوس ثم انتظر هنية ثم سجد قال أبو قلابة فصلى صلاة كصلاة شيخنا هذا يعنى عمرو ابن سلمة الجرمي وكان يؤم على عهد النبي ﷺ قال أيوب فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من السجدتين استوى قاعداً ثم قام من الركعة الأولى

---

(1) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 8 / 89، التاريخ الكبير 4/ 69 ت 1988، معرفة الصحابة 2 / 466 ت 1220، والإستيعاب 1/ 194، وأسد الغابة 1 / 417، والأنساب للسمعاني 2/ 47 – 48، وتهذيب الكمال 11/ 334 ت 3479 ، والكاشف للذهبي 1 / 455 ت 2058، والإصابة 3/ 294.

(2) في 2 / 8 ح 789.

(3) في 1 / 282 ح 864.

(4) في 17 / 30 ح 13743.

(5) في 1 / 194 ح 1363.

(6) أنظر تخريج الألباني لسنن النسائي 2 / 8 ح 789.

والثالثة[1]، وهو عند البيهقي في السنن الكبرى من طريقه[2]، وأخرجه أحمد أيضاً بغير هذا اللفظ فقال: حدثنا عفان ثنا شعبة حدثني أيوب قال سمعت عمرو بن سلمة قال: لما كان يوم الفتح جعل الناس يمرون علينا قد جاؤوا من عند رسول الله ﷺ فكنت أقرأ وأنا غلام فجاء أبي بإسلام قومه إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فكنت أكثرهم قرآنا قال فقالت امرأة غطوا إست قارئكم قال فاشتروا له بردة قال فما فرحت أشد من فرحي بذلك[3]، وكذا أخرجه عبدالرزاق في المصنف بغير هذا اللفظ فقال: عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمرو بن سلمة الجرمي قال جاءنا وفد من (عند) رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة ثم قال لنا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكان عمرو بن سلمة يؤمهم ولم يكن احتلم[4].

88 - سلمة بن سلامة بن وقش: قال الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك وابن الأثير في أسد الغابة: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمع بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري، و يكنى أبا عوف، وهو أخو سلكان بن سلامة.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: سلمة بن سلامة بن وقش بن يزغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي الأنصارية الحارثية.

شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين، وفي المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين الزبير بن العوام، وشهد سلمة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، واستعمله عمر على اليمامة.

روى عنه محمود بن لبيد وجبيرة والد زيد. قال إبراهيم بن المنذر: مات سنة أربع وثلاثين، وقال غيره بل تأخر إلى سنة خمس وأربعين وبه جزم الطبري قال ومات وهو ابن أربع وسبعين سنة في خلافة معاوية، وقيل: ابن سبعين سنة و دفن بالمدينة[5].

---

(1) في مسند أحمد 5/ 53 ح 20558.

(2) في السنن الكبرى 3 / 97 ح 2454.

(3) في المسند 5 / 71 ح 20704 ن و 20705.

(4) في المصنف 2/ 391 ح 3815.

(5) أنظر ترجمته في: طبقات خليفة1 / 190، والتاريخ الكبير 4 / 68 ت 1986، والجرح والتعديل 4 / 161 ت 709، والمعجم الكبير 7 / 40 ت604 وح6338 و7/ 41 ح 6339 و6340، والثقات لابن حبان 3/ 163 ت 535، والمستدرك/ 471 ح5760 و5761 و5762 و5763، والإستيعاب 1/ 193، وأسد الغابة 1/ 377 و467 و880، ومجمع الزوائد 8 / 420 ح 13883، والإصابة 2 / 54 ت 1611، و 3 / 148 ت 3383، وتعجيل المنفعة ص159 ت 397، والوافي في الوفيات 1 / 2102.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد ابن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي فذكر القيامة و البعث والحساب والميزان و الجنة و النار قال : فقال ذلك في أهل يثرب و القوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً كائناً عند الموت فقالوا له: ويحك أترى هذا كائناً يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم قال: نعم والذي يحلف به قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة قالوا: ومتى نراه قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فو الله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تبارك و تعالى رسول الله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغياً وحسداً فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم، وهو في مسند أحمد[1].

2 – وأخرج الحاكم أيضاً فقال: أخبرني الإمام أبو الوليد و أبو بكر بن أبي فديك حدثني ابن أبي حبيبة عن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ قال: اللّهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لموالي الأنصار[2].

89 - سلمة بن المحبق الهذلي: يكنى أبا سنان، قيل اسم المحبق صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والأشهر فيه فتح الباء وأنكره عمر بن شبة فكسر الباء قال العسكري قلت لصاحبه أحمد بن عبد العزيز الجوهري إن أهل الحديث كلهم يفتحونها قال أيش المحبق في اللغة قلت المضرط قال إنما سماه المضرط تفاؤلاً بأنه يضرط أعداءه كما قالوا في عمرو بن هند مضرط الحجارة، له رواية، قال ابن حجر في التقريب خرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، سكن البصرة.

(1) المستدرك 3 / 471 ح 5764 وهو في مسند أحمد 3/ 467 ح 15879.
(2) المستدرك 3/ 472 ح 5766.

روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم وذكر أبو سليمان بن زبر في الصحابة أن سلمة لما بشر بابنه سنان وهو بحنين قال: لسهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحب إلي مما بشرتموني به[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود في السنن قال: حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا يارسول الله إنها ميتة فقال " دباغها طهورها[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وهو في صحيح ابن حبان من طريق أبي داود إذ قال: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن همام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة تبوك على بيت في فنائه قربة معلقة فاستسقى فقيل له: إنها ميتة فقال: (ذكاة الأديم دباغه)[4]، وهو في مسند أحمد[5] وسنن النسائي[6].

2 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: (أن نبي الله ﷺ في غزوة تبوك دعا بماء عند امرأة فقالت: ما عندي ماء إلا في قربة لي ميتة قال: أليس قد دبغتيها؟ قالت: بلى قال: فإن ذكاتها دباغها)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[7].

90 - سليم بن جابر الهجيمي – أبو جري البصري ويقال جابر بن سليم وقال ابن حجر: أبو جري بالتصغير هو جابر بن سليم أو سليم بن جابر الهجيمي تقدم ورجح البخاري الأول، له صحبة، وفد على النبي ﷺ مع رهط من قومه، روى عنه أبو رجاء العطاردي وأبو تميمة

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 81، والإصابة 3 / 153 ت 3397.
(2) في السنن 2/ 464 ح 4125.
(3) في تخريجه لسنن أبي داود 2/ 464 ح 4125.
(4) في 10 / 381 ح 4522.
(5) في مسند أحمد 2/ 476 ح 15949.
(6) في سنن النسائي 7/ 173 ح 4243.
(7) في 4 / 157 ح 7217.

وعقيل بن طلحة وعبيدة بن الهجيمي وأخته ، قاله ابن أبي حاتم، سكن البصرة، قال ابن حجر: ووهم من قال أنه مات في خلافة عمر أو في خلافة عثمان (رضي الله عنهم) قال ابن حجر في التقريب: خرج حديثه البخاري و أصحاب السنن الأربعة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد فقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثني قرة بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ وهو محتب في بردة وإن هدابها لعلى قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه أو تكلم أخاك ووجهك منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه منك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئاً قال فما سببت بعد دابة ولا إنساناً[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3] وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات[4].

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى مختصراً فقال: أخبرنا محمد بن بشار قال ثنا حماد بن مسعدة البصري قال ثنا قرة بن خالد البصري عن قرة بن موسى الهجيمي وأخبرنا محمد بن بشار قال ثنا أبو عامر قال ثنا قرة بن خالد عن قرة بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب ببردة وإن هدابها لعلى قدميه قلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها هي من المخيلة وإن الله لا يحبها[5]، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبي عن شعبة عن قرة بن خالد عن قرة بن موسى الهجيمي: عن سليم بن جابر الهجيمي قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتب في بردة له وإن هدابها لعلى قدميه فقلت: يا رسول الله أوصني قال: (عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80، وفي التاريخ الكبير 2 / 205 ت 2205، والثقات لابن حبان 3/ 159 ت 527، والإستيعاب 1 / 67، ومعرفة الصحابة 2/ 486 ت 1256.

(2) الأدب المفرد للبخاري ص: 403 ح 1182.

(3) في تخريجه للأدب المفرد ص: 403 ح 1182.

(4) الطبقات الكبرى 7/ 43.

(5) السنن الكبرى للنسائي 5/ 486 ح 9692.

في إناء المستقي وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئا) قال: فما سببت بعده دابة ولا إنسانا[1]، وقال محقق الصحيح شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح[2].

91 - سكبة بن الحارث الأسلمي: له صحبة روى عبد الله بن شقيق عن رجاء الأسلمي قال: أخذ محجن بيدي حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي قاعداً على باب من أبواب المسجد ورجل في المسجد يقال له "سكبة يطيل الصلاة وكان في بريدة مزاحة" فقال بريدة: يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يرد عليه محجن، رواه أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن رجاء روى مسدد في مسنده من طريق زياد بن مخراق عن رجل من أسلم قال كان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي ﷺ بريدة ومحجن وسكبة.

وروى ابن شاهين من طريق أبي إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي أن عمران بن حصين دخل المسجد فإذا سكبة بن الحارث يصلي وبريدة جالس فقال يا بريدة ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يكلمه بريدة ثم أتى باب المسجد فحدث أنه خرج مع النبي ﷺ قال فاستقبلنا أُحُداً فأشرف النبي ﷺ على المدينة فقال يا ويحها قرية ثم نزل فلما بلغ باب المسجد إذا رجل يصلي فقال من هذا قلت هذا من أمره كذا وكذا قال فأرسل يدي ثم دخل فقال خير دينكم أيسره ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي بشر لكن قال فيه عن ابن شقيق عن رجاء الأسلمي أقبلت مع محجن الأسلمي حتى انتهيت إلى المسجد فوجدنا بريدة فذكر الحديث وفيه فقال بريدة يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يرد عليه فقال محجن أخذ بيدي رسول الله ﷺ فذكره مقطعاً في حديثين ورواه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق جرير عن الأعمش فذكر نحو رواية المؤدب وزاد فيه فإذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب النبي ﷺ قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ألا تصلي كما يصلي سكبة قال فسكت عمران ثم مضينا فقال عمران إني لأمشي مع رسول الله ﷺ فذكره.

ثم أخرج من طريق شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي قال دخل محجن المسجد فرأى بريدة فقال مالك لا تصلي كما يصلي سكبة رجل من خزاعة فقال

(1) صحيح ابن حبان 2/ 379 ح 521.
(2) في تحقيقه للحديث في صحيح ابن حبان 2 / 379 ح 521.

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فذكر الحديث ومن طريق كهمس عن عبد الله بن شقيق عن محجن ابن الأدرع قال بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم لقيني وأنا خارج في بعض طرق المدينة... الحديث ومن طريق الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن نحوه وروى أحمد بن منيع في مسنده من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال كنت مع النبي ﷺ فأتى علي رجل فقال أتراه مرائياً قلت إنه وإنه قال فقال عليكم هدياً قاصداً فإنه لن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع قال قال رجاء: أقبلت مع محجن ذات يوم حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا قال وكان في المسجد رجل يقال له سكبة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة قال فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع قال وقال لي محجن إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق يمشي حتى صعد أُحُداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي في المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع قال فقال لي رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه له قال قلت يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره[2] قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مصنف ابن ابي شيبة: حسن لغيره وهذان إسنادان ضعيفان[3].

92. سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين، وهو ذو الرأسين، ابن لأي بن عصم بن شمخ وقيل سمخ-بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن

(1) ينظر ترجمته في: أسد الغابة 1 / 460، والإكمال 4 / 320، والإصابة 3 / 132 ت 3331.
(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد للبخاري ص: 154 ح 341، وابن أبي شيبة 7 / 492، والمعجم الكبير 18 / 220 ت 15283، والطيالسي 1/ 183 ت 1295.
(3) ابن أبي شيبة 7 / 4920.

ريث بن غطفان الفزاري، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو سليمان، وكان أحول وأمه سوداء، صحب النبي ﷺ وغزا معه، وكانت أم سمرة بن جندب الذي مات عنها زوجها وترك ابنه سمرة امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول: إنها لا تتزوج إلا برجل يكفل لها نفقة، فتزوجها رجل من الأنصار، اسمه مري بن سنان بن ثعلبة عم أبي سعيد الخدري، وكان في حجره إلى أن صار غلاماً، وكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار كل سنة، فمر به غلام فأجازه في البعث، وعرض عليه سمرة بعده، فرده، فقال سمرة: لقد أجزت هذا ورددتني، ولو صارعته لصرعته، قال: "فدونكه فصارعه"، فصرعه سمرة، فأجازه في البعث، قيل أجازه يوم أُحُد، وقال الواقدي: هو حليف الأنصار. وشهد أُحُداً وهو صغير، ونزل البصرة بعد ذلك فأختط بها ثم أتى الكوفة فأشترى بها دوراً في بني أسد بالكناسة فنزلها، و روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، وكان زياد يستعمله على البصرة إذا خرج إلى الكوفة، روى عبد الله بن بريدة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، فكنت أحفظ عنه، وما يمنعني من القول إلا أن ها هنا رجالاً هم أسن مني، ولقد صليت مع رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها، فقام عليها في الصلاة وسطها.

وكان شديد على الخوارج، وكان إذا أتى بواحد منهم قتله، ويقول: شر قتلى تحت أديم السماء، يكفرون المسلمين، ويسفكون الدماء، فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم، يطعنون عليه، وينالون منه.

وكان ابن سيرين والحسن وفضلاء أهل البصرة، يثنون عليه.

قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. وكان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ، روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين وروى عنه كبار التابعين بالبصرة منهم الشعبي، وابن أبي ليلى، وعلي بن ربيعة، وعبد الله بن بريدة، والحسن البصري، وابن سيرين، وابن الشخير، وأبو العلاء، وأبو الرجاء، وقدامة بن وبرة وغيرهم.

وتوفي سمرة سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين بالبصرة، وسقط في قدر مملوءة ماءً حاراً، كان يتعالج بالقعود عليه، من كزاز شديد أصابه، فسقط، فمات فيها فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة ولثالث معهما: "آخركم موتاً في النار"، وقيل توفي بالكوفة وله عقب فيها[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80 ، والمعارف لابن قتيبة ص69، وطبقات خليفة 1/ 97، والجرح والتعديل 4 / 154 ت 677، والثقات لابن حبان 3/ 174، والمعجم الكبير للطبراني 6/ 272 ت599، والإستيعاب 1 / 197، وأسد الغابة 1 / 47، والإصابة 1 / 140 ت 3358.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا أحمد بن أبي شريح قال أخبرنا شبابة قال أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب: أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي ﷺ فقام وسطها[1]، وكذا رواه مسلم في الصحيح[2].

2 – وما أخرجه البخاري في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه[3].

3 – وما أخرجه البخاري في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير ابن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟. فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا)[4].

4 – حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (قال أبو بكر حدثنا معتمر ابن سليمان عن الركين عن أبيه عن سمرة وقال يحيى أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن أبيه عن سمرة بن جندب قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء أفلح ورباح ويسار ونافع[5]، ورواه ابن حبان في صحيحه[6].

93 ـ سوادة بن ربيع الجرمي: وفد على رسول الله ﷺ هو وأمه فأسلما، قال البخاري له صحبة يعد في البصريين، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة له صحبة ورواية، روى عنه سلم بن عبد الرحمن الجرمي وقيل سلم عن سريع عن سوادة قال ابن حجر: صرح في المسند سماع سلم

(1) في 1 / 125 ح 325، و1 / 447 ح 1267.
(2) صحيح مسلم 2/ 664 ح 964.
(3) في 1/ 2909 ح 809.
(4) في 1 / 2909 ح 809.
(5) في 2/ 1685 ح 2136.
(6) في 13/ 148 ح 5836.

عن سوادة وحديثه أثبت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بدور وأسنده البخاري مطولاً وفيه فضل الخيل وأدب من يحلب الماشية(1).

جرمي وفد إلى النبي ﷺ فأمر له المصطفى ﷺ بذود انتقل إلى البصرة(2).

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى فقال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن يزيد الخثعمي قال: حدثنا سلم بن عبد الرحمن الجرمي عن سوادة بن ربيع الجرمي قال: أتيت رسول الله ﷺ، بأمي فأمر لنا بشياه وقال لها: مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم(3).

2 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن راشد العمي ثنا محمد بن حمران ثنا سليمان الجرمي عن سوادة بن الربيع الجرمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فأمر لي بذود وقال لي: عليك بالخيل، فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة(4).

94 ـ سويد بن هبيرة بن عبد الحارث الدئلي وقيل العبدي قاله أبو عمر، قال ابن الأثير: الدئلي والعبدي لأنه من بني الدئل بن عمرو وهو بطن من عبد القيس قال وقال أبو أحمد هو عدوي من عدي بن عبد مناة وكذا نسبه ابن قانع.

وقال أبو عمر بن عبد البر: إنه سكن البصرة.

روى أحمد والطبراني من طريق مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة سمعت النبي ﷺ يقول خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة(5).

قال ابن منده لم يقل سمعت النبي ﷺ إلا روح بن عبادة عن أبي نعامة عن مسلم وقد رواه مروان بن معاوية عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة فقال برفع الحديث.

قال ابن حجر: وأخرجه الطبراني من طريق عبد الوارث عن أبي نعامة عن مسلم كذلك وقد رواه مروان بن معاوية عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة كذلك ورواه معاذ بن معاذ عن أبي نعامة فقال فيه إلى سويد بلغني عن النبي ﷺ.

---

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى 7/ 48.

(2) مشاهير علماء الأمصار – ص: 39 ت 232.

(3) في 7/ 48.

(4) المعجم الكبير للطبراني 7 / 97 رقم الحديث 6480.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 511 ت 1303.

ذكره البخاري في تاريخه وقال ابن أبي حاتم عن أبيه غلط فيه روح وإنما هو تابعي وقال ابن حبان في ثقات التابعين يروي المراسيل[1].

ومن حديثه: ما رواه أحمد في المسند فقال: ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامة العدوي عن مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ قال: خير مال المرء له مهرة مأمورة أو سكة مأبورة وقال روح في بيته وقيل له إنك قلت لنا سمعت رسول الله ﷺ فقال سمعت النبي ﷺ، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[2].

95. سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأنصاري الأوسي، ويقال: ابن خنساء وقيل: حنش ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس قاله أبو عمر وأبو نعيم وقال الكلبي كذلك إلا أنه قال : ثعلبة بن الحارث بن مجدعة قدم الحارث.

وهو أنصاري أوسي يكنى أبا سعد وقيل: أبا سعيد وقيل: أبا عبد الله وأبا الوليد وأبا ثابت والد أبي أمامة، وأخو عثمان.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وثبت يوم أُحُد مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس وكان بايعه يومئذ على الموت وكان يرمي بالنبل عن رسول الله ﷺ.

وكان سهل بن حنيف مع رسول الله ﷺ في غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه وكان رجلاً حسن الجسم فمر به رجل من الأنصار فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخباة وتعجب من خلقته فلبط به فصرع فحمل إلى النبي ﷺ محموماً فسأله فأخبره فقال رسول الله ﷺ: "ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه أو في ماله فليبرك عليه فإن العين حق".

ثم إن سهل بن حنيف صحب علي بن أبي طالب حين بويع له فلما سار علي من المدينة إلى البصرة استخلفه على المدينة وشهد معه صفين وولاه بلاد فارس فأخرجه أهلها فاستعمل زياد ابن أبيه فصالحوه وأدوا الخراج.

ومات سهل بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبّر عليه ستّاً وقال: إنه بدري، وكذا استخلفه علي رضي الله عنه على البصرة ومات في خلافته، وله رواية، خرج أحاديث أصحاب الكتب الستة، قاله ابن حجر في التقريب.

---

(1) ينظر ترجمته في :طبقات ابن سعد 7/ 79، والإستيعاب 1/ 206 وأسد الغابة 1 / 496 والإصابة 3 / 339، ت 3613، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 511 ت 1303.

(2) في المسند 3/ 468 ح 15883.

روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت روى عنه ابنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ع وأبو وائل شقيق بن سلمة خ م س وابنه عبد الله ويقال عبد الرحمن بن سهل بن حنيف ويقال عبدالملك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى خ م س وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ت س وعبيد بن السباق د ت ق وعمر بن عبد الرحمن بن عوف ويسير بن عمرو خ م س والرباب جدة عثمان ابن حكيم بن عباد بن حنيف د سي.

وقال ابن سعد: قالوا: آخى رسول الله بين سهل بن حنيف، وعلي بن أبي طالب.

وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال: "نبلوا سهلاً فإنه سهل".

وقال الزهري لم يعط رسول الله ﷺ من أموال بني النضير أحداً من الأنصار، إلا سهل بن حنيف، وأبا دجانة. وكانا فقيرين.

وقال أبو وائل: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس اتهموا رأيكم، فإنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمرنا هذا.

وعن أبي أمامة قال: مات أبي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي رضي الله عنه.

وقال الشعبي، عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع علي على سهل، فكبّر عليه ستّاً.

وروى نحوه عن حنش بن المعتمر، وزاد: فكأن بعضهم أنكر ذاك، فقال علي: إنه رضي الله عنه[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال إنها حرم أمناً[2].

2 - ما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المذي شدة فكنت أكثر الاغتسال منه فسألت رسول الله ﷺ عن

---

(1) التاريخ الكبير 4/ 97 ت 2090، والثقات لابن حبان 3/ 170 ت 552، والثقات للعجلي ص:440 ت692، والإستيعاب 1/ 200، وأسد الغابة 1/ 485، وتهذيب الكمال 12/ 184 ت 2610، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 447 - 448، والإصابة 3/ 198 ت 3529، وتهذيب التهذيب 4/ 220 ت 439، وتقريب التهذيب 1/ 257 ت 2656.

(2) في 2/ 1003 ح 1375.

ذلك فقال: (إنما يجزئك منه الوضوء) فقلت: فكيف بها يصيب ثوبي منه؟ قال: (يكفيك أن تأخذ كفّاً من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي[2].

96. سهل بن صخر بن واقد بن عصمة بن أبي عوف بن وهب بن عبد مناة بن شجع بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وقيل: سهل بن صخر بن واقد بن عصمة بن أبي عوف بن عبد مناة بن شريح بن عامر ابن يسير بن بكر بن سهيل بن صخرة، وقال أبو نعيم ك عداده في المدنيين، سكن البصرة، وكان صحابيّاً يشتري العبيد، تحول إلى البصرة داره حاضرة بباب الأصبهاني وهو مولى يوسف السمتي[3].

وقد ذكر أبو نعيم له حديثاً نصه (يابُنَيَّ إذا ملكت ثمن عبد فاشتر به عبداً، فإن الجدود في نواصي الرجال ، ثم قال كذا رواه أبو بكر بن أبي الأسود موقوفاً، ورواه بعض المتأخرين من حديث أحمد بن عبيدالله بن سهيل، عن يوسف مرفوعاً[4].

97 - سيحان بن صوحان العبدي وهو أخو زيد. ذكر سيف بن عمر عن سهل بن يوسف الأنصاري عن القاسم بن محمد أنه كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة ويقال إن سيحان قتل يوم الجمل.

قال شهاب بن عباد: وكان سيحان بن صوحان قتل يوم الجمل أيضاً، وهو الذي دفن مع أخيه زيد بن صوحان في قبر[5].

98 - شبل بن معبد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس البجلي الأحمسي نسبه الطبري والعسكري وقال لا يصح له سماع عن النبي ﷺ. قاله ابن حجر في الإصابة، لكنه عاد في تهذيب التهذيب ليقول: نسبه أبو جعفر الطبري في تاريخه وأبو أحمد العسكري في الصحابة.

---

(1) في 3/ 387 ح 1103.

(2) في تحقيقه صحيح ابن حبان: 3/ 387 ح 1103.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 65 وطبقات خليفة 1 / 30، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 446 ت 1187.

(4) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 446 ت 1187.

(5) طبقات خليفة 1 / 144، وطبقات ابن سعد 6 / 125، والإصابة 3 / 235 ت 3632.

وقال ابن السكن يقال له صحبة، وأمه سمية والدة أبي بكرة وزياد، نسبه أبو جعفر الطبري في تاريخه وأبو أحمد العسكري في الصحابة.

وقال ابن حجر: وروى الطبري في ترجمته من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال شهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة وأنهم نظروا إليه كما ينظرون المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال رأيت منظراً قبيحاً وابتهاراً (وإنتهازاً) ولا أدري ما وراء ذلك فجلدهم عمر الحد وروى القصة مطولة ابن أبي شيبة والطبري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وجاء ذكر شبل بن معبد في حديث آخر وقع في رواية ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد في الأمة إذا زنت قال ابن معين أخطأ ابن عيينة في هذا فظنه شبل بن معبد الذي شهد على المغيرة والصواب أنه شبل بن حامد كذا قال سعيد بن أبي مريم عن ابن معين وحكى عنه ابن أبي خيثمة أنه قال شبل بن معبد أشبه بالصواب قلت وفيه نظر فإنه قال في رواية الدوري عنه: أهل مصر يقولون شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك وهذا عندي أشبه قال وليست لشبل صحبة قلت والحديث عند أصحاب السنن من طريق ابن عيينة فقالوا فيه وشبل ولم يذكروا أباه وأخرجه البخاري ومسلم فلم يذكرا شبلاً ورواه النسائي من طريق آخر عن الزهري فقال عن شبل عن عبد الله بن مالك الأوسي قال النسائي هذا هو الصواب وحديث ابن عيينة خطأ وكذا قال البغوي وقال الترمذي حديث ابن عيينة وهم وشبل بن خليد لم يدرك النبي ﷺ وجاء عن ابن عيينة أنه شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خليد أو ابن خالد وغاير ابن حبان بين شبل ابن خليد فذكره في الصحابة ولم يذكر له رواية وبين شبل بن حامد فذكره في التابعين وقال إنه يروي عن عبد الله بن مالك الأوسي وقال الدارقطني يعد في التابعين وقال أبو عمر شبل بن معبد البجلي هو الذي عزل عثمان أبا موسى الأشعري على يده ولا ذكر له في الصحابة[1].

قلت: ولأنه شهد على المغيرة وهم في البصرة فيعني أنه من ساكني البصرة.

ومن أخباره:

مارواه الحاكم في المستدرك فقال- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي ثنا محمد بن نافع الكرابيسي البصري ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا أبو كعب صاحب الحرير عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند

---

(1) في طبقات خليفة 1 / 188، وطبقات ابن سعد 2/ 265، وأسد الغابة 1/ 298، والمعجم الكبير 10/ 406، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 329 ت 246، والإصابة 3 / 378 ت 3961.

باب الصغير الذي في المسجد يعني باب غيلان، أبو بكرة و أخوه نافع و شبل بن معبد فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة قال: أتحدث إليكم فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل امرأة من قيس قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق فدخل عليها قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في لحاف فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر قال: ما رأيت قال: رأيت الزنا ثم قال: ما رابك انظر فنظر قال: ما رأيت قال: رأيت الزنا محصناً قال: أشهد الله عليكم قالوا: نعم قال: فانصرف إلى أهله و كتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت و أبو بكرة و شهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوبا عليك وويل لك إن كان مصدوقاً عليك فارتحل القوم أبو بكرة و شهوده و المغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد أني رأيت الزنا محصنا ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد فقال: أشهد أني رأيت الزنا محصناً ثم قدموا شبل بن معد البجلي فسأله كذلك ثم قدموا زياد فقال: ما رأيت فقال: رأيتهما في لحاف و سمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراء ذلك فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زياداً، قال: كان أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك و يدعو الله أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله ثم كان من أمر المغيرة ما كان(1).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: شهد أبو بكرة و نافع و شبل بن معبد على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رأيت منظراً قبيحاً وابتهاراً قال: فجلدهم عمر الحد(2).

(1) في 3/ 507 ح 5892.

(2) في 7 / 311 ح 7243، و 7 / 407 ح 3340.

99 - شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي كذا سمّى ابن منده وابن فتحون أباه وقال العسكري شرحبيل بن أوس.

وقال ابن السكن له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن والطبراني من طريق حماد بن يزيد المنقري عن مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وعلى آله وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله إن هذه السلعة قد آذتني تحول بيني وبين قائم السيف فقال أدن فدنوت فوضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع وما أدري أين أثرها.

وذكره البغوي بلاغاً فيمن اسمه شرحبيل فقال: شرحبيل جد مخلد بن عقبة يروي عنه حماد ابن يزيد المنقري.

وكذلك أخرجه الطبراني من طريق حماد بن زيد عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل فذكره حديث الأعرابي في قوله شيخ كبير به حمّى تفور وحديث من تعذرت عليه الضيعة.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: شرحبيل يقال شراحيل له حديث في علامات النبوة في قصة السلعة التي كانت في يده.

وقال ابن منده: جاء بهذا الإسناد عدة أحاديث.

وقال ابن حجر: وروى ابن السكن من هذا الوجه حديثاً آخر متنه من أعيت عليه التجارة فعليه بعمان وقال له صحبة وقال في إسناده عن أبيه عن جده شرحبيل بن عقبة والصواب عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل.

وذكره البغوي عن كتاب محمد بن إسماعيل قال شرحبيل أو عبد الرحمن بن شرحبيل سكن البصرة ولم يذكر له حديثاً[1].

100 ـ صحار بن عياش (عباس) بن شراحيل بن منقذ العبدي: - قال البخاري له صحبة، هو من بني مرة بن ظفر بن الديل يكنى أبا عبد الرحمن.

قال ابن حبان: صحار بن صخر ويقال له صخار بن العباس.

وكان في وفد عبدالقيس، وكان من أخطب الناس وأبينهم، فهو خطيب مفوه وهو جد جعفر ابن زيد وكان فاضلاً خيراً عابداً ، قال ابن حبان: صحار بن صخر ويقال له صخار بن العباس.

---

(1) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 11 – 12 ت 1403، والإصابة 3/ 321 ت 3876.

قال ابن السكن: حديثه في البصريين، وله أخبار حسنة، سكن البصرة ومات بها، له أحاديث، روى عنه ابنه عبدالرحمن ، وروى عنه أيضاً ابنه جعفر بن صحار ومنصور بن أبي منصور وجعفر بن الحكم. وكان أحمر أزرق، قال له معاوية: يا أزرق؟ قال: البازي أزرق. قال: يا أحمر. قال: الذهب أحمر.

ذكر الجاحظ في الحيوان: أنه قيل لصحار ما يقول الرجل لصاحبه عند تذكيره إياه أياديه وإحسانه قال يقول أما نحن فإنا نرجو أن نكون قد بلغنا من أداء ما يجب لك علينا مبلغاً مرضيّاً قال صحار وكانوا يستحبون أن يدعوا للقول متنفساً وأن يتركوا فيه فضلاً وأن يتجافوا عن حق إن أرادوه ولم يمنعوا منه[1].

وذكر الجاحظ في البيان والتبين: قال معاوية لصحار: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قال: وما الإيجاز؟ قال: أن لا تبطئ ولا تخطئ[2] وهو أحد النسابين، وله مع دغفل النسّابة محاورات. وكان ممن شهدوا فتح مصر، ومات فيها سنة 40 هـ/ 660 م[3].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا ملازم بن عمرو قال: حدثنا سراج بن عقبة عن عمته خالدة بنت طلق قالت: قال لنا أبي: جلسنا عند رسول الله ﷺ، فجاء صحار بن عبد القيس فقال: يا رسول الله ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا؟ فأعرض عنه النبي ﷺ، حتى سأله ثلاث مرار، قال فصلى بنا فلما قضى الصلاة قال: من السائل عن المسكر؟ تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تسقه أخاك، فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره فيسقيه الخمر يوم القيامة[4].

101 ـ صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح السلمي، وقيل: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم ، وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو وكان شجاعاً خيراً فاضلاً، وأسلم قبل غزوة المريسيع و شهدها مع رسول الله ﷺ وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق

(1) الحيوان للجاحظ: 1/ 269.
(2) البيان والتبيين للجاحظ: 1/ 66.
(3) المعارف لابن قتيبة ص: 77 – 78، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 51 – 52، والإصابة 3/ 408 ت 4045.
(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/ 560.

والمشاهد كلها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر.

و له دار بالبصرة في سكة المربد توفي بالجزيرة بناحية شمشاط سنة 60 هـ وقبره هناك، وقيل: قتل في غزوة أرمينيا شهيداً.

أثنى عليه رسول الله ﷺ فقال (ما علمت منه إلا خيراً) وهو الذي قال فيه أهل الإفك ما قالوا: فبرأه الله عز وجل ورسوله وحديثه مشهور(1).

ومن حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حميد بن الأسود ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن صفوان بن المعطل السلمي أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل قال: ما هو؟ قال: هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة؟ قال: فإذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس فإنها تطلع لقرني شيطان ثم صل فالصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة فإنها الساعة التي تسجر فيها جهنم و تفتح فيها أبوابها حتى تزيغ الشمس فإذا زاغت فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه(2)، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح(3).

2 – روى الطبراني في مسند الشاميين فقال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو وهب عن مكحول عن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي لا تنبذوا في الجر(4).

102 ـ صعصعة بن معاوية بن حصن أو حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر عم الأحنف

(1) طبقات خليفة 1/ 318، والتاريخ الكبير 4/ 2922، والجرح والتعديل 4/ 420 ت 1844، والثقات لابن حبان 3/ 193، ومشاهير علماء الأمصار ص: 32 ت 171، والإستيعاب 1/ 218 وأسد الغابة 3/ 523، وتاريخ دمشق 24/ 163 – 278، وسير أعلام النبلاء 2/ 154، الإصابة 3 / 440 – 441 ت 4093، الوافي في الوفيات 1/ 2249، والأعلام 3/ 206.

(2) المستدرك 3/ 594 ح 6304.

(3) تلخيص المستدرك 3 / 594 ح 6304.

(4) مسند الشاميين للطبراني 2 / 292 ح 1368.

ابن قيس، وقد اختلف في صحبته وإنما روايته عن عائشة وأبي ذر رضي الله عنهما. روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري وابنه عبد ربه بن صعصعة وهو أخو جزء بن معاوية عامل عمر على الأهواز، وقال ابن حجر: صحابي له أحاديث خرج له النسائي وقال هو عم الأحنف ابن قيس وكذلك قاله أبو حاتم[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا شيبان ابن أبي شيبة قال: حدثناً جرير بن حازم قال: حدثنا الحسن قال: قال صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس: أتيت أبا ذر بالربذة فقلت: يا أبا ذر ما مالك؟ فقال: مالي عملي قلت: حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم)[2]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، والحديث أخرجه أحمد في المسند[4]، والنسائي في السنن الصغرى[5]، وفي السنن الكبرى[6]، وفي سنن الدارمي[7].

2 – وماوراه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا قريش بن أنس ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و اللفظ له أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر : ما مالك؟ قال: مالي عملي قال حدثني قال: نعم قال النبي ﷺ: ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قال و كيف ذاك؟ قال: إن رجالاً فرجلين و إن كان إبلاً فبعيرين وإن كان بقراً فبقرتين).

---

(1) ينظر ترجمته في :التاريخ الكبير 4 / 320 ت2983، والثقات لابن حبان 4 / 383 ت 3469، والإستيعاب 1 / 216، وأسد الغابة 1/ 519، وتهذيب الكمال 13/ 171 ت 2878، والكاشف 1 / 503 ت 2395، والإصابة 3 / 42 ت 4071 ، وتهذيب التهذيب 4 / 371 ت 740 ، وتقريب التهذيب 1 / 276 ت 2929.

(2) في 7 / 202 ح 2940.

(3) في تحقيقه لصحيح ابن حبان 7/ 202 ح 2940.

(4) في 5 / 159 ح 31451.

(5) في 4 / 24 ح 1874 وقال الالباني: صحيح.

(6) في 1 / 615 ح 2002.

(7) في 2 / 268 ح 2420.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب، وقد رواه أصحاب الحسن عنه، وسمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة.

ثم الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث و جمعته فلما اجتمعا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به و أفادني فيه ما لم يكن عندي فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة وذاكرته به فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذر غير صعصعة فلم أحفظ[1].

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[2]، والحديث أخرجه النسائي في السنن الصغرى (المجتبى)[3]، وفي السنن الكبرى[4]، والبيهقي في السنن الكبرى[5].

2 – وأخرج أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا جرير ابن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق: أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ قال حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها[6]، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابية[7].

103 - صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وفد على النبي ﷺ فأسلم، ومن ولده الفرزدق الشاعر ابن غالب بن صعصعة، روى عن النبي ﷺ ونزل هو و ولده البصرة، وابنه عقال بن صعصعة والحسن البصري قال ابن حجر: صحابي له أحاديث خرج له النسائي[8].

---

(1) في المستدرك 3/ 95 ح 2439.

(2) في تلخيص المستدرك المطبوع بحاشيته 3 / 95 ح 2439.

(3) في 6/ 48 ح 3185.

(4) في 2 / 32 ح 4392.

(5) في 9/ 171 ح 18345.

(6) في 5 / 59 ح 20612.

(7) في تحقيقه للمسند 5/ 59 ح 20612.

(8) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 4 / 319 ت 2978، والطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 38، والثقات لابن حبان 3 / 294 ت 657، ومشاهير علماء الأمصار ص: 40 ت 239، والمعجم الكبير 8/ 76 ت733، والمستدرك 3/ 707 ح 6561، والإستيعاب 1 / 216، وأسد الغابة 1/ 519 – 520، والإصابة 3 / 429 ت 4072، وتهذيب التهذيب 4 / 372 ت 741، وتقريب التهذيب 1 / 276 ت 2930، والوافي في الوفيات 1 / 2247، والأعلام 3/ 205.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبادة بن كريب حدثني الطفيل بن عمر الربعي عن صعصعة بن ناجية المجاشعي: و هو جد الفرزدق بن غالب قال: قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الإسلام فأسلمت و علمني آيات من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: و ما عملت؟ فقلت: ضلت ناقتان لي عشراوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما فقال مقسم بن دارم أصبنا ناقتيك و بعناهما و قد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر ولدت ولدت قال: و ما ولدت إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا و إن كانت جارية فادفنيها فقالت: جارية فقلت: و ما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي فقلت إني أشتريها منك فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك و إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين و ولدهما قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب و ظهر الإسلام و قد أحييت بثلاثمائة و ستين من الموؤودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين و جمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ تم لك أجرة إذ منَّ الله عليك بالإسلام قال عباد:

ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

(وجدّي الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يؤد)[1]

و من حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عبد الله بن حرب الليثي حدثني إبراهيم بن أسعد حدثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي حدثني أبي عن جدي عن أبيه صعصعة ابن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية و ابن السبيل فقال رسول الله ﷺ: أمك و أباك أختك و أخاك أدناك أدناك[2]، والطبراني

(1) المستدرك 3 / 707 ح 6562، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وأسد الغابة 1 / 520.
(2) المستدرك 3/ 708 ح 6563.

في المعجم الكبير[1] وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه[2].

104 - **صواب** بضم أوله وبهمزة على الواو ضبطه ابن نقطة ذكره البغوي في الصحابة وقال أحسبه نزل البصرة وروى أحمد في الزهد من طريق همام عن جار لهم يكنى أبا يعقوب قال كان ها هنا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له صواب كان لا يصنع طعاماً إلا دعا يتيماً أو يتيمين وأخرجه البغوي من طريق همام[3].

105. **طلحة بن عبيد الله** بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد المدني القرشي التيمي.

يعرف بطلحة الخير، وطلحة الفيّاض، لكرمه ولكثرة جوده ، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً على يد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، فكان نوفل بن خويلد بن العدوية يشد أبا بكر وطلحة في حبل واحد ولا تستطيع بنو تيم أن تمنعهما منه، فلذلك كان يقال لأبي بكر وطلحة القرينان.

وقد هاجر وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي أيوب الأنصاري، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، إلا بدراً لأنه كان آنذاك بالشام لتجارة، وقيل في رسالة، ولهذا ضرب رسول الله ﷺ بسهمه وأجره من بدر، وكانت له يوم أُحُد اليد البيضاء، وشلّت يده يوم أُحُد وكان قد وقى بها رسول الله ﷺ آنذاك، واستمرت يده مشلولة إلى أن مات، وكان الصدّيق إذا تحدّث عن يده يوم أُحُد يقول: ذاك يوم كان كله لطلحة ، وقد قال رسول الله ﷺ يومئذ: أوجب طلحة أي وجبت له الجنة ، وذلك أنه كان على رسول الله ﷺ درعان فأراد أن ينهض وهما عليه ليصعد على صخرة هنالك فما استطاع فطأطأ له طلحة فصعد على ظهره حتى استوى عليها وقال (أوجب طلحة).

وكان أحد الستة أصحاب الشورى، وقد صحب رسول الله ﷺ فأحسن صحبته حتى توفي وهو عنه راضٍ، وكذلك أبو بكر وعمر، فلما كانت قضية عثمان اعتزل عنه فنسبه بعض

(1) المعجم الكبير 8/ 78 ح 7429.
(2) مجمع الزوائد 3/ 302 ح 4665.
(3) الإستيعاب 1 / 223، والإصابة 2 / 452 ت 4110.

الناس إلى تحامل عليه، فلهذا لما حضر يوم الجمل واجتمع به علي ﷺ فوعظه تأخر عنه في بعض الصفوف، فجاءه سهم غرب فوقع في ركبته، وقيل في رقبته، والأول أشهر، وانتظم السهم مع ساقه خاصرة الفرس فجمع به حتى كاد يلقيه وجعل يقول: إليّ عباد الله فأدركه مولى له فركب وراءه وأدخله البصرة فمات بدار فيها، ويقال: إنّه مات بالمعركة – وإنّ علياً لما دار بين القتلى رآه فجعل يمسح عن وجهه التراب وقال: رحمة الله عليك يا أبا محمد، يعزّ عليّ أن أراك مجدولاً تحت نجوم السماء، ثم قال: إلى الله أشكو عجري وبجري والله لوددت أني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة، ويقال: إن الذي رماه بهذا السهم مروان بن الحكم، وقال لأبان ابن عثمان قد كفيتك رجالاً من قتلة عثمان، وقد قيل: إن الذي رماه غيره، وهذا ما رجحه الذهبي والله أعلم.

وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة 36 هـ، ودفن إلى جانب الكلإ وكان عمره ستين سنة، وقيل بضعاً وستين سنة، وكان آدم (حنطي) وقيل: أبيض، حسن الوجه كثير الشعر إلى القِصَر أقرب وكانت غلته في كل يوم ألف درهم ،وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبيه: أنّ رجلاً رأى طلحة في منامه وهو يقول: حولوني في قبري فقد آذاني الماء – ثلاث ليال– فأتى ابن عباس فأخبره – وكان نائباً على البصرة – فاشتروا له داراً بالبصرة بعشرة آلاف درهم فحولوه من قبره إليها، فإذا قد أخضر من جسده مما يلي الماء، وإذا هو كهيئته يوم أصيب، وقد وردت له فضائل كثيرة – فمن ذلك:

1 – ما رواه أبو بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ، حدثني أبي عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سماني رسول الله ﷺ: يوم أُحُد طلحة الخير، ويوم العسرة طلحة الفيّاض، ويوم حنين طلحة الجود.

2 – وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب ثنا يونس عن أبي بكر عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما: أنّ أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأل عمن قضى نحبه فقالوا: سل رسول الله ﷺ فسأله في المسجد فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه، ثم اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خُضر فقال رسول الله ﷺ: أين السائل؟ قال: ها أنا ذا، فقال: هذا ممن قضى نحبه.

3 – قال أبو القاسم البغوي: حدثنا داود بن رشيد ثنا مكي ثنا علي بن إبراهيم ثنا الصلت ابن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيدالله.

4 - وقـال الترمـذي: حدثـنـا أبو سعيد الأشج حدثنا [وعبد الرحمن بن منصور العنزي - اسمه النضر- ثنا عقبة بن علقمة اليشكري سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول: طلحة والزبير جاراي في الجنة. قال الترمذي: وقد روي من غير وجه عن علي أنّه قال: إنّي لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير وعثمان ممن قال الله تعالى﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الحجر: 47]

5 - وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً كان يقع في طلحة والزبير وعثمان وعلي رضي الله عنهم فجعل سعد ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني فأبى فقام فصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم إن كان سخطاً لك فيما يقول : فأرني فيه اليوم آية واجعله للناس عبرة، فخرج الرجل فإذا ببختي (وهو الجمل ذو السنامين) يشق الناس فأخذه بالبلاط موضعه بين كركرته والبلاط فسحقه حتى قتله، قال سعيد بن المسيب -ما رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون هنيئاً لك يا أبا إسحاق أجيبت دعوتك[1] وهو أول من زرع القمح بقناة (وهو واد في المدينة المنورة)[2].

قلت: وبقي ضريح طلحة يبعد عن ضريح الزبير كيلو متراً واحداً وقد بُنِيَ بجوار ضريحه جامع ودار لاستراحة الحجاج القادمين من شمال العراق وتركيا ودول وسط وشرق آسيا حتى جُدِّد بناؤه في التسعينات وهدم أثناء الإحتلال الأمريكي وبالتحديد سنة 1428هـ - 2007 م على يد مجهولين ويكون الجامع قرب مدخل قضاء الزبير ومدخل طريق بصرة - سفوان - أم قصر، كما نبش قبر أنس بن مالك في الشعيبة، وهدم أكثر من عشرين مسجداً وقتذاك.

(1) ينظر ترجمته في مسند أحمد: 1 / 160 - 164، والزهد لأحمد بن حنبل: 145، وسيرةابن هشام: 2 / 80، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 152 - 161، وطبقات خليفة: 18، 189، وتاريخ خليفة: 181 والمحبر: 355، والتاريخ الصغير: 1 / 75، والمعارف: 228 - 234، وذيل المذيل: 11، والجرح والتعديل: 4 / 471، ومشاهير علماء الأمصار ت: 8، والبدء والتاريخ: 5 / 82، والمعجم الكبير للطبراني: 1 / 68 - 77 والمستدرك للحاكم: 3 / 368 - 374، وحلية الأولياء: 1 / 87، والإستيعاب: 5 / 235 - 249 والجمع بين رجال الصحيحين: 230، وتاريخ دمشق: 8 / 270، وصفوة الصفوة: 1 / 130، وجامع الأصول: 9 / 3 - 5، وأسد الغابة: 3 / 85 - 89، واللباب: 2 / 88، وتهذيب الأسماء واللغات: 1 / 251، والرياض النضرة: 2 / 249، وتهذيب الكمال: 628، ودول الإسلام: 1 / 30 - 31 وتاريخ الإسلام: 2 / 163، العبر: 1 / 37، وسير أعلام النبلاء 2/ 209 - 212، ومجمع الزوائد: 9 / 147 - 150، والعقد الثمين: 5 / 68 - 69، و طبقات القراء: 1 / 342، وتهذيب التهذيب: 5 / 20، والاصابة: 5 / 232 - 235، وخلاصة تذهيب الكمال: 180، وكنز العمال: 13 / 198 - 204، وشذرات الذهب: 1 / 42 - 43 وتهذيب تاريخ دمشق: 7 / 74 - 90، ورغبة الآمل: 3 / 16.

(2) ينظر الوسائل إلى مسامرة الأوائل للسيوطي ص: 87.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح قال: حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي عن مالك بن أنس (فيما قرئ عليه) عن أبي سهل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيدالله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن؟ قال لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره؟ فقال لا إلا أن تطوع وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة فقال هل علي غيرها؟ قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق(1)، وكذا البيهقي في السنن الكبرى(2).

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال إذبح ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال إرم ولا حرج قال فما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال إفعل ولا حرج(3).

106. طلحة بن عمرو البصري وقيل: طلحة بن عمرو النضري وقال أبو أحمد العسكري: طلحة بن مالك الليثي ويقال: طلحة بن عبد الله ويقال: طلحة بن عمرو النصري أحد بني ليث وكان من أصحاب الصفة وقيل النصري من بني نصر بن معاوية: – أحد أصحاب الصفة له صحبة، و رواية حديثه عند حرب بن أبي الأسود قال ابن حبان سكن البصرة، حديثه عند أهلها قال ابن حجر في التعجيل، وأخرج حديثه في صحيحه: أي في صحيح ابن حبان(4)، وقال مسلم: لم يرو عنه إلا أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي(5).

---

(1) صحيح مسلم 1 / 40 ح 11.
(2) السنن الكبرى للبيهقي 1 / 36.
(3) صحيح مسلم 1/ 948 ح 1306.
(4) معرفة الصحابة 3 / 74 ت 1526، أسد الغابة 1 / 545، الإصابة 3/ 614 ت 4463، و3/ 534 ت 4227.
(5) المنفردات والوحدان ص: 61 ت 50.

وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن نمير ثنا حفص بن عياث وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبدالله قالا عن داود بن أبي هند عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو قال كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه فاذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة قال فكنت فيمن نزل الصفة فرافقت رجلاً فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف (والخنف برود شبه اليمانية) قال فمال النبي ﷺ إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه فقال لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر ليلة مالنا طعام إلا البرير والبرير ثمر الأراك قال فقدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى ويراح عليكم بالجفان السياق[1].

وأخرج هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله الدقاق بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي عن داود بن أبي هند عن "أبي" حرب بن أبي الأسود: أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل وكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف. فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب ثم قال: "لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه أما إنكم توشكون - تدركون أو من أدرك ذلك منكم - أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة وقال: لقد مكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة وما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر" وكانت الكعبة تستر بثياب بيض تحمل من اليمن رواه ابن فضيل وزكريا بن أبي زائدة ومسلمة بن علقمة عن داود[2].

---

(1) حلية الأولياء 1/ 375، ومعرفة الصحابة 3/ 74 ح 3945.

(2) أسد الغابة 1 / 546.

107 ـ **طلحة بن مالك الخزاعي** أو السلمي ويقال: الليثي، مولى أم الحزين، ويقال: أم الحرير، صحابي نزل البصرة، فقد قال مسلم: عداده في أهل البصرة، حديثه عند محمد بن أبي رزين له حديث خرجه الترمذي، روت عنه أم الحرير مولاته [1].

ومن حديثه:

ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قالا: ثنا سليمان بن حرب، حدثنا محمد بن أبي رزين، قال: حدثتني أمي، قالت: كانت أم الحزين إذا مات رجل من الأعراب اشتد عليها، فقيل لها: يا أم الحزين إنا نراك إذا مات رجل من الأعراب اشتد عليك، فقالت: سمعت مولاي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتراب الساعة هلاك العرب» قال محمد بن أبي رزين: وكان مولاها طلحة بن مالك رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، عن سليمان ابن حرب مثله[2]، وهو في أسد الغابة مختصراً[3]، والمزي في تهذيب الكمال[4] وقال ابن السكن ليس يروي عنه إلا هذا الحديث[5].

108 ـ **طلق بن خشاف القيسي:** - من بني بكر بن وائل ثم من بني قيس بن ثعلبة يروي عن عثمان وعائشة. روى عنه سواد بن مسلم ومسلم بن أبى الأسود وهو الذي قال: غزونا الأبلة، وذكره ابن سعد في الصحابة وقال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سوادة ابن أبي الأسود القيسي القطان قال: حدثني أبي أنهم دخلوا على طلق بن خشاف رجل من أصحاب النبي، ﷺ، يعودونه فجعلوا يدعون له وهو يقول: اللهم خر ثم اعزم[6]، وقال ابن حجر: كانت له صحبة استدركه الذهبي في تجريد الصحابة، وأما البخاري وابن حبان وابن أبي حاتم فذكروا أنه تابعي وأنه يروي عن عثمان وعائشة[7].

---

(1) معرفة الصحابة 3 / 73 ت 1525، أسد الغابة 1/ 546، وتهذيب الكمال 13/ 423 ت2981، والكاشف 1/ 564 ت 2479، والإصابة 3/ 535 ت 4277، وتهذيب التهذيب 5/ 23 ت 42 وتقريب التهذيب 1 / 283 ت 3033.

(2) معرفة الصحابة 3/ 73 ح 3944.

(3) أسد الغابة 1/ 546.

(4) تهذيب الكمال 13/ 423 ت 2981.

(5) تهذيب التهذيب 5 / 23 ت 42.

(6) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 60، والتاريخ الكبير للبخاري 4 / 358 ت 3137، والجرح والتعديل 4 / 490 ت 2156، والثقات لابن حبان 4 / 396 ت 3540.

(7) الإصابة 3/ 538 ت 4286.

روى الطبراني في معجمه الكبير قصة مجيئه من البصرة إلى المدينة فقال: حدثنا الفضل ابن الحباب أبو خليفة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حزم عن أبي الأسود قال: سمعت طليق بن خشاف يقول: وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان؟ فلما قدمنا مر منا بعض إلى علي وبعض إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما وبعض إلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام فقالت: ومن الرجل؟ قلت: من أهل البصرة فقالت: من أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل قالت: من أي بكر بن وائل؟ قلت: من بني قيس بن ثعلبة قالت: أمن أهل فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين فيم قتل عثمان أمير المؤمنين ﷺ؟ قالت: قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بني تميم هواناً في بيته واهراق الله دماء بني بديل على ضلالة وساق الله إلى الأشتر سهماً من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها[1] وذكره البخاري في التاريخ الصغير[2]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة[3].

قلت: واظنه طلق بن خشاف الصحابي لأنه من سكنة البصرة والله أعلم.

109 ـ **عائذ بن عمرو** بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زنيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو المزني، فعمرو هو مزينة، سمي باسمه ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني من مزينة مضر، يكنى: أبو هبيرة، يقال له الأشج العبدي، شهد بيعة الرضوان من أصحاب الشجرة، وشهد الحديبية، وسكن البصرة، كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً.

وكان من خيار الصحابة، خرج محكم في زمان أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج عليه بالسيوف رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم عائذ بن عمرو.

قال أبو الشيخ: هو أخو رافع بن عمرو المزني وروى البغوي من طريق أسماء بن عبيد كان عائذ بن عمرو لا يخرج من داره ماء إلى الطريق لا ناسياً ولا غيره.

---

(1) المعجم الكبير 1 / 88 ح 124.
(2) التاريخ الصغير 1 / 95 ح 384.
(3) مجمع الزوائد 9 / 116 ح 14567.

ومن أقواله ﷺ وقد سئل: لأن أصب طستي في حجرتي أحب إلي من أن تصب في طريق المسلمين، فكان لا يخرج من داره ماء إلى الطريق من ماء سماء ولا غيره فرؤي له أنه في الجنة فقيل بم فقال: بكفه أذاه عن المسلمين[1].

توفي عائذ سنة 64 هـ في ولاية ابن زياد العراق في إمارة يزيد بن معاوية، استخلفه أبو موسى الأشعري على أصبهان في جماعة من أهل الكوفة والبصرة وصلى عليه أبو برزة الأسلمي رضي الله عنهما وقبره بالبصرة في شارع المربد عند المنارة داره بالبصرة مشهورة باقية إلى اليوم في مزينة، و أوصى أن يصلي عليه أبو برزة فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ دار مسلم قيل له إنه أوصى أن يصلي عليه أبو برزة، فنكب دابته راجعاً.

قاله ابن سعد وقال ابن حجر في التقريب، كنيته أبو هبيرة البصري صحابي شهد الحديبية مات في ولاية عبيد الله بن زياد في سنة 61 هـ دخل على عبد الله بن زياد فقال أي شيء سمعت رسول الله ﷺ يقول إن شر الرعاء الحطمة الحديث.

خرج أحاديثه البخاري ومسلم والنسائي، وثبت في البخاري أنه شهد بيعة الرضوان، وله عند مسلم في الصحيح حديثان غير هذا وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق م.

روى عنه ابنه حشرج والحسن ومعاوية بن قرة والحسن البصري م وابنه حشرج بن عائذ ابن عمرو المزني وسوادة بن عاصم وعبد الله بن خليفة س ويقال خليفة بن عبد الله العنبري ويقال الغبري وعبد العزيز بن أبي سعيد ويقال ابن سعد المزني ومعاوية بن قرة المزني م س وأبو جمرة الضبيعي خ وأبو سبرة الهذلي وأبو شمر الضبعي وأبو عمران الجوني البصريون وعامر بن عبدالواحد الأحول ولم يدركه[2].

ومن حديثه :

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله قال حدثني أبي ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن مسلم قال سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول سمعت عائذ بن عمرو المزني قال: (بينما نحن مع نبينا ﷺ إذا إعرابي قد ألح عليه في المسألة يقول يا رسول الله أطعمني يا رسول

(1) شعب الإيمان للبيهقي 7 / 518 ح 11178.

(2) ينظر ترجمته في التاريخ الكبير 7/ 58 ح 266 الطبقات لابن سعد 7/ 31، ومشاهير علماء الأمصار ص: 41 ت215، والثقات لابن حبان 313/ 3 ح 1018، والمعجم الكبير 16/ 18 ح 14732، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ص:38، ومعرفة الصحابة 54/ 4 ت 2325، وتهذيب الكمال 14/ 99 ت 3071 وأسد الغابة 1 / 561، والكاشف للذهبي 1 / 529 ت 2555، والتعديل والتجريح 3/ 1166 ت 1299، والإصابة 7 / 424 ت 10667، وتعجيل المنفعة 1/ 205 ت 505، وطبقات المحدثين 1 / 270 ت 10.

الله أعطني قال فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل وأخذ بعضادتي الحجرة وأقبل علينا بوجهه وقال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم في المسألة ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته فأمر له بطعام)، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف(1)، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة(2).

2 - وما أخرجه الطيالسي في المسند فقال: حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو شمر قال سمعت عائذ بن عمرو المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال قلت عن النبي ﷺ قال عن النبي ﷺ(3).

3 - وما أخرجه الدارقطني في السنن فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد بن الحسين الحذاء نا شباب بن خياط نا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثني أبي عن جدي عن عائذ بن عمرو المزني عن النبي ﷺ قال: الإسلام يعلو ولا يعلى(4)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه إلى الروياني والدارقطني وابن ماجه وسعيد بن منصور في سننهم عن عائذ بن عمرو المزني(5).

4 - وما رواه البيهقي في شعب الإيمان فقال: أخبرنا محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن عامر الأحول، وأخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الحسن بن علي بن المتوكل نا عاصم هو ابن علي نا أبو الأشهب العطاردي عن عامر بن عبد الواحد عن عائذ بن عمرو المزني قال: قال رسول الله ﷺ: من عرض عليه شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف نفس فليوسع به في رزقه فإن كان به عنه غنى فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه(6).

110 - عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضبة بن أد الضبي الفارس المشهور في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم ير النبي ﷺ.

قال المرزباني في معجم الشعراء: مخضرم سكن البصرة.

(1) في 5 / 65 ح 20665، وانظر تحقيق شعيب عقبه.
(2) في 4 / 54 ت 2325.
(3) في 1 / 183 ح 1297.
(4) في 3 / 253 ح 30.
(5) في 1/ 111 ح 310.
(6) في 3/ 283 ح 3554.

وقال المبرد في الكامل: هو قاتل بسطام بن قيس بن خالد سيد بني سفيان وكان نصرانياً.

وكان فارس بكر بن وائل فأغار على بني ضبة فاكتسح إبلهم فتنادوا فاتبعوه فنظرت أم عاصم بن خليفة إلى عاصم وهو يسن حديدة له فقالت ما تصنع بها قال أقتل بها بسطام بن قيس فنهرته فنظر إلى فرس لعمه موثقة في شجرة فركبها عرياً فنظر بسطام إلى خيل بني ضبة وراءه فجعل يطعن الإبل في اعجازها وانحط عليه عاصم بن خليفة فطعنه فأرداه على شجرة ليست بكبيرة يقال لها الألآءة وكان قتل بسطام والنبي ﷺ بمكة وكان نصرانيّاً وأراد أخوه أن يرجع إلى بني ضبة فقال له: أبا حنيف إن رجعت ومات بسطام من تلك الطعنة وفي ذلك يقول بعض قومه مرثية:

لــه فـخــر على الألاءة لم يــوســد كــأن جـبـيـنـه سـيــف صـقـيــل

قال ولما قتل بسطام لم يبق في بني بكر بن وائل بيت إلا هدم.

وقيل: وأسلم عاصم بن خليفة أيام عثمان بن عفان، فكان يقف ببابه، فيستأذن، فيقول: عاصم بن خليفة قاتلُ بسطام بن قيس بالباب.

وكان شاعراً مخضرماً، ومن شعره:

ألا قــالــت رويحـة أخـت عـمـرو أشـيــب مـا بــرأســك أم رداع

ومـثـل حـوادث جـنـبـت عـنـهـا مـلـمات كـنـافــرة الوقـــاع

وأهـــل قـــد رزئـتـــهم وأهـــل تـولـــوا ثـــم لـم تـزبـــرذراعي[1].

111 ـ عاصم بن فضالة الليثي: ذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: ذكره الطبري فيمن استقضاه زياد من الصحابة لما ولي البصرة[2].

112 ـ عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي: وهو عاصم أبو نصر بن عاصم بن عمرو بن خالد ابن حرام بن سعد بن وديعة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، أبو نصر، صحابي، ذكره ابن سعد في أهل البصرة روى عنه ابنه نصر بن عاصم، روى عن النبي ﷺ حديثاً[3].

(1) ينظر ترجمته الإكمال 5/ 160، والكامل في التاريخ 1 / 215، ومعجم الشعراء للمرزباني 1/ 37، والإصابة 5/ 74، والأعلام 3 / 248، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ص: 99.

(2) الإصابة 3/ 574 ت 4360.

(3) طبقات ابن سعد 7/ 78.

113ـعباد بن شرحبيل الغُبَرَي الشكري، رجل من بنى غبر بن يشكر بن وائل، نزل البصرة قال ابن السكن له صحبة، روى عنه أبو بشر بن أبي وحشية جعفر بن إياس ذكره ابن أبي حاتم، وعده ابن سعد في الصحابة وابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه[1]، خرج أحاديثه أبو داود و النسائي وابن ماجه[2].

وروى عنه جعفر بن أبي وحشية قصة ليس له غيرها أنه قال فيها: دخلت حائطا فأخذت سنبلا ففركته فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فدعاه ورد علي ثوبي[3].

114ـ عبادة بن قرص العبسي: - ويقال الليثي، ويقال ابن قرط، وقيل: عبادة بن قرط الليثي وقيل: ابن قرص وهو الأصح وهو عبادة بن قرص بن عروة بن بجير بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، نزل البصرة، وقال ابن حبان: له صحبة، وعداده في أهل البصرة، قتله الخوارج بالأهواز سنة 41 هـ/ 661 م، فقد روى الطبراني من طريق حميد بن هلال عن عبادة بن قرط الليثي أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز ارضوا بما رضي به رسول الله ﷺ مني حين أسلمت قال بالشهادتين قال فأخذوه فقتلوه، وأخرجه البغوي مطوّلاً وفي أوله أن عبادة بن قرط غزا فلما رجع وكان قريباً من الأهواز سمع أذانا فقصده ليصلي جماعة فأخذه الخوارج.

وكان قد خرج سهم بن غالب الهجيمي والخطيم الباهلي فلقوه فقتلوه فأرسل معاوية عبد الله بن عامر إلى البصرة فاستأمن إليه سهم والخطيم فآمنهما وقتل عدة من أصحابهما ثم عزل عبد الله بن عامر واستعمل زياداً سنة خمس وأربعين فقدم البصرة فقتل سهم بن غالب والخطيم الباهلي أحد بني وائل.

ومن حديثه:

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي حدثنا إسماعيل – هو ابن إبراهيم – أخبرنا أيوب عن حميد بن هلال قال: قال عبادة بن قرط: إنكم لتأتون أموراً

(1) في 1/ 240.

(2) المنفردات والوحدان لمسلم 1/ 83 ت 75، والثقات لابن حبان 3/ 322 ت 1050، والإستيعاب 1/ 243.

(3) الإستيعاب 1/ 243.

هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات. قال: فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: صدق وأرى جر الإزار منها[1].

115 ـ العباس السلمي: قال ابن سعد وليس بابن مرداس، قال ابن حجر: العباس بن أنس ابن عامر بن حي بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ثم الرعلي، قال ابن إسحاق بسنده: إن العباس بن أنس كان شريكاً لعبد الله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ ثم شهد الخندق مع المشركين فلما هزم الله الأحزاب أسلم العباس في بني سليم، وحكى أبو الفرج الأصبهاني: أنه كان رئيس بني سليم ، وكان شاعراً ذكره المرزباني في معجم الشعراء[2].

قال ابن سعد: أخبرت عن أبي الأزهر محمد بن جميل قال: حدثني نائل بن مطرف بن العباس السلمي أحد بني سليم ثم أحد بني رعل عن أبيه عن جده العباس أنه شخص إلى رسول الله ﷺ، فاستقطعه ركية بالدثينة وأقطعها إياه على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل، قال أبو الأزهر: وكان نائل هذا نازلاً بالدثينة وكان أميرهم فأخرج إلي حقة فيها كراع من أدم أحمر فكان فيه ما أقطعه[3].

116 ـ العباس بن مرداس بن أبي عامر جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهشة بن سليم: يكنى أبا الفضل ، وقيل: أبو الهيثم السلمي.

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنه كان في الدار المعروفة بالعرفانين وهي دار العباس بن مرداس السلمي وكان إذا كان لهم فرح أو حزن جاؤوا فنزلوا فيها في خلوة وقيل: دار العباس ابن مرداس الصحابي هي الدار المعروفة بالعزفيين في البصرة.

وقيل في نسبه: غير ما سبق: العباس بن مرداس يكنى أبا الفضل وهو العباس بن مرداس ابن أبي غالب بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور.

وقال محمد بن سعد: العباس بن مرداس بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث ابن بهثة بن سليم أسلم قبل فتح مكة ثم أتى رسول الله ﷺ في تسع مائة من قومه على الخيول معهم القنا والدروع الظاهرة فحضروا فتح مكة وحضر حنيناً وأعطاه رسول الله مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم.

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 82، والإصابة 3 / 627.
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 76.
(3) المصدر نفسه.

وقيل إن العباس بن مرداس وافى رسول الله ﷺ في (190) من قومه على الخيول معهم القناء والدروع الظاهرة ليحضروا معه فتح مكة، وقد غزا مع رسول الله ﷺ ورجع إلى بلاد قومه.

وقال محمد بن عمر: لم يسكن العباس بن مرداس مكة ولا المدينة وكان يغزو مع رسول الله ﷺ ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة ويأتي البصرة كثيراً. روى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة كثيراً وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة.

ونقل عن محمد بن سعد أنه قال: في الطبقة السادسة ممن قدم على رسول الله ﷺ ثم رجع إلى بلاد قومه بالبادية العباس بن مرداس السلمي الشاعر وكان مسنّاً كان ينزل إلى أرض بني سليم.

ونقل عن محمد بن إسماعيل البخاري: قال عباس بن مرداس أبو الهيثم السلمي الحجازي له صحبة.

ونقل عن أبي محمد بن أبي حاتم : قال عباس بن مرداس أبو الهيثم السلمي له صحبة روى عنه كنانة بن العباس سمعت أبي يقول ذلك.

ونقل عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أنه قال العباس بن مرداس ابن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى أبا الهيثم، ويقال أبو الفضل أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ووفد على النبي ﷺ ومدحه فأسلم وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم.

وقال أبو الحسن الدارقطني: العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس السلمي أسلم قبل الفتح وشهد حنيناً وهو من المؤلفة قلوبهم روى عن النبي ﷺ حديثاً رواه عنه ابنه كنانة بن العباس.

قال أبو عبد الله بن منده قال: عباس بن مرداس يكنى أبا الهيثم عداده في المؤلفة لما أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل وروى عن النبي ﷺ في فضل عشية عرفة رواه عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده وقال أبو أحمد الحاكم: أبو الهيثم العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان السلمي الشاعر أمه هند بنت شيبة بن سنين بن حارثة بن عبس بن رفاعة له صحبة من النبي ﷺ حديثه في أهل الحجاز.

ونقل عن معاوية بن جاهمة بن عباس بن مرداس قال: قال عباس بن مرداس لقيته ﷺ وهو يسير حين هبط من المشلل ونحن في آلة الحرب والحديد ظاهر علينا والخيل تنازعنا الأعنة فصففنا لرسول الله ﷺ وإلى جنبه أبو بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ يا عيينة هذه بنو سليم قد حضرت بما ترى من العدة والعدد فقال يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني أما والله إن قومي لمعدون مؤدون في الكراع والسلاح وإنهم لأحلاس الخيل ورجال الحرب ورماة الحدق فقال عباس بن مرداس أقصر أيها الرجل فو الله إنك لتعلم أنا أفرس على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك فقال عيينة كذبت ولمت نحن أولى بها ذكر منك قد عرفته لنا العرب قاطبة فأومئ إليهما النبي ﷺ بيده حتى سكتا.

ونقل عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مرداس:

أتجـعـل نهبي ونهب العبيـــــد بـيـــن عييـنة والأقـــرع
ومـا كـان حصـن ولا حابـس يـفـوقـان مرداس فـي مجـمع
وقـد كـنـت في الحـرب ذا تُـدْرَإٍ فـلـم أعـط شيـئاً ولم أمنـع
ومـا كـنـت دون امـرئ منـهماً ومـن تضـع اليـوم لا يـرفـع

فقال النبي ﷺ إذهب يا بلال فاقطع لسانه فذهب بلال فجعل يقول يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام يا رسول الله لا أعود أبدا فلما رأى بلال جزعه قال إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً كذا قال يوم الفتح وإنما كان يوم حنين.

وقال محمد بن عمر: قالوا وعبأ رسول الله ﷺ أصحابه وصفهم صفوفاً يعني يوم حنين ووضع الرايات والألوية في أهلها فسمي حاملها وقال وكانت في سليم ثلاث رايات راية مع العباس بن مرداس وراية مع خفاف بن ندبة وراية مع الحجاج بن علاط وكان رسول الله ﷺ قد قدم سليماً من يوم خرج من مكة فجعلهم مقدمة الخيل واستعمل رسول الله ﷺ عليهم خالد بن الوليد فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجعرانة قال وأعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين العباس بن مرداس السلمي أربعاً من الإبل فعاتب النبي ﷺ في شعر قاله:

كـانـت نهـابـاً تـلافيتـها وكـري عـلى الـقـوم بالأجـرع
وحـثـي الـجنـود لـكي يـدلجوا إذا هـجـع القـوم لم أهـجـع
فـأصبـح نهبـي ونهـب العبيـد بـين عـيـينـة والأقـرع

إلا أقـالـيـل أعـطـيـتـها عـديـد قـوائـمـها الأربـع
وقـد كـنـت في الحـرب ذا تُـدْرَإٍ فـلـم أعـط شـيـئاً ولم أمـنـع
ومـا كـان بـدر ولا حـابـس يـفـوقـان مـرداس في المجمع
ومـا كـنـت دون امـرئ منـهما ومـن تـضـع الـيـوم لا يـرفع

فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي ﷺ قال النبي ﷺ للعباس أنت الذي تقول أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال أبو بكر بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال: قال فكيف قال قال فأنشده أبو بكر كما قال العباس فقال النبي ﷺ سواء ما يضرك ما بدأت بالأقرع أم عيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي ما أنت بشاعر ولا راوية لا ينبغي لك فقال رسول الله ﷺ اقطعوا عني لسانه فأعطوه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل ففزع منها أناس وقالوا أمر بعباس يمثل به.

قال: فقال رسول الله ﷺ اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فزادوه حتى رضي وكان ذلك قطع لسانه.

وزعم أبو عبيدة: أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه، أسلم قبل فتح مكة وقال ابن حجر: أسلم بعد يوم الأحزاب.

وورد سبب إسلامه وقومه في رواية ذكرها المتقي الهندي في كنز العمال وعزاها للخرائطي في كتابه الهواتف بسند ضعيف قال أبو نعيم في دلائل النبوة مختصراً والكلام للمتقي الهندي قال: عن العباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال:

يا عباس بن مرداس ألم تر، أن السماء كفت أحراسها، وأن الحرب تجرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الدين نزل بالبر والتقوى، يوم الإثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى).

قال: فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لي يدعى بالضمار وقيل (ضماد) (بالضِمَار: وهو صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه)، وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به وقبلته وإذا صائح يصيح من جوفه:

قـل للـقبائـل مـن سليـم كلـها هـلـك الضـمار وفـاز أهل المسجد
هـلـك الضـمار وكـان يعـبـد مرة قـبـل الصـلاة مع النبـي مـحـمد
إن الـذي بـالـقـول أرسل والهدى بـعـد ابـن مـريـم مـن قريش مهتد

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رآني النبي ﷺ فرح بي وقال: يا عباس كيف كان إسلامك؟ فقصصت عليه القصة فسر بذلك وقال: صدقت. فأسلمت أنا وقومي[1]، وفي رواية: قال فوثبت مذعوراً وعلمت أن محمداً مرسل فركبت فرسي واحتثثت السير حتى انتهيت إليه فبايعته ثم انصرفت إلى ضماد (ضمار) فأحرقته بالنار ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ فأنشدته شعراً أقول فيه:

لعمرك إني يوم أجعل جاهلاً ضماداً لرب العالمين مشاركا
وتركي رسول اللّه والأوس حوله أولئك أنصار له ما أولئكا
كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي ليسلك في وعث الأمور المسالكا
فآمنت بالله الذي أنا عبده وخالفت من أمسى يريد المهالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً أبايع نبي الأكرمين المباركا
نبي أتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل فيه كذلكا
أمين على القرآن أول شافع وأول مبعوث يجيب الملائكا
تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضها فأحكمها حتى أقام المناسكا
عنيتك يا خير البرية كلها توسطت في الفرعين والمجد مالكا
وأنت المصفى من قريش إذا سمت على ضمرها تبقى القرون المباركا[2].

ونقل المتقي في كنز العمال أيضاً عن أبي نعيم في دلائل النبوة عن عمر أنه قال: كنت جالساً مع أبي جهل وشيبة بن ربيعة فقال أبو جهل: يا معشر قريش إن محمداً قد شتم آلهتكم وسفّه أحلامكم وزعم أن من مضى من آبائكم يتهافتون في النار ألا ومن قتل محمداً فله علي مائة ناقة حمراء وسوداء وألف أوقية من فضة فخرجت متقلداً السيف متنكباً كنانتي أريد النبي ﷺ فمررت على عجل يذبحونه فقمت أنظر إليهم فإذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح أمر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فعلمت أنه أرادني ثم مررت بغنم فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الناس ذوو الأجسام ما أنتم وطائش الأحلام
أما ترون ما أرى أمامي من ساطع يجلو دجى الظلام

(1) كنز العمال 12 / 710 ح 35561 واللفظ له، ودلائل النبوة لأبي نعيم ص: 83، والبداية والنهاية 2/ 342.
(2) البداية والنهاية 2/ 342.

قـــد لاح لـلـنـاظر مـــن تهـام أكـــــرم بـــــه لله مـــن إمـــام
قـــد جـاء بعـد الكفـر بالإسـلام والـــبر والـصـــلات لـلأرحـام

فقلت: والله ما أراه إلا أرادني ثم مررت بالضمار (بالضمار: ضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه) فإذا هاتف من جوفه:

تــرك الضــمار وكـان يعبـد وحده بــعــد الصلاة مع النبـــي محمد
إن الـذي ورث الـنـبـوة والهــدى بــعـد ابــن مـريـم من قريش مهتد
سيـــقـــول من عبـد الضمار ومثله لــيــت الضمار ومثــله لم يـعـبـد
فـاصــبر أبـا حفص فإنك آمـــن يــأتــيــك عــز غـير عز بني عدي
لا تعـجـلــن فأنت نـاصر دينـــه حـــقــاً يقيناً بــاللسان وبالــيـــد

فوالله لقد علمت أنه أرادني فجئت حتى دخلت على أختي فإذا خباب بن الأرت عندها وزوجها فقال خباب: ويحك يا عمر أسلم فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي ﷺ فقال لي: قد استجيب لي فيك يا عمر أسلم فأسلمت وكنت رابع أربعين رجلاً ممن أسلم ونزلت (يأيها النبي حسبك الله ومن تبعك من المؤمنين)[1].

ويقال إنه ممن حرم الخمر في الجاهلية.

وسأل عبد الملك بن مروان جلساءه من أشجع الناس في شعره فتكلموا في ذلك فقال أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أكــــرُّ عــلى الكتيـبـة لا أبـــالي أحــتــفـي كــان فـيـها أم سـواها

وكان ينزل البادية بناحية البصرة، بوادي البصرة وكان يأتي البصرة كثيراً، روى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل منهم قوم البصرة، قال ابن حجر في التقريب، خرج أحاديثه أبو داود و ابن ماجه[2].

(1) كنز العمال 12 / 779 ح 35744.

(2) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3 / 288 ت 934، ومشاهير علماء الأمصار له ص:34 ت 190، الإستيعاب 1/ 246، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1 / 355 ت 282، وسير أعلام النبلاء للذهبي 7/ 33، والإصابة 3/ 633 ت 4514 ، وتقريب التهذيب 1 / 294 ت 3190، والوافي في الوفيات 1/ 2336، والأعلام 3/ 267.

قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر ألا تأخذ من الشراب فأنه يزيد في جرأتك ويقويك قال أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً[1].

وتمنى العباس بن مرداس يوم حنين أن يعطيه النبي ﷺ عطية كبيرة يستغني بها عن الناس إذ كان من المؤلفة قلوبهم فحدث الكلام الذي تراه فيما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بحنين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا» فقالوا: يا رسول الله لنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا منَّ الله عليك، وقام خطيبهم زهير ابن صرد، فقال: يا رسول الله، إنما في الحظائر من السبايا خالاتك، وعماتك، وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، فلو أنا ملحنا ابن أبي شمر، أو النعمان بن المنذر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك رجونا عائدتهما وعطفهما، وأنت خير المكفولين، ثم أنشد أبياتاً قالها:

أمنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وندخر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
أبقت لها الحرب هتافاً على حزن على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك يملؤه من محضها الدرر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

قال رسول الله ﷺ: «نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم، أم أموالكم؟ فقالوا: يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا، أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا»، فقال رسول الله ﷺ «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا أنا صليت بالناس فقوموا وقولوا: إنا نستشفع برسول الله ﷺ إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ في أبنائنا ونسائنا، سأعينكم عند ذلك وأسأل لكم»، فلما صلى ﷺ بالناس الظهر، قاموا فقالوا ما أمرهم به رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب، فهو لكم» فقال المهاجرون: وما كان

(1) تاريخ دمشق 26/ 427.

لنا فهو لرسول الله ﷺ. فقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. فقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا. فقال العباس بن مرداس السلمي: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: بل ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. وقال عيينة بن بدر: أما أنا وبنو فزارة فلا. فقال رسول الله ﷺ: «من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرائض من أول فيء تصيبه»، فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم . ثم ركب رسول الله ﷺ وأتّبعه الناس يقولون : يا رسول الله إقسم علينا فيأنا، حتى اضطروه إلى شجرة، فانتزعت عنه رداءه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس ردوا علي ردائي، فوالذي نفسي في يده، لو كان لكم عدد شجر تهامة نعماً لقسمته عليكم، ثم ما لقيتموني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً» ثم قام رسول الله ﷺ إلى جنب بعير وأخذ من سنامه وبرة فجعلها بين إصبعيه، وقال: «أيها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخياط والمخيط، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة»، فجاء رجل من الأنصار بكبة من خيوط شعر فقال: يا رسول الله، أخذت هذه لأخيط بها بردعة بعير لي دبر، فقال رسول الله ﷺ: «أما حقي منها لك»، فقال الرجل: أما إذ بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها، فرمى بها من يده[1]، وهو في صحيح ابن حبان مختصراً[2]، وفي سنن النسائي الكبرى[3].

ومن حديثه:

1 – ما رواه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري حدثني ابن لكنانة بن العباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله تعالى إليه أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله عز وجل إني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل

(1) دلائل النبوة للبيهقي 5/ 267 ح 1952.
(2) صحيح ابن حبان 11/ 158 ح 4827.
(3) سنن النسائي 6/ 262 ح 3688.

والشبور ويحثو التراب على رأسه[1]، وذكره البيهقي في شعب الإيمان أيضاً وقال: قال البيهقي رحمه الله و هذا الحديث له شواهد كثيرة و قد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهده ففيه الحجة و إن لم يصح فقد قال الله عز و جل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النساء: 48] وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك[2].

والحديث عند أبي يعلى في المسند وقال عنه محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جداً[3] وهو في مسند أحمد[4].

ومن شعره غير ما ذكر سابقاً:

1 - عن عروة: لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ... ـد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في المجمع
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَإٍ ... فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ: اذهب يا بلال فاقطع لسانه فذهب بلال فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام، يا رسول الله لا أعود أبداً، فلما رأى بلال جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً[5].

2 - وقال في حنين ايضاً:

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها ... مني رسالة نصح فيه تبيان
إني أظن رسول الله صابحكم ... جيشاً له في فضاء الأرض أركان
فيهم سليم أخوكم غير تارككم ... والمسلمون عباد اللّه غسان
وفي عضادته اليمنى بنو أسد ... والأجربان بنو عبس وذبيان
تكاد ترجف منه الأرض رهبته ... وفي مقدمه أوس وعثمان[6].

(1) السنن الكبرى للبيهقي 5 / 118 ح 9264.
(2) شعب الإيمان 1/ 304 ح 346.
(3) مسند أبي يعلى 3/ 149 ح 1578.
(4) مسند أحمد 4 / 14 ح 16252.
(5) كنز العمال 10/ 766 ح 30186، و10 / 777 ح30217 ومختصر تاريخ دمشق 1/ 1617، البداية والنهاية 4 / 359 - 360.
(6) البداية والنهاية 4 / 325.

3 – قال ابن اسحاق فقال العباس بن مرداس يذكر قارب بن الأسود وفراره من بني أبيه وذا الخمار وحبسه نفسه وقومه للموت:

ألا من مبلغ غيلان عني ... وسوف أخال يأتيه الخبير
وعروة إنما أهدي جواباً ... وقولاً غير قولكما يسير
بأن محمداً عبد رسول ... لرب لا يضل ولا يجور
وجدناه نبيّاً مثل موسى ... فكل فتى يخايره مخير
وبئس الأمر أمر بني قسي ... بوج إذا تقسمت الأمور
أضاعوا أمرهم ولكل قوم ... أمير والدوائر قد تدور
فجئنا أسد غابات إليهم ... جنود الله ضاحية تسير
نؤم الجمع جمع بني قسي ... على حنق نكاد له نطير

على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

وأقسم لو هم مكثوا لسرنا ... إليهم بالجنود ولم يغوروا
فكنا أسد لية ثم حتى ... أبحناها وأسلمت النصور
ويوم كان قبل لدى حنين ... فأقلع والدماء به تمور
من الأيام لم تسمع كيوم ... ولم يسمع به قوم ذكور
قتلنا في الغبار بني حطيط ... على راياتها والخيل زور
ولم يك ذو الخمار رئيس ... قوم لهم عقل يعاقب أو نكير
ولو مكثوا ببلدتهم لسرنا ... إليهم بالجنود ولم يغوروا
أقام بهم على سنن المنايا ... وقد بانت لمبصرها الأمور[1]
فأفلت من نجا منهم حريضاً ... وقُتّل منهم بشر كثير
ولا يغني الأمور أخو التواني ... ولا الغلق الصريرة والحصور
أحانهم و حان و ملكوه ... أمورهم وأفلتت الصقور
بنو عوف تميح بهم جياد ... أهين لها الفصافص والشعير
فلولا قارب و بنو أبيه ... تقسمت المزارع و القصور

(1) البداية والنهاية 4 / 325. والسيرة النبوية لابن كثير 3/ 636.

ولــكــن الريـــــاسة عمـمـوهـا ... عـــلى يــمــن أشار بـــه المشير
أطــاعــوا قاربـــاً و لهــم جـدود ... وأحـــلام إلـــى عـــز تصـــير
فـــإن يهـدوا إلـى الإسـلام يلفوا ... أنـــوف الـــنـاس ما سمر السمير
فـــإن لم يسلمـــوا فــهـــــم أذان ... بحـــرب الله ليــس لهـم نصيـــر
كـــما حــكــت بني سـعـد وحرت ... برهـــط بــنـــــي غزيـة عنقفير
كأن بني معاوية بـــن بكر إلـــى ... الإســـلام ضـــائـنـــة تخـــور
فقلنـــا أسلمـــوا إنـــــــا أخوكم ... وقــد برئــت مـن الإحـن الصدور
كـــأن القـــوم إذا جـــاؤوا إلـيـنـا ... مـــن البغضـاء بـعـد السـلم عور[1]

4 – وفي رواية قال:

أمـــنـــن علينـا رسول الله في كــرم ... فـــإنـــك المـــرء نرجـوه وننتظر
أمـــنـــن عـــلى بيضة قـد عاقها قدر ... ممـــزق شملها فـــي دهرهـــا غـــير
أبــقــت لـنـا الدهر هتافاً على حزن ... علـــى قـلوبهـم الغمــاء والغمـر
يـــا خـير طفل ومولود ومنتجـــب ... في العـالمين اذا مـا حصـل البـشر
إن لم تـــداركـهم نعـــماء تنشـــرها ... يـــا أرجـح النــاس حلماً حين يختبر
أمــنـن عـلى نسـوة قد كنت ترضعها ... إذ فــوك تمــلـؤه مـن مخضـها الـدرر
أمــنـن عـلى نسـوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينـك ما تـأتـــــي وما تذر
لا تجعلـنـا كمن شالت نعامتـــــه ... واستبـق منـا فـإنـا معشر زهـــر
إنـا لنشـكر آلاء وإن كـفــــــرت ... وعـنـدنـــا بـعـد هـذا اليوم مدخر[2].

5 – ومما تذكره عدي بن أرطاة من شعر العباس بن مرداس في مجلس عمر بن عبدالعزيز يمدح رسول الله ﷺ فأعطاه حلة، فقال للعباس بن مرداس:

رأيتك يا خير البريـــــــــة كلها ... نشـرت كـتـابـاً جـاء بـالحـق معـلما
شرعـت لـنـا دين الهدى بعد جورنا ... عـــن الحــق لمـــا أصبح الحق مظلما
ونـورت بـالـبرهـــان أمـراً مدلسـاً ... وأطفـأت بـالقـرآن نـاراً تضرمـــا

(1) السيرة النبوية لابن كثير 3/ 636.
(2) داية والنهاية 4 / 325 – 326.

فمن مبلغ عني النبي محمداً وكل امرىء يجزى بما كان قدما
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قديماً ركنه قد تهدما
تعالى علواً فوق عرش إلهنا وكان مكان الله أعلا وأعظما[1]

6 – وفي رواية أخرى قال:

كانت نهاباً تلافيتها بكري على المهر في الأجرع
إيقاظي الحي أن يرقدوا إذا هجع الناس لم أهجع
فأصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَاءٍ فلم أعط شيئاً ولم أمنع
إلا افأيل أعطيتها عديد قوائمها الأربع[2].
وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع[3].

7 – ومما قيل من الشعر في يوم حنين قول العباس بن مرداس:

عفى مجدل من أهله فمتالع فمطلى أريك قد خلا فالمصانع
ديار لنا يا جمل إذ جل عيشنا رخى وصرف الدهر للحي جامع
حبيبة ألوت بها غربة النوى لبين فهل ماض من العيش راجع
فإن تتبع الكفار غير ملومة فإني وزير للنبي وتابع
دعانا إلى خير وقد علمتهم خزيمة والمرار منهم وواسع
فجئنا بألف من سليم عليهم لبوس لهم من نسج داود رائع
نبايعه بالأخشبين وإنما يد الله بين الأخشبين نبايع
فجسنا مع المهدي مكة عنوة بأسيافنا والنقع كاب وساطع
علانية والخيل يغشى متونها حميم وآن من دم الجوف ناقع
ويوم حنين حين سارت هوازن إلينا وضاقت بالنفوس الأضالع

(1) البداية والنهاية 9/ 362.
(2) البداية والنهاية 9/ 359.
(3) الكامل في التاريخ 1 / 338، وتاريخ دمشق 26/ 414.

صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا قراع الأعادي منهم والوقائع
أمام رسول الله يخفق فوقنا لواء كخذروف السحابة لامع
عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموت كانع
نذود أخانا عن أخينا ولو نرى مصالاً لكنا الأقربين نتابع
ولكنّ دين الله دين محمد رضينا به فيه الهدى والشرائع
أقام به بعد الضلالة أمرنا وليس لأمر حمه الله دافع

8 - وقوله:

ما بال عينك فيها عائر سهر مثل الحماطة أغضى فوقها الشفر
عين تأويها من شجوها أرق فالماء يعمرها طوراً وينحدر
كأنهم نظم در عند ناظمه تقطع السلك منه فهو منبتر
يا بعد منزل من ترجو مودته ومن أني دونه الصمان والحفر
دع ما تقدم من عهد الشباب فقد ولى الشباب وزار الشيب والذعر
واذكر بلاء سليم في مواطنها وفى سليم لأهل الفخر مفتخر
قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا دينهم ولا تجاوز في مشتاهم البقر
إلا سوامح كالعقبان مقربة وحي دكوان لا ميل ولا ضجر
ألضاربون جنود الشرك ضاحية في مكة والارواح تبتدر
حتى رفعنا وقتلاهم كأنهم نخل بظاهرة البطحاء منقعر
ونحن يوم حنين كان مشهدنا للدين عزّاً وعند الله مدخر
إذ نركب الموت مخضراً بطائنه والخيل ينجاب عنها ساطع كدر
تحت اللوامع والضحاك يقدمنا كما مشى الليث في غاباته الخدر
في مأزق من مكر الحرب كلكلها يكاد يأفل منه الشمس والقمر
وقد صبرنا بأوطاس أسنتنا لله ننصر من شئنا وننتصر
حتى تأوب أقوام منازلهم لولا المليك ولولا نحن ما صدروا
فما ترى معشراً قلوا ولا كثروا إلا وأصبح منا فيهم أثر[1].

(1) عيون الأثر 2/ 225 - 0.

9 – كان للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم ومقطرة لسفيههم – أو ربما قال: لجاهلهم – وكان يمنع جاره ويبذل ماله ويعطي النابية في قومه، وكان نديماً لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية، فجاور رجل من بني سليم رجلاً من أفناء العرب فلم يحمد جواره فقال في ذلك العباس بن مرداس السلمي: (البسيط) :-

إن كـــان جـــارك لم تنفعك ذمته حـتى سقيت بكـأس المـوت أنفاسا
فبالفنـاء فنـــاء الله اعتصــم لم يغــش نــاديه فحشاً ولا بــأســا[1].
فــأت البيوت فكن من أهلها صدداً تلقــى ابـن حرب وتلقى المرأ عباسا
ســاقي الحجيج وهـذا ياسـر فلج والمجـد يورث أخمـاسـاً وأسداسـاً[2].

10 – وقال العباس بن مرداس.

أبلـــغ أبـا سلـم رسولاً نصيحـة فـإن معشر جـادوا بعرضك فابخل
وإن بـــوؤوك مـــنـزلاً غليظاً غـيـر طـائـل فـلا تنـــزل بــــه وتحول

11 – وقال العباس بن مرداس:

ولا تطعمـــن مـا يعلفونـــك إنهم أتـــوك علـــى قربـــانهم بالمثـــل
أراك إذن قـــد صرت للقوم ناضحاً يــقـال له بالغرب أدبر وأقبـــل[3].

12 – وقال العباس بن مرداس:

إنـــك لم تـــك كـابن الشريـــد ولـــكـــن أبـــوك أبـــو ســـالم
حملـــت المئيـــن وأثـــقـالـــها عـــلى أذنـــــي قـنـقـــــذ رازم
وأشبهـــت جـــدك شـــر الجـدود والـــعـــرق يســـري إلى النـائـــم[4].

13 – وقال العباس بن مرداس السلمي:

أنـــا العـبــاس ذو رأي قـويـــم مـعـي ســـادات آل بنـــي سليـم
أدل بهـــم حـمـــاة البغـــــــي لما تـــرى الهيجـاء كـالـليـل البهيم

---

(1) المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي ص: 38.
(2) المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي ص: 144.
(3) عيون الأخبار 1 / 124 و208.
(4) عيون الأخبار 1/ 145.

وسيفـي مـاضـي الحدين أضحى | لأهـل الشرك والمـوت العميم
بـه أفنـي الطغاة بكل أرض | وأقـتـل كـل أفـاك أثيم
ونحـن بـنـو سليم خير قوم | هـدينـا للـصـراط المستقيم[1].

14 – ومن شعره:

إذا كـانـت النجوى بغير أولى النهى | صغت وأضاعت حق من هو جاهد
فحارب فـإن مـولاك حارد نصـره | فـفي السيف مـولى نصره لا يحارد[2]

ويروى: لغير ذوي التقى.

15 – وقال:

تـرى الرجـل النحيـف فتزدريه | وفي أثـوابـه رجـل مزيـر
ويعـجبـك الطـريـر فتبتـليـه | فيخـلـف ظـنـك الرجـل الطرير
فـما عظـم الرجـال لهـم بفـخر | ولـكـن فخرهم كـرم وخـير[3]

16 – وقال العباس بن مرداس:

فـإنْ يَـك في سَـعْـد العَشِـيرة يَلْتقي
إلى الغُرِّ مـن قيـس بـن عـيـلان مَوْلِدِي[4]

17 – واستعمل رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميراً على من تخلف من الناس عنه ومضى رسول الله ﷺ على وجهه يريد لقاء هوازن فقال العباس بن مرداس السلمي:

أصـابـت الـعـام رعلاً غول قومهم | وسـط البـيـوت ولـون الغول ألوان
يـا لهـف أم كـلاب إذ يبيتـهـا | مـن آل هـوذة لا تهنـا وأسنان
لا تقطـعـوهـا وشدوا عقد ذمتكم | إن بنـي عمكم سـعد ودهمان
لا ترجـعـوهـا وإن كـانت مجللـة | مـا دام في النعم المـأخوذ ألبـان

(1) فتوح الشام 1/ 428.
(2) معجم الشعراء للمرزباني ص: 32.
(3) معجم الشعراء للمرزباني ص: 33.
(4) الأنباه على قبائل الرواه لابن عبدالبر ص: 15.

سعفاً تجلل من سوأتها حضن وسال ذو شوغر منها وسلوان
ليست بأطيب مما يشوي حذف إذ قال كل سوى العين حرفان
ولا هوازن قوماً غير أن بهم داء اليماني إن لم يغدروا خانوا
فيهم أخي لو وفوا أو بر عهدهم ولو نهكناهم بالطعن قد لانوا
أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها مني رسالة نصح فيه تبيان
إني أظن رسول الله صابحكم جيشاً له في فضاء الأرض أركان
فيهم سليم أخوكم غير تارككم والمسلمون عباد الله مثلان
وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأخريان بنو عبس وذبيان
تكاد ترجف منه الأرض رهبته وفي مقدمه أوس وعثمان(1)

18 - قال العباس أيضاً:

لولا الإله وعبده وأنتم حين استخف الرعب كل جبان
بالجزع إذ ثبتت لنا أفراسنا وسوابح يكبون للأذقان
من بين ساع ثوبه في كفه ومقلص بسنابك ولبان
والله يؤمن بعد يوم حنينكم لكم ولو سبحتم بأمان
والله أكرمنا وأظهر ديننا وأعزنا بعبادة الرحمان
والله أهلككم وفرق جمعكم وأذلكم بعبادة الشيطان(2)

19 - وقال العباس بن مرداس:

إني والسوابح يوم جمع وما يتلو الرسول من الكتاب
لقد أحببت ما لقيت ثقيف نيب الشعب أمس من العذاب
هم رأس العدى من أهل نجد فقتلهم ألذ من الشراب
هزمنا الجمع جمع بني قسي وحكت بركها ببني رئاب
وصرم من هلال غادرتهم بأوطاس ألثت بالتراب
ولو لاقين جمع بني كلاب أقام نساؤهم والنقع كاب

(1) تاريخ دمشق 26/ 416 - 417.
(2) تاريخ دمشق 26/ 419.

ركضنا الخيل فيهم بين بس إلى الأورال تنحط بالنهاب
بذي لجب رسول الله فيه كتيبته تعرض للضراب[1]

20 – قال العباس بن مرداس يوم حنين:

يا خاتم الأنبياء إنك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
إن الإله بنى عليك محبة في خلقه ومحمداً أسماكا
ثم الذين وفوا بما عاهدتهم جند بعثت عليهم الضحاكا
يغشى ذوي النسب القريب وإنما يبغي رضى الرحمن ثم رضاكا
رجل به ضرب السلاح كأنه لما تكنفه العدو يراكا
أخبرك أن قد رأيت مكره تحت العجاجة يدفع الاشراكا
طوراً يعانق باليدين وتارة نفري الجماجم صارماً فتّاكا
وبنو سليم معنقون أمامه ضرباً وطعناً في العدو دراكا
يمشون تحت لوائه وكأنهم أسد العرين أردن ثم عراكا
ما ترتجون من القريب قرابة إلا لطاعة ربهم وهواكا
هذي مشاهدنا التي كانت لنا معروفة ولينا مولاكا[2]

21 – وقال العباس أيضاً:

إما تري يا أم فروة خيلنا منها معطلة تقاد وتظلع
أوهى مقارعة الأعادي رمق فيها نواقد من جراح من تنبع
فلرب قائلة كفاها وقعنا أزم الحروب فسرها لا يقلع
وفد كوفدكم الألى عقدوا لنا سبباً بحبل محمد لا يقطع
وفد أبو قطن حزابة منهم ألمتقن وأبو العيوف وأوسع
والقائد المائة التي وفى بها تسع المئين فتم ألف أقرع
جمعت بنوعوف ورهط مخاشن ستاً وأخلت متن خفاف أربع
فهناك إذ نصر النبي على القنا عقد النبي لنا لواء يلمع

(1) تاريخ دمشق 26/ 420.
(2) تاريخ دمشق 26/ 420 – 421.

فرقـاً بزينتـــــه وأورث عقـــده مـجـــد الـحـيــاة وسؤدداً لا ينزع
وغـــداة نحــن مع النبي جناحــه ببــطـاح مـكـــة والقنـــا تتمرغ
كانـــت إجابـتنا لداعــي ربـــنا بـالحـق مـنـا حــاســر ومقنع
في كـــل ســابغة تخيــر ســردها داود إذ نســج الحـديـد وتـبّـع
ولـــنـا على بئري حنيـــن موكب دفـــع النفــاق وهضبــة مـا تقلع
نصــر النبي بـنـا وكـــنـا معشراً فـــي كـــل نـــائـبــة تضر وتنفع
درنـــا غـــداة هوازن عنا القـــنا والخـيــل يعفرها عـــجاج يسطع
إذ خـــاف جمعهم النبي وأســـندوا جمعــاً يكـــاد الشمس مــنـه تخشع
يدعـى بنـو جشم ويدعـا وســطه أبـــنـــاء نصــر والأســـنة شــرع
حتـى إذا قـــال النبـــي محـمـد لبنـــي سليــم قــد وفيتم فارفعوا
جئنا ولـولا نـحـن أجحف بـأسهم بـــالمؤمنيـن وأحـــرزوا مـا جمعوا[1]

22 - وقال عباس بن مرداس أيضاً في يوم حنين:

مــا بــال عينك فيـهـا عــائـر سهر مـثـل الحـماصة أغضى فوقها الشعر
عـــيـــن تـــأوبها من شجـوهـا أرق فـالمـاء يغمرهـا طـوراً وينحــدر
كأنـــه نظــم در عـــنــد نـاظمه تقطع السلك مــنـــه فهــو يبتدر
أبـــعــد منزل مـن ترجو مودتــه ومـــن جفا دونه الصفوان والحـفر
دع مــا تقادم من عهد الشباب فـقـد ولّى وزاد عــليـه الشـيب والزعـر
واذكر بــلاء سليم فـــي مواطنها ومـن ســليم لأهل الفخر مفتخـر
قـــوم هـم نصـروا الرحمــن واتبعـوا ديـــن الرسول وأمــر الــنـاس مشتجر
لا يغرسون فسيل النخـل وسطهـم ولا تخـــاور فـــي مشتاهم البقر
إلا ســوابح كــالعقبان مـقـربــة في حـــرة حولهـــا الأعطان والعكر
يدعـو خفــاف وعوف فــي منازلها وحـــي ذكـــوان لا ميل ولا ضجر
ألضــاربون جنـود الشرك ضاحيـة ببطـــن مـكـة والأرواح تبتــــدر
حتـى دفعنـا وقـتـلاهــم كأنهــم نخل بظاهــرة البطحـــاء منقـعـر
ونــحـــن يوم حنين كان مشهدنــا للديـــــن عزّاً وعـــنـد الله مدخر

(1) تاريخ دمشق 26 / 414 - 415.

إذ نـركـب الموت مخضراً بطـانـيـه والخـيــل ينجاب عنها ثابت كــدر
تحـت اللوامع الضحاك يـقـدمـنـا كــما مشــى الليث في غـاباته الخدر
في مـــأزق مــن مجر الحرب كلكلها تكـــاد تأفل مـنــه الشمس والقمر
فـقــد صبرنا بـأوطــاس أسنتنـــا بــالحــق ننصــر من شئـنـا وننتصر
حتـى تصبـر أقــوام لحـربهـــم لــولا المليـك ولولا نحن ما صبروا
فــما يرى معشــر قلـوا ولا كثروا إلا وأصـبــح مـنـا فـيـهـم أثــر[1]

23 - وقال العباس في يوم حنين أيضاً:

يـا أيها الرجل الذي يهوي بـــــه وجـنـــاء مجمـرة المناسم عـرمس
أنيّ مررت على الرسول فـقـل لــه حــقـــاً عليــك إذا اطمأن المجلس
يـــا خير من ركب المطي ومن مشى فـــوق الــتراب إذا تعـــد الأنفس
إنا وفيـــنا بالذي عـاهدتنـــــا والخـيـــل تطـرد بالكمأة وتضرس
إذ سال مـــن أفناء بهثـــــة كلها جمــع تظــل لــه المخارم توجس
حتى صبحنا أهـــل مكــة فيلقـــاً شهباء يقدمـهـا الهــمام الأشــوس
من كل أغلب من سليم فوقـــــه بيضـــاء محكـمة الدخـتال وقونس
يوم القناة إذا تخالـــــــــس ســـادرا وتخــاله إذا مـــا يعبس
يغشى الكتيـبة معلماً وبكفـــــه عضـــب يــقــد بـه ولـدن مدعس
نمضي ويحفظنا الإلـــه بحفظـــه والله ليـــس بضـــائـع مـن يحرس
ولدى حنين قــــــد وقفنا موقفاً رضـــي الإلـــه بـــه فنعم المجلس
وغداة أوطاس شددنـا شـــــدة كفـــت الــعـدو وقيل منها احبسوا
وعـلى حنين قـــد وفى مـن جمعنـا ألـــف أمـــد بـــه الرسول عرندس
كانـــوا أمــام المؤمنين ودونـــه والشمس يـومـئـذ عليهـم أشـمس
تــدعو هوازن بالإخاء وبيننـــا ثـــدي يمــت بـــه هــوازن أيبس
حتى تركـنـا جمعهـم وكأنـــه عــير بقــاعــة للسبـــاع مـقـرس[2]

(1) الإستيعاب 1/ 247.
(2) تاريخ دمشق 26/ 424.

24 - وقال العباس بن مرداس أيضاً في حنين:

نصرنا رسول الله من غضب له ... بألف كمي ما تعد حواسره
وكنا على الإسلام ميمنة له ... وكان لنا عقد اللواء وشاهره
ونحن حملنا عامل الرمح راية ... تذود بها في حومة الموت ناصره
ونحن خضبناها دماً فهو لونها غداة حنين سوم صفوان شاجره(1)

25 - وقال العباس بن مرداس أيضاً:

ألا أبلغ الأقوام أن محمداً ... رسول الإله أيد حيث يمما
دعا ربه واستنصر الله وحده ... وأصبح قد وفى إليه وأنعما
سرينا وواعدنا قديماً محمداً ... يؤم بنا أمراً من الله محكما
تهازوا بنا في الفجر حتى تبينوا ... مع الفجر فتياناً وغاباً مقوما
على الخيل مشدود علينا دروعنا ... وخيلاً كدفاع الأتي عرمرما
فإن سراة الحي إن كنت سائلاً ... سليم وفيهم منهم من تسلما
وجند من الأنصار لا يخذلونه ... أطاعوا فما يعصونه ما تكلما
فإن يك قد أمرت في القوم خالداً ... وقدمته فإنه قد تقدما
حلفت يميناً برة لمحمد ... فأكملتها ألفاً من الخيل ملجما
وقال نبي المؤمنين تقدموا ... وحب إلينا أن نكون المقدما
أصبنا قريشا غثها وسمينها ... وأنعم حفظاً بالهم فتكلما
وبتنا بنهي المتدير ولم يكن ... بنا الخوف إلا رهبة وتحزما
أطعناك حتى ألم الناس كلهم ... وحتى صبحنا الخيل أهل يلملما
يظل الحصان الأبلق الورد وسطه ... ولا يطمئن الشيخ حتى يسوما
سمونا له ورد العطارف نحوه ... وكل تراه عن أخيه قد احجما
لدى غدوة حتى تركنا عشية ... حنيناً وقد سالت دوافعه دما
إذا شئت من كل رأيت طمرة ... وفارسها يهوي ورمحاً محطما
وقد أحرزت منا هوازن سربها ... وحب إليها أن نخيب ونحرما
فما كان منها كان أمر شهدته ... وساعدت فيه بالذي كان أحزما

(1) تاريخ دمشق 26/ 424.

ويـــوم أبى موسى تـــلاقت جيادنا ... قـــبائـــل مـــن نصر ورهط بن أسلما
فـــما أدرك الأوتـــار إلا ســـيوفنـــا ... وإلا رماحـــا تســـتدر بهـــا الدمـــا[1]

26 – قال:

ولمـــا رأيـــت الخـــيـــل زوراً كأنها ... جـــداول زرع خـــليت فاسبطرت
فجـــاشـــت إلي النفس أول مـــرة ... فـــردت إلى مكـــروهـــا فاستقرت[2]

27 – قال العباس بن مرداس:

إذا كـانت النجوى لغير ذوي النهى ... ضعت وأضـاعت حق من هو جاهد
فحارب فإن مولاك حارد نصـــره ... ففـي السيف مـولى نصره لا يحارد[3]

28 – قال الزبير بن أبي بكر: وكانت القرية (موضع سكن العباس) بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر السلمي وكان مرداس أشرك فيها حرب بن أمية وقال في ذلك:

إني انتخـبـت لهـــا حربـاً وإخوته ... إني بحـــبـــل وثيـــق العـقـد دساس
إني أقـــدم قـبـل الأمر حجتـــــه ... كيـــما يـــقـــال ولي الأمـــر مرداس

فحرقاً شجراً كان ملتفاً فيها فقتلا في ذلك جناناً (إي جنّاً) كثيراً كانت فيها فسمع هاتفاً يقول:

ويـــــــل حـــــرب فـــارســـا ... مـــطـــاعـــنـــا مخـــالـــســـا
ويـــــــل لعـــمـــرو فـــارســـا ... إذ لبســــــــوا الـــقـــوانـــسا
لنقـتـلـن بـقـتـــــــلـــه ... جـــحـــا جـــحـــا عـبـابـــسا

ومـــات حـــرب ومـــرداس فـــدفـــن مـــرداس بـــالقـريـة ثـم ادعـاها

بعد ذلك كليب بن السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس:

أكـليـب مـــالك كل يوم ظالمـــــا ... والظلم أنـــكـــر وجهـــه ملعـــون
قـــد كـــان قومـــك يحسبونك سيداً ... وأخـــال أنـــك ســـيد معـــيـــون

(1) تاريخ دمشق 26 / 424 – 425.
(2) تاريخ دمشق 26 / 424 – 425.
(3) تاريخ دمشق 26/ 427.

فـــإذا رجعـت إلى نسائـك فادَّهـن — إن المســالم رأســـــه مـــدهـــون
وافـــعـــل لقومك مـا أراد بوائـــل — يـــوم الـــغـــدير سبيك المطعون
وأخـــال أنك سوف تلقــــى مثلها — في صفحتيـك سـنـانهـا المسنـــون
إن القريـــة قـــد تبيــــن أمـرهـــا — إن كـــان يـنـفـع عـنـدك التبييـــن
حتـــى انطـــلـــقـــت تخطها لي ظالماً — وأبـــو يـــزيـــد نـحـوهـــا مدفون

قال الزبير المعيون الذي أصابته العين وقال آخرون المعيون الحسن المرآة ولا عقل له، وأبو يزيد مرداس بن أبي عامر، وسبيك المطعون يعني كليب بن وائل أخا مهلهل(1).

29 - قال أبو عبيدة: ذكرت بنو سليم أن العباس بن مرداس ندم على ما كان منه في خفاف فقال في مجمع من قومه: جزى الله خفافاً والرحم عني شرّاً، كنت أخف بني سليم من دمائهم ظهراً، وأخصمهم من أذاها بطناً، فأصبحت ثقيل الظهر من دمائها، منفضج البطن من أذاها وأصبحت العرب تعيرني ما كان مني، وأيم الله لوددت إني كنت أصم عن هجائه، خرس عن جوابه ، ولم أبلغ من قومي ما بلغت ثم قال:

ألم تـــر أنـــي كـرهـت الحـروب — وأني نـــدمـــت عـلـى مـــا مضى
نـــدامـــــة زار عـــــلى نفســـــه — وتلـــك التـــي عـــارها يتقـــى
وأيقنـــــت أني بـــــما جـئـتـــه — مـــن الأمـــر لابـس ثوبـي خزى
حـــيـــاء ومـــثـــلي حقيق بـــه — ولم يلـــبـــس الـنـاس مـثـل الحيـا
وكـــانـــت سـليم إذا قـــدمت — فـــتـــى للحـــوادث كـنـت الفتى
وكـــنـــت أفـــيء عليها النـهاب — وأبـــلي عـــليـــها وأحمـــي الحمى
ولم أوقـــد الحـــرب حتى رمى — خـــفـــاف بـــأسـهمه مـــن رمى
فـــألهـــبـت حـــربـــاً بأصبارها — ولم أك فـــيـــها ضعـيف القـوى
فـــإن تعـطف الـيـوم أحلامها — ويـــرجـــع مـــن ودهـــا مـــا نأى
فلســـت فـــقـــيراً إلى حـــربهـــا — ولا بي عـــن سلمها مـــن غـنـــى

(1) تاريخ دمشق 26 / 428.

فلما بلغت خفافاً قال: عرف والله العباس خطأ ما ركب الآن لما أقدحته الحرب، واحتمل ثقل الدماء، أنشأ يظهر الندامة، لا والله ما اختلفت الدرة والجرة، حتى ينوء بعذر أو يلبس ثوب ذل، وقال:

أعـبـاس إمـا كرهت الحروب فـقـد ذقـت من حرها ما كفى
وألـقـحـت حربـاً لهـا درة زبـونـاً تسـعرهـا باللّـظى
لمـا ترقيـت فـي غـيـها دحـضـت وزل بـك المرتـقـى
وأصـبحـت تـبـكي على ذلـة ومـاذا يـرد عليـك البـكا
فـإن كـنـت أخطأت في حربنا فـلسنـا نقيـلك ذاك الخـطا
وإن كـنـت تطمـع في صلحنـا فـحاول ثبـيراً وركـني حـرا[1]

30 - قال العباس بن مرداس السلمي في مالك بن بشرمن بني امرئ القيس، وأمه قبيلة بنت الحارث من بن عصية:

فـلـيأتينـك مـن قبيلة مالكٍ بـالخـيـل تردي والرجال غضاب[2].

117 - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شقيق أم المؤمنين عائشة، يكنى أبا عبدالله، حضر بدراً مع المشركين ; ثم إنه أسلم وهاجر قبل الفتح، وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح، وكان هذا أسن أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين والشجعان، قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم.

له أحاديث نحو الثمانية، اتفق الشيخان على ثلاثة منه[3].

روى عنه ابناه: عبدالله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة،وآخرون.

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التنعيم[4].

---

(1) تاريخ دمشق 26/ 429 - 430.

(2) أنساب الأشراف 4 / 286، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص: 29.

(3) أنظر صحيح البخاري 3 / 483 في الحج: باب عمرة التنعيم و 2 / 61 في الصلاة: باب السمر مع الأهل والضيف، و 5/ 170 في الهبة، و 6/ 460 في الأطعمة: باب من أكل حتى شبع، ومسلم ح 1212 و ح 2056 و ح 2057.

(4) التنعيم: موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة، والحديث في الموطأ 1 / 361، والبخاري 3/ 330 في الحج: باب التلبية إذا انحدر من الوادي، ومسلم ح1211 في الحج: باب بيان وجوه الإحرام من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وهو الذي قتل يوم اليمامة سبعة من المرتدين منهم محكم اليمامة.

وزعم بعضهم : أنه كان رسول عثمان بن عفان إلى ابن عامر في البصرة.

قال أبو اليقظان شهد عبد الرحمن الجمل مع عائشة.

قيل: إنه توفي بمنطقة الصفاح وقيل بمنطقة الحبشي قيل: توفي 53 هـ، وقيل غير ذلك[1].

ومن حديثه:

1 – وحدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى جميعاً عن المعتمر بن سليمان (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر حدثنا أبي عن أبي عثمان (وحدث أيضاً) عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ (هل مع أحد منكم طعام ؟) فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي ﷺ (أبيع أم عطية – أو قال – أم هبة؟) فقال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسواد البطن أن يشوى قال وأيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله ﷺ حزة حزة من سواد بطنها إن كان شاهداً أعطاه وإن كان غائباً خبأ له، قال وجعل قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال[2].

2 – حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى القيسي كلهم عن المعتمر (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء وإن رسول الله ﷺ قال مرة (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس) أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو وأنا وأبي وأمي – ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر – قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك؟ قال

---

(1) ينظر ترجمته في : مسند أحمد: 1 / 197، طبقات خليفة : ص: 189، تاريخ خليفة: 219، التاريخ الكبير: 5 / 242، المعارف: 173، 174، 233، 592، والمعرفة والتاريخ الفسوي: 1 / 213، 285، المستدرك: 3 / 473 الإستيعاب: 2 / 825، أسد الغابة: 3 / 466، تهذيب الكمال: 778، تاريخ الإسلام: 2 / 303 – 304 العبر: 1 / 58، وسير أعلام النبلاء 2 / 471 – 473 ت 92، ومن له رواية في الكتب الستة ص:622 ت 3151، تهذيب التهذيب: 6 / 146 – 147، الإصابة: 6 / 295، خلاصة تذهيب الكمال: 224، شذرات الذهب: 1 / 59.

(2) صحيح مسلم 3/ 1626 ح 2056.

أو ما عشَّيتهم؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئاً وقال والله لا أطعمه أبداً قال فأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال[1].

118ـ عبد الرحمن بن خباب السلمي: قال ابن عبدالبر: روى عنه حديث واحد في فضل عثمان رضي الله عنه رواه عنه فرقد أبو طلحة وهو حديث الحث على جيش العسرة، يعد من أهل البصرة وقد قيل: إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرت، وليس بشيء[2].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني سكن بن المغيرة قال حدثني الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال: خرج رسول الله ﷺ فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها قال ثم حث فقال عثمان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان بن عفان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال فرأيت النبي ﷺ يقول بيده هكذا يحركها وأخرج عبد الصمد يده كالمتعجب ما على عثمان ما عمل بعد هذا[3].

2 – وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثناه عن محمد بن عمرو الرازي، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا محمد بن عبيد بن ميمون المديني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث، قال: حدثت عن عبد الرحمن بن خباب الأشعري، عن عبد الرحمن، وكانت، له صحبة، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ، ومعنا ناس

(1) صحيح مسلم 3/ 1627 ح 2057.

(2) التاريخ الكبير 5 / 279 ت 909، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 282 ت 1850، والإستيعاب 1/ 350، وأسد الغابة 1/ 693، ومن له رواية في الكتب الستة للذهبي ص: 636، والإصابة 4 / 299 ت 5123.

(3) مسند أحمد 4 / 75 ح 16742، 4660، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 283 وأسد الغابة 1/ 693.

من أهل المدينة، وهم أهل النفاق، فإذا سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «علي ملك ثم قال: أنا أستأذن ربي في لقائك، حتى كان هذا أوان أذن لي عن أني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك»[1].

119ـ عبد الرحمن بن خنبش: وقيل: غير منسوب، وقيل: إنه من بني تميم، روى حديثه جعفر بن سليمان عن أبي التياح ن وأرسله فيما زعم بعض المتأخرين وهو غير مرسل، كما روى عنه أبو عمران الجوني حديث النبي ﷺ حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار، يعد في البصريين[2].

أخرج أحمد في المسند فقال: ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين قال جاءت الشياطين إلى رسول الله ﷺ من الأودية وتحدرت عليه من الجبال وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ قال فرعب قال جعفر أحسبه قال جعل يتأخر قال وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز و جل[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[4].

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[5]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[6] وفي دلائل النبوة[7] والبيهقي في دلائل النبوة[8] والأسماء والصفات للبيهقي أيضاً[9] وابن السني في عمل اليوم والليلة[10].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 280 ت 1846.
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 64 والإستيعاب 1/ 251.
(3) مسند أحمد 3 / 419 ح 15499.
(4) في تحقيقه لمسند أحمد 3 / 419 ح 15499.
(5) في 5 / 51 ح 23601 و6/ 80 ح 29622.
(6) في 3/ 280 ح 4653.
(7) في ص: 158 ح 132.
(8) في 8/ 153 ح 3019.
(9) في ص:43 ح 34.
(10) في ص: 226 ح 636.

وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو التياح، قال: «سأل عبد الرحمن بن حنبش، فقال: يا حنبش، كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين، قال: تحدرت عليه الشياطين من الجبال والأودية، يريدون رسول الله ﷺ، قال: وفيهم شيطان بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع منهم ، قال: فجاءه جبريل، فقال: يا محمد، قل ما أقول، قال: قل: أعوذ بكلمات الله اللاتي لا يجاوزهن بر، ولا فاجر، من شر ما خلق ، وذرأ ، وبرأ، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فقالهن، فطفئت نار الشياطين ، وهزمهم الله»[1].

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا يسار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان أبو التياح، قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي، وكان كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ، قال: نعم، قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، فذكر مثله[2].

وهو عند البيهقي في شعب الإيمان من حديث خالد بن الوليد فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد : جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها فقال له: ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام قال: إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما ذرأ في الأرض و من شر ما يخرج منها و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن[3].

120 - عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أبو سعيد القرشي العبشمي الأمير، صحابي، من الطلقاء، ومن القادة الولاة. أسلم يوم فتح مكة، وشهد غزوة مؤتة، وسكن البصرة ومات بها وروى عن النبي ﷺ. وافتتح سجستان وكابل وغيرهما. وولي سجستان، وغزا خراسان ففتح بها فتوحاً، ثم عاد إلى البصرة فتوفي فيها. كان اسمه في الجاهلية (عبد كلال) وسماه النبي عبدالرحمن، حدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن

(1) معرفة الصحابة 3 / 280 ح 4653.
(2) معرفة الصحابة 3 / 280 ح 4654.
(3) في 4 / 75 ح 4710.

المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه سعيد بن أبي الحسن، وحميد بن هلال، وقيل: كان اسمه عبد كلال، فغيره رسول الله ﷺ، وله في "مسند بقي" أربعة عشر حديثاً، مات بالبصرة سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه مسلم في الصحيح، فقال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء حيان بن عمير عن عبدالرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين[2].

2 - واخرج مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى عن هشام عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ (لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم)[3].

3 - وأخرج مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله ﷺ (يا عبدالرحمن ابن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير)[4].

4 - وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا محمد بن علي بن نصر الوراق ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى دحمويه ثنا عمر بن هارون البلخي عن عبدالله ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى سمرة عن عبدالرحمن بن سمرة قال كنت مع

---

(1) مسند أحمد: 5 و التاريخ لابن معين: 349، وطبقات خليفة: 11، 174، وتاريخ خليفة: 211، والتاريخ الكبير: 5 / 242 - 243، والمعارف: 304، 556، والمعرفة والتاريخ للفسوي: 1 و الجرح والتعديل: 5 / 238، والمستدرك: 3 / 444، والاستيعاب: 2 / 835، وتاريخ دمشق: 9 / 481 وأسد الغابة: 3 / 454، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 270 والجواهر المضية 2 / 418 وصفة الصفوة 1/ 285 وفيه: (اختلفوا في اسمه واسم أبيه على ثمانية عشر قولا) وحلية الأولياء 1 / 376 وتهذيب الكمال: 793، وسير أعلام النبلاء 2 / 572 ت 121، وتاريخ الإسلام: 2 / 231، والعبر: 1 / 55، وتهذيب التهذيب: 6 / 190 - 191، والإصابة: 6 / 284، وخلاصة تذهيب الكمال: 228، وشذرات الذهب: 1 / 53 و 54 و 56.

(2) صحيح مسلم 2 / 629 ح 913.

(3) صحيح مسلم 3 / 1268 ح 1648.

(4) صحيح مسلم 3/ 1273 ح 1653.

رسول الله ﷺ في جيش العسرة فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله ﷺ ثم ولى قال فسمعت رسول الله ﷺ وهو يقلب الدنانير وهو يقول ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم[1].

121ـ عبد الله بن الأسود السدوسي: وهو عبد الله بن الأسود بن شعبة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي. نسبه هكذا أبو أحمد العسكري. وفد على النبي ﷺ في وفد بني سدوس، وقال قتادة هاجر من ربيعة أربعة: بشير بن الخصاصية وعمرو ابن تغلب وعبد الله بن الأسود وفرات بن حيان[2].

ومن حديثه:

أخرج أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين ابن إسحاق ، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، ثنا محمد بن خشيش، مولى بني قيس بن ثعلبة رجل من أهل اليمامة، ثنا عبد الحميد بن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده عبد الله بن الأسود، قال: خرجنا إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس من القرية، ومعنا تمر جذامي هدية إليه خرجنا به من البرود – برود بني عمير – من القرية، فنثرنا التمر بين يدي رسول الله ﷺ على نطع، فأخذ بكفيه من التمر قال: «أي تمر هذا؟» قلنا: الجذامي قال: «بارك الله في الجذامي وفي حديقة خرج هذا منها، أو جنة خرج هذا منها» رواه أبو حاتم، عن سليمان بن شعبة، عن محمد بن خشيش، وقال محمد بن عمر العطار وهو ابن خشيش بن حماد[3] وكذا ذكره ابن الأثير من طريق محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن أبيه عبد الله بن الأسود قال: مثله[4].

122ـ عبد الله بن أبي الجذعاء العبدي: روى عنه عبد الله بن شقيق العُقيلي قاله ابن سعد، قال ابن حجر ذكره البخاري في الصحابة، وقال الحاكم: صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد و هو من ساكني مكة من الصحابة، قيل إن عبد الله بن أبي الجذعاء هو عبد الله بن أبي الحمساء قال

---

(1) في 1 / 59، 6/ 133.

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 67، الإستيعاب 1 / 260، ومعرفة الصحابة وأسد الغابة 1/ 580.

(3) ومعرفة الصحابة 3/ 102 ح 4020.

(4) أسد الغابة 1/ 580.

ابن حجر، والصحيح غيره[1]، وكذا قال من قبله الذهبي[2] وقال أبو نعيم: عبد الله بن أبي الجدعاء عداده في البصريين، حديثه عند عبد الله بن شقيق، وقال بعضهم: ابن أبي الحمساء قال أبو حاتم الرازي: هم ثلاثة لا يروي عنهم إلا عبد الله بن شقيق[3]، لكن ابن الأثير قال: قال ابن ماكولا: يقال له صحبة روى عنه عبد الله بن شقيق كذا ذكره ابن ماكولا والذي روى عنه ابن شقيق المشهور أنه عبد الله بن أبي الجدعاء[4]، ثم قال ابن الأثير في موضع آخر: عبد الله بن أبي الجدعاء. وقال بعضهم: ابن أبي الحمساء. قال أبو عمر: قيل: هو تميمي. وقيل: كناني. وقيل: عبدي.

روى عنه عبد الله بن شقيق[5]، قال ابن الأثير: قال ابن الفرضي: اسم ميسرة الفجر عبد الله ابن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ويشبه أن يكون كذلك فإن عبد الله بن شقيق يروي عنهما: متى كنت نبيّاً، فميسرة الفجر له صحبة يعد من أعراب البصرة[6] وسيأتي ترجمته في حرف الميم أيضاً، وحديث متى كنت نبيّاً سيأتي تخريجه في ذكر أحاديثه.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال جلست إلى رهط أنا رابعهم بإيلياء فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت أنت سمعته قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن أبي الجدعاء[7]، وأخرجه الدارمي في السنن من طريق أحمد فقال: أخبرنا المعلى بن أسد ثنا وهيب عن خالد عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله بن أبي الجدعاء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي[8]، وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أحمدفقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا وهيب. ثنا خالد عن عبد الله بن

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 59، والتاريخ الكبير للبخاري 5 / 26 ت 44، والثقات لابن حبان 3/ 240 ت 778، والمستدرك على الصحيحين : 1/ 142 بعد حديث رقم 236 والإستيعاب 1 / 365، وتهذيب الكمال 14 / 359 ت 3198 ، والكاشف 1 / 542 ت2661، وتهذيب التهذيب 5/ 147 ت 290، والإصابة 4 / 37 ت 4589.

(2) ينظر الكاشف 1 / 542 ت 2661.

(3) معرفة الصحابة 3/ 120 ت 4601.

(4) أسد الغابة 1/ 57.

(5) أسد الغابة 1 / 581، والإصابة 4 / 37 ت 4589، وتهذيب التهذيب 3/ 147 ت 290.

(6) أسد الغابة 1/ 1052، والإصابة 6 / 239 ت 8389.

(7) مسند أحمد 2/ 469 ح 15895، و 2 / 470 ح 15896.

(8) سنن الدارمي 2 / 422 ح 2808.

شقيق عن عبد الله بن أبي الجدعاء أنه سمع النبي ﷺ يقول:ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) قالوا يا رسول الله سواك؟ قال (سواي). قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال أنا سمعته[1]، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: صحيح[2]، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين من طريق أحمد فقال: أخبرنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم[3]، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4]، والبيهقي في دلائل النبوة ونقل عن الحسن أنه قال: إنه أويس القرني[5]، وأخرجه الطيالسي في المسند[6]، جميعهم من طريق أحمد.

2 - وما أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو محمد السراج القارىء أنبأنا الحسن بـن أحمد الدقاق أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك أنبأنا أحمد ابن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن سنان أنبأنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله متى كنت نبيّاً قال : كنت نبيّاً وآدم بين الروح والجسد) أخرجه الثلاثة[7]، (أبو نعيم وابن منده وابن عبدالبر).

123 - عبد الله بن أبي الحسماء، وقيل: السحماء العامري من بني عامر بن صعصعة يعد من أهل البصرة ويقال سكن مكة وقيل سكن مصر، حديثه عند عبد الله بن شقيق عن أبيه أنه قال :بعت بيعاً من النبي ﷺ قبل أن يبعث، قال ابن حجر في التقريب، خرج حديثه أبو داود[8]، وقال ابن حجر: عبد الله بن أبي الحمساء بالمهملتين المفتوحتين والميم بينهما ساكنة العامري له

(1) في 2 / 1442 ح 4316.
(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1442 ح 4316.
(3) المستدرك 1/ 142 ح 236.
(4) معرفة الصحابة 3/ 120 ح 4079.
(5) في دلائل النبوة 7/ 197 ح 2664 ، وأويس: أويس بن عامر وقيل عمرو بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة ابن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد المرادي القرني الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ ينظر ترجمته في الإصابة 1 / 219 - 222 ت 500.
(6) مسند الطيالسي 1/ 181 ح 1283.
(7) أسد الغابة 1/ 581.
(8) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 117 ت 159، من له رواية في الكتب الستة ص: 547، الإصابة 4/ 63 ت 4637، وتهذيب التهذيب 5/ 168 ت 331.

حديث عند أبي داود والبزار من طريق عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه قال بايعت النبي ﷺ وقد قيل إنه عبد الله بن أبي الجدعاء المتقدم والراجح أنه غيره(1).

124 - عبد الله بن جابر العبدي: أحد الوفد من عبد القيس كان مع أبيه حين وفد على النبي ﷺ، روى حديثه الحارث بن مرة(2). وكنيته: أبو حمزة كما ذكر أحمد.

وقال ابن الأثير: عبد الله وقيل: عبد الرحمن بن جابر العبدي أحد وفد عبد القيس. كان مع أبيه حين وفد على النبي ﷺ ولم يكن من الوفد إنما كان صغيراً مع أبيه وسكن البحرين ثم انتقل إلى البصرة(3).

وقال ابن الأثير في موضع آخر: عبد الرحمن وقيل: عبد الله بن جابر العبدي(4).

وقال ابن حجر: ذكره البخاري في الصحابة وقال جابر بن عبدالله العبدي: كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ، وقال البغوي سكن البصرة، وعاش عبد الله إلى أن شهد الجمل(5).

ومن حديثه:

1 – مارواه أحمد في الأشربة(6) بسنده فقال: حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو مرة الحارث ابن مرة بن جماعة اليمامي قال حدثنا يعيش عن عبد الله بن جابر العبدي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم وإنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمع: الدبـاء(7) والحنتم(8) والنقيـر(9) والمزفت(10).

---

(1) أسد الغابة 1 / 588، وتعجيل المنفعة 1 / 216 ت 5260.

(2) أسد الغابة 1/ 588.

(3) أسد الغابة 1/ 588.

(4) أسد الغابة 1/ 163.

(5) الإصابة 4 / 34 رقم الترجمة 4584.

(6) الأشربة لأحمد بن حنبل: ص: 25 رقم الحديث 113.

(7) الدباء: القرع، واحدها دُبَّاءةٌ، كانوا ينْتبذُون فيها فتُسرع الشّدّةُ في الشراب، أنظر مادة دباء في: تهذيب اللغة 4/ 486، وغريب الحديث لابن الجوزي 1/ 319، والنهاية 2/ 203، والفائق 1 / 407.

(8) الحنتم: جرار خضر تصنع من طين وشعر وتدهن بلون أخضر وتشتد فيها الخمر وتكون أكثر سكراً، أنظر مادة حنتم في: العين للخليل: 1/ 242، وغريب الحديث لابن سلام 2 / 181، وغريب الحديث لابن الجوزي 1 / 246، والنهاية 1/ 1059 وغريب الحديث للحربي 665/ 2 ، إلا أنه قال: جرار حمر مُقضيَّرة يؤتى بها من الشام.

(9) النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً، أنظر مادة نقر في: غريب الحديث لابن سلام 2/ 181 وغريب الحديث لابن قتيبة 1/ 68، والفائق للزمخشري 1/ 407 والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، 5/ 218، وغريب الحديث لابن الجوزي 3/ 430.

(10) المزفت: الوعاء المطلي بالقار وهو الزفت، أنظر مادة زفت: غريب الحديث لابن سلاّم 2/ 182، والفائق 1/ 407، والنهاية 2/ 251، ولسان العرب 2 / 34، وتاج العروس 1/ 1091.

وأورده أحمد في المسند بسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحرث بن مرة الحنفي أبو مرة ثنا نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال:... الحديث[1]. إلا أن محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط علق على الحديث في موضعه فقال: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة نفيس، وكذا ذكره ابن قانع في معجمه تحت اسم عبدالله بن جابر العبدي من الطريق نفسه[2].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من الطريق نفسه فقال:حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا الحارث بن مرة، حدثني نفيس، رجل من أهل البصرة عن عبد الله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس، كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمعتم، في الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت قال: فلما كان عندما قبض رسول الله ﷺ حججت مع أبي حتى إذا كنت بمنى قال أبي: أي بني، اذهب فنسلم على الحسن بن علي قال: فأتيناه فلما رأى أبي رحب به وحياه وأوسع له قال: فجلسنا فسئل عن نبيذ الجر[3]، فرخص فيه، فقال له أبي: أي أبا فلان بعدما قال لنا رسول الله ﷺ فيه ما قال؟ قال: نعم، كانت فيه بعدكم رخصة[4].

ثم رواه أبو نعيم أيضاً بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحارث بن مرة أبو مرة، ثنا نفيس بن عبد الله بن جابر العبدي، قال: ... الحديث[5].

ثم رواه أبو نعيم ايضاً بسنده قال: حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحارث بن مرة أبو مرة، ثنا نفيس بن عبد الله بن جابر العبدي، قال:... الحديث[6].

وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من الطريق نفسه فقال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو مرة الحارث بن مرة بن مجاعة اليمامي حدثنا نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال:...الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

---

(1) مسند أحمد 5 / 446 ح 23805.

(2) معجم الصحابة لابن قانع 3/ 379 ت 833.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 117 ح 4069، وقصته مع الحسن في التاريخ الكبير 5 / 59 ت 35 وينظر الإصابة 1/ 435 ت 1028.

(4) نبيذ الجر: شراب يصنع بخلط الشعير أو الزبيب أو التمر في الماء في جرة كبيرة حتى يصير شراباً غير مسكر ويسمى نبيذاً.

(5) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 476 ت 1438، و الإصابة 1 / 435 ت 1028.

(6) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 13/ 184 ح 4155، الإصابة 1/ 435 ت 1028.

الفهرس العام

رقم الترجمة | الموضوع | الصفحة